هدية العدد: بوستر نجوم الأهلى برعاية فودافون

الشباب



باعترافه بيزنيس وزير السياحة

أحمد بهجت: دعارة الفكر أخطر من دعارة الجسد!

بالأسماء المسئولون عن ارتفاع الأسعار فى مصر

مشيرة سر أزمة فاروق حسنى

د. سعاد: أنا ضد الحجاب والنقاب إذا....!!

امتحانات R.U.Ready

عيشة الفلاح فياجرا مضروبة وموبايل وبلاى ستيشن!

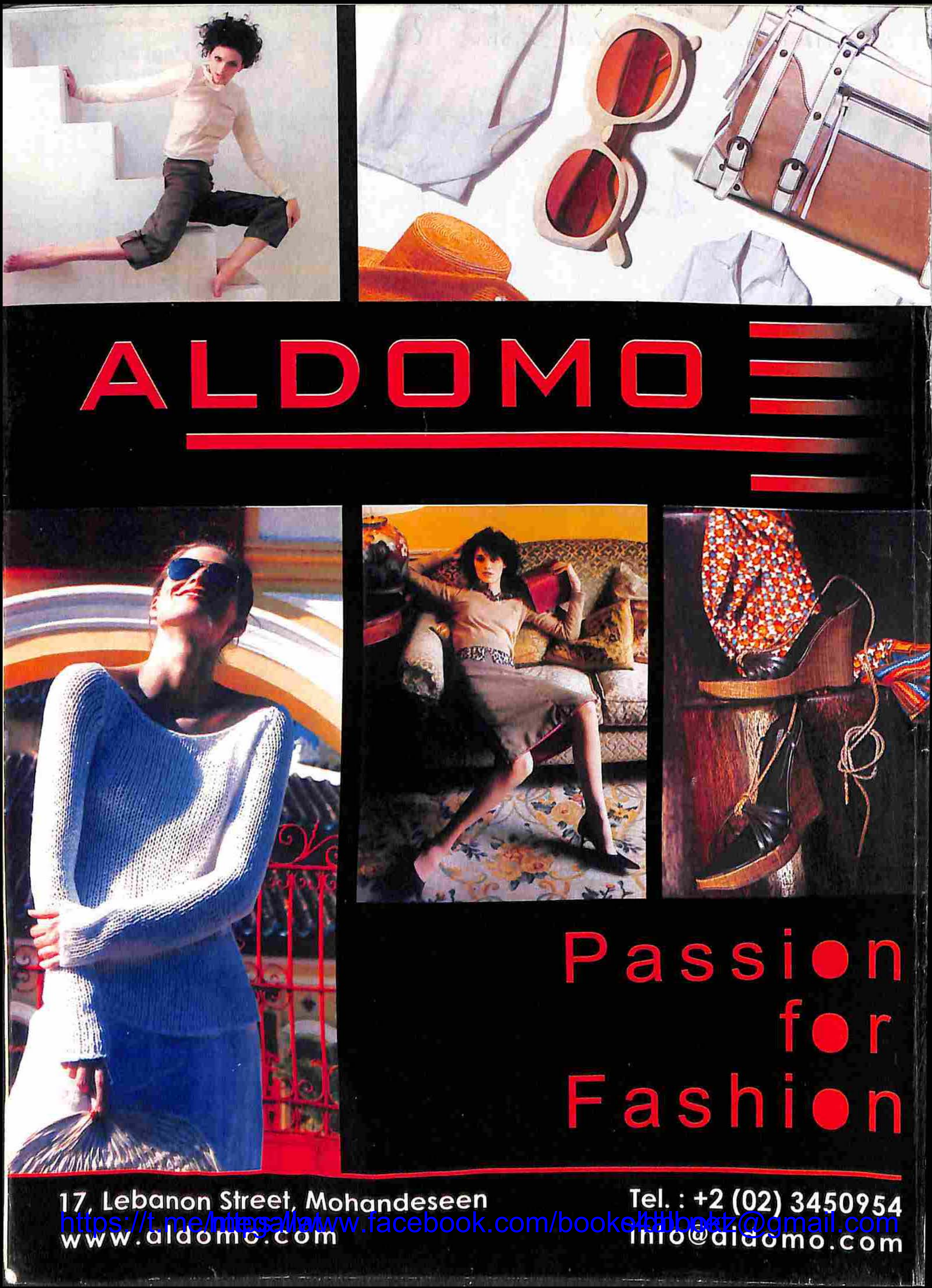
Exclusive ميريام وكريم وهند

ومحمود سعد X ندوة و3 حوارات

حبيبك مين؟

معا فى مواجهة الإيدز إنسرت يوزع مجانا

الأهرام
السنة ٣٠ ● العدد ٣٥٣ ● ديسمبر ٢٠٠٦م ● ذو القعدة ١٤٢٧هـ ■ الثمن خمسة جنيهات ● EL-SHABAB NO. 353


ALDOMO
Passion for Fashion
17, Lebanon Street, Mohandeseen
www.aldomo.com
Tel. : +2 (02) 3450954
info@aldomo.com

الشباب
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
الأهرام
خدمة الإنترنت ٠٧٧٧٠٥٠٥ / ٠٩٠٨٠٥٠٥
shabab.ahram.org.eg

رئيس مجلس الإدارة
صلاح الغمرى

رئيس التحرير
لبيب السباعى

مساعد رئيس التحرير
محمد عبد الله

سكرتيرو التحرير
طارق العتريس
إلهام رحيم
نادية فؤاد

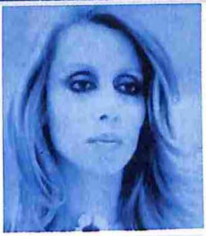
سكرتير التحرير الفنى
محمد صلاح أحمد

أسعار البيع فى العالم
أولا: البلاد العربية
● لبنان ٣٠٠٠ ليرة ● الأردن ١,٥ دينار ● الكويت ١ دينار ● سوريا ٦٠ ليرة ● السعودية ١٠ ريالات ● المغرب ٢٠ درهما ● البحرين ١ دينار ● قطر ١٠ ريالات ● سلطنة عمان ١ ريال ● الإمارات ١٠ دراهم ● اليمن ٢٠٠ ريال ● فلسطين ١,٥ دولار
ثانيا: البلاد الأجنبية
● ايطاليا ٤,٢٥ يورو ● اليونان ٢,١٠ يورو ● النمسا ٤,٣٥ يورو ● ألمانيا ٤,٥٠ يورو ● لندن ٢,٠٠ جك ● الولايات المتحدة ٦ دولارات

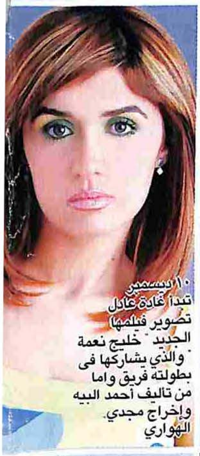
الاشتراكات السنوية:
داخل جمهورية مصر العربية ٦٠ جنيها مصريا، الدول العربية: ٥٠ دولارا أمريكيا. دول أوروبا وإفريقيا ٦٠ دولارا أمريكيا. بقية دول العالم ٧٥ دولارا أمريكيا.

أخبار بكره

اليوم
تعود المطربة الكبيرة فيروز وبعد غياب ٣٦ عاما لتقديم المسرحية الغنائية الشهيرة "صح النوم" وهي المسرحية التي توقفت عروضها عقب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر فيروز كانت قد أعلنت اعتزالها نهائيا للمسرح الغنائي عام ١٩٧٨.



٤ ديسمبر
تعقد الندوة الرئيسية لمهرجان القاهرة السينمائي لهذا العام وتدور حول "محاربة قرصنة الأفلام" مهرجان ٢٠٠٦ يشهد عرض ثمانية أفلام أشاد بها النقاد مؤخرا من بينها السفارة فى العمارة وعمارة يعقوبيان للنجم الكبير عادل إمام.



١٤ ديسمبر
يبدأ كاظم الساهر جولة غنائية فى عدد من الولايات الأمريكية. كاظم انشغل الشهر الماضي بحضور فعاليات لتكريمه منها حصوله علي درع التميز من ملتقى المنتجين العرب الثالث بالقاهرة بالإضافة لمشاركته فى عرض مسرحي خيري بالدوحة.



١٠ ديسمبر
تبدأ غادة عادل تصوير فيلمها الجديد "خليج نعمة" والذي يشاركها فى بطولته فريق واما من تاليف أحمد البيه وإخراج مجدي الهواري

١٧ ديسمبر
عودة نجم السلة الأمريكية شاكيل أونيل للملاعب بعد غياب شهرين بسبب خضوعه لجراحة في الركبة الأطباء أكدوا أن بإمكانه المشاركة فى مباراة القمة التي ستجمع فريقه مع لوس أنجلوس ليكرز شاكيل انضم لصفوف ميامي هيت منذ موسمين قادما من ليكرز في صفقة قدرت بنحو ١٢٠ مليون دولار ساهم من خلالها في حصوله على أول لقب لدوري الرابطة الوطنية في تاريخه الموسم الماضي.

٣٠ ديسمبر
تسافر نانسي عجرم إلي دبي لإحياء حفل رأس السنة هناك نانسي وقعت في حيرة بعدما تلقت ثلاثة عروض من أماكن مختلفة في مصر وبيروت ودبي ولكنها وافقت علي العرض الأخير بعدما تلقت أجرا قدره ١٠٠ ألف دولار مقابل الغناء لمدة ساعتين.



٢٨ ديسمبر
يحيي تامر حسني أول حفل له بعد خروجه من السجن وحصوله علي تصريح بالغناء حيث يؤدي حاليا فترة الخدمة العسكرية الحفل سيكون في الحديقة الصينية بقاعة المؤتمرات وتم بيع تذاكره بالكامل منذ شهر.





١٦ ديسمبر
تبدأ ميرفت أمين تصوير أحدث أفلامها "طفل في الزنزانة" حيث تقدم شخصية صحفية مهتمة بقضايا الأطفال الذين يولدون بالسجون بسبب جرائم أمهاتهم الفيلم قصة نوال مصطفي وإخراج وائل إحسان.

الترقيم الدولي 4597 - 1110



٥ ديسمبر
تنظر محكمة جنح العجوزة في قضية عمرو زكي لاعب الزمالك ومنتخب مصر والمتهم فيها بسب أفراد كمين مرور بميدان لبنان حيث تشاجر مع أفراد الكمين عندما طلبوا منه عدم الوقوف في الممنوع. عماد متعب نجم الأهلي ستتم محاكمته أيضا في قضية مشابهة يوم ١٥ ديسمبر .



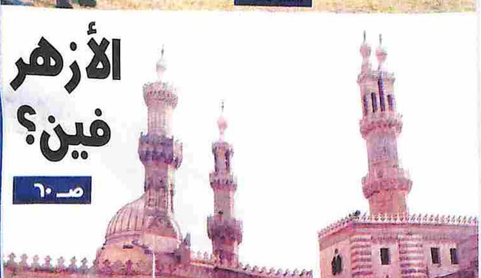
١٨ ديسمبر
يبدأ هاني سلامة تصوير فيلمه الجديد "السفاح" والذي قام بكتابته الممثل خالد الصاوي في أولى تجاربه الروائية الطريف أن خالد كان ينوي القيام بدور البطولة والذي فاز به هاني لظروف إنتاجية





٢٣ ديسمبر
تنتهي النجمة الأمريكية انجلينا جولي من تصوير أحدث أفلامها "قلب قوي" والذي تلعب فيه دور زوجة صحفي أمريكي قتل في باكستان أثناء مهمة صحفية في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر الفيلم يتم تصويره بالكامل في الهند وتسبب في عدة مشاكل بسبب تصوير بعض المشاهد في مدرسة إسلامية هناك وهو ما أثار أعتراض بعض المنظمات الإسلامية الهندية.







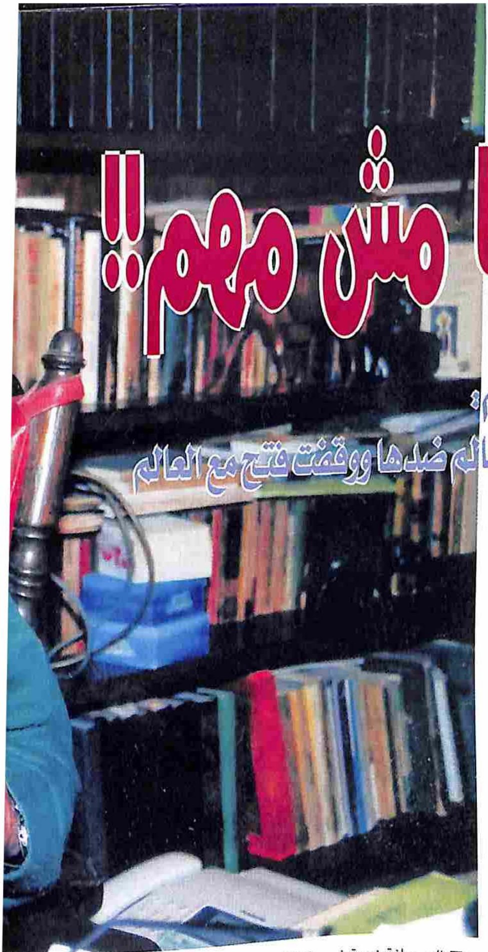
٣١ ديسمبر
يحتفل عمرو دياب بصدور ألبومه الجديد "خليك معايا" الموزع الشاب فهد كان له نصيب الأسد في الألبوم إلى جانب الموزع محمد مصطفى والفنان حميد الشاعري ويقدم عمرو دياب في هذا الألبوم أغنيتين من ألحانه الخاصة هما "قالتلي أقول" و"ضحكت" وهما من كلمات الشاعر بهاء الدين محمد وهذا هو الألبوم الأخير لعمرو مع شركة روتانا بعد تعاقده مع شركة "جود نيوز فور ميوزيك" .

بعد ٧٤ عاما فى الدنيا..

أحمد بهجت: أنا مش مهم!!

الكاتب الكبير فى حوار مهم:

حماس فازت فى الانتخابات فوقف العالم ضدها ووقفت فتح مع العالم



يعيش بين كتبه.. ويبوح بأسراره للقطط التى يبادلها حبا بحب ..وعلى مدى نصف القرن الماضى كان - ولايزال - واحدا من أهم الكتاب الصحفيين فى مصر.. صحيح أن كتاباته يغلب عليها الطابع الصوفى لكنه أديب من طراز رفيع وكاتب ساخر متميز .. هو الأستاذ : أحمد بهجت الذى حرمنا منذ فترة من كتاباته الرائعة على صفحات «الشباب» بسبب ظروفه الصحية ثم استجاب لدعوتنا ليكون ضيفا عزيزا على «الشباب» فى هذا الحوار برغم أنه مقل جدا فى حواراته الصحفية والاعلامية بشكل عام .. الأستاذ أحمد بهجت فى هذا الحوار المهم يتكلم بكل صراحة.. يقول رأيه فى الصحافة والسياسة والأدب والحياة والناس بخبرة رجل فى الرابعة والسبعين من عمره المديد بإذن الله.. هو يتكلم الآن.

حوار: **هشام عبداللطيف**

تصوير: **شريف محمود**

■ **بماذا أصفك «أديب - صحفى - كاتب ساخر - ناقد - أم مفكر إسلامى؟**

□ تستطيع وصفى بما تحب من أوصاف ، وقد بدأت حياتى الأدبية بكتابة القصة القصيرة، ثم اشتغلت فى التحقيقات الصحفية فى مجلة الجيل، بعدها انتقلت إلى مجلة صباح الخير فى مؤسسة روز اليوسف بعدها انتقلت إلى جريدة الأهرام فى القسم الأدبى حيث مارست النقد المسرحى فترة من الزمن، أما الكتابة الساخرة فقد مارستها فيما بعد، وكذلك هذا الاتجاه للكتابة فى الدين.

■ **من تعتبره أستاذك فى الكتابة الساخرة؟**

□ من القدماء الشيخ عبدالعزيز البشرى، والأستاذ ابراهيم المازنى، ومن المحدثين محمود السعدنى ، وأحمد رجب ومحمد عفيفى.

■ **أخذت على محمود السعدنى اتجاهه للهجاء؟**

□ الهجاء فن من فنون الشعر العربى - خصوصا - والأدب العربى - عموما - ولكننى أكره أن يتجه اليه السعدنى ويقتصر عليه، لأن هذا حرمنا من بقية فنون الأدب الساخر عند السعدنى.

■ **قلت إن الكُتاب الساخرين فى طريقهم للانقراض.. لماذا؟**

□ أنا لم أقل هذا وإنما قاله النقاد، أما السبب الذى دعاهم لهذه المقولة فهو ندرة الكتاب الساخرين، وهناك سبب آخر هذا السبب هو ندرة الحرية، فالمعروف أن الأدب الساخر يزدهر فى مناخ الحرية، وبغيرها يموت.

■ **قلت أيضا إن السخرية أحيانا تكون عملا مطلوبا.. معنى هذا ألا نسخر طول الوقت؟**

□ لكل شىء تحت الشمس أوان، والشىء إذا أسرف فى الوجود صار غير موجود، وهذا ينطبق على السخرية، فهى أحيانا تكون عملا مطلوبا وأحيانا لا تكون، والسخرية طيلة الوقت عبث.

■ **لماذا لم تستمر فى كتابة القصة القصيرة مع أنها باب دخولك للصحافة؟**

□ الصحافة زوجة غيور لا تطيق معها أحدا، أما القصة القصيرة فأشبه ماتكون بعشيقة لها متطلبات كثيرة، وقد احتضنتنى الصحافة تماما، وكانت لها الكلمة العليا فى حياتى، ولكننى وظفت لمسة الأدب فى عملى الصحفى.

■ **هل تستطيع أن تصف لنا لحظة الإبداع عند أحمد بهجت؟**

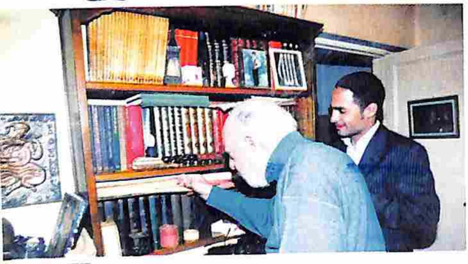
□ لحظة الإبداع هى - فى نهاية الأمر - لحظة خلق فنى، ومن الصعب وصف هذه اللحظة ، وإن كنا نستطيع تقريبها من الذهن بقولنا :إنها تشبه آلام الولادة، وأحيانا تكون آلام الولادة يسيرة وسهلة، وأحيانا تكون صعبة وتحتاج إلى جراحة.

■ **مارأيك فى أحوال الصحافة فى مصر حاليا؟**

□ الصحافة فى مصر مازالت تركب حمارا وسبقتها الصحف العالمية لأنها تركب صاروخا ولذا فأنا أطالب الصحافة فى مصر بأن تبحث لها عن وظيفة أخرى لأنها أصبحت فى خطر ومهددة بالانقراض، بعد أن انقرض العمالقة الكبار من الكتاب لأنهم لم يستطيعوا التواؤم مع هذا الجو القاتل للإبداع.

■ **مارأيك فى صحافة المعارضة حاليا؟**

□ صحافة المعارضة - للأسف - أخذت حرية كبيرة فى الوقت الحالى





الكاتب الكبير أحمد بهجت يشير إلى كتاب نادر لا يملكه أحد غيره أثناء حواره مع الزميل هشام عبد اللطيف

من الكتاب من يصلى خلف علىّ ويأكل على مائدة معاوية.. ومنهم من يرتدى بدلة رقص !

إلا أنها اساءت استغلالها فأصبحت صفحاتها أشبه بوصلات الردح البلدى المبتذلة.

■ **ألم تتمن أن تولد فى الوقت الحالى لتتمتع بما فيه من حرية؟**

□ لا على الإطلاق ، فأنا أكره العصر الحالى لأننى لا أجد فيه إبداعا وبالتالى لا أجد نفسى فيه.

■ **لماذا لم تكتب يوما للمسرح مع أنك كتبت كثيرا للتليفزيون والسينما؟**

□ هذا السؤال وجهه لى الأستاذ توفيق الحكيم ، ولم أستطع إجابته، وربما يكون السبب أن أحدا لم يطلب منى الكتابة للمسرح، وهناك سبب آخر وهو أن خالى دكتور رشاد رشدى كان من كتاب المسرح البارزين فى فترة الستينيات، واكتفينا فى الأسرة بكاتب مسرحى واحد.

■ **بعد نجاحك الكبير فى كتابة قصة وحوار فيلم السادات.. من الشخصية التى تتمنى أن تكتب لها القصة مرة أخرى؟**

□ أتمنى أن أكتب قصة الشاعر الفلكى عمر الخيام.

■ **أخذ عليك التحيز للسادات فى قصة الفيلم؟**

□ الذين اتهمونى بالتحيز للسادات كانوا فى الأصل خصوما للسادات وكانوا لا يوافقونه على سياسته، وبالتالى كان لابد أن أتهم بالتحيز.

■ **ما سر حبك للصوفية؟**

□ إنهم سادة العشق الإلهى ، وهم فى نفس الوقت شعراء وأدباء، وقد تركوا آثارا أدبية خالدة صارت جزءا من تراث الحضارة الإسلامية.

■ **وما السبب فى اتجاهك أخيرا لنشر فكر الامام الغزالى فى مقالاتك؟**

□ الامام الشيخ محمد الغزالى عالم جليل وداعية إلى الله وصاحب كتب يبلغ عددها خمسين كتابا، وهو صورة مشرقة للمسلم كما ينبغى أن يكون المسلم، ونشر فكره مطلوب إذا كان المطلوب رسم صورة جديدة لمسلم مستنير يعيش عصره كما ينبغى أن يعاش العصر.

■ **ما هى أكثر كتابات الغزالى تأثيرا فى نفسك؟**

□ كل كتابات الغزالى تؤثر فى نفسى، وأخص بالذكر منها كتاب «فقه السيرة» وهو كتاب عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

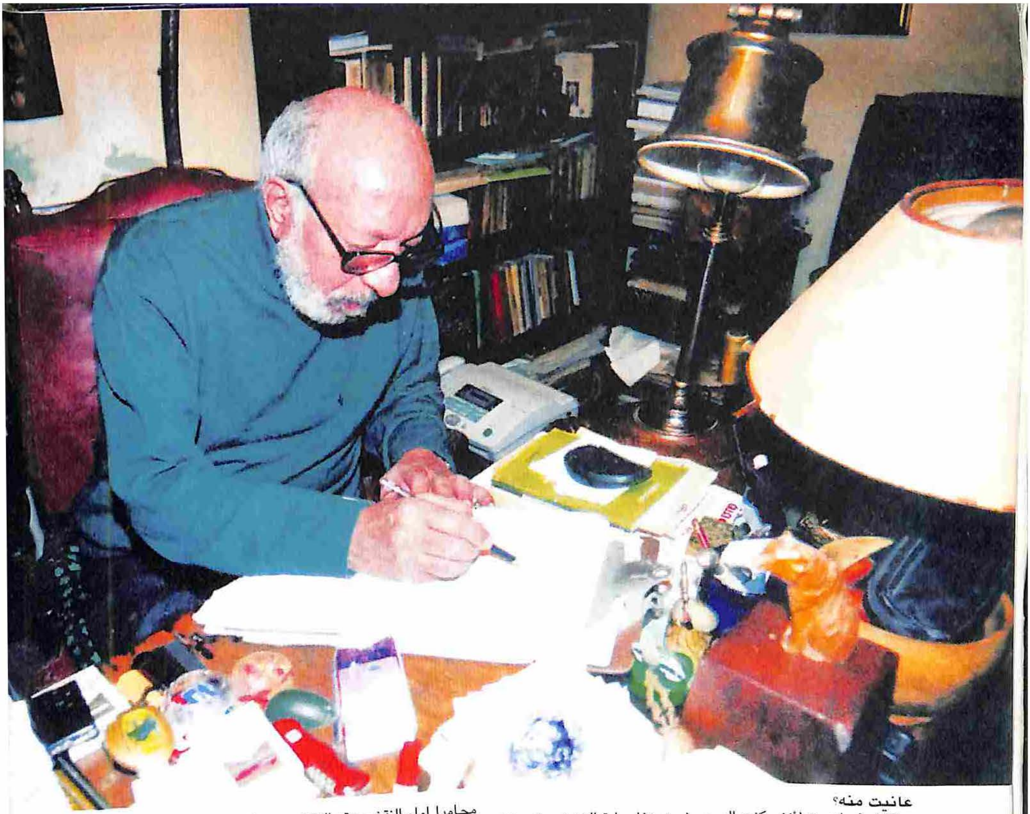
■ **هل يوجد الحب الحقيقى فى حياة أحمد بهجت؟**

□ طبعا يوجد الحب الحقيقى، أما الذين لا يعرفون الحب فهؤلاء ليسوا بشرا

■ **هل انتهت قصة حبك بالنجاح؟**

□ نعم الحمد لله انتهت بالنجاح وربنا يبعد عنا الفشل

■ **كتبت كثيرا عن نكد الزوجة... هل**



الوقت غير مناسب للحديث عن النووى فى مصر!

الصحافة الحقيقية فى طريقها للانقراض

عانيت منه؟

☐ لم أعان منه لأننى كنت السبب فيه، هذا ما قالته زوجتى وأنا أصدقها.

■ **من الذى يضحك أحمد بهجت من الكتاب الساخرين؟**

☐ أحمد رجب.

■ **لماذا لم تبرع المرأة فى الكتابة الساخرة؟**

☐ هناك نساء توحى كتابتهن بالأمل فى وجود تيار من الكتابة الساخرة وإن كان هذا التيار ضعيفا لكن دعونا نتفاءل.

■ **كيف تختار موضوع مقالك؟**

☐ انظر فى الأخبار وأحاول معرفة أحوال الدنيا ثم أكتب.

■ **هل هناك من يساعدك فى هذا؟**

☐ لا..

■ **ما هى الرسالة التى وصلتك من قارئ وشعرت بعدها بحزن شديد؟**

☐ الرسائل التى توحى بالحزن الشديد هى عادة رسائل يشكو فيها القراء مشاكلهم الحياتية وعدم قدرتهم على الانفاق على حياتهم وأبنائهم.

■ **الرسالة التى اغضبتك؟**

☐ لا اذكر أن هناك رسالة قد اغضبتنى حتى رسائل الشتائم لا تغضبنى لأننى أقرأ بين السطور سر شتائم المرسل وألتمس له عذرا.

■ **الأخرى التى اسعدتك؟**

☐ اسعدتنى رسالة من قارئ مثقف يعمل محاميا امام النقض، وقد التقط بحسه الفنى مقالا كتبته وكان تشجيعه وإعجابه وتعليقه على المقال قد اسعدنى كثيرا.

■ **كيف تتابع كل ما يجرى على الساحة من أحداث؟**

☐ أقرأ الصحف، ثلاث صحف هى: الأهرام وأخبار اليوم وجريدة الحياة، واتابع نشرات الاخبار فى قناة الجزيرة.

■ **ما هو الحدث الذى سيطر على عقلك خلال هذا العام؟**

☐ ما يجرى فى فلسطين والعراق.

■ **كتبت ان بوش يشعر باحباط فى العراق... بماذا تفسر اصراره على البقاء هناك؟**

☐ يصر بوش على البقاء فى العراق لانه لو انسحب الآن لكان هذا معناه أنه قد انهزم، ورغم هزيمته الآن يرفض بوش الاعتراف بها.

■ **ما هو دور العرب من وجهة نظرك تجاه العراق حاليا؟**

☐ هو دور المتفرج الذى يناشد العراقيين أن يعودوا لصوابهم ويوقفوا هذا النزيف المستمر من الدماء.

■ **فى الصراع الجارى بين فتح وحماس الآن على السلطة ... لمن تميل أكثر؟**

☐ أميل أكثر لحماس، لقد فازوا فى الانتخابات فوقف العالم كله ضدهم، ووقفت فتح مع العالم.

■ **ما رأيك فى قضية النووى الإيرانى؟**

☐ أنا أرى أن إيران حتى الآن منتصرة سياسيا على أمريكا، وأحمدى نجاد سياسى بارع وكسب كل معاركه السياسية مع أمريكا ولديه

ترسانة أسلحة تخشاها الولايات المتحدة لذا فهى لن تنفذ تهديداتها ضد طهران.

■ **وصلتك رسالة من نائب رئيس مجلس الدولة يحذر فيها من دخول مصر مجال الطاقة النووية السلمية... ما رأيك فى هذا التحذير؟**

□ هو تحذير يجب ان يؤخذ بجدية.

■ **هل توقيت فتح الملف النووى ملائم الآن فى مصر؟**

□ لا اظن ذلك.

■ **كتبت فى احدى مقالاتك أنه «من رحمة الله بعباده أن يغفر زلاتهم»... ما هى الزلة التى تدعو الله ان يغفرها لك؟**

□ الزلة التى ادعو الله ان يغفرها لى هى جميع الزلات، والله تعالى كريم يحب أن يسأل.

■ **كتبت مقالة بعنوان «التدين المغشوش» أين ترى هذا التدين المغشوش الآن ؟**

□ أراه ينتشر مع الغش الذى يزيد فى كل مكان.

■ **ما رأيك فى ظاهرة الدعاة الجدد؟**

□ هى ظاهرة فى حاجة الى دراسة أكثر حرصاً على أن يكون الدعاة الجدد من العلماء البارزين أساساً.

■ **كتبت مقالة بعنوان «قانون السببية» استناداً لهذا القانون ماالسبب الحقيقى وراء تدهور العملية التعليمية فى مصر ؟**

□ العملية التعليمية فى مصر هى مثلث أحد أضلاعه المدرسة، الثانى هو المعلم، الثالث هو المنهج وكل ضلع من هذه الأضلاع فى حاجة الى إصلاح جذرى أما السبب الحقيقى وراء تدهور العملية التعليمية فى مصر فهو الانفجار السكانى.

■ **«صندوق الدنيا» هل كشفت لنا كل مافيه أم مازال هناك الكثير داخله ؟**

□ نرجو أن يكون داخله الكثير.

■ **كانت إحدى مقالاتك بعنوان «كلام مرفوض» ماهو الكلام الذى سمعته أو قرأته وترفضه ؟**

□ هو أى كلام فارغ من المعنى.

■ **وأخرى كانت بعنوان «عذاب الفرقة» من الذى تتعذب لفراقه؟**

□ أتعذب لفراق الأصدقاء الموتى.

■ **فى رأيك ماهو الفكر المطلوب لهذه المرحلة من تاريخ مصر والوطن العربى ؟**

□ الفكر المطلوب لهذه المرحلة من تاريخ مصر والوطن العربى هو الفكر المقترن بالتخطيط، لان العالم كله يقفز قفزات هائلة، ويتقدم بشكل سريع تصعب ملاحقته، ومن هنا لزم التنويه وأصبح الاهتمام بالتخطيط مسألة حياة أو موت.

■ **كان لبعض المفكرين الإسلاميين موقف معاد لبعض كتابات نجيب محفوظ.. فما رأيك فى هذا الرجل بعد أن رحل عنا.؟**

□ نجيب محفوظ قيمة أدبية سواء منح جائزة نوبل أو لم يمنحها، وعلى المستوى الانسانى كان نجيب محفوظ إنساناً مؤمناً، ولا نزكى على الله أحداً، وقد رحل نجيب عن عالمنا وصار ملكاً للتاريخ وأظن ان التاريخ سينصفه.

■ **ماهو دور الكاتب فى رأيك ؟**

□ مهمة الكاتب أن يكون صادقاً ويقف فى معسكر الحقيقة حتى لو كانت القنابل تسقط على هذا المعسكر بانتظام، وكثيراً مايكون الأمن والثراء والدقة جنرالات فى جيوش الكذب وكثيراً مايكون الخوف والفقر والشقاء ضرائب مفروضة على الصدق، فليحذر الكاتب أن ينضم الى الكذب لأنه يحطمه ككاتب ويسقط فلا يقرأه أحد، والكلمة الصادقة هى مهنة الأنبياء، والكاتب الصادق هو واحد من اتباع الأنبياء، ومن يكذب فى هذا المجال يهو من حاله وإن تصور بالوهم أنه يصعد الى أعلى، وفى مهنة الكتابة - كأى مهنة أخرى - يوجد الذهب كما توجد الشوائب، ويلمع الصدق كما يتزين الكذب وفى الكتابة من تبلغ به درجة النفاق أن يمدح شخصاً أو نظاماً فينصرف الناس عن هذا الشخص أو النظام لعلمهم أن الكاتب مأجور أو كاذب، وفى الكتابة من يخلع ملابسه ويرتدى بدلة الرقص إذا أراد أن يكتب، ثم يمسك بالصاجات ويزف عروساً صلعاء متصوراً أن أجر الراقصة أكبر من أجر الكاتب، وربما كان هذا صحيحاً من الناحية المادية ولكن الكتاب الراقصين لا يحظون باحترام أحد مهما كانوا أثرياء.

وفى الكتابة من يصلى خلف «على» ويأكل على مائدة «معاوية» متصوراً أنه ينال ثواب الصلاة ولذة الأكل معاً، وإن كانت الحقيقة أنه يضيع نفسه فى الحالتين.

ومهمة الكاتب ألا يفقد الأمل وإن اشتدت العاصفة وأن يسبح ضد التيار إذا كان التيار يسبح ضد الحقيقة وأن يقول كلمة الحق وإن كان جزاؤها الويل، وأن يشهد بالصدق على عصره ويكون ضميراً حياً لهذا العصر، هذا دور الكاتب وهذه مهمته، أما أصحاب الأقلام الذين يحملون لافتات للايجار، فهؤلاء ليسوا كتاباً وإنما هم شقق مفروشة.

دعارة الفكر أخطر من دعارة الجسد

■ **قلت إن دعارة الفكر أخطر من دعارة الجسد.. كيف هذا ؟**

□ دعارة الجسد تؤثر فى صاحبها ومحيطه وحدهما، أما دعارة الفكر فتؤثر فى المناخ العام وتقلب الحقائق رأسا على عقب.

لم أعان من نكد الزوجة وإنما كنت سبباً فيه

■ **متى تكون هناك دعارة فكر ؟**

□ عندما تزيف الحقيقة، وتضيع العدالة.

■ **رافقك فؤاد المهندس سنوات طويلة فى برنامج «كلمتين وبس» بماذا شعرت عند فراقه ؟**

□ بالحزن والغربة، وفقد الأحبة غربة.

■ **ماأهم كلمتين قلتهما ؟**

□ كل ماقلناه كان فى نظرنا مهماً ساعتها.

■ **كلمتان لم تستطع قولهما ؟**

□ لا أذكر الآن.

■ **عملت بثلاث مؤسسات صحفية قومية، صف لنا الفروق بينها ؟**

□ أخبار اليوم هى مدرسة الخبر، الأهرام مدرسة الرأى، أما صباح الخير فهى مدرسة الكاريكاتير أو مدرسة المشاغبين.

■ **من هو أهم رئيس تحرير عملت معه فى حياتك ؟**

□ محمد حسنين هيكل، فى الأهرام، حيث كان يقدس المهنة، ودائما لديه مالايعرفه أحد غيره.

■ **ما أهم لحظة فى حياتك ؟**

□ اللحظة التى يظهر لى فيها كتاب جديد.

■ **من أقرب أصدقائك إليك الآن ؟**

□ الحمد لله إنهم كثيرون.

■ **من تبوح له بسرك الآن ؟**

أبوح بسرى للقطط!!

□ للقطط فهى قادرة على الاحتفاظ بالسر.

■ **هل هذا سبب حبك لتربية القطط والكلاب ؟**

□ لا أعرف السبب ولكن الحب متبادل.

■ **هل تفكر فى كتابة مذكراتك ؟**

□ لست مهماً لهذه الدرجة.

■ **أنت وأحمد رجب ومحمود السعدنى أقطاب الكتابة الساخرة فى مصر.. فهل تجدهما يتميزان عنك فى شىء ؟**

□ لكل واحد منا مذاق خاص.

■ **من تراه الوريث الشرعى لك فى الكتابة ؟**

□ هذا غيب مجهول.

■ **أنت مواليد ١٩٣٢، وعمرك الآن ٧٤ عاماً هل تستطيع وصف هذا العمر فى كلمتين وبس ؟**

□ مشيناها خطى كتبت علينا.. ومن كتبت عليه خطى مشاها.

■ **ماأهم كتاب فى مكتبتك ؟**

□ كتاب للشاعر الفلكى عمر الخيام، وهو غير موجود فى أى مكان الآن.



موسم الشتاء
و «طواقيه»

على الرصيف..
... بلا حرج

متعلمون وج



رصيف الفقراء
شال صوف
وتي شيرت مستعمل

في
انتظار
الفرج

ضحكة وحزام..
والرزق على الله

دولة.. الرصيف

ســاهلون وباحثون عن لقمة عيش



دولة الرصيف

هـــى دولة أخرى صنعها هؤلاء الباحثون عن مكان لهم تحت شمس عالم ضيق «الرزق» «قليل الحيلة» تجاه طابور العاطلين الذى يطول يوما بعد يوم

هى دولة أعلن مواطنوها وحكامها قيامها على الرصيف لا يهمها أن يتزاحم أبناؤها أو أن تضيق مساحات «الفرشة» مادام للجميع نصيب من الرزق.

نسميهم باعة جائلين ويرون أنفسهم مجرد ناس «على باب الله» تطاردهم سيارات شرطة البلدية ورجالها فيختفون ليعودوا سريعا كأن مصادرة لم تتم و«بهدلة» لم تحدث فالرزق لايعرف القانون!!

انها دولة الرصيف عشنا فى حضرتها اياما وانطلق فريق الشباب يبحث عن معالم دولة مختلفة افترضتها بعد أن قرأت أرقاما كثيرة عن هؤلاء ولكن بشكل مختلف عن قراءة الاقتصاديين قرأناها بعين الانسانية مع خالص احترامنا للقانون!

فى مصر ٢,٥ مليون عاطل حسب تقرير التنمية البشرية الاخير مليونان ونصف مليون مصرى المفترض أنهم غير مسجلين فى أى دفاتر رسمية باعتبارهم عمالا أو موظفين والطابور الطويل جدا يضاف له مالا يقل عن ٢٠٠ ألف مواطن كل عام طبعا أن يكون كل هؤلاء البشر جالسين على المقاهى يحتسون الشاى.. لأن هؤلاء المفترض حسب التقارير الرسمية هم فى السن بين ١٨و ٦٠ عاما لديهم عائلات واسر تنتظر ما يسد رمقها ويقدم لها ابسط متطلبات الحياة هؤلاء بالتحديد أو من قرر منهم العيش هم صناع دولة الرصيف التى لاترفض منح جنسيتها لمن يرغب مادام وجد له موطئ قدم على أرضها. مواطنو هذه الدولة لاتوجد دراسة رسمية واحدة تحدد رقمهم الصحيح فتقدير عددهم مختلف عليه تماما فمثلا أحدث دراسة من مكتب الأمم المتحدة للشئون الانسانية تقدر عدد هؤلاء فى القاهرة وحدها بحوالى ٣٠٠ الف انسان يراهم التقرير الانسانى خارج دائرة التنمية والتطور الاقتصادى بل إن التقرير رصد حتى حالة ما سماه «بالتحرش» اليومى من قبل أجهزة الشرطة أو ما سماه بلعبة القط والفأر واشار لما اشاعه البعض من رشاوى منتظمة تدفع مقابل التغاضى عن هؤلاء!!

حنان حجاج

أما دكتور حمدى عبد العظيم الخبير الاقتصادى وعضو المجالس القومية المتخصصة فهو يقدر حجم ما يتم التعامل به من سلع وبضائع على الرصيف سنويا بحوالى ١٥ مليار جنيه بدءا من «لعبة حمادة» وصولا لقطع غيار السيارات الفاخرة «المغشوشة غالبا» كما يؤكد الخبراء...

ويعتبر د. حمدى أن تجارة دولة الرصيف جزء من تجارة أكبر يطلق عليه الاقتصاديون الاقتصاد الخفى أو كما يقول.. هو الاقتصاد غير المسجل فى دفاتر وغير المعروف نشاطه ولايدفع عنه ضرائب، ويبلغ حجمه حوالى ٩٥ مليار جنيه سنويا ٦٠ مليارا منها فى أنشطة غير مشروعة كالاتجار فى المخدرات والتهريب وغيرها والباقى يتم تداوله عبر سلع الرصيف!!

أما ملامح اقتصاد الرصيف كما يحددها د. حمدى عبد العظيم فهى كالآتى: كلها تقريبا سلع استهلاكية ومن يتولون بيعها ليسوا ملاكا لها بل هم يعملون لصالح تجار كبار وبالتالى فهو اقتصاد رأسمالى يعتمد على وجود مالك كبير ثم عمالة صغيرة محدودة الدخل تعمل لحسابه، كما أن سلع هذا الاقتصاد سلع تبحث عن الزحام وعن الزبون البسيط والمتوسط الحال، وهى سلع غير مضمونة يغلب عليها الغش وبلا ضمان..»

أما أخر ملامح اقتصاد دولة الرصيف فى مصر فهو أنه اقتصاد فشلت كل الحكومات المتتالية منذ أكثر من عشرين سنة فى التعامل معه!!

نبتعد قليلا عن لغة الارقام ونقترب من نبض البشر فالناس على الرصيف لايعرفون الاقتصاد الخفى أو الرسمى وغير الرسمى الناس تعرف فقط لقمة العيش وانطلاقة كل صباح حاملين «الفرشة» منتظرين زبون الشارع بكل بساطته «ومفاصلته». سكان دولة الرصيف لايعرفون حتى القانون رغم ادراكهم التام لحملات شرطة المرافق التى يفترضون أنها مجرد محاولات أمنية لمضايقتهم وشر يدعون الله كل يوم أن يبعده عنهم كما أصبحوا يعرفون تماما مواسم مطارداتهم السنوية وجدول الزيارات اليومية المزعج.

سكان وبناة دولة الرصيف لايعرفون وربما يغضون بصرهم عن عمد عما فعلوه فى الشارع الذى صار بلا رصيف وسار نهر الطريق خليطا متصادما من البشر والسيارات.. سكان الرصيف ربما لم يعد يهمهم أن يتم اعتبارهم جزءا من ظاهرة البلطجة وترسا أساسيا فى ماكينة الغش الصناعى والتجارى لايهم كل هذا لايعنى لهم شيئا مادامت الحياة مستمرة ومادام البائع يجد من يقبل عليه من البسطاء الذين أصبح بعضهم لايعرف مكانا للشراء سوى الرصيف وباعته الذين تؤكد الاحصائيات ان عددهم تجاوز الاربعين الف بائع فى وسط القاهرة فقط!!

أكثر من ٩٥٪ منهم قادمون من الصعيد حيث اشارت دراسة للمعهد القومى للبحوث حول تجار الرصيف إلى أن ١٧٪ منهم يأتون من نفس القرية وربما من نفس العائلة«بلديات أو أقارب» بينما ١٠,٥٪ عن طريق صداقتهم بباعة بينما تصل نسبة من يتم ضمهم لدولة الرصيف عن طريق التجار الكبار حوالى إلى ٧٪ فقط.

نفس الدراسة اشارت لوسائل التعامل مع الرصيف مؤكدة ان العربات التى تجر باليد تبلغ نسبتها ٧٠٪ من الوسائل المستخدمة لعرض السلع يليها «فرشة الارض» حوالى ٢٣٪ ثم الاكشاك والحقائب ٧٪!!!

هذه الاكشاك والعربات تعول حوالى ٥ ملايين نسمة حسب تقديرات الخبراء.. بينما يعتبرها اعضاء مجالس غرف الصناعات إحدى أهم وسائل إلحاق الضرر بالصناعات الوطنية أو كما قال لنا المهندس محمود خطاب نائب رئيس شعبة الاجهزة المنزلية بالاتحاد العام للشعب الصناعية.. ما يبيعه هؤلاء هى سلع مجهولة المصدر وغير محددة الهوية وأول من يدفع ثمن هذا هو المستهلك فهو يرى سلعة مستوردة رخيصة الثمن وعندما يشتريها ويبدأ فى تشغيلها تحدث المشكلة فقد يختلف الفولت أو تردد الكهرباء وللأسف نحن لانعرف حجم هذه التجارة وبالتالى فمصدرها غير محدد ولا نستطيع التعامل معه ولابد من دراسة تلك الظاهرة جيدا خاصة اننا نتحدث عن تحديث للصناعة وتطوير تجارة بينما تحول الرصيف لدينا لسوق كبير بلا أدنى رقابة!!

وبمناسبة السوق أو السويقات فانه ومنذ عام ٩٨ وحتى عام ٢٠٠٣ تم انشاء ١١٣ سوقا للباعة الجائلين ولم ينتقل اليها أحد أما السبب فهو انها تقع على اطراف المدينة أو فى المدن الجديدة بينما أهم قواعد البيع والشراء لدولة الرصيف أن تكون وسط الناس وتحت ايديهم بل وحتى تحت اقدامهم!!









شعب الرصيف

لا أحد اختار أن يكون من حاملى جنسية دولة الرصيف.. فهذه الدولة أصبحت ملاذا لكل من لم يجد مكانا فى الوطن لينتمى اليه.. هى دولة العاطلين حتى ولو حملوا أعلى الشهادات والمحبطين حتى ولو امتلكوا «سبع» صنايع.. هى دولة لا تسأل عن مكان قدوم ناسها من الصعيد أو بحرى.. من عشوائيات أو حتى من قلب المدينة.. ناس الرصيف اقتربنا منهم واستمعنا لهم!!

تحقيق:
محمد المراكبى

يوسف فتحى ٣٢ عاما شاب عادى هادئ رغم صخب الشارع ورغم حكايته المزعجة لأمثالنا ممن اعتادوا أن يمشوا فى حياتهم على خط واحد غير قابل للتغير.. فقد كان يوسف طالبا فى كلية الآداب حلم ككل الطلبة بأن يأخذ الشهادة لكن ظروف الحياة قتلت حلمه قبل أن يكتمل جاء يوسف بحثا عن الرزق من دمياط للقاهرة بدأ بتجارة الرصيف وربما ينتهى بها أيضا.

ضحك بسخرية عندما سألته ولماذا لم تسع لاكمال تعليمك والحصول على وظيفة ورد: من قال إنى لم أحلم بهذا ولكن زمن الوظائف ولى وحتى العمل بعيدا عن الرصيف صعب جدا فقد جربت أن أعمل فى أحد محلات الأثاث بدمياط حتى لا أترك بلدى ولكن صاحب المحل كان يعطينى مرتبا لا يكفى لاسبوع فتركت العمل وجئت للقاهرة لأعمل على الرصيف ظنا منى أن كل مشاكل البائع الجائل هى مطاردة شرطة المرافق ولكن «الرصيف» عالم آخر.. ومشاكله لا تنتهى فسألته كيف؟ فقال إن اكبر العقبات بعد «البلدية» هم أصحاب المحلات التى نقف أمامها.. إما أن ندفع لهم إيجارا عن هذه الوقفة أو يطردوننا.. وما إن ننته من كلتا المشكلتين حتى يظهر لك بائع متجول مثلك يختلق لك المشاكل حتى ترحل من جانبه ظنا منه أنك تقاسمه فى رزقه فهذه المهنة مثل «القمار» ما تجمعه فى أسبوع تأتى الحكومة وتأخذه فى ساعة.. وأرجو من الله أن تنظر لنا الحكومة بعين العطف وعلى أننا نبيع سلعا مشروعه ولا نتاجر فى المخدرات.

عم «على» أب لثلاثة من الأولاد وبنت يفخر على حد قوله أنه استطاع أن يحارب ضيق العيش ليعلمهم تعليما عاليا وكل هذا من «الرصيف».

يقول: كان حلمى أن أكون صاحب محل صغير أبيع به الملابس الجاهزة أو صاحب تجارة ولكن كان «الداخل على قد الخارج».

وعلى كل شىء الحمد الله المهم أنى سعيد بتعليم أبنائى وتزويج ابنتى!

عندما تشاهد ابتسامته وأخلاقه فى البيع مع زبائنه تشعر وكأنه شخص لا يحمل من هموم الدنيا أى شىء.. ولكن عندما تقترب منه وتحدثه ترى وجها آخر من الغضب والإحباط فعشر سنوات من الوقفة على الرصيف تحمل فيها كل ألوان «البهدلة» و «العذاب» من أجل أن يكمل تعليمه ويدخل كلية «السياحة والفنادق» ليصبح مرشدا سياحيا هو الشاب «كريم أيمن أسامة» ٢٣ سنة الذى بدأ حديثه معنا بحلمه الذى تحطم على صخور الواقع ثم أكمل قصته قائلا: «منذ أن كنت فى الثالثة عشرة من عمرى وأنا طالب بالصف الثالث الإعدادى.. دق جرس الانصراف فى المدرسة ليعلن انتهاء يوم طويل من الارهاق والجهد إلا أنه كان بالنسبة لى بمثابة الاعلان عن بدء يوم جديد من التعب والعمل.. فكنت أخرج من المدرسة متجها إلى الرصيف لكى أقف على بضاعتى وكنت أتحمل كل هذا من أجل حلمى بأن أكون مرشدا سياحيا وحصولى على بكالوريوس السياحة والفنادق وبدأت رحلة البحث عن وظيفة تناسب مؤهلى الا أننى صدمت بقلة فرص العمل وإذا وجدت فيجب أن تكون مصحوبة بواسطة.. وأغلقت أمامى كل الأبواب.. وبعد ضياع الأمل رجعت مرة أخرى الى الرصيف».

خرجت كلمات عم «مصطفى محمد أحمد» ٤٨ سنة لتضيف بعض التفاصيل عن أصحاب الرصيف الموسميين ويشرح قائلا: أنا نقاش ولكن أحيانا تمر شهور لا يأتينى عملى الخاص.. وبالتالى فلا شىء أمامى سوى الرصيف

أما «مصطفى عبدالحى حسن» الذى جاء من المنيا قبل عامين بعد أن ضاقت به سبل العيش فيحكى قصته قائلا: - «كنت فلاحا أزرع الأرض.. ولكن أرض غيرى وليست أرضى.. ولكن مع زيادة الأسعار وغلاء المعيشة أصبح الأجر لا يلبى احتياجاتى اليومية فتركت بلدتى مهاجرا الى مصر.. لأعمل مع أخى بائعا متجولا على الرصيف.. فيصمت برهة ويقول «بس عارف» الأرض والزراعة «وحشونى قوى».. إذا تحسن الحال.. وأصبحت أملك ثمن قيراط أرض زراعية سوف أعود الى البلد على الفور وأعلم أولادى حب الأرض والزراعة».

فى شارع ٢٦ يوليو يقف أحمد محمد إبراهيم بائع جوارب.. يستهل حديثه معى بابتسامة.. ويقول: أنا متعلم ودارس حاسب آلى.. ويحكى: «أول ما وقفت هنا كان من أجل توفير المال لاكمال دراستى.. ولكن بعد فترة من الوقت قررت عدم إكمال الدراسة.. فبعد التخرج والحصول على المؤهل ماذا سأعمل؟!

عم ثابت يستحق بحق أن يحمل لقب عمدة الرصيف فهو يقف عليه منذ أكثر من خمسين عاما بدأها فى نهاية الأربعينيات ببيع الجرائد التى تحكى عن حرب ٤٨، وحريق القاهرة وهى القصص التى مازال يحفظها حتى الآن ويفضل أن يحكيها هربا من حاضر بات أكثر مرارة مما يتحمل بسنواته التى تخطت السبعين ويحكى عم ثابت عن وقفة الجرائد القديمة التى كانت تعطيه حصانة ذهبت الآن تحت أقدام رجال البلدية بعد أن أصبح الرصيف عملا ضد القانون.









من بولاق لوسط البلد
الرصيف طبقات

تحقيق:
محمد شعبان

اعرف ماذا تريد.. ثم تحسس جيبك لتعرف كم فيه وقرر بعدها لأى رصيف ستتجه فدولة الرصيف هى الأخرى درجات وبعد أن اتسعت رقعتها ولم تعد مجرد عدد من البائعين البسطاء فى حى شعبى اكثر بساطة أصبحت دولة الرصيف تعترف بأن الزبون طبقات وسلع أيضا ولِمَ لا؟! وقد امتدت ربوع «الدولة» لكل الأحياء حتى الاكثر غنى!

البداية كانت من رصيف وكالة البلح.. أو رصيف فقراء الشعب.. إنه الطريق الممتد من محطة الإسعاف وحتى الكورنيش أسفل كوبرى بولاق أبو العلا.. حيث يوجد سوق من الباعة الجائلين زواره الرئيسيون من العمال والشغيلة وموظفى آخر الشهر تتعالى صيحات البائعين: قرب بنطلون بـ «١٠ جنيه، قميص بـ ٧,٥.. حذاء بـ ١٢ جنيه» ورغم قيام المسئولين عن الحى بتخصيص تجمعات لسوق الوكالة داخل الشوارع الجانبية إلا أن الكثير من الباعة الجائلين يصرون على البقاء على رصيف الشارع الخارجى أسفل الكوبرى وسط مطاردة البلدية التى لاتنقطع.. ويقف كل بائع بدكانه المتنقل الذى لايخرج عن كونه مجرد عربة يد صغيرة أو فرشة بسيطة عليها بعض القمصان والأحذية.. هذا مايؤكده عم سالم محمود «٤٥ سنة» حيث يقول: قضيت نصف عمرى على رصيف الوكالة.. وتعاملت مع زبائن من كل مكان فى مصر ونحن كباعة نشفق على الناس ونشعر بمشكلاتهم وهمومهم لذلك نصبر على مماطلتهم فى الأسعار التى لاتقبل الفصال أصلا.. فأنا مثلا أبيع البنطلون بـ ٧ جنيهات ورغم ذلك أدخل فى صراع مع الزبون الفقير حتى يشترى! وبشكل عام هناك تعاون بيننا كباعة جائلين وبين أصحاب المحلات الموجودة.. مادمت لا أعرضه للأذى ولا أدخل فى خناقات وألم الناس وأعمل مشاكل.. وفى بعض الأحيان يذهب صاحب المحل للصلاة فأتولى بيع الملابس التى يقوم بعرضها فى مقدمة محله.. فى النهاية علاقتى بصاحب المحل هى علاقة رزق..

أما رصيف العتبة.. فهو أشبه برصيف الطبقة الوسطى فرواده من المواطنين أصحاب الدخول المناسبة التى تضمن لهم الحياة.. ولكن بشىء من التنظيم مع الفصال فى كل شىء ووسط مئات البائعين الجائلين وأصحاب المحلات من الزائرين تكثر الخناقات والمشاجرات بين الباعة والزبائن على الأسعار وأحيانا تحدث صراعات بين الباعة أنفسهم ويكسب فيها الفتوة أو الذى يضحى بجزء كبير من مكسبه أو أرباحه !!

رصيف التاريخ.. هو أقرب وصف يمكن أن نطلقه على رصيف وسط البلد.. تلك المنطقة التى تشبه المتحف الكبير.. أرصفة وشوارع متداخلة عندما تتجول بها ترى عوالم متكاملة من محلات الملابس والأحذية الفاخرة. ومحلات الأطعمة والحلوى الشرقية والغربية. والبنسيونات وذلك عالم آخر.. إنه الرصيف الذى يتحول الى منافذ للعمل التجارى للبائعين البسطاء الذين يراودهم دائما حلم الحصول على متر مربع لعرض منتجاتهم فى تلك المنطقة الراقية.



على الرصيف من الإبـ

كل تفاصيل الحياة يترجمها أهل الرصيف فى سلع من كل نوع فعلاً كما يقولون من الإبرة للصاروخ .. سلع رخيصة ونصف رخيصة ..سلع حقيقية وأخرى مجرد «حاجات» تجذب العين وتفتح الشهية للشراء على الرصيف قطعنا رحلة بين بضاعة الرصيف!!

لعب الأطفال أكثر بضائع الرصيف جذباً وأكثرها ربحاً لمن يبيعها هذا ما أكده لنا رفيق عبدالحميد (٢٧) سنة بكالوريوس تجارة، وبحسبة تجارية جداً شرح لنا رفيق وجهة نظره: «لعب الأطفال هى أكثر السلع طلباً من الزبون لجودتها ورخص ثمنها فهى تحقق دخلا مجزيا جداً خاصة فى فصل الصيف وعادة ما نأخذ البضاعة من تاجر الجملة بعد دفع «عربون» وهو جزء من ثمن البضاعة ولكن للأسف مايحدث عادة أن التجار يستغلون الشباب من أمثالنا وربما لهذا السبب نلجأ لتغيير نشاطنا بين وقت وآخر فأنا الآن أبيع شرابات رجالى وهى صناعة صينية أقوم بشرائها من تجار الجملة بعد دفع ثمنها بالكامل والربح الذى أحصل عليه يعود لى بالكامل فمثلاً أبيع الثلاثة شرابات بعشرة جنيهات..

بينما أشتريها من التاجر بـ ٣٥ جنيهاً للدستة الكاملة وهو مايعنى هامش ربح يصل لخمسة جنيهات على كل دستة!!

الربح فقط ليس هو العائد الوحيد من بضائع الرصيف فالبيع على الرصيف يعنى التحرر من التزامات كثيرة على أصحاب المحلات فلا وجود للضرائب أو مصاريف الكهرباء والمرافق أو حتى شراء أو استئجار محل وهذا مايؤكده فتحى عزت (٣٣) سنة فيقول: لماذا ألزم نفسى بمحل وضرائب وإيجارات الرصيف أسهل كثيراً وكله أكل عيش كما يقولون كما أن الرصيف أكثر مرونة فأنا أغير نشاطى كل موسم حسب السلعة التى أراها رائجة ففى الصيف مثلاً أفضل بيع النظارات الشمسية حيث الإقبال الشديد عليها خاصة أنها تكون تقليداً لأشهر الماركات العالمية التى تباع بمئات الجنيهات بالمحلات، فيقبل عليها الكثير من الشباب تحديداً وهى صناعة صينية حيث تأتى إلى مصر عن طريق مستوردين وأقوم بشرائها بالجملة من التجار (الدستة بـ ٩٠ جنيهاً) وأقوم ببيع الواحدة بعشرة جنيهات فأحصل على صافى ربح من الدستة الواحدة حوالى ٣٠ جنيهاً .. بينما فى فصل الشتاء أفضل تغيير النشاط إلى بيع الإيشاربات التى اشتريها من أحد تجار الموسكى الذى يحصل عليها من بواقى المصانع!!

فهى من أهم السلع التى يقبل عليها السيدات والفتيات لأن أسعارها تكون رخيصة جداً مقارنة بمثيلاتها بالمحلات والمولات الكبرى فأسعارها من خمسة الى عشرة جنيهات لدينا بينما تباع بالمحلات بحوالى ٣٠ جنيهاً ذلك لأن بها أخطاء لكنها غالباً تكون أخطاء غير ملحوظة والزبائن يعرفون ذلك.

أحمد عبدالجواد (٦٢ سنة) كان موظفاً بأحد مصانع العاشر من رمضان لكنه عندما خرج على المعاش أصبح راتبه ٨٢ جنيهاً فقط بعد أن كان حوالى ألف جنيه أثناء الخدمة فأضطره هذا الدخل الضعيف الذى لايكفى اسرته الى أن يفترش الرصيف لبيع الساعات وربما يكون كبر سنه منعه من الحديث كثيراً إلا أنه حكى لنا كيفية حصوله على الساعات لبيعها على الرصيف فيقول: أتفق مع أحد تجار الجملة بالموسكى على بيع الساعات وهى صناعة صينية وأحاسبه بعد أن أبيع فأقوم ببيع الواحدة بحوالى ٣٠ جنيهاً وأدفع له فى الدستة ٣٠٠ جنيه وأحصل على ربح ٦٠ جنيهاً فى الدستة الواحدة.

«وأحياناً يكون كبار التجار هم الوسيلة التى يصل البائع من خلالها إلى البيع على الرصيف وهذا ماحدث بالفعل مع محمد فايز(٢٢ سنة) ليسانس حقوق وأخيه أحمد فايز (٢٤ سنة) بكالوريوس تجارة .. وهما أخوان يعملان على الرصيف معاً فى بيع الأحذية منذ حوالى ٨ أشهر، فبعد أن فشلا فى الحصول على فرصة عمل تليق بمؤهلاتهما أقترح عليهما أحد أقاربهما الذى يمتلك مصنعا ومحلا للأحذية بالعتبة بيع الأحذية التى لا تباع بالمحل، على









...ـــرة للصـــاروخ

الرصيف وبالاتفاق معه يحصلان على نصف السعر الذى تم البيع به.. والأسعار تتراوح بين ٣٠ جنيهاً و٦٠ جنيها على حسب الموديل واللون ونوع الجلد، فأعلى سعر يكون للموديلات تقليد الإيطالى الحديث ، أما غير ذلك يكون أسعاره عادية رغم أن الأحذية تحديداً من السلع حديثة العهد على الرصيف ولايشتريها الناس يومياً.

القمصان أحد أكثر السلع التى تلقى إقبالاً من الرجال لأنها تباع بالمحلات بأضعاف سعرها على الرصيف..

محمد شوقى (٢٢ سنة) أحد بائعى القمصان وحاصل على الثانوية العامة يشرح لنا رحلة القميص على الرصيف ويقول: أذهب إلى مصانع الملابس بالعاشر من رمضان أسبوعياً فاشترى دستة القمصان بـ ٢٥ جنيها ثم أقوم ببيع القميص الواحد بـ ٢٥ جنيهاً وهو نفسه الذى يباع بالمحلات بحوالى ٦٠ أو ٧٠ جنيها وبما أننا لاندفع ضرائب ولا إيجار محل فنكتفى بربح قليل يساعدنا على سد احتياجاتنا بينما أصحاب هذه المحلات يريدون ربحا كبيرا فيضاعفون من الأسعار.

لعب الأطفال جوكر سلع الرصيف بحق وهو مايفسره لنا عبدالقادر العشرى ٢٥ سنة (دبلوم تجارة) وبائع لعب الأطفال فيقول: هذه السلعة أسعارها تتراوح بين ٢.٥ جنيه حتى ١٠ جنيهات أو ١٥ جنيها وبالتالى فهى مناسبة للجميع ويقبلون عليها بصورة واضحة

ويضيف أنه يتعامل مع أكثر من تاجر للعب الأطفال بالموسكى حيث تعرض للغش أكثر من مرة من جانبهم مثل وضع بعض اللعب التالفة فى قاع الرابطة حتى لايكتشف ذلك.

- وتعد السلع والمنتجات الصينية هى المسيطرة على الرصيف تقريباً ففى الوقت الذى وجدنا فيه الغالبية العظمى من السلع صينية لم نجد سوى القليل من السلع المصرية والتى من أهمها ملابس الأطفال وهى من أكثر السلع التى يقبل عليها زبائن الرصيف ورغم شدة انشغال (عبدالعزيز محمد) ٢٥ سنة، بائع ملابس أطفال على الرصيف إلا أنه لم يمتنع عن الحديث معنا فقال إنه يقوم ببيع هذه الملابس التى يشتريها من تجار الجملة بمنطقة الموسكى ويبدأ سعر الطقم من ٥ جنيهات للبيجامات و٢٠ جنيهاً كحد أقصى لملابس الخروج.

تحقيق:

ميادة سيد حافظ

ويؤكد أنه ليس محدودو الدخل فقط هم من يقبلون على تلك الملابس بل يأتى اليه زبائن بصورة دائمة يقفون بسياراتهم ليتعرفوا على الجديد لديه ويضيف: فالزبون نفسه يعترف بأن تعاملنا معه أفضل من تعامل بائعى المحلات وبالتالى يأتون إلينا وحتى مستلزمات الكمبيوتر والتليفون المحمول أصبحت من سلع الرصيف التى يقبل عليها المارة فيقول محسن حمدى (٢٢ سنة) :أقوم ببيع الإكسسوارات ومستلزمات الكمبيوتر والموبايل وأسعارها لاتتعدى ١٠ جنيهات (فمثلاً المايك يباع بـ ٥ جنيهات) والماوس بـ ٢.٥ جنيه.

أما سماعة التليفون المحمول فهى تباع بـ ١٠ جنيهات وبالتالى فالأسعار أقل من المحلات كثيراً، فأقوم بشراء البضاعة من تاجر بحارة اليهود فى الموسكى ومن مستلزمات الكمبيوتر لمستلزمات الشياكة «الكرافاتات» فالتجار يقومون باستيرادها من الصين وهى تقليد للفرنسى .. كما يقول محمد حسنى (٣٠ سنة) بكالوريوس خدمة اجتماعية بالاتفاق مع أحد التجار بالموسكى فأحصل على الواحدة بثمانية جنيهات وأقوم ببيعها بـ ١٠ جنيهات لأحصل على مكسب جنيهين فى القطعة الواحدة وأجد اقبالا شديد عليها لأن نفس هذه الكرافاتات بالضبط تباع بمحلات الملابس الرجالى الفخمة بحوالى ٣٥ جنيها ويأتى إلينا زبائن المحلات لأنهم يعلمون ذلك جيدا فنفس السلعة من انتاج نفس الشركة تباع لدينا بربع سعرها بالمحلات!!

معركة.. كل يوم

تبدو الحياة على الرصيف صاخبة دوماً لا مجال للهدوء فأى هدوء يعنى أن هناك أزمة ما تحدث وغالباً ما يسبق الهدوء عاصفة من النداءات التحذيرية واشارات التنبيه ف «الكبسة» قادمة الكبسة هو الاسم الحركى لمعركة كل يوم بين مواطنى دولة الرصيف ورجال شرطة المرافق!

الصورة تبدو معتادة على كل الأرصفة الباعة يفترشون بضاعتهم وينادون عليها إما بالصخب المعتاد على أرصفة العتبة أو الهدوء النسبى وربما الكامل فى شوارع وسط البلد.. والناس اعتادت أن تسير متغاضية عن حقها فى الرصيف وحتى عن حقها فى أن تسير فى الشارع كله.. وفجأة تنقلب الصورة تماماً فالناس تكتشف أن هناك رصيفاً يمكن السير عليه وأن وجوهاً اعتادتها قد اختفت فقط يبقى صدى كلمة «كبسة» ليشرح ما حدث قبل دقائق فعربة البلدية كانت هناك وطبول المعركة اليومية التى ينتظرونها فى كل لحظة قد دقت.

وفجأة ودون أى مقدمات تغير كل هذا المشهد وتحولت الأغانى إلى «زعيق» وأصوات عالية تصيح «أجرى يا ربيع» «ارفع يا على» بسرعة «كبسة» تأتى الكلمة على سمع الباعة كالصاعقة فهى بالنسبة لهم كمن دق طبول المعركة، ففى أقل من ثانية تجد الحياة اختلفت والأقدام تتخبط فى بعضها ولا تعرف كيف تمشى فتقف مكانك لأنك لا تعرف اتجاهاً للسير فهذا يرفع «التابلوه» الذى يعرض عليه البضاعة ويجرى شمالاً بينما الآخر يجر فرشته على أربع ويجرى يميناً ومن لا يسعفه حظه العاثر ولا يستطيع الجرى تؤخذ منه بضاعته وتلقى فى سيارة البلدية ولا يعرف وقتها متى سترد إليه أم أنها ذهبت نهائياً وإلى الأبد، ناهيك عن البضاعة التى تفسد تحت الأقدام أثناء الهرج الذى يحدث وهذه اللحظة يتجلى فيها التعاون بين أفراد الشعب حيث تجد زبوناً يرفع البضاعة مع البائع ويساعده على الهرب أو صاحب محل يفتح بابه لاستقبال البضائع بداخله.

تحقيق:

هشام عبد اللطيف

ويشرح علاء ممدوح دبلوم فنى صناعى - من محافظة سوهاج ويبيع شرابات على الرصيف فى شارع طلعت حرب: «البضاعة تؤخذ ويحررلنا محضر اشغال طريق يقاس بالبلاطة وكل متر يحاسبوننا عليه بـ ٦جنيهات، وأقل محضر يكون ٧ أمتار اشغال بـ ٢٠٠ جنيه، ولكى نسترد البضاعة المأخوذة ندفع لأمين المخزن الخاص بالحى ولا ترد لنا كما هى بل نفقد حوالى ٣/٢ البضاعة، فالبضاعة التى ثمنها ١٠٠٠ جنيه لا نسترد منها سوى ٢٥٠ جنيها.

هذه المعركة اليومية جعلت الباعة يبتكرون فى وسائل التغلب عليها، حيث يقف على ناصية كل شارع ناضورجى مهمته مراقبة سيارة شرطة البلدية ويصيح فى الباعة قبل وصولهم ففى شارع ٢٦ يوليو يقف طفل اسمه مصطفى فليكس وهو من يقوم بمهمة الناضورجى مقابل أن يدفع له كل بائع ٢ جنيه يوميا وفى العتبة يقف الناضورجية فى الأدوار العليا من الجراج وينبهون الباعة بوصول البلدية.









هــو اسرع وأشجع واحد يستقيل لأن بريق المناصب لايجذبه لذا يتركها قبل أن تتركه.. له قناعاته شديدة الخصوصية والتى تجعله فى معارك دائمة مع نفسه غالبا ومع بعض المحيطين به أحيانا.. معنا تحدث بصراحة عن أهم هذه المعارك ومتى انتصر فيها ومتى هزم ومتى قرر الانسحاب وذكر لنا النكسة التى مازال يعانيها حتى الآن.. واليكم التفاصيل.

■ **لماذا فكرت فى ترك التليفزيون المصرى رغم اصرارك سابقا على اذاعة برامجك الفضائية به؟!**

□ هناك عبارة سأقولها افهموها بطريقتكم لأنى لن اوضح أكثر من ذلك وهى أنه حين تكون لابد أن تكون كما يجب ان تكون أو لاتكون.. لذلك سأستمر فى «البيت بيتك» طول ما أنا شايف نفسى ما يجب أن أكون، لأن الشخص لو عاش فقط من أجل الشهرة والفلوس فهذا إنسان تافه!!

■ **هل أدمنت الاستقالات؟**

□ أنا أجدع واحد يستقيل، فأنا تربيت فى باب الخلق والسيدة زينب وأعرف معنى الجدعنة والجدع هو المستغنى، والغنى أن يكون لديك القدرة على الاستغناء.

■ **معركتك مع عبد الله كمال .. لماذا بدأت؟**

□ أولا أنا لم أبدأ معارك مع عبد الله كمال اطلاقا، فهو جاء البرنامج كضيف وأراد أن يوجه لى الأسئلة وهو ليس من حقه لأنه جاء ليجيب فقط، وأنا رديت واختصرت الرد كمان لأن مش مشكلة المشاهد هذه القضية «العبيطة» إن أنا قدمت استقالتى من الكواكب وقعدت شهر ونصف حتى اضبط نفسى وأعود للكتابة، فكل الصحفيين يفعلون هذا، وأنا لم أشرح هذا وأخوض معه فيه لأن التليفزيون ليس ملك أبى كى أسخره لشرح اسبابى والاستاذ عبد الله كان أولى به أن يرسل لى صحفيا يعمل معى حوارا وأجيب له على كل ذلك ده لو هو صحيح مهتم بالبلد وأنه يواجه الفساد، بينما هو للأسف حاول أن يؤذينى امام المشاهد والكلام الذى قاله تركته يقوله لأنى أحترم ضيفى مهما فعل، وهذا هو ما ضايقه لأنه أراد أن يجرنى الى معركة ونتخانق على الهواء وأنا لم أحقق له مراده.

■ **هل يضايقك ما يكتبه عنك؟!**

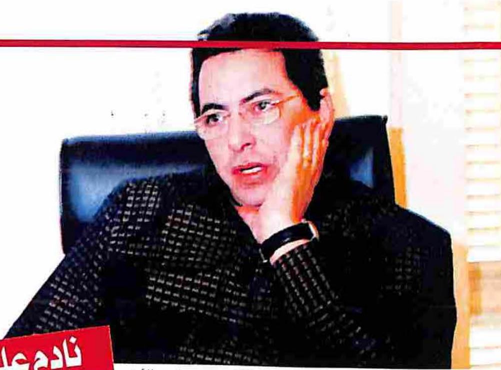
□ أنا يفرق معى فقط النقد البناء المفيد، وعبد الله كمال لايكتب نقدا بل يكتب رأيا شخصيا بينما هناك أحد الزملاء جاء ونقدنى وقال أنت كان عندك خطأ فى الحلقة الفلانية وهو انك طغيت على الضيف بعض الشىء، فقلت له فعلا وأخذت بالنقد وعدلته فى الحلقات التالية، وأهلا بكل من يكتب نقدا كهذا وعلى فكرة انا لا أغضب ممن يهاجمنى لأن هذه حرية.



■ **فى هجوم عبد الله كمال عليك ترى هل انت الخاسر أم هو الخاسر؟**

□ سكت برهة وقال: على الأقل ليس أنا لأنه أحيانا حد يريد أن يهاجمك، تجده

معارك م

نادم على معركتى مع عمرو دياب

دون أن يشعر يحييك. فحينما يقول محمود ضد الأمن القومى للبلد وضد الحكومة فهذا سيىء عند مباحث أمن الدولة ولكنه جيد عند الناس وهذا ما يهمنى وحينما يقول محمود يهاجم الحزب الوطنى وهو يعمل فى دار الهلال، ما العيب فى ذلك؟! أم أن كل من يعمل فى مؤسسة قومية لازم يكون ديل الحكومة؟!

■ **تتهم دائما بانك مذيع الفنانين ولاعبى الكرة... فهل يغضبك هذا اللقب؟!**

□ يشرفنى هذا اللقب ولا اتملص منه، فانا أشعر بفخر كبير حينما أجرى حوارا مع عادل إمام، منة شلبى، أحمد السقا.. فالذى يبقى دائما هو الفن، فعلى مدار ٥٠ سنة اذا بحثنا سنجد انه يبقى فى الذاكرة مثلا رئيس وزراء واحد مقابل ٥٠ فنانا، فالفنانون فى رأيى هم ذاكرة الأمة.

■ **معركتك مع صحف المعارضة.. حينما تحسبها فهل انت كسبان، أم خسران؟!**

□ انا اختيارى أن أكون مع الحق والحق مع المعارضة، والحق أن هناك ظلما واقعا على ناس كتير فى البلد والبلد فيها فلوس وطايرة وأنا ضد هذا، وإن حسبوا هذا معارضة فأنا أكيد كسبان.

■ **ما ردك على من يحسبونك ضمن شلة ابراهيم عيسى ووائل الابراشى وعادل حمودة؟!**

□ اجاب بثقة: أصدقائى، فإبراهيم عيسى أهم صحفى عرفته مصر فى ربع القرن الاخير وعادل حمودة استاذى، وأنا لا اتنكر لمن علمونى فعادل حمودة أنا اشتغلت معه وأنا شاب صغير وهو استاذ ورئيس تحرير وقد نختلف فى وجهات النظر لأن أنا كمان كبرت وأصبح لى رأى ووجهة نظر ولكن ابدا لا أنكر أنه استاذى ووائل الابراشى صديق عزيز وصحفى موهوب. وتساءل: لماذا نطالب بالحرية ونهاجم من يمارسها؟!

■ **يحار الناس فى تصنيفك لأن اداءك يختلف من حلقة لحلقة ومن برنامج لبرنامج ؟**

□ اقبل الحيرة، وأقبل النقد، ولكنى اريد حينما تنقدنى أن تقول لى حلقة معينة أنا فيها هاجمت فلانا وانصفت الحكومة، لأنه أحيانا يأتى اليك مسئول كويس لأنه ليس كل المسئولين سيئين، فماذا ستفعل حينما تجد المسئول شخصا جيدا، أكيد من المنطقى ألا تهاجمه لأن الهجوم ليس مبدأ بل هو وسيلة للاصلاح والنقد البناء.

■ **هل سيكون سلاحك فى معركة الفضائيات هو «اليوم السابع» فقط؟!**

□والله أنا عرض على أن اشتغل فى الفضائيات بشكل يومى، ولكن انا صحيا لا استطيع تحمل اليومى، فلذا يكفينى الاسبوعى وهو «اليوم السابع» الذى سأحرص فيه على تقديم حلقات مع فنانين بشكل كبير لأنه كان من الخطأ قصره على السياسة.

■ **قلت انك مستعد للعمل فى "MBC" دون مقابل لماذا؟**

□ لأن ناكر الفضل إنسان جبان وأنا الحمدلله لست هكذا وMBC هى سبب تواجدى فى الاعلام العربى وأنا كنت بدأت فى دريم ولا أنكر فضل الدكتور بهجت، إلا أن الـ MBC هى التى صنعتنى فى الفضائيات وهى التى جاءت بى للتليفزيون المصرى، ويقدموننى فى أحسن صورة ممكنة بصرف النظر عن الاجر وأنا لا أريد أكثر من هذا.

■ **معركتك مع «مجلة الكواكب».. لماذا كنت ترى نفسك فاشلا فى ادارتها؟!**

□ أنا إداريا عاطفى، و من يعمل فى الإدارة بقلبه يخطئ، ولكن الحمد لله أنا عملى فى الكواكب أخذت عنه جائزة مصطفى وعلى أمين وهذه أول مرة يأخذها صحفى ليس على مقالاته بل على تطوير المجلة، وتركتها لأعطى الفرصة لأجيال جديدة وكل صحفى شاب لابد أن يحلم أن يكون رئيسا للتحرير حتى تتطور الحياة بشكل أحسن.

■ **وما سبب اصرارك على العمل فى مكاتب الصحف العربية؟!**

□ لأن الصحف العربية بها صحافة فقط وليس ادارة، أى اعمل صحفيا فقط وهذه متعتى.

■ **معركتك مع وجهة نظرك.. تصر دائما على ابداء رأيك فى موضوعات حلقاتك فهل يسبب هذا لك مشاكل؟**

□ طبعا، كثير جدا الناس تطالبنى وخاصة المسئولين بعدم التدخل بالرأى خاصة لو كان هجوما، والغريب أن المسئولين هم الذين يطلبون عدم التدخل ولايفعل ذلك اصحاب المحطات الذين يدفعون الاموال وينتجون البرامج، ولكن انا لا استطيع أن أكون مذيعا بلا رأى لأن دورى هو الحوار، فأنا لا استطيع تقديم نشرة كما لا استطيع أن يحضر الى مسئول واتركه يقول ما يريد دون تدخل، ثم ثانى يوم أكتب رأيى فى الجريدة!!

حوار: **هشام عبد اللطيف**

تصوير: **محمد لطفى**

حمود سـعد!!



أتوقع أن تنتهى نجوميتى لأنى لا أعرف أسباب نجاحى

■ **متى تضطر لإخفاء رأيك؟**

□ لا اضطر لذلك .

■ **معركتك مع النجومية.. لماذا تتوقع دائما أن يأفل نجمك؟!**

□ هذا شىء لابد منه، وأنا كنت متوقعا أن يأفل سريعا ولكن سريعا هذه مرت والحمد لله انا مستمر على الساحة الاعلامية منذ بدايتى وبشكل مرض، أما سبب توقعى بأفول نجمى فهو أننى لا اعرف اسباب نجاحى!!

■ **دائما ترى أنك حصلت على أكثر مما تمنيت؟**

□ بكثير.. بكثير، لا وما أنا فيه بقى أننى لم أتمن شيئا وربنا اعطانى الكثير والحمد لله على كل ما أنا فيه.

■ **قلت لو أفل نجمى سأكتب مذكراتى مع الفنانين، ماذا ستكتب فيها؟**

□ أنا أحب لو أنصفنى الوقت أن أكتب شيئا عمن كنت قريبا منهم من المشاهير وأحب جدا أن أكتب عن الفنان الكبير أحمد زكى لأنه جاء لمكتبى هذا أكثر منى وعشت معه اياما جميلة، كما أحب أن أكتب عن عادل امام لأنى قريب منه جدا وعن محمود عبد العزيز ولكن للأسف لايوجد وقت.

■ **ما رأيك فيمن يتخذون مذكراتهم وسيلة لفضح الآخرين؟!**

□ أكيد الفضيحة لا تحتاج رأيا ومن يفضح الناس شخص لن يؤيده أحد ولابد أن يتعرض للمساءلة، لأن وصف «سفالة» قليل على هذا الفعل.

■ **معركتك مع الصحافة.. دخلتها عن طريق والدتك ألا تعتبر هذا واسطة؟**

□ واسطة.. ولكن أمى توفيت قبل أن أصبح رئيس تحرير فهل هذه واسطة، ولما نجحت فى التليفزيون هل هذه واسطة؟، ولما عملت مدير مكاتب العديد من الصحف العربية هل هذه واسطة برضه؟! وياريتها كانت عاشت وتوسطت لى فى كل هذا.

■ **ولكن هناك الكثير من المواهب التى لاتجد الدفعة الأولى؟!**

□ هذا صحيح، وهذا ظلم، لذا أنا أى شاب يأتى الى حتى لو لم اعرفه فمكتبى مفتوح له، فأنا لا انكر أن أمى سهلت لى الخطوة الأولى.

■ **متى تستقيل من الكتابة فى الصحافة؟!**

□ حينما أموت.

■ **هل كرهت يوما أنك صحفى؟!**

□ لا لم يحدث، وكذلك لم أكره أى صحفى حتى لوهاجمنى.

■ **معركتك مع الحياة الزوجية.. هل انتصرت أم خسرت فيها؟!**

□ كسبت الحمد لله وكنت موفقا فى اختيارى وأنا متزوج منذ ٢٣ عاما.

■ **ما هى المعركة التى خسرتها؟!**

□ لاتوجد عندى معارك خسرتها اطلاقا، والحمد لله معاركى الاساسية لم اخسر فيها، يمكن أكون مكسبتش ولكن مخسرتش.

■ **المعركة التى انسحبت منها؟!**

□ معركة المناصب، وانا انسحبت من معركة المناصب.

■ **ما المعركة التى اضطررت لخوضها؟**

□ معركة الانسحاب من الحياة، وأنا أخوضها حاليا، ونجحت فى جزء منها عندما انسحبت من الكواكب، وربنا يقوينى أنسحب من البيت بيتك وبعدها الانسحاب من اليوم السابع، لأن الحياة ليست كلها عمل وأنا لا انتظر حتى أموت أمام الكاميرا، فلابد أن يكون هناك ٤ أو ٥ سنوات أعيشها براحتى.

■ **المعركة التى افتعلتها وندمت عليها؟!**

□افتعلت معركة مع عمرو دياب، وأنا أعترف أننى زودتها شوية وكانت معركة بلا معنى ولأول مرة أعترف أن هذه هى المعركة التى خسرتها بينى وبين نفسى وعمرو لايعرف هذا الكلام.

■ **المعركة التى تحولت لنكسة؟**

□ معركتى مع الموت، حيث نكسنى نكستين كبيرتين حيث أخذ أمى وأخى.

■ **علاقتك بهالة سرحان ورأيك فيها؟!**

□صديقة عزيزة جدا وطول عمرنا فيه علاقه جيدة بيننا، وهى فى كل الاستفتاءات العربية تكون الأولى فهى كفاءة اعلامية عالية جدا وأنا عملت معها صحفيا لفترة وعرفت هذا عنها عن قرب.

ورأيك فى هؤلاء.......

■ **عمرو أديب؟!**

□واد جدع، كانت امامه ابواب تمناها الكثيرون ولكنه تركها وذهب لأبواب اخرى.

■ **منى الشاذلى؟!**

□ مذيعة موهوبة ودءوبة

■ **منى الحسينى**

□ استاذة فى الاعلام وخبرة طويلة

■ **حمدى قنديل؟**

□ الاستاذ حمدى قنديل لاشك أنه استاذ كبير فى الاعلام ولكن انا نفسى يبطل حكاية «شتيمة» اسرائيل ويدخل فى الفساد العربى، لأنه انتقل من التليفزيون الارضى الى الفضائى والمجتمع العربى الذى يشاهد شاشة دبى ملىء بالفساد وعلى حمدى قنديل أن يستغل هذه الدائرة الهائلة.

■ **تامر أمين؟!**

□ زميلى، أمين الشرطة الذى يجلس جنبى فى البرنامج، وهو مذيع جيد جيدا ولكن للأسف لم يأخذ حقه، وهناك خطأ ما أنا لا أعرفه، بينما هو مذيع مثقف جدا ولغته العربية رائعة وعنده ملكة الكلام مع الكاميرا وهى الملكة التى افتقدتها أنا وان كنا نظهر على خلاف امام الكاميرا الا أن هذا لا يؤثر على علاقتنا كزملاء.

■ **معتز الدمرداش؟!**

□ معتز أخطأ خطأ كبيرا عندما ترك النشرة، لأن كل واحد ربنا خلق له طريقا عليه أن يسير فيه.

■ **كيف تنظر لنفسك حينما يقال انك الاعلامى الأول فى الوطن العربى؟!**

□ لا أهتم بهذا وأنا لا احتفظ بقصاصة واحدة مما كتب عنى لأننى ضد فكرة الافضل. ولا أصدق ما يقال عنى!!



الزمن : هه ؟ الزمن أى وقت من النهار أو الليل الزمن.. يمر ببطء أو بسرعة تحسبه ساعة فى يد أو على حائط أو فى ميدان..

المكان : أى مكان.. له باب مقفل.. فى الدور الأرضى.. فى السطوح.. فى سيارة.. فى طيارة.. دافئ.. بارد.. تسكن فيه أو تملكه.. وحدك أو مع غيرك..

الأشخاص : كثيرون.. قطعا أنت واحد منهم.. تتكلم أو تعارض.. يجيء اسمك على لسان واحد منهم ستجد نفسك.. أو واحدا شبيها بك.. فكل الناس يشبهون كل الناس فى معظم الأوقات.. وخصوصاً عند الولادة وعند الوفاة. ينزلون من بطن الأم إلى وجه الأرض.. عراة.. ومن وجه الأرض إلى بطن الأرض عراة.. كل إنسان يولد وحيداً.. ويموت وحيداً.. لا يعرف لماذا يولد ولا يعرف لماذا يموت.. وحياته هى أن يسأل ويسأل ويبحث عن جواب.. يجيء الموت فيخطف الأحياء.. وتبقى ورقة الأسئلة وورقة الإجابة..

أطفال عواجيز!

أنيس منصور

هى : لابد أن أتكلم.. لابد أن أقول أى شيء.. من الممكن أن يعيش الإنسان وقتا طويلا بلا طعام وبلا شراب ولكن لا أتكلم.. لا أستطيع.. إننى لا أريد منك أن تسمعنى.. وإنما لا أريد أن أبدو مجنونة فأتحدث إلى نفسى. دعنى أكلمك.. بل دعنى أتكلم على مسمع منك.. بل دعنى أتكلم فى حضورك.. لا تدر وجهك إلى الناحية الأخرى يكفى أنك أدرت أذنيك. وأقفلت عينيك.. يكفى هذا.. يابختك ياأخى يابختك. تتحكم فى كل شيء.. حتى قلبك جعلته وراء ظهرك.. أنت كنساء الاسكيمو يحملن أطفالهن على ظهورهن وأنت تحمل كل شيء على ظهرك وترميه عندما تريد.. دعنى أشعل لك هذه السيجارة.. إنها العاشرة.. هذه الأيام تدخن كثيراً.. ليتنى أعرف ماذا تعنى هذه السجائر بالنسبة لك ! أهى لذة إحراق شيء.. أهى لذة اشعال شيء والتفرج عليه.. كل الناس عندك سجائر يستحقون الحرق.. أو كل كلامك سجائر ملفوفة رقيقة.. ثم هى بعد ذلك دخان فى الهواء.

أعرف أن كلامى هذا ليس جديدا عليك.. ممل.. أعرف.. قلته أنا قبل ذلك.. اننى عصفور يغنى لحنا واحدا وأنت لحنى الذى أغنيه وأبكيه..

هو : (يمد يده إلى احدى المجلات ويقلبها.. فى هدوء ولا ينظر إليها.. وإنما يرفع رأسه الى أعلى.. كأنه يريد أن يشم هواء أخر لم يختلط بألفاظها. أو كأنه تحت سطح الماء.. ويرفع رأسه ليستنشق هواء نقيا.. لهذه الدرجة يبدو الهواء فاسداً لأنها هى تنفست فيه.. ثم يعود يغمض عينيه.. ويمدد رجليه ويتراجع فى مقعده.. كأنه يريد أن ينام.. فالنوم هو الحاجز الصوتى الذى لا يمكن أن تصله أنفاسها.. أو النوم هو دولة أخرى.. وهو لاجئ سياسى.. الى هذه الدولة الأخرى.. أو أن النوم يجرده من كل صلة بها.. مع انه زوج لها منذ أربع سنوات.. وانه قرر فى هذه الأيام الأخيرة ان يتحول من زوج الى صديق قديم.. إلى جار.. إلى معرفة.. إلى إنسان تراه فى البيت.. يشاركها فى بيتها وطعامها.. ليس كل البيت ولا كل الطعام.. ويمد رجليه.. ثم يرد يديه ويخلع حذاءه..)

هى : فى كثير من الأحيان لا أعرف من الذى يتكلم معك.. لا أعرف ماالذى أقوله لك.. أحيانا أسمع نفسى وأنا أتكلم فأدهش جداً.. ماهذا الذى أقوله ولماذا أقوله.. أحيانا أضع كرامتى عند قدميك.. طريقا مفروشاً بالرمل..

وأحيانا أضع كرامتى بعيداً.. وألقى بنفسى عند قدميك.. ليس حبا.. وليس عبادة لك.. وإنما شعور غريب لا نعرفه.. انه شعور الأمومة.. أشعر كأننى أم.. شعور لا يعرفه الرجال.. واذا عرفه كل الرجال فلن تعرفه أنت.. إننى أحس أننى أمك.. أمك التى لم تلدك.. إننى أخشى عليك.. أخشى عليك أن تهدم نفسك.. أن تهدم الذى بنيته أنا لك.. اننى أركع عند قدميك حتى لا تهدم نفسك.. ولا تهدمنى أيضا معك.. فأنت الآن ابنى.. ولدى.. وحيدى.. جهادى.. عرقى.. مستقبلى.. أنت رصيدى الذى ادخرته.. لمستقبلك أنت.. أنا لا يهمنى هذا الرصيد.. إنما يسعدنى أن أرى هذا الرصيد يكبر.. ويراه الناس كبيراً لامعا.. دائما يلتف الناس حولك ويشيرون بأيديهم.. انه هو.. انه تعب كثيرا.. متعتى الكبرى أن اتلاشى فى زحام الناس حولك.. ان ينظر الناس ناحيتى.. ولا يعرفون من أنا.. ولكنى أعرف اننى فعلت شيئا وأنك أنت تعرف.. وهذا يكفينى.. ولا أريد ان تضيق بى. فإننى لا أريد أن أوجعك.. أبداً.. اننى أتصور أنك لا تسمع كل كلامى.. وهذا يسعدنى مرة أخرى.. فمعنى هذا أننى أتكلم بصوت مرتفع.. مع نفسى.. اننى أحلم أننى أسترجع ماأريد.. أن أقوله لك فى يوم من الأيام.. دعنى أخلع لك الحذاء.. أنت خلعت فردة حذاء واحدة.. أنت عادة هكذا.. تشرب نصف الكوب.. وتحرق نصف السيجارة.. وتخلع فردة حذاء واحدة.. والباقى تتركه.. تتركه لى أو لغيرى.. وربما.. كان سرك.. أو سحرك.. انك تترك للآخرين شيئاً.. يلفتهم.. ويحرك أيديهم لمساعدتك..

هو : (يمد يده حول عنقه.. ويتلمس رقبته.. كأنه يريد أن يتأكد أن كل كلامها قد التف حول عنقه. ثم يفتح ياقة القميص ويفك الكرافتة.. ولا يلتفت إليها..)

هى : شيء خانق كلامى.. اصرارى على الكلام.. كأننى أنبوبة غاز انفتحت فى وجهك.. كأننى مروحة تسحب الهواء الموجود فى هذا البيت. أنا لا أريد أن أطيل عليك.. أو على الهواء الذى يقف على باب أذنيك.. أنت تنتحر.. أنت تقتل نفسك.. ماذا تعمل فى يومك.. ماذا تجنى فى ليلك ..هذا كل ماتريده من حياتك؟ ان تظل تقتل نفسك نهارا بالتدخين والقهوة وتأكل أظافرك.. وتملأ السلة الى جوار مكتبك بالورق.. وماذا تكتب فى هذا الورق ؟ عبارة واحدة تشتم فيها نفسك وفى الليل تظل تسهر وتحمر عيناك.. وتغوص الدنيا كلها فى بياض عينيك.. لماذا تعذب نفسك.. لماذا تقتل نفسك؟..

لماذا يهرب الناس.. لماذا لا يواجه الناس حياتهم؟.. هل هناك شيء أروع من الحياة.. ان تكون حيا.. ان تنهض من النوم لترى النهار.. لتجرى.. لتعمل.. لتشارك فى شيء.. لتكون نافعاً.. لماذا ينسحب الناس من الحياة.. أنا أفهم ان يهرب الانسان من الموت ليعيش.. ولكن اذا هرب الإنسان من الحياة فلماذا ؟ لا شيء.. لماذا يحرص الإنسان على أن يكون فى حالة تشبه الموت وفى نفس الوقت يحرص على الحياة.. إنك زممت قميصك عندما فتحت أنا النافذة.. ولكن إذا كنت تخشى على نفسك من الهواء فكيف لا تخاف على نفسك من عواصف الانتحار.. كلمنى.. هذه المرة أنا حريصة على أن تسمعنى.. لابد أن تسمعنى.. لابد أن أشد أذنيك.. هل أنتم كلكم هكذا.. ليس معقولاً أبداً.. من الذى يدير المصانع؟ من الذى يخترع.. من الذى يغرس ويجنى ويبيع؟.. اذا كان الشبان يفعلون هكذا.. هل هذا العالم يديره ويحركه الشيوخ؟.. إذن فالشيوخ يستحقون الحياة.. يستحقون حياتكم.. أى أجراس يمكن أن يستخدمها الشيوخ لإيقاظكم.. الا توجد أجراس أخرى غير أجراس الحرب؟.. أهذه أجراس من النار لإيقاظ النائمين أمثالك؟.. انظر الى نفسك فى المرآة.. كم عمرك؟ أنت لا تعرف.. ان شعرك الأبيض يدنو بك من الأربعين. وتجاعيد وجهك تقسم انك فى الخمسين.. ونومك المستمر يقطع أنك فى الستين.. أما قلبك فهو قلب إنسان.. مات.. مات.. من آلاف السنين.. أنت لا تعرف ماذا تملك.. أنت لا تعرف ماالذى تبدده كل يوم من حياتك.. من وقتك.. من مستقبلك؟.. أنت الآن الرجل الذى كان يجب أن أراه بعد عشرين عاما.. انك اختصرت الزمن.. انك مزقت أوراق النتيجة.. انك أنزلت الستار على الفصل الأخير من رواية حياتك.. بل أنت لم تفعل شيئاً.. أنت كأهل الكهف.. نمت.. نمت.. لأنك رفضت ان تصحو.. وعندما صحوت.. سحبت غطاء الهرب.. أنا لا أفهم لماذا الهرب؟ لماذا الملل؟ ما الذى فعلته فى هذه الدنيا.. لكى تمل ان يتكرر؟.. ما الذى ذقته بكل شفتيك ولسانك.. لكى تقرف منه.. ما الذى عرفته من حقائق الدنيا لكى تكرهه.. اننى أعرف تعبيرا لك ولكنه مجرد تعبير.. مجرد نصف بيت من الشعر المنثور.. أو مجرد خيال أؤكد لك انك كنت تقوله لو الانسان استطاع ان ينفذ بعينيه فيرى

أحشاء الناس.. يرى مصارينهم الملتوية.. وما فيها من طعام أسود أصفر.. ان يرى معداتهم التى تشبه القربة.. وهى تهتز.. لو ان الانسان استطاع ان ينفذ بأنفه الى أحشاء الناس الى آخر هذا الكلام.. ماذا لو وصل الانسان الى ذلك..سيشعر بقرف كطبيب الولادة.. سيقرف كطبيب الامراض الباطنية .. يقرف عمال المجارى والمراحيض.. ولكن ماذا بعد ذلك.. ولماذا يفكر الإنسان فى هذا كله.. اذا كان يريد ان يعيش؟ ولكنكم تحرصون على حياتكم.. لتزدادوا كراهية لها.. تحرصون عليها لتلعنوها .. انتم تصفرون من اسنانكم وتبدون كالشيوخ. تنظرون ولا تسمعون.. لا أصدق أنك نمت... ان الاصفرار الذى على وجهك ليس ستارا من النوم.. انت عندما تفتح عينيك لا تنام.. وعندما تفتح عينيك لا تصحو.. وعندما تفتح اذنيك لا تسمع.. وعندما تتحرك لا تعمل.. وعندما تعيش لا تعيش!!

هو: ينظر الى النافذة - فنهضت هى وفتحتها..

هى: النافذة ذراعان ممدودتان.. ذراعان مثل ذراعى اننى أحضنك فلا أجدك أحب من لا يحبنى .. اننى لا اريد حبك النائم.. لا اريد حبك الذى يشبه الكراهية .. لا اريد حضورك الغائب أو غيابك الحاضر .. وهذا هو الذى يجعلنا نحن النساء نتحول الى امهات قبل الأوان.. أمهات لرجال لم نلدهم.. لرجال هم أطفال نتزوجهم بعد ذلك.. ونحلم باليوم الذى يصبحون فيه رجالا .. مسكينة كل امرأة اليوم.. انها تبحث عن الزوج فلا تجد الا الطفل الجاحد .. العاق.. الأعمى .. الأطرش .. المحروم من نعم الدنيا.. أنا مثلا أحبك .. ما قيمة حبى.. ورقة مالية كبيرة ألغيتها من حسابك .. أنا كبيرة إلا عندك..

هو: يعود يمد يده إلى حذائه.. ويرتديه.. واحدة واحدة ويطفئ سيجارته ويزمم قميصه ويمسح فمه فى الكرافتة وتمد هى شفتيها فى يأس ..

هى: هل تعرف لماذا أريدك ان تحبنى .. أو ان تحب؟.. لأن الذى يحب هو الذى يعرف الألم.. والذى يعرف الألم يعرف طعم الحياة.. فلا حياة بغير ألم.. بغير بحث عن شىء، وحصول على هذا الشىء. وفقدان له. وشوق إليه.. أن تحب معناه أن ترى الدنيا بعينين .. عينك وعين من تحب.. أنت محروم من أشياء صغيرة جداً .. اننى انظر الى حذائك.. أنظر الى قدميك .. إننى تمنيت ان أحمل حذاءك وان اركع عنده واربطه بيدى .. بشفتى .. لا تقل كرامة المرأة .. فالمرأة تتكلم عن كرامتها عندما لا تحب .. تتكلم عن حريتها عندما لا تحب..

ولكن عندما تحب المرأة فحبيبها هو حريتها.. هو كرامتها.. وهو دنياها كلها.. اننى حزينة عليك.. من أجلك.. حزينة أن تصبح بلا معنى .. كل فواكه الدنيا بلا طعم.. كل بهجة الدنيا بلا لون.. ولكنك طفل.. ولكنكم أطفال تملكون شهادات ميلاد مزورة.. وهى فى الواقع شهادات دفن مؤجلة.. كل واحد فيكم دفن يوم ولدته امه.. ان الرجل الذى احبه ليس له مستقبل .. لقد مات يوم ولدته امه.. هل تعرف هذه العربة التى أمامك .. هذه العربة هى أنا.. عربة يجرها حصانان هذان الحصانان هما: انت.. انت الرجل وأنت الطفل ، أنت الشاب وأنت الشيخ.. أنت زوجى وكل هذا الجيل .. أنت الذى أحبك وأنت الذى اكرهك.. اننى اكرهك .. هل تسمعنى . اكرهك لأنك تريد ان تهدم ما بنيته أنا .. إنك تريد ان تهدمنى..

هو: يبتلع شيئاً جامداً .. لقد ابتلع كل ريقه.. انه يضغط على لسانه بين اسنانه.. انه يضع يده على بطنه.. على جنبه الأيسر .. انه نفس الداء القديم.. وجع المصارين الغليظة .. ككل أصحاب الاعصاب المرهقة .. انه مرض القرن الحادى والعشرين.. المرض الجديد .. المرض الموضة الذى يدعيه كل انسان فهو دليل على التفكير .. وان رواسب فكره تتحول الى مادة كاوية للأحشاء.. ثم ان الأحشاء تتحجر كأنها جدار له أسلاك شائكة فى احدى مدارس الأطفال..

هى: اننى فقدت عندك كل صفة.. لا أنا زوجة.. ولا زوجة سابقة.. ولا صديقة.. ولا جارة.. وإنما كل ما يربطنا هو اننا نتقابل كثيرا.. فى هذا البيت .. بل اننا لا نتقابل ولا نتلامس.. أو أننا نتزاحم فى هذا البيت.. والحقيقة انه يتصادف وجودنا هنا معاً.. فى أوقات شبه منتظمة ويتصادف ان اجد مقعدا إلى جوارك.. فى مواجهة النافذة ولابد أن اتكلم .. ولابد ان تنتهزها فرصة لتمد رجليك.. وتحس أنت أننى أشبه أحد اللصوص.. وانك تخشى أن أسرق هدوءك.. أو أسرقك من هذا الهدوء .. فتقفل فى وجهى كل شىء.. عينيك.. وأذنيك وتطفئ يقظتك.. وتهرب منى فى الظلام.. وأطاردك أنا بكلام كالطوب.. فالانسان لكى يعرف عمق بئر فارغة فإنه يلقى فيها بحجر وعندما يصطدم الحجر بقاع البئر فانه يعرف عمق البئر من الزمن الذى قطعه الحجر حتى القاع.. يعرف ان كان القاع من حجر او من ماء .. أو من طين.. وقد ظللت أرمى الأحجار فى اعماقك ولم أسمع لها صوتا حتى الآن.. بل اننى فوجئت ان البئر قد ارتفع قاعها.. وارتفع حتى اصبح حائطا بينك وبينى.. وأنا الآن أتسلق حاجز الصوت.. أتسلل فى الشقة الحرام.. الشقة المنزوعة الكلام التى بينى وبينك.. إلى أين بلغت من اعماقك .. من قلبك.. أى انسان أنت.. أى جيل أنتم.. ماذا تريدون؟ لماذا تصفوننا بالموت ونحن أحياء؟.. انه ضعفنا .. انها قلوب الأمهات.. وكل امرأة أم.. وكل رجل طفل ولكنه طفل عجوز ونحن نحب الطفل ونكتوى بالعجوز .. انه قدرنا .. مأساتنا .. فويل لنا من أزواجنا ومن أطفالنا..

هو: يكاد يفتح فمه ليقول شيئاً . ولكنها تضع يدها على فمه. انها لا تريد منه ان يقول شيئاً . انها تخشى ان يقول شيئا سخيفا.. وهى تكلمت طول الوقت لتدافع عن انسانيتها.. عن أنها حيوان ناطق.. وكل إنسان حيوان ناطق.. ناطق يعنى مفكر.. مفكر يعنى بصوت مرتفع.. صوت مرتفع لكى يسمعه إنسان .. أى إنسان..

هى: ولا كلمة.. لا أريد ان اسمع منك شيئاً .. لكن قل لى: ماذا تفعل فى صمتك؟ ماذا تقول لنفسك؟.. مستحيل ان تكون قد أخرست كل كلامى.. مستحيل أن كلامى الذى قمت بتهريبه إلى اذنيك لم يصلك.. قل لى.. أى واحد من الاثنين انت؟!

هو: يضع يده على رأسها وهى تركع الى جواره وتنظر من النافذة وتركز عينيها على شىء معين هناك فى السحاب أو بعد السحاب.. ويحنى هو رأسه وتنزل على خده دمعة..

هى: كنت أعرف ان الله لن يتخلى عنى.. اننى بكيت طول عمرى من أجل هذه القطرة على خدك.. ان الجليد بدأ يذوب سيستجيب الله لدعائى.. اللهم ابعث فيهم الحياة.. واملأ قلوبهم بالحب.. بحبك.. بحب ما خلقت.. ومن خلقت .. وافتح عيونهم لك وعليك.. من اجل حبيبى..

هو: دمعة اخرى تنزل على خده..

هى: شكرا.. لك.. وشكرا .. له..

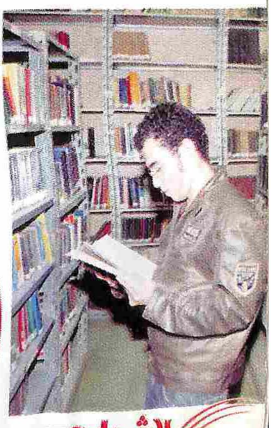
الستار.. لا ينزل لأنه لم يرتفع.. فهذا الفصل لا يعرف أحد ما هو ترتيبه.. فى هذه المسرحية .. واذا كانت هناك أصوات .. فليس هناك متفرجون وإنما هنالك.. دقات قلبين.. دقات عالية تتجاوب مع اصوات السيارات.. ونداء الباعة.. وصوت الاسانسير.. والمؤذن والأجراس وصوت آخر يقول: آه.. انه صوتى أنا!!





بعـد الإعلان عن استعداد مصر لدخول عالم الطاقة النووية.. بحثنا عن (القاعدة) أو البنية الأساسية البشرية التى من المنتظر أن تدخل مصر العصر النووى على أكتافها.. فكانت المفاجأة أن فى مصر قسما وحيدا للهندسة النووية بجامعة الإسكندرية.. وأن طلاب الدفعة لا يتجاوز عددهم الـ ٣٥ طالبا وطالبة، وأنهم يعانون مشاكل كثيرة فى المعامل وعلى مستوى التدريب العملى..
ذهبنا اليهم.. واستمعنا لهم.

القسم يتبع كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية ويضم ٣٥ عقلية معملية فذة!




خالد محمد على


إبراهيم محمد محمود


سارة محمد ياسر


محمد جمعة

«الشباب» تدخل القسم النووى الوحـ



الطلاب يحتاجون مفاعلا صغيرا للتدريب ويزورون هيئة الطاقة الذرية (للفرجة) فقط!!

ـــيد بجامعات مصر!

تحقيق: محمد شعبان
تصوير: عصام شكرى

بداية فإن الحديث عن البرنامج النووى المصرى أثار آمال وطموحات جميع طلاب قسم الهندسة النووية بجامعة الاسكندرية الذين يهتمون بمتابعة أخر التطورات على الساحة النووية العالمية .. هذا مايؤكده حسين خميس ٢٤ سنة، الفرقة الأولى حيث يقول: فرص العمل فى المجال النووى تخضع لفكرة العرض والطلب وبالتالى عندما ينشط البرنامج النووى المصرى سنجد فرصا متصلة بالتخصص .. خاصة أن أغلب الخريجين حالياً يعملون فى وظائف وخدمات بعيدة نسبياً وذلك بشركات البترول ومحطات الكهرباء والمصانع أما المجال النووى البحث كالمفاعلات فالعمل فيه نادر!

ويقول كريم السيد، ٢٠ سنة الفرقة الرابعة: المهندس النووى ليس مطلوباً فى سوق العمل حالياً لذلك يعمل عدد كبير من خريجى القسم فى مجال الهندسة الكهربائية أو المواد المشعة وعموماً عندما أتخرج كمهندس نووى أحلم بالحصول على احترام وتقدير المجتمع لمجال تخصصى .. وربما يحمل المستقبل منافذ للأمل مع اتساع مجال الاعتماد على الطاقة النووية فى الشئون السلمية .. حتى تتغير الصورة المرعبة لهذه الطاقة ولمن يعملون فيها أو يدرسون فى قطاعاتها المختلفة.


رشا رشاد


كريم السيد


يمنى حسام الدين

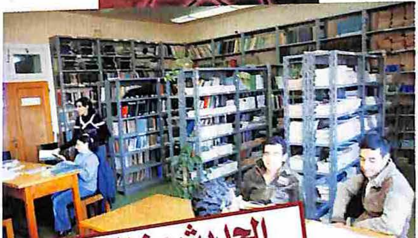
وفيما يتعلق بالمقررات الدراسية ونظام التعليم والدراسات العليا بالقسم تقول المهندسة سارة محمد ـ ٢٤ سنة، معيدة: فى مرحلة الدراسة الأساسية قبل التخرج يتلقى الطلاب أساسيات العلم التى تبدأ بالفيزياء النووية وتاريخ الهندسة والميكانيكا والرياضيات وتنتهى بتصميم المفاعلات ودورات الوقود النووى وهندسة الوقاية من الإشعاعات والقوانين والتشريعات الذرية.. أما مرحلة الماجستير والدكتوراه فتتخذ الدراسة فيها شكلاً أكثر تعقيداً وغالباً مايتم نيل درجة الدكتوراه من خارج مصر لتبدأ رحلة عملية هامة ربما تنتهى «بنوبل» وأنا شخصياً سأحصل على الدكتوراه من أمريكا. ولكنى فى نفس الوقت سأتنازل عن طموحاتى العلمية والبحثية بالعودة الى مصر!! لأن الواقع العلمى لدينا لايستفز مطلقاً ملكات الباحث العلمى خاصة فى هذا المجال الذى يتطلب إمكانيات معملية هائلة .. وهكذا سأضحى بالنبوغ العلمى و«نوبل» !! من أجل مواصلة رسالتى التعليمية بالجامعة!!

وتقول يمنى حسام الدين، ٢٠ سنة الأولى على الفرقة الثالثة بالقسم النووى: الدراسة النووية شائقة جداً ومثيرة للاهتمام خاصة عندما أستحضر فى ذهنى النبوغ العلمى للدكتورة سميرة موسى ود. يحيى المشد، والعالم المصرى مصطفى مشرفة.. فهؤلاء العلماء كان لهم فضل كبير على العلم ولاقوا شهرة عالمية وراحت حياتهم ثمناً لرسالتهم العلمية.. وهذا مايشعرنى بأهمية دراستى إذا واصلت تفوقى فى هذا المجال الخطير .. ولذلك أقضى وقتاً طويلاً بين الكتب والنظريات والمعادلات المعقدة.

وأعتقد أن وضعنا كمهندسين نوويين سيتحسن فى المستقبل مع تصاعد الاهتمام بالطاقة النووية على المستويين المحلى والعالمى. ومن ناحية أخرى فإن الدراسة النووية تجعلنى وثيقة الصلة باهتمامات متنوعة كالبيئة والطاقة والأمان الذرى



الحديث عن البرنامج النووي المصري أعاد إليهم الأمل!!



وما إلى ذلك من مجالات علمية حساسة.

أما رشا رشاد، ٢٢ سنة، الفرقة الثالثة فتقول: في الثانوية العامة حصلت على ٩٦٪ وكنت أعشق الفيزياء والرياضيات لذلك صممت على دخول القسم النووي الذي يتميز بالتنوع في دراساته دون أن أهتم بفرص العمل المتاحة بعد التخرج .. ومنذ صغري وأنا أحب العالم «أينشتين» وأحترم عقليته العلمية جداً .. لذلك نما في خيالي حب النظريات والاختراعات.

وفي الدراسة لا أجد صعوبات لأنني مدركة تماماً مدى تعقد المقررات الدراسية .. ومن البداية كان لابد أن أتحمل مسئولية دخولي القسم بالاجتهاد والتفوق والمذاكرة المستمرة .. وأنا أعتقد أنني لا أختلف كثيراً عن الطالب الأمريكي الذي تحاول السينما الأمريكية أن تقدمه على أنه عبقري .. فمستوى التفكير متشابه ومتقارب ولكن المشكلة في المجتمع نفسه الذي لايقدر العلم حق التقدير.

ويؤكد محمد جمعة ٢٠ سنة، الفرقة الثالثة أنه دخل القسم برغبته .. ولكن هناك مشكلة تؤرقه دائماً حيث يقول: عندي خوف وقلق شديد من عدم توافر فرصة عمل متصلة بمجالي بعد التخرج .. فلو فكرت في الهجرة للخارج أصطدم بشرط اتقان إحدى اللغات.. إلى جانب التفوق العملي أو العملي غير المتاح لدينا أصلاً لأن المعامل فقيرة جداً ولاندخلها سوى مرات قليلة في التيرم حتى زيارتنا لمعامل هيئة الطاقة الذرية تكون للفرجة فقط وبالتالي فليس هناك مقدار من الثقة يؤهلني للعمل في هذا المجال بشجاعة اللهم إلا أن أحصل على دورات تدريبية مكثفة بعد التخرج .. أما لو بقيت في البلد فأعتقد أنني لن أجد المكان المناسب لي كمهندس نووي.

يذكر خالد محمد علي ،٢١ سنة، الفرقة الثالثة أن أغلب طلاب القسم يتعرضون لدهشة واستغراب من طلاب الكلية حيث يقول: أتعرض لتساؤلات عديدة من زملائي وأصدقائي حول أسباب دخولي قسم الهندسة النووية.. ويرجع ذلك إلى أنه لاتوجد دعاية جيدة للقسم لتوضيح أهميته .. كما أننا في الدور الأخير بالكلية وعددنا محدود جداً ومحاضراتنا قليلة لذلك لا أحد يعرف عنا شيئا.. مع العلم بأن قسمنا كان من أعلى الأقسام وأشهرها عند إنشائه عام ١٩٦٧ وكان يدخله الأوائل فقط بعد أن تجرى لهم مقابلات متعمقة للتعرف على مستواهم العلمي والأخلاقي.

ويحكي إبراهيم محمد ١٨ سنة، الفرقة الأولى قصة التحاقه بالقسم والمعاناة التي لاقاها قائلا: في الثانوية العامة حصلت على ٩٥٪ علمي رياضة.. وعندما سعيت للالتحاق بالقسم النووي بعد أن نجحت بالسنة الإعدادية بكلية الهندسة واجهتني أسرتي باعتراضات شديدة بحجة الخوف على مستقبلي لكنني صممت على الدراسة بالقسم على أمل أن أتفوق في هذا المجال الذي أعشقه منذ أن كنت طالبا بالصف الأول الثانوي.

وفيما يتعلق بمستوى الطلاب العلمي ومشكلاتهم وآمالهم وطموحاتهم يعلق د. محمد ياسر خليل رئيس القسم قائلاً: مستوى الدراسة بالقسم يقترب إلى حد كبير من المستويات التعليمية العالمية في أي جامعة.. فالبرنامج الدراسي عندنا مشابه للبرامج المتبعة في الجامعات الأمريكية فيما يتصل بالجانب النظري أو العلمي. أما المشكلة التي نواجهها بالفعل فهي التدريب العملي أو المعملي حيث نحتاج لمفاعل نووي صغير لتدريب الطلاب على التعامل مع أجزائه ومكوناته المختلفة.. وتتراوح تكلفة هذا المفاعل مابين ٢٥٠ ألف جنيه و ٥ ملايين جنيه حسب توسعه وحدود الاستفادة من طاقته وتشغيله.

وبالنسبة لفرص العمل بعد التخرج ينبغي تأكيد أن الطالب الجيد والممتاز سيجد المجال أمامه مفتوحا للعمل في جهات مختلفة كهيئة الطاقة الذرية ومراكز البحوث والمستشفيات التي تعتمد على المواد المشعة وفي المصانع ومحطات الكهرباء.. وذلك لأن خريجي القسم ملمون بتخصصات عديدة فمن الممكن أن يعملوا في مجال الهندسة الكهربائية أو خبراء في المواد المشعة أو باحثين بمراكز البحوث.. ولكن العمل في المجال النووي البحت لايزال مفقودا. وفيما يتعلق بنظام الدراسة بالقسم يضيف د. ياسر: لاتوجد شروط للالتحاق بالقسم فالمهم أن يحصل الطالب على درجات النجاح في الفيزياء والرياضيات في السنة الإعدادية. وفي الماضي كان يشترط الحصول على أعلى تقدير ولكن تنازلت عن ذلك نظرا لقلة الإقبال على الدراسة بالقسم. فحاليا عدد الطلاب في الدفعة ٣٥ طالبا فقط. وبالنسبة للدراسات العليا فنحن نمنح أعضاء هيئة التدريس فقط بعثات لأمريكا وكندا لنيل درجة الدكتوراه في هذا المجال.. ولو ارسلنا ١٠ طلاب يأتي إلينا خمسة فقط !! والباقي يواصل حياته العلمية والعملية هناك. وتتيح هذه البعثات التعرف على آخر إنجازات العلم في المجال النووي. ويوجد لدينا في مصر ٥٠٠ مهندس نووي وأعتقد أنهم كوادر كافية لمتطلبات السوق النووي في مصر.. وفيما يتعلق بمحاولات التفكير في إنشاء قسم آخر للهندسة النووية فهذا أمر غير منطقي لان السوق المصري لايحتاج أكثر من ١٠ مهندسين في المجال النووي - حتى أن ألمانيا نفسها يوجد بها ٣٠ مفاعلا نوويا وقسم واحد للهندسة المتخصصة في هذا المجال!!

أما د. عبدالمحسن مرسي متولي - الخبير النووي السابق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وأستاذ الهندسة النووية فيقول: نهتم بإعداد الطلاب للتعرف على كافة الأنشطة النووية والإشعاعية والكهربائية والميكانيكية.. وهناك جزءان أساسيان نركز عليهما في القسم وهما الجزء الفيزيائي أو الإشعاعي والدراسة فيه مكتملة علميا ومعمليا أما الجزء النووي فللأسف معاملنا فقيرة جدا حيث ينبغي تدعيم هذا الجزء بإنشاء مفاعل نووي تدريبي لتقريب صورته إلى ذهن الطالب وللخروج من هذه المشكلة ينظم القسم رحلات وزيارات تدريبية لطلاب السنة الرابعة لهيئة الطاقة الذرية. وهذا غير كاف مطلقا للتأهل العملي.. وفي النهاية يرتبط النهوض العلمي والتعليمي في المجال النووي بسياسة الدولة ومقدار الشفافية المتصلة بمواصلة البرنامج النووي من عدمه وتأخر نشاطنا في هذا البرنامج أدى إلى تحجيم عملية استيعاب الكوادر البشرية النووية الموجودة بالفعل فمنذ عام ٦٧ ونحن نخرج ٣٠ مهندسا نوويا في المتوسط سنويا وللتدليل على كفاءة الكادر البشري المصري في هذا المجال فإنه من بين ٢٠٠ مفتش نووي على مستوى العالم ٥ مصريين!

وتقول د. نجوى بدران - أستاذة الرياضيات والفيزياء الهندسية: هناك اتصال دائم بين علماء وخبراء الذرة المصريين في الخارج وبين القسم حيث يتيحون منحا وبعثات للطلاب المتفوقين. ولكن المشكلة التي تواجه القسم حاليا هي قلة عدد الطلاب المقبلين عليه وبعضهم يدخله مضطرا لأنه يقبل بمجموع أقل من أقسام أخرى!

ولذلك توجد فروق صارخة في المستوى العام للطلاب. اما التقدير الشائع في القسم فهو «مقبول» اما من يحصلون على امتياز أو جيد جدا أو جيد فهم قليلون جدا.



اسأل نفسك واقرأ الإجابة فى هذا التحقيق:

هل نحن «قد» فتح الملف النووى دلوقت ؟!

تحقيق:
ليلى محمد مصطفى

بقدر ماأثار فتح الملف النووى المصرى للاستخدامات السلمية من تأييد لدى الكثيرين، خاصة أن المسألة كانت مطروحة بالفعل منذ الستينيات وعادت خلال الثمانينيات ولكن ظروفا كثيرة حالت دون تحويلها لواقع عملى، بقدر ماانتاب البعض الدهشة ربما بسبب توقيت الاعلان عن رغبة مصر فى الاستفادة من التكنولوجيا النووية بالنظر الى الظروف الدولية المحيطة، ولم تهدأ المناقشات خلال الأيام الماضية حول هذا الأمر خاصة أن هناك تصميماً واضحاً هذه المرة ولأسباب عديدة لتحويل المشروع النووى المصرى من مجرد أفكار وأحلام الى حقيقة تستفيد منها أجيال قادمة، وفى هذا التحقيق نزلنا إلى الشباب فى الجامعات والمقاهى والشوارع وسألناهم عن رأيهم بصراحة فى هذه الخطوة.. وكانت ردودهم كالتالى:

يقول حسام أحمد سيد ٢٢ سنة خريج كلية التجارة قسم إدارة أعمال : فتح الملف النووى فى هذا التوقيت الذى تتزايد فيه مخاطر انتشار التسلح النووى يمثل نقطة انطلاق قوية ستعمل مصر على البناء عليها لتحقيق الهدف الأساسى المتمثل فى إنشاء المنطقة الخالية من السلاح النووى فى الشرق الأوسط وإخضاع كل المنشآت والأنشطة النووية بما فى ذلك البرنامج النووى الإسرائيلى لنظام الضمانات والتحقق للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن الضرورى إنشاء مفاعلات بغرض تحلية مياه البحر فى أماكن مختلفة على شواطئ مصر لاستغلال الصحراء الشاسعة وإعادة توزيع القوة البشرية على المساحات الشاسعة غير المأهولة حاليا على أرض مصر، مما يؤدى الى الاستفادة منها اقتصاديا .

ويشجع أسامة حسن الحر موظف فى هيئة السكة الحديد هذه الخطوة قائلاً : مصر وقعت اتفاقية حظر الانتشار النووى وهذه الاتفاقية تعطى الحق لمصر فى إعداد كوادر وخبراء وإقامة مشروعات سلمية يستفيد منها المجتمع، خاصة أن الطاقة النووية هى الطاقة التى تستخدمها كل بلدان العالم الآن، فبلد مثل فرنسا ٨٠٪ من الطاقة المستخدمة فيه، طاقة نووية، ونجد أن دولة مثل إيران تمتلك احتياطيا ضخما من البترول، لكنها أصرت على الاستخدام النووى كمصدر جديد للطاقة.

وترى فاطمة ياسين معدة برامج بالتليفزيون أن مصر لم تغلق ملفها النووى ولكنها تتبع سياسة معلنة لاستخدام الطاقة الذرية، وأن هذا الملف سوف يقدم رصداً بالحقائق والتواريخ الدقيقة لمواقف مصر إزاء موضوع أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط، وجهود مصر لإخلاء الشرق الأوسط من هذه الأسلحة، قوائم المعاهدات التى انضمت إليها مصر بالفعل والمبادرات المصرية المتتالية فى هذا الشأن.

أما إسلام أسامة ١٩ سنة طالب ثانوى فيقول : يجب البدء فوراً باتخاذ خطوات عملية وجادة لتفعيل الملف النووى مع دعوة إسرائيل للانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووى باعتبارها الدولة الوحيدة فى الشرق الأوسط التى مازالت ترفض الانضمام لها. كما أننا لا نقبل بظهور قوة نووية عسكرية فى المنطقة.

ويقول محمود صلاح : نحن لدينا فرصة أخيرة لاستخدام الطاقة النووية، فإما أن نلحق هذه الفرصة أو تذهب مواردنا الطبيعية من البترول والغاز فى سبيلها إلى النضوب خلال السنوات القادمة، كما أن البرنامج المصرى فى هذا المجال يخضع لخطة موضوعية تشرف عليها وزارة الكهرباء، من أجل استخدام التكنولوجيا النووية فى توليد الكهرباء ضمن الخطط الخمسية لوزارة الكهرباء والطاقة حتى عام ٢٠٢٢ كما أنه سيستخدم فى العمليات السلمية، لأن حيازة أسلحة الدمار الشامل لا تحقق الأمن لأية دولة.

أما شيماء أحمد طالبة فى كلية الهندسة فتقول : كان من غير المقبول ان نستمر فى تجاهل ماتشكله التهديدات النووية الإسرائيلية من مخاطر على استقرار وأمن الشرق الأوسط وتحد مباشر لنظام منع الانتشار النووى، كما أن استخدام مصر للطاقة البترولية يتكلف الكثير.

ورغم أن المؤيدين للفكرة هم الغالبية فإن ذلك لا يمنع من التعرف على أراء المعارضين لها..

يقول محمد سيف ٢٧ سنة: فتح الملف النووى المصرى فى الوقت الحالى بعد تراجع دور مصر الإقليمى يعطى انطباعا بأن الحكومة المصرية كانت تعمل على شغل الشعب عن هذا الملف طيلة السنوات الماضية.

ويرى فايز نصار مهندس مدنى: الحزب الوطنى خرج من مؤتمره العام دون أى إنجازات تذكر، لذا كان لابد أن يستغل هذا الملف، رغم أن المعارضة طرحت هذا المشروع كثيراً، إلا أن الحزب الوطنى نسب هذا المشروع لنفسه بعد ان كان السبب الرئيسى فى تعطيله طوال السنوات الماضية.

وترى رحاب بسيونى موظفة فى وزارة الرى : مشروع مصر النووى كان مرتبطاً بقرار سياسى، وليس مرتبطا بمصلحة ومستقبل البلد بدليل ان سفير الولايات المتحدة أعلن عن مساعدة بلاده لمشروع مصر، رغم أن الولايات المتحدة هى التى عطلت نفس المشروع منذ الثمانينيات، لكن على مايبدو أنها أعطت الحكومة الضوء الأخضر لفتح هذا الملف من جديد خاصة أن الطاقة النووية فى مصر فقدت بريقها خلال الخمسين عاما الماضية، وظهور المشروع النووى المصرى الآن فجأة وبهذا الشكل بعد أن يئسنا منه تماما يجعلنا نحتاج الى وقت لفهم هذا الموقف.

وتتفق معها آية أحمد ١٨ سنة طالبة وتقول : رغم أننا نتمنى إحياء هذا المشروع إلا أننا نتشكك فى إقامته فى الفترة التى أقرتها الحكومة، فالخريطة العلمية والفنية والتكنولوجية تغيرت منذ ذلك الوقت وهى تحتاج إلى إعادة ترتيب أولاً، لأن هذا المشروع من المشروعات العملاقة.

ويعلق الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع على فتح الملف النووى المصرى قائلا : مشروع البرنامج النووى المصرى هو مشروع قومى ولذلك يلقى إجماعا فى الشارع المصرى وان المشكلة هى التأخر فى اتخاذ القرار نحو تنفيذ ذلك البرنامج وأن مصر رغم هذا التأخير كانت من أوائل الدول التى وقعت المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووى، وأن المخاوف التى عطلت البرنامج فى منتصف الثمانينيات مثل انفجار تشرنوبيل فى أوكرانيا لم تكن مبررة بما يكفى، وهو موضوع يهم المصريين جميعا لشعورهم بأن الطاقة النووية حق لهم تم استلابه منهم منذ سنوات طوال ويعود إليهم الآن، ولذلك فإن حق الأجيال القادمة هو توفير محطات نووية للاستخدام السلمى، لذلك أطالب بعدم توقيع مصر الاتفاق التكميلى لاتفاقية حظر الانتشار النووى، وألا يكون هذا التوقيع هو الثمن لإقامة محطات نووية مصرية حيث يعطى الاتفاق التكميلى للوكالة الدولية حق التفتيش فى كل مكان وفى أى وقت، كما يجب ان نربط توقيع إسرائيل المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووى والاتفاق التكميلى لها مقابل التوقيع المصرى عليها .

أما الدكتور على لطفى رئيس الوزراء الأسبق الذى جرت فى عهده آخر مناقشات الملف النووى المصرى فلم يكن متفائلا لهذا الملف ويتساءل : هل سيسمح لمصر بتخصيب اليورانيوم ؟! أعتقد لا !! وإذا حدث ذلك هل نستمر فى إقامة محطات نووية ؟! لذلك يجب علينا الإجابة عن كل الأسئلة قبل خوض التجربة.

بـدأ حياته رجل أعمال فى المجال السياحى فهو المالك والعضو المنتدب لشركة جرانة للسياحة وهو ينتمى لعائلة قانونية فوالده وحيد جرانة المحامى الشهير وجده محمد زهير جرانة وزير الشئون الاجتماعية ووزير شئون المدن والقرى فى عهد الملك فاروق، هو زهير جرانة وزير السياحة والذى يرد فى حواره لمجلة «الشباب» على اتهام البعض له باستغلال نفوذه كوزير فى شركته السياحية الخاصة وأن رجال الأعمال لايصلحون لتولى المناصب الحكومية وعن استعداد وزارة السياحة لموسم الحج هذا العام وعن موقفه من شركات السياحة التى قامت بالنصب على المعتمرين وعن مشاكلنا السياحية وهل نحن قادرون على تحقيق مليون سائح زيادة سنوية تنفيذا لبرنامج الرئيس مبارك، ولماذا يأتى إلى مصر السائح البسيط والفقير؟! أسئلة مهمة وصعبة وشائكة سنعرف إجاباتها بعد قليل..

يمالك شركة سياحة تحمل اسمه.. ومع ذلك يؤكد:

لاتعارض بين منصبى وامتـ




وزير السياحة

■ ألا يوجد تعارض بين كونك المالك والعضو المنتدب لشركة «جرانة» للسياحة وتوليك منصب وزير السياحة؟

□ التعارض من الممكن أن يكون فى غير صالح هذه الشركة فشركتى جرانة للسياحة تعمل من خلال ضوابط الوزارة مثلها مثل أى شركة سياحية أخرى ينطبق عليها القانون تحت أى مسمى واليوم ليس لى شأن بهذه الشركات التى تدار بواسطة أناس معنيين بالإدارة ولو خالفوا اللوائح والتعليمات تأكد أنه سيتم على هذه الشركات توقيع أقصى العقوبة وذلك بعكس الشركات السياحية الأخرى.

■ يقولون إن رجال الأعمال لايصلحون لتولى المناصب الحكومية التى غالبا ما يقيدها الروتين والبيروقراطية .. ما رأيك؟!

□ الإنسان فى حياته العملية تواجهه مصاعب كثيرة جداً تحت أى مسمى فلو اعتبرنا أن البيروقراطية الموجودة فى الحكومة أحد المعوقات فأيضاً العمل الخاص توجد به نفس المعوقات فأنت تتعامل مع الروتين ولكن بمفهوم مختلف وأقول: إننى حققت حوالى ٨٠٪ من المطلوب وأعتبر ذلك نجاحا فحافظت على نمو حركة السياحة فى مصر فعملت على تنظيم ووضع ضوابط ومعايير لشركات النقل السياحى وأطلقت حملة التوعية السياحية الخارجية لأول مرة وأصبح لدينا موقع إلكترونى بـ ٨ لغات وأصبح هناك دليل مهنى لتسويق المنتج السياحى المصرى كإرشادات للسائحين.

■ يتهمك البعض بأنك تسير على نفس فكر المهندس أحمد المغربى وزير السياحة السابق ووزير الإسكان والتنمية العمرانية الحالى بحكم أنكما تنتميان إلى مدرسة رجال الأعمال فى المجال السياحى؟

□ مدرسة الإدارة واحدة، فأنا أسير على نهج أحمد المغربى لأن الوزارة لها خطة ثابتة لمدة ٢٠ سنة قادمة سواء كان وزيرها أحمد المغربى أو ممدوح البلتاجى أو فؤاد سلطان فالاستراتيجية واحدة والهدف واحد ونسعى جميعا إلى تنفيذه وليس كل وزير يأتى يسير «على مزاجه»!

■ هل الأحداث الجارية فى منطقة الشرق الأوسط والأحداث الداخلية التى شهدتها مصر مثل تفجيرات دهب وشرم الشيخ لها تأثير على السياحة فى الفترة الأخيرة؟

□ طبعاً كان لها تأثير كبير على حركة السياحة فى مصر ولكن الحمد لله المنتج السياحى لدينا قوى جداً وعليه طلب كبير وبالتالى كل النقص الذى كان لدينا فى عجز حركة السياحة تم تعويضه واليوم لدينا مايزيد على ٢.٢٪ زيادة أتمنى على آخر العام أن تصل الى ٦٪ تقريباً.

■ يعانى أصحاب الفنادق العائمة انخفاض نسبة الإشغال منذ فترة طويلة وكذلك الانخفاض الشديد فى السوق الرئيسى «فرنسا» فما السبب فى ذلك؟ وهل سيستمر طويلا؟

□ نعم حدث انخفاض فى نسبة الإشغال فى الفنادق العائمة وخاصة فى السوق الرئيسى «فرنسا» ولن يستمر ذلك طويلاً والسبب فى ذلك بعض المقالات التى أساءت الى السياحة فى مصر خاصة فى سلامة الطيران وهم طلبوا أن تلتزم جميع شركات الطيران بما يسمى بضوابط وشروط الأيزو واليوم كل الشركات بدأت فى الالتزام بها ويوجد بالتالى نمو فى الحركة السياحية فى مصر فعندما نتحدث عن السياحة النيلية فأكثر السائحين الذين يأتون للآثار هم الفرنسيون فبالتالى عندما حدث انخفاض فى السياحة الفرنسية حدث انخفاض فى نسبة الإشغال فى الفنادق العائمة.

■ لماذا لم يتم تسيير رحلات نيلية من القاهرة إلى أسوان حتى الآن؟!

□ تقوم وزارة الرى بعمل مجرى ملاحى كامل بين القاهرة وأسوان فعندما يتم الانتهاء منه سوف نفتح هذا الخط.

■ رغم أهمية سياحة المهرجانات فى مصر إلا أنها مازالت غير ناجحة وليست لها ضوابط بدليل التخبط الذى يحدث فى مهرجان السياحة والتسوق.. فماتعليقك؟!

□ مهرجان السياحة والتسوق ليس له صلة بسياحة المؤتمرات والآن بالتنسيق مع غرفة اتحاد الصناعات ومع اتحاد الغرف التجارية يتم التخطيط لوضع هذا المهرجان فى إطار يليق بمستوى مصر والغرض من مهرجان السياحة والتسوق هو جذب حركة سياحية فى منطقة تعانى انخفاض الحركة والمحلات تكون بها مواسم أو أوكازيونات والمعروف فى العالم أن أكبر شهر به اجازات هو أغسطس فلايصح أن نطلب تخفيضات من المحلات مع بداية الموضة أو الموسم وهو ما يتزامن مع هذا الشهر!!

■ لماذا لايتم التركيز على السائح الذى ينفق أكثر حيث لايأتى إلى مصر سوى السائح البسيط أو الفقير؟





ـــلاكى لشركة كبرى!!

زهير جرانة: بعض العاملين بالسياحة يسيئون لسمعة مصر

زهير جرانة وزير السياحة يتحدث لمحرر «الشباب» محمد تهامى

□ لا توجد دولة فى العالم تعمل على جذب نوع معين من السائحين فمصر بلد يستضيف ويكرم السائحين ويعرف كرم الضيافة جيداً وأصول تقديم الخدمة ويأتى إلى مصر بداية من السائح الذى يدفع ٢٠ دولارا حتى الذى يدفع ٢٠ ألف دولار فى الليلة الواحدة ولكن يجب العمل على زيادة خدمات معينة حتى نعمل على جذب هذه الفئة من السائحين الأغنياء فلابد مثلا أن نوجد له الأشياء التى ينفق كثيرا فيها مثل توفير الإمكانيات الزائدة من ناحية المحلات ذات الماركات العالمية المتخصصة وكذلك المطاعم العالمية المتخصصة حتى أزيد من معدل إنفاق السائح.

■ **هاجم كثير من المستثمرين الاتجاه إلى الاستثمار فى الساحل الشمالى على حساب بعض المناطق السياحية الجديدة هل تواصلون هذا الاتجاه؟**

□ رجال الأعمال يعرفون جيدا أين يستثمرون أموالهم! فحينما يستثمر رجل الأعمال فى منطقة ماهو يرى أن بها نموا سريعا وفرصة للربح أكثر وهناك أناس آخرون يسيرون فى خطتهم الاستثمارية سواء فى البحر الأحمر أو فى القاهرة أو فى الأقصر أو فى أسوان أو أى منطقة فى الدولة كل واحد يسير فى خطته فلم يأت الاستثمار فى منطقة على حساب أخرى كلها استثمارات جديدة إضافة إلى الاستثمارات الأساسية.

■ **ما رأيك فى شركات السياحة التى قامت بالنصب على المعتمرين؟!**

□ أى شركة تحت أى مسمى قامت بالنصب على المعتمرين سيتم إلغاء ترخيصها بالكامل وذلك بعد الانتهاء من التحقيقات وسيتم الإعلان عنها فى الصحف وسنعلن الجزاءات التى وقعت على هذه الشركات.

■ **فى رأيك ماهى مشاكلنا السياحية وكيف نواجهها؟ وهل نحن قادرون على تحقيق مليون سائح زيادة سنوية تنفيذا لبرنامج الرئيس مبارك الانتخابى؟**

□ مشاكلنا السياحية تنحصر فى تنمية الموارد البشرية لمواكبة التطور فى حركة السياحية أو صناعتها بصفة عامة خاصة فى قطاع الخدمات، أيضا أحد المعوقات الرئيسية لحركة السياحة هى عدم التزام كثير من الناس فى سلوكياتهم مع السائحين وعلى كل الناس التى تعمل فى هذا المجال عندما ترى شخصا يسىء لسمعة مصر أو لسائح من استغلال أو استخفاف به لابد من إبلاغ شرطة السياحة عنه أو لأقرب شرطة مختصة فى هذا الموضوع أيضا لابد للمطاعم التى تعمل خارج الفنادق أن تلتزم بالضوابط الصحية وجميع المعايير التى تؤدى خدمة سليمة للسائح لأن عكس ذلك يدمر صناعة السياحة بالكامل ونحن سنركز فى الفترة القادمة على أن تكون لدينا شركات متخصصة فى الأمن والسلامة الصحية تقوم بالإشراف على هذه المطاعم .طبعا نفس الشىء للمحلات والتحرش بالأجنبى والنصب عليه ولابد من تفاعل أجهزة الإعلام وتوعية المواطنين بعدم الإساءة إلى السائح لأنه لو امتنع عن زيارة مصر ستزيد البطالة وبالتالى سيتأثر اقتصاد هذا البلد ونحن قادرون على تحقيق رقم المليون سائح بل مطلوب خلال ٥ سنوات قادمة تحقيق ١٤ مليون سائح.

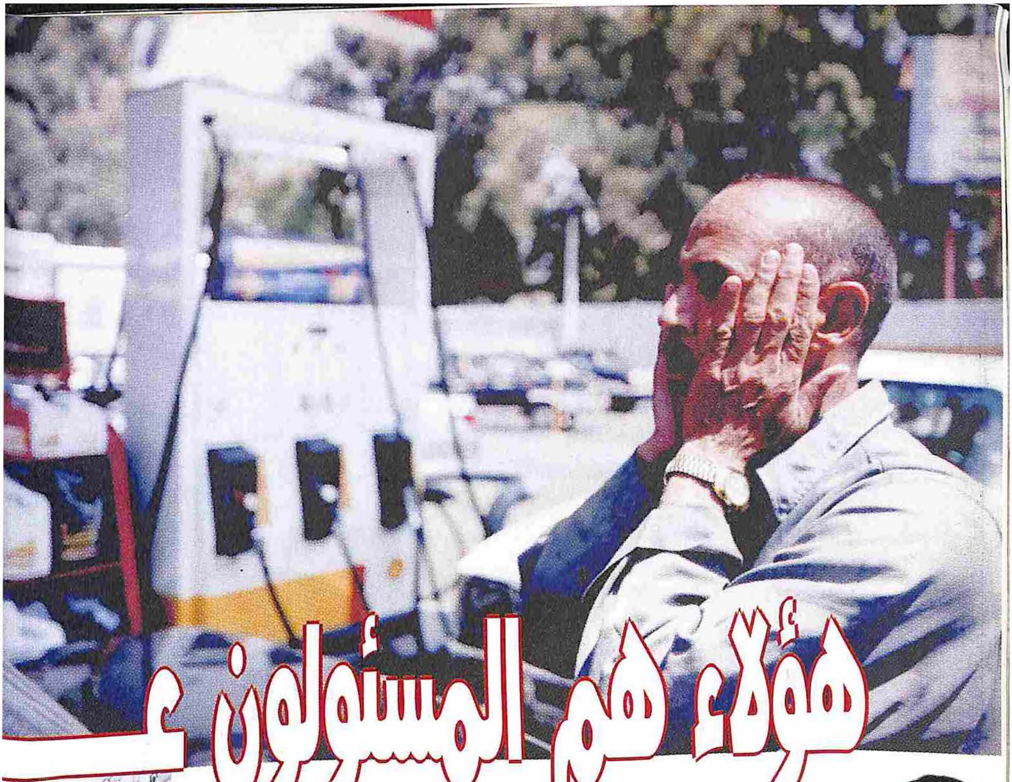
حوار: **محمد يوسف تهامى**

تصوير: **سيد خضر**

■ **لماذا التراجع بعض الشىء فى أرقام السياحة فى مصر فى الفترة الأخيرة؟**

□ نحن لم نقل ذلك فهناك أسواق انخفضت وأخرى تزايدت والأسواق التى انخفضت بدأت معدلاتها فى الانحسار وذلك يرجع إلى حوادث أو للتضرر من فرض رسوم أو ضرائب أو الحالة الاقتصادية للبلد المصدر للسائح فى بعض البلاد الأوروبية وطبعا أيضا من الممكن أن يكون حدث سوء خدمة أو معاملة السائح بطريقة سيئة او زيادة فى سعر الوقود وحققنا هذا العام ٦٪ نموا فى حركة السياحة فى حين أن حركة السياحة العالمية كان المفروض أن تزيد بنسبة ٥٪ ولكنها ستنتهى على نسبة ٤,٦٪ إن شاء الله .





هؤلاء هم المسئولون ع





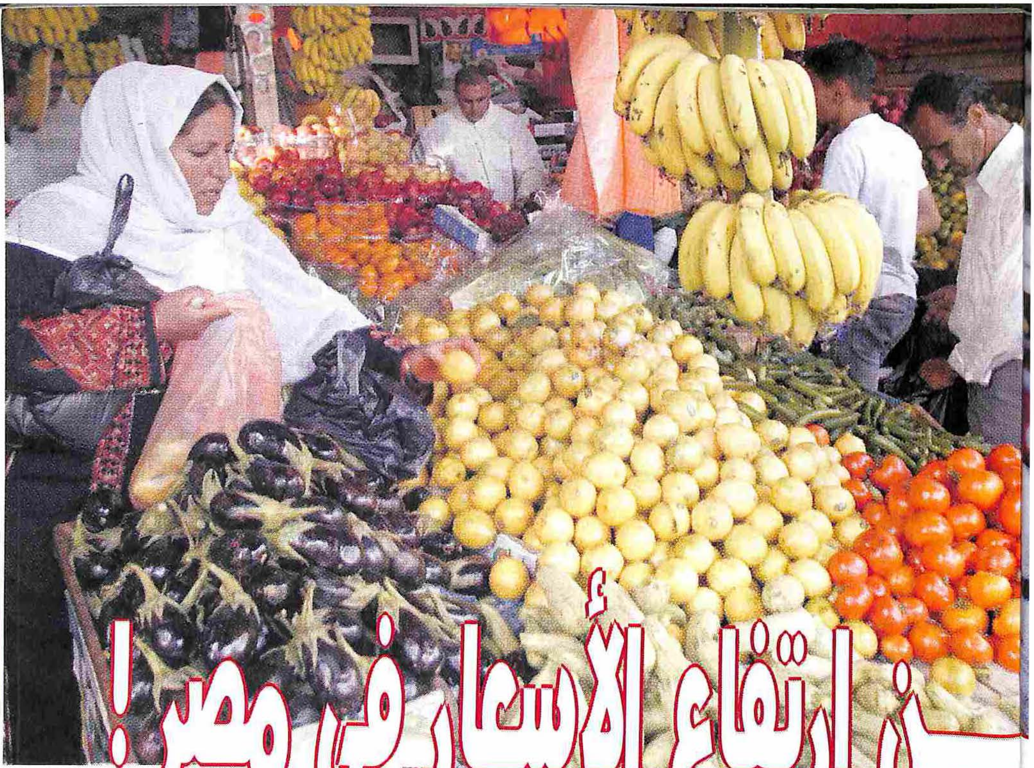
عبد الغفار يوسف

عبد الغفار يوسف : كيلو الفراخ سيصل إلى ١٦ جنيها مادام الناس يقاطعون المجمدة !

محمد وهبة : لا نجد المواشى فى الشارع حتى نبيع اللحمة ببلاش !

خبر صغير تصدر معظم الصحف منذ عدة أيام " طبق السلطة يكلف ميزانية الأسرة ١٠ جنيهات " تفاصيل الخبر: أن تقريرا لمركز معلومات مجلس الوزراء كشف عن أن طبق السلطة أصبح يمثل عبئا " خطيرا " على ميزانية الأسرة فى ظل الارتفاع الجنونى للأسعار حيث يتكلف حاليا ١٠ جنيهات ! .. هذا الخبر بقدر غرابته فإنه يطرح تساؤلات كثيرة فهل أصبح ارتفاع سعر البنزين الحجة التى نسمعها عندما يرتفع سعر أى سلعة أخرى حتى السلطة ولماذا تتزامن دائما زيادات الأسعار مع أى علاوة أو طفرة بسيطة فى المرتبات وكان الموضوع " صدفة " فى ٢٠٠٦ لم توجد أى سلعة فى مصر لم يرتفع ثمنها الخضراوات والفاكهة والألبان واللحوم والدواجن والحلويات وفواتير التليفونات والكهرباء والمياه وكل ما حولنا ولم يعد سوى الهواء والذى ربما يدخل البورصة هو الآخر فى ٢٠٠٧ فى السطور التالية نحاول البحث عما يحدث بالفعل بعيدا عن التصريحات المعسولة سنتوقف عند السلع الغذائية وأبسط الضروريات ولن نتناول أسعار السيارات والموبايلات والأجهزة الكهربائية والذهب .. بل وحتى الملابس التى أصبحت لدى الكثيرين حاليا من الرفاهيات ولن يكون هدفنا بالأساس مهاجمة الحكومة وسياساتها أو اتهام التجار بالسرقة أو أن نقول للناس عليكم بالمقاطعة والتقشف .. فإذا كان المواطن العادى ليس بإمكانه واقعيا التدخل لإيقاف طوفان ارتفاع الأسعار فعلى الأقل سنحاول مساعدته على فهم ما يحدث بالضبط !

من الخطأ الاعتقاد بأن مسألة الأسعار هذه تخص الفقراء والمعدمين فقط فبعيدا عن النظرة الطبقية للتفاعل مع مشاكل المجتمع فإن ارتفاع سعر سلعة ما ليس بالضرورة مرتبطا بسخط فقراء ولا مبالاة أغنياء المسألة تجاوزت المعارضة لأنه ليس مجرد حدث عارض يخضع للشد والجذب ولعبة القط والفأر .. بدليل أن ممتاز القط رئيس تحرير أخبار اليوم والذى يحسبه كثيرون على قائمة المدافعين عن الحكومة وسياساتها فاض به الكيل وكتب مقالا بعنوان " الرحمة يا حكومة !! " تساءل فيه عن دور الحكومة وماذا فعلت بعد أن ارتفعت أسعار اللحوم والدواجن والخضراوات ومعظم السلع الأساسية وغير الأساسية أما الكاتب الصحفى عزت السعدنى فكان له تحقيق منذ أيام عنوانه " ممنوع



ـن ارتفاع الأسعار فى مصر!







محمد وهبة

تحقيق :

وليد فاروق محمد

الشبع ! " قال فى بدايته " ما من مخلوق تسأله.. إلا واشتكى لطوب الأرض ولسان حال الكل فى وقت واحد وفى نفس واحد: والله أنا غلبان مش عارف أعيش!.. كلنا يرفع شعار الفقر.. وإذا كنا كلنا فقراء فى بلدنا.. فما بالنا بالذين يعيشون تحت خط المعدمين والمصدومين والمحرومين والذين لم يتذوقوا طعم الشبع يوما واحدا فى حياتهم! أما الكاتب الساخر عاصم حنفى فقد كتب فى مقال له بمجلة روز اليوسف يكفى فقط ذكر عنوانه " أنا واللحمة .. حب من غير أمل " ! وهناك معارضة لا تكتفى بفضح الحكومة ولكنها تحاول البحث عن الأسباب

الأستاذ نبيل زكى رئيس تحرير الأهالى كتب مقالا قال فيه " المعروف أن حالة من الانفلات والفوضى تحكم السوق منذ رفعت الحكومة أسعار البنزين والسولار .. وهناك من يتساءل: ماذا يفعل المجلس الوهمى الذى يحمل اسم المجلس الأعلى للأجور الذى صدر قرار بإنشائه وفقا لقانون العمل الجديد رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ لتحقيق التوازن بين الأجور والأسعار ولندرك ما يعانيه الناس من ارتفاع الأسعار لابد من الإشارة لنتائج التقرير الخاص بالأرقام القياسية لأسعار الجملة خلال عام ٢٠٠٦ والذى أعده الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .. فإن مجموعة المنتجات المزروعة

ارتفعت بنسبة ١,٦ ٪ خلال شهر يونيو ٢٠٠٦ لارتفاع كل من الخضراوات ٢,٤ ٪ و الفواكه ١,١ ٪ والغلال ١,٨ ٪ والبقول ٠,٣ ٪ والدواجن والأسماك ٣,٦ ٪ والبيض ١٥,١ ٪ والغريب أن نفس التقرير عند تفنيده لأسعار المستهلكين أشار لارتفاع القسم الخاص بالطعام والشراب بصفة عامة بنسبة ١١ ٪ فقط النقل والمواصلات ٨,١ ٪ وهذا فى المترو مثلا غير منطقى لأن التذكرة مثلا كانت بـ ٧٥ قرشا وأصبحت بجنيه أى زيادة تتعدى ٢٧ ٪ والأتوبيسات كثير منها تعدى مرحلة ١٠٠ ٪ وقد ذكر تقرير رسمى أن أسعار السلع فى مصر فى شهر مارس الماضى زادت بنسبة ٦ر٢ بالمائة مقارنة بشهر مارس من العام الماضى فهل هذا منطقى أما وزارة التخطيط فكانت أكثر صراحة حينما أصدرت بيانا اعترف صراحة بأن عام ٢٠٠٦ شهد ارتفاعا فى أسعار العديد من السلع الغذائية ومنها اللحوم والدواجن والأسماك والألبان والخضراوات والسكر والبيض وأيضا ارتفاع أسعار الخدمات الثقافية والترفيهية والاتصالات السلكية واللاسلكية وهذه الزيادات شملت البيض بنسبة ٦ر٨٠ ٪ والخضراوات بنسبة ٣ر٣١ فى المائة كما زادت أسعار الطماطم بنسبة ١ر٥٦ ٪ والبطاطس ٨ر٤٤ ٪ والبصل ٦ر٤٠ ٪ وأشارت النشرة إلى أن أسعار



هؤلاء هم المسئولون عن ارتفاع الأسعار فى مصر!



الدواجن قد ارتفعت بنسبة ٤ر١٧ ٪ واللحوم الحمراء بنسبة ٣ر١٣ ٪ والأسماك الطازجة ١٣ ٪ والألبان ٨ر٧ ٪ وفى مجال الخدمات الثقافية والترفيهية.. فقد ارتفعت أسعار الكتب والجرائد بنسبة ٤ر١٧٪ وفى مجال الاتصالات ارتفعت خدمات البريد والهاتف والفاكس بنسبة ٢٠ ٪ كما ارتفعت الأجهزة المنزلية بنسبة ٣ر١٧ ٪ .



أسعار .. نااااااااااار!

طبيعى مثلا أن نسمع عن غلو ثمن الكافيار فى بلد يمثل عدد الفقراء فيه الغالبية العظمى ولكن أن يصل كيلو الطماطم إلى ٥ جنيهات .. هل هذا منطقى ! بل وأن بعض المنتجات التى نصدرها للخارج وصل سعرها لرقم قياسى مثل البصل الذى نصدره لنحو ٣٠ دولة ووصل إلى ٣ جنيهات

رجب العطار: الحكومة هى السبب.. والتجار معذورون!

ولم تعد الحجج والمبررات الوهميه التى يكررها التجار والحكومة لارتفاع الأسعار فى مصر تقنع أحدا فمرة يقولون إن ارتفاع سعر سلعة ما يعود لارتفاعها فى الأسواق العالمية مثلما حدث فى السكر مؤخرا ولكن عندما تهبط هذه الأسعار فى الأسواق العالمية .. طبعا لا تعود الأسعار لما كانت عليه عموما وبعد جولة فى الأسواق وجدنا أن الأسماك واللحوم هى اكثر السلع التى شهدت ارتفاعا فى عام ٢٠٠٦ مع تفشى أزمة أنفلونزا الطيور واصبحا هما البديلين أمام المستهلكين مقابل الدواجن واصبح سعر كيلو السمك البلطى يتراوح بين١٣ و ١٧ جنيها بدلا من٩ و١٠ جنيهات فى نهاية ٢٠٠٥ كيلو السمك البورى ارتفع الى٢٣ جنيها بدلا من١٨ جنيها وزادت باقى أنواع الأسماك والمأكولات البحرية بنسب تتراوح مابين١٠ و١٥٪ أما بالنسبة للحوم فقد زاد سعر الكيلو من لحم الكندوز ليتراوح بين٢٨- و٣٥ جنيها حسب طبيعة المنطقة والمستوى الاقتصادى لسكانها وارتفع سعر البتلو ليتراوح مابين٤٥ ـ٤٨ جنيها للكيلو ويتراوح سعر كيلو الضان مابين٣٥ و ٤٠ جنيها ولم تتوقف الزيادة فى الأسعار على اللحوم والأسماك بل امتدت لتشمل معظم أسعار السلع الاستهلاكية الغذائية حيث شهدت سوق الفاكهة والخضار ارتفاعا متواصلا فى الأسعار ,فمن يقول إن كيلو الفاصوليا الخضراء فى بعض المناطق يصل الى٥ جنيهات بدلا من جنيهين فى عام ٢٠٠٥ كما زاد سعر كيلو الكوسة ليبلغ٤ جنيهات كما قفز سعر كيلو الفلفل الملون الى٨ جنيهات ,أما الليمون فقد شهد طفرة غير مسبوقة ووصل سعر الكيلو خلال شهر رمضان إلى ١٢ جنيها ! كما اجتاحت السوق المصرية أزمة غاز حادة خلال عام ٢٠٠٦ بلغت ذروتها بعد أن شهدت بعض المحافظات شحا فى أسطوانات الغاز الأمر الذى أوجد سوقا سوداء ارتفعت فيها الأسعار أكثر ٣٠٠٪ ليصل سعر الأسطوانة الواحدة من ٣,٥ جنيه إلى ١٥ جنيها والملاحظ من ارتفاع هذه الأسعار ارتباطها ببعضها فإذا ارتفع سعر سلعه ما ترتفع بالضرورة أسعار سلع أخرى وبسؤال كل التجار فى الأسواق نجد الاتهامات تسيل بينهم بلا حد فاصل ..

فصغار البائعين يقولون إن أصحاب المصانع وكبار تجار الجملة هم سبب ارتفاع الأسعار بعد أن قاموا برفع أسعار منتجاتهم مؤكدين أن " الصغار " فى الأسواق والسوبر ماركت لا ذنب لهم فى رفع الأسعار بينما " الكبار " يقولون إن بعض تجار التجزئة هم السبب فى رفع الأسعار لأنهم يحملون المستهلك تكلفة النقل وهناك من يقول إن الحكومة هى التى شجعت التجار وأصحاب المصانع على رفع الأسعار بعد أن قامت برفع أسعار الخدمات مثل الكهرباء والتليفونات والمياه مما جعل التجار وأصحاب المصانع يبحثون عن طريقة لتعويض خسائرهم إلى جانب أن انخفاض سعر الجنيه المصرى فى مقابل الدولار هو ما ساهم فى ارتفاع بعض المنتجات المستوردة من الخارج مثل بعض أنواع الجبن الدنماركية والهولندية كما يحملون الحكومة مسئولية اشتعال الأسعار لأنها تفرض على الأسواق والتجار رسوما وضرائب بينما التجار القطاعى أبرياء من تهمة الاستغلال لأن التاجر الصغير لا يتحكم فى سلعة لكنه يتاجر فى كمية محدودة يشتريها من سوق الجملة بسعر مرتفع وبين الجانبين يقف المستهلك العادى أمام حقيقة واقعية وهى أن " منهم للتجار " لأن الرقابة الحكومية أصبحت ممنوعة بمنطق العرض والطلب والسوق المفتوحة والاقتصاد الحر وأيضا ظاهرة أخرى غريبة وهى أن بعض التجار قام بالفعل بتثبيت أسعار منتجاتهم ولكن مع تخفيض الوزن مثل الحلاوة الطحينية سعرها لا يزال ٩٥٠ قرشا ولكن تم تخفيض الوزن من ١٠٠٠ جرام إلى ٧٥٠ جراما وكذلك المكرونة حيث تم تخفيض وزن العبوة من ٥٠٠ جرام إلى ٤٠٠ جرام مع تثبيت أسعارها .

هؤلاء فى قفص الاتهام !

منطقى أن نسأل بعد ذلك .. لماذا ترتفع الأسعار بمصر؟! .ولنجيب لابد من سؤال آخر : من المسئول عن رفع الأسعار أصلا توجهنا إلى أبرز المسئولين عن التوريد والبيع والتنظيم النقابى ليس لاتهامهم بشىء بقدر محاولة فهم ما يحدث ونبدأ من اللحمة: محمد وهبة - رئيس شعبة القصابين بالغرفة التجارية وأحد أكبر الجزارين فى مصر - يعلق قائلا : أسباب زيادة الأسعار كثيرة ليس من بينها طبعا أننا المسئولون بالضرورة فمثلا تناقص الإنتاج المحلى بسبب تفشى الأمراض الوبائية فى المواشى والأبقار حيث يبلغ الإنتاج المحلى ٦٠٠ ألف طن بينما يصل استهلاك اللحوم إلى مليون طن سنويا مما أحدث فجوة بلغت نسبتها ٣٠ ٪ وفى الوقت الذى يتم فيه سد هذه الفجوة باستيراد ٢٠٠ ألف طن لحوما مجمدة و٣٠٠ ألف طن أبقارا تطرح فى المجمعات الاستهلاكية بسعر يصل إلى ١٥ جنيها نجد المواطنين لا يقبلون عليها رغم جودتها بصراحة.. الكل مشارك فى هذه الأزمة وحتى نكون واقعيين فإن أقصى أحلامنا ألا يقل سعر اللحمة ولكن فقط نعمل على تثبيته عند هذا الحد أنا لا أتوقع كما كتبت بعض الصحف أن يصل سعر اللحمة إلى ٥٠ جنيها فى عيد الأضحى ولكنه أيضا لن يقل عن ثمنه الحالى فأنا مثلا كجزار أبيع سلعة واحدة ولكننى كمواطن أشترى ٩٩ سلعة أخرى سعرها زاد وبالتالى الاقتصاد كله مرتبط ببعضه فالناس تتوقف عند



محمد الفقى: الناس ستشترى السمك من الصيدليات قريبا جدا!



د. أحمد الركايبى: زمن التسعيرة انتهى ودورنا مراقبة نسبة العرض والطلب

الأسعار الموجودة عندى وكأنها من عندى ولكن الواقع أن اللحوم البلدى تبدأ من الفلاح والمربى ثم المجازر وجزار الجملة ثم تاجر التجزئة وبالتالى المواشى لا نجدها فى الشارع لنبيعها أرخص مما تتكلف علينا والشعبة التى أرأسها فى الغرفة التجارية لا علاقة لها بتحديد الأسعار لأننا نعيش فى اقتصاد حر قائم على العرض والطلب وكما أن التاجر حر فى سلعته كذلك المستهلك حر فى أن يقاطعها أو يشترى من تاجر آخر وفى مجال اللحوم الاحتكار صعب جدا لأن الاتفاق بين آلاف الجزارين فى كل مكان فى البلد صعب جدا وأعتقد أن الجمهور عليه دور أيضا فى مسألة الأسعار .. فيمكنه مقاطعة اللحوم البلدية وبالتالى سينخفض ثمنها أو الإقبال على المستوردة وهى بالفعل جيدة أو الالتزام بأساسيات السوق الحر !

ويؤكد اللواء عبد الغفار يوسف رئيس بورصة الدواجن ارتفاع أسعار الفراخ خلال الفترة القادمة إلى ١٦ جنيها للكيلو والذى يباع حاليا بسعر١٢ جنيها وكان منذ عامين فقط بـ ٧ جنيهات .. ويقول : أنا هنا لا أتحدث عن الفراخ الصحية المذبوحة فى المزارع والتى تخرج بسعر ٧ جنيهات للكيلو ويتم الكشف عليها طبيا وتباع للناس مجمدة بسعر ١٠ جنيهات ونصف ولكننى أقصد الفراخ التى يبيعها التجار القطاعى فى المحلات والتى يقبل عليها الناس رغم ضررها فرغم أن القرار الحكومى الخاص بحظر ذبح الفراخ خارج المزارع بسبب وباء أنفلونزا الطيور إلا أن البعض مازالت لديه بعض التحفظات فى شراء الفراخ المجمدة المحلية رغم قيمتها العالية ورخص ثمنها وبعد ذلك يشتكون من ثمنها وهم لا يعرفون حقيقة بسيطة وهى أنهم يتحدثون عن سلعة محظورة وبالتالى للتاجر أن يفعل بهم ما يشاء لأنه هو نفسه خارج عن القانون والبعض لا يقتنع بأن الفراخ المجمدة أيضا " طازة " مثل الحية التى يشترونها من المحلات بل وأن مصر من الدول القليلة عالميا التى لا تعتمد على المجمدات سواء اللحوم أو الفراخ وطبيعى أن هناك تفاوتا فى أسعار الفراخ من مكان لآخر وحسب العرض والطلب وبالنسبة للبيض فقد ساعد نقص المعروض إلى ارتفاع سعره بنسبة ١٠٠٪ ووصل سعر الكرتونة إلى ٢٠ جنيها مما أدى لزيادة مطردة فى أسعار الحلويات والمجبورات والبسكوتات ولكن حاليا والحمد لله وصل سعر الكرتونة إلى ٨ جنيهات فقط وربما تقل إلى ٦ جنيهات قريبا لأن العرض زاد عن الطلب بفضل جهود البورصة والحكاية لا علاقة لها بتدخلات التجار ولكنها قواعد السوق وأيضا لا ننسى ارتفاع أسعار العلف وأن ٧٠ ٪ من ثروتنا الداجنة قضت عليها أزمة أنفلونزا الطيور .

ويصل إنتاج الأسماك فى مصر إلى ٨٠٠ ألف طن.. ورغم ذلك فالأسعار فاقت الحدود.

يقول محمد الفقى رئيس الاتحاد التعاونى للثروة المائية : هذه الكمية تبدو كبيرة ولكنها لا تكفى تغطية الطلب حيث يتجاوز استهلاك الأسماك المليون طن سنويا مما يجعلنا نستورد الباقى .. ويضاف إلى ذلك ارتفاع أسعار البنزين والسولار مما أدى لارتفاع مصاريف النقل والشحن والمستهلك طبعا هو الضحية مثلا سمك السردين ارتفع سعره إلى ١٠ جنيهات بدلا من ٣ جنيهات عموما الحكاية كلها مرتبطة ببعضها .. يعنى إذا حدث ارتفاع فى أسعار السلع فطبيعى أن يرتفع معها سعر الأسماك خاصة مع زيادة الطلب نظرا لارتفاع أسعار اللحوم وأزمة أنفلونزا الطيور ! والحكاية لا علاقة له باحتكار أو مبالغات من التجار لأن المكسب فى الظروف العادية لن يفرق كثيرا بعد رفع السعر والسبب ببساطة أن هامش الربح هو المعيار وليس السعر الذى يشترى به المستهلك! فمثلا التاجر الكبير يبيع كيلو سمك البلطى الممتاز بـ٥ جنيهات للكيلو وبالتالى ليس ذنبه أن تاجر التجزئة يبيعه بـ ١٢ جنيها وهذا دليل بسيط على أننا لا نتحكم فى الأسعار ولا يوجد فى الأكل عموما احتكار بصراحة أكثر أنا أخشى أن يضطر الناس لشراء الأسماك من الصيدليات قريبا لأن الغلاء سيستمر لأسباب بعيدة عن التجار نعم لدينا مزارع وسواحل طويلة ومسطحات متنوعة ولكنها غير مستغلة أو يتم استنزافها. بحيرة المنزلة مثلا كانت مساحتها ٧٥٠ ألف فدان وعدد سكان مصر ٢٠ مليونا وحاليا بسبب ردمها لصالح الأراضى الزراعية والطرق والكبارى لم يتبق منها سوى ١٩٠ ألف فدان ونحن تعدينا الـ٧٠ مليونا يعنى الحكومة أيضا لها دور فيما يحدث وحتى أخطاء الصيادين والمخالفات التى يقوم بها بعضهم لا توجد جهات رقابية صارمة لتقف أمامهم يعنى بالبلدى كده «كويس أننا لاقيين سمك أصلا»!

وهناك من يتهم سلاسل تجار التجزئة بأنها تضع أسعارا " حسب مزاجها " بزيادة هامش الربح .. سألنا أحد كبار التجار رجب العطار وهو فى الوقت نفسه رئيس شعبة التجارة بالغرفة التجارية عن ذلك وأجاب : الحكاية ليست كذلك ولكن هناك سوق حرة وبالتالى منافسة وكل واحد حر يبيع بالسعر الذى يريده ومن يغالى فى ثمن السلعة بالتأكيد لن يشتريها أحد والتجار ليسوا لصوصا كما يحاول البعض اتهامهم ولكن بصراحة السبب فى ارتفاع أسعار معظم السلع هو الحكومة لأنه من غير المنطقى فرض مبالغ ضخمة كجمارك وضرائب على أكل الناس قد أفهم ذلك فى أى شىء آخر ولكن المواد الغذائية صعب جدا والتاجر معذور فى رفع السعر لأن ٩٠ ٪ من المعروض فى متاجرنا مستورد وحكاية الاحتكار غير منطقية لأن القاهرة بمفردها بها آلاف التجار وبالتالى كيف يكون الاتفاق بينهم وهم أصلا يتصارعون على الزبائن ويتنافسون فى الجودة والسعر المنخفض والذى يجعل بعضهم أحيانا يبيع السلعة بنفس قيمة تكلفتها !



وماذا عن رأى الحكومة فى ذلك؟ يقول د. أحمد الركايبى رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية : الحكومة تقوم بمراقبة الأسعار ولكن ليس كما كان فى الماضى بنظام التسعيرة .. فهذا زمن انتهى! حاليا ومثل كل الدول المتقدمة دورنا فى عمل اتزان بين نسبة العرض والطلب فعندما يظهر الطلب بشكل مكثف على سلعة ما يقل العرض وبالتالى يزداد الثمن وهنا يأتى دور اللجان الموجودة بوزارة الصناعة والتجارة والمكلفة بمراقبة ذلك ويتبعه تدخل الدولة لزيادة المعروض والتنويع من مصادر نفس السلعة ولكن تظل هناك بعض العوائق فمثلا ثقافة المصريين الاستهلاكية فيما يخص اللحمة تجعلهم لا يقبلون على المستورد الذى تطرحه الدولة فى المجمعات وبالتالى هم يشتكون من ارتفاع ثمن البلدى والذى إنتاجنا منه لا يكفى أكثر من ٢٥ ٪ من حجم السوق فقط وليس صحيحا أن السلعة التى يزداد ثمنها لا ينخفض .. بدليل أننا قمنا بزيادة المعروض من البيض وبعدما وصلت إلى جنيه كامل فى أحد أيام السنة حاليا تراجع ثمنها إلى ٦٠ قرشا ونفس الشىء مع السكر والزيت وبقية السلع.



لا يعرف الجيل الجديد من الصحفيين حجم المعاناة التى عاناها جيلى ليس فقط فى جمع معلومات أى موضوع أو خبر حيث لم تكن أجهزة التسجيل قد ظهرت بعد، وإنما أيضا عبء توصيل هذا الموضوع الى صحيفته خاصة إذا كان الصحفى خارج البلاد...

لقاء مع القائد الإنجليزى الذى غيَّر تاريخ الحرب

صلاح منتصر

أذكر فى بداية ثورة يوليو ١٩٥٢ أن كان اعضاء مجلس قيادة الثورة يجوبون المدن المصرية لحضور مؤتمرات شعبية يخطبون فيها ويروجون للثورة... وكان علينا عند حضور هذه المؤتمرات أن نحاول ملاحقة المتحدث لتسجيل كلماته ثم بعد ذلك نبحث عن تليفون يصلنا بالقاهرة لنملى على أحد أفراد سكرتارية التحرير كل كلمة مما سجلناه.... وكثيرا ما كان الاتصال ينقطع فنعاود الاتصال وننتظر ربما بالساعات حتى يأتى الخط ويجيبنا صوت الموظف ونواصل ما انقطع... وكان من بين وسائل التطوير التى اضافها الأهرام عندما انتقل الى المبنى الجديد (الحالى) فى شارع الجلاء انشاء قسم اسمه قسم الاستماع تم تزويده بأجهزة تسجيل، وكان على المحرر بدلا من أن يتصل بزميل يملى عليه كلمة كلمة الخبر الذى يريد املاءه أن يتصل بقسم الاستماع ويقرأ الخبر فى الوقت الذى يقوم فيه موظف القسم بتسجيله ثم اعادة تفريغه.... وفى تطور آخر مهم «للأهرام» تم شراء سيارة مزودة بتليفون لاسلكى كان يتم استخدامها فى تغطية الاحداث العاجلة والسريعة حيث يستقل المحرر هذه السيارة إلى مكان الحدث ويقوم باملاء الخبر من موقع الحدث تليفونيا من داخل السيارة الا أنه للظروف الامنية التى كان صوتها يعلو على اى شىء لم يكتب النجاح لهذه السيارة واستمرت معاناة الصحفيين فى نقل الاخبار طويلا إلى أن حدثت ثورة الاتصالات التى يعيشها الصحفى الحديث من اول يوم يدخل فيه المهنة، فجهاز التسجيل فى حجم علبة السجائر وجهاز المحمول فى حجم علبة الكبريت، وغير ذلك فهناك جهاز الفاكس الذى يستطيع ان ينقل فى ثوان صورة خطية للخبر الذى يكتبه الصحفى، ثم جاء التطوير الاكبر بعد أن حل الكمبيوتر والانترنت والإيميل محل الوسائل القديمة وأصبح الصحفى فى العصر الحديث يكتب موضوعه فى أى مكان على الكمبيوتر ويرسله مباشرة إلى غرفة توضيب الصفحات.

أين هذا من زمان كانت مشكلتنا الكبرى فيه خاصة عندما نكون بالخارج، فى البحث عن صديق يكون عائدا إلى مصر فنأتمنه على الموضوع الذى كتبناه ونعطيه رقم التليفون الذى يتصل به عند وصوله إلى مصر كى يرسل اليه الموضوع ثم بعد ذلك يرسله إلى الصحيفة.

فى مارس ١٩٦٧ سافرت إلى لندن لقضاء ثلاثة أشهر للتدريب فى صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية أقدم صحف بريطانيا وفى اثناء اقامتى عرفت أن الماريشال مونتجومرى قائد القوات البريطانية فى معركة العلمين - التى حسمت تاريخ الحرب وغيرت مسارها - قد بعث إلى مصر يطلب السماح له بزيارة أرض المعركة التى خاض غمارها قبل ٢٥ سنة ويعيش مع نخبة من القادة الذين شاركوه فى هذه الحرب ذكريات تلك الايام، وهكذا فإننى قررت أن انتهز الفرصة وأسبق وصول مونتجومرى بلقاء معه أبعثه إلى مصر... ونجحت فى عقد اللقاء ولكن كانت المشكلة فى ارساله إلى جريدة الأهرام... وذهبت إلى مطار «هيثرو» ورحت أبحث عن مسافر إلى القاهرة عن طريق شركة مصر للطيران.... وكانت الصعوبة وقتها أن عدد المسافرين من المصريين قليل فلم يكن السفر خارج مصر بهذه السهولة التى تتم اليوم بل كانت هناك اجراءات خاصة تقيد عملية السفر، كما أن الطائرات فى ذلك الوقت لم تكن تقطع الرحلة من لندن إلى القاهرة مرة واحدة كما هو حادث اليوم بل كانت كل الرحلات تتوقف أكثر من مرة.... وفى هذه الرحلة التى سافرتها إلى لندن فى عام ١٩٦٧ أذكر اننى سافرت اولا من القاهرة إلى اثينا، ثم من أثينا إلى روما، ثم إلى جنيف ومن جنيف إلى لندن، وفى طريق العودة توقفت فى باريس، ثم فى فرانكفورت، ثم فى روما، وأخيرا القاهرة.... ومن سوء حظى لم أوفق فى العثور على راكب واحد مسافر إلى القاهرة مباشرة والراكب الوحيد كان متجها إلى روما لتمضية ثلاثة أيام، ولم يكن أمامى ما افعله سوى أن اغامر وأسلمه الموضوع الذى تعبت فيه مع كل التليفونات والعناوين والاشخاص الذين يمكنه الاتصال بهم فور وصوله... وكان الرجل مثل كل الذين سبق أن كلفناهم بمثل هذه المهام على درجة عالية من الشهامة وقام بتسليم الموضوع إلا أننى لم أعرف عن نشره إلا بعد أن عدت إلى مصر، فلم يكن وصول الصحف المصرية أمرا سهلا فى ذلك الوقت وكانت الوسيلة الوحيدة للمصرى فى الخارج «الحقيبة الدبلوماسية» وهى عبارة عن مجموعة الرسائل والاوراق التى تبعث بها وزارة الخارجية المصرية إلى سفاراتها مرة كل اسبوع واحيانا كل اسبوعين حسب مواعيد الطائرات، وكان من بين الاوراق الثابتة فى هذه الحقائب نسخ الصحف التى صدرت خلال الاسبوع او الاسبوعين السابقين يقرؤها السفير أولا وبعد أن ينتهى منها تدور حول افراد السفارة ليقرأوا ماذا تكتب الصحف فى بلادهم!



فيلد ماريشال مونتجومرى..
فى العلمين غيَّر تاريخ الحرب

لقاء مع مونتجومرى

كانت أول مرة التقى فيها بقائد عسكرى بريطانى... ولم يكن لقائى بالفيلد ماريشال «برنارد مونتجومرى» «اوف علمين» كما هو اسمه ولقبه سهلا، لكنه لم يكن فى الوقت نفسه صعبا... لم يكن سهلا لأنه لم يكن يعيش فى لندن وانما فى منطقة هامبشير خارج لندن على مسافة أكثر من ١٠٠ كيلو متر.. فى مزرعة أهدتها ملكة بريطانيا إلى الرجل تقديرا لدوره فى الحرب وليقيم فيها بيته..

وكان من الضرورى أن أبحث عن «وسيط» يعرف الرجل ويساعدنى فى أن يقودنى اليه.. ولمعرفتى بعلاقة الاستاذ محمد حسنين هيكل رئيس الأهرام فى ذلك الوقت برئيس تحرير جريدة التايمز البريطانية «دنيس هاملتون» فقد استطعت الاتصال

بهاملتون الذى بالفعل كان «الواسطة» وقد صحبنى فى سيارته إلى حيث كان يعيش مونتجومرى وحده بعد أن فقد زوجته التى انجب منها ولدا واحدا عام ١٩٣٧ وكان «مونتى» كما ينادونه فى ذلك الوقت لم يتجاوز الخمسين (من مواليد ١٨٨٧) إلا أنه رفض الزواج مرة ثانية رغم إلحاح أصدقائه. كان «دنيس هاملتون» وكذلك «مونتجومرى» مرحبين بلقائى مع مونتى، الأول لأنه كما عرفت كان هو صاحب فكرة أن يزور «مونتى» أرض معركته فى العلمين وتتولى صحيفة صنداى تايمز تغطية الحدث فى مناسبة مرور ٢٥ سنة على المعركة، أما «مونتى» فكان بدوره مرحبا بلقائى كممثل لصحيفة «الأهرام» خاصة بعد ان عرف وتابع الدور الذى قام به الاستاذ هيكل فى تسهيل رحلته الى مصر وكل الترتيبات التى طلبها ومنها لقاؤه بالرئيس جمال عبد الناصر رغم ان العلاقات بين مصر وبريطانيا فى ذلك الوقت كانت مقطوعة بسبب موقف بريطانيا من روديسيا وتضامن مصر مع مجموعة الدول الإفريقية فى قطع العلاقات مع بريطانيا.

الحظ لا يعطى الجبناء

ولد برنارد مونتجومرى فى لندن عام ١٨٨٧ وانضم إلى جيش بلاده عام ١٩٠٨ وخدم فى الحرب العالمية الأولى، وفى الحرب العالمية الثانية تدرج فى المناصب وكانت فترة المجد عندما عهد اليه بالذهاب الى قيادة الجيش الثامن البريطانى فى إفريقيا وكان هذا الجيش يواجه موقفا بالغ الصعوبة بسبب تمكن الجنرال الألمانى الشهير «روميل» من دفعه الى الخلف وسيطرته على شمال إفريقيا واجتيازه صحراء مصر الغربية وتقدمه الى الإسكندرية فى الوقت الذى خرجت فيه المظاهرات المعادية للانجليز الذين يحتلون مصر يهتفون «إلى الأمام ياروميل» ليس حبا فى الألمان وإنما كراهية فى الانجليز. ونتيجة لذلك طلبت الحكومة الانجليزية من الملك فاروق فى انذار وجهته اليه يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ تعيين حكومة جديدة برياسة مصطفى النحاس على اساس تأمين الجبهة الداخلية بحكومة شعبية يقودها حزب الوفد، فى الوقت الذى بدأت فيه السفارة البريطانية فى جاردن سيتى تراجع اوراقها وتحرق ما تراه خطيرا حتى لا يقع فى يد الألمان إذا ما نجحوا فى اجتياز الصحراء الغربية والوصول إلى الإسكندرية وبعدها إلى القاهرة...

فى هذه الظروف تولى مونتجومرى قيادة الجيش الثامن الذى كان عليه التصدى لزحف روميل ورده بحيث إذا فشل يصبح روميل داخل مصر... لكن «مونتى» نجح فى أن يغير مسيرة الحرب بل وأن يغير تاريخها عندما بدأ هجومه يوم ٣١ اغسطس ١٩٤٢ وقد اوقف فيه قوات روميل عند غرب العلمين ثم فى ٧ سبتمبر تمكن من اجبار روميل على التراجع.



روميل.. كان فى طريق وصوله إلى الآسكندرية لولا مونتجومرى

سألت «مونتى» وهو يجول بى فى البيت المكون من طابقين يضم كل طابق حجرتين اثنتين وكأنه قصد أن يرينى الحياة البسيطة التى يعيشها : هل تؤمن بالحظ؟ بلا تردد اجابنى «مونتى» : إن الحظ لا شك احد مظاهر الحياة... لكن الحظ لا يعطى الجبناء.. فلكى تصبح محظوظا يجب ان تكون شجاعا... وبالنسبة لى - مضى «مونتى» - فاننى لا استطيع نكران اننى كنت محظوظا علما بأن رجل الحرب يحتاج دائما إلى الحظ....

كان ذلك على ما اذكر مفتاحا لحوار طويل حول معركة العلمين قال لى فيه «مونتى» : إننى بالفعل وجدت فرصتى التى غيرت تاريخ حياتى فى العلمين ولكن فى المقابل فاننى امسكت بالفرصة ولم أتركها تفلت منى.

وحكى لى «مونتى» انه عندما اقترح اسمه فى اوائل اغسطس (١٩٤٢) لتولى قيادة الجيش الثامن اعترضت القيادة البريطانية على هذا الاختيار وعينت جنرالا آخر هو «ستار جوت» وكانت له شهرة فى حرب الصحراء، وطلب إلى «جوت» أن يستقل الطائرة من «برج العرب» إلى القاهرة ليلتقى ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الذى كان موجودا فى ذلك الوقت فى القاهرة لكن «جوت» لم يقدر له أن يصل إلى القاهرة فقد تمكن طيار المانى من اصابة طائرته واسقاطها ولقى مصرعه وفى اليوم التالى - وكان مونتجومرى قد عين فى مكان آخر - تم تعيين مونتى قائدا للجيش الثامن وكان هذا من اختيار القدر.



أحمد لطفى حسونة.. براعة فى سرعة تسجيل محاضر محاكمات الثورة

قال لى مونتجومرى انتم فى مصر محاطون بالصحراء.. وهو أمر يفرض عليكم نوعية خاصة من الحروب والاسلحة.. الصحراء فضاء مفتوح له مناوراته الواسعة والسريعة المختلفة عن حروب الاراضى الزراعية مثل التى فى أوروبا.

مفهوم قائدين مختلفين

كان مونتجومرى فى ذلك الوقت كما ذكر لى قد أوشك أن ينتهى من كتاب جديد أمضى ثلاث سنوات فى إعداده يحكى فيه قصة الحرب فى العالم منذ قدماء المصريين وحتى الحرب النووية وقال وهو يعرض على بروفة الكتاب التى وصلته قبل يومين: ان هناك صورا كثيرة لقدماء المصريين والغلاف ايضا عليه رسم قدماء المصريين.

امتد الحوار على مائدة الغداء البسيط التى دعانا اليها «مونتى» وعندما سألته : على فرض ان الجنرال «جوت» لم تسقط طائرته وتولى هو قيادة الجيش الثامن كما كان مقررا هل كان سيفعل ما فعلته ويهزم روميل؟

قال بحزم : اطلاقا... لقد كان متعبا منهك القوى ولم يكن فى حالة تسمح له أن يكسب المعركة... إن الحرب ليست استعدادا عسكريا فقط وإنما نفسى أيضا.. سوف أقول لك مثلا انهم قبل ان اتولى مهمتى كانوا يمنعون ذكر أى قائد او جندى فى قوات التحالف لاسم «روميل».. لكننى على العكس وضعت صورته فى خيمتى كجزء من دراستى التى كنت اكونها عنه.. ومع انها كانت المرة الأولى التى احارب فيها فى الصحراء إلا أننى بجهد كبير من المثابرة استطعت هضم المسرح العسكرى الذى كان على ان اتحرك بقواتى فوقه، وهو ما لم يفعله روميل - لقد كان جنرالا ممتازا بارعا فى الحرب المتنقلة التى يدفع فيها القائد قواته بسرعة وينقلها من مكان إلى مكان... لكن الذى لم يستطع فهمه هو أن العلمين لم تكن كذلك.. لقد تعامل روميل مع العلمين على أساس أنها رقعة شطرنج يستطيع تحريك قواته فوقها بسرعة، لكنها كانت فى الواقع معركة مواجهة ثابتة بين قوتين احداهما وهى القوة الانجليزية استمدت قدرتها من ثباتها فى مكانها، والثانية الالمانية ذابت قدرتها فى كثرة الحركة والتنقل.

●●●●●

ووصل مونتجومرى الى مصر بعد ٢٥ سنة من الحرب واتجه إلى الصحراء الغربية.. إلى العلمين.. كانت العلمين وقتها تبدو قريبة الشبه للعلمين التى حارب فيها «مونتى» قبل ٢٥ سنة باستثناء جهاز حفر للبحث عن البترول كان قد بدأ عمله قريبا من المنطقة.

وربما من حسن الحظ أن مونتجومرى توفى فى عام ١٩٧٦ بعد تسع سنوات من زيارته لمسرح العمليات التى انتصر فيها وغير التاريخ.... ولو امتد به العمر وعاد إلى العلمين فى مناسبة مرور ٦٥ سنة لما عرف منطقة العلمين التى تغيرت تماما وتحول مسرح العمليات الى العديد من القرى السياحية وإن بقيت قرية القتلى أو مقابر الجيوش المتحاربة فى مكانها.. شاهدا على الحرب التى كان يمكن أن تغير العالم.



د.عكاشة يحلل أسباب اكت

في العدد الماضي تعرضنا لظاهرة اجتماعية تناولتها دراسة ميدانية مفادها أن السلبية واللامبالاة أصبحت سلوكا عاديا لـ ٦٦٪ من المصريين وأصبح شعارهم في الحياة «وأنا مالي» ، د. أحمد عكاشة الطبيب النفسي الشهير له تفسير لهذه الظاهرة أقل مايوصف به أنه صادم .. هو يعتبر أن سلبية المصريين سببها ببساطة أن معظمهم مصابون بالاكتئاب ، فهل وصل الأمر لدرجة وجود الملايين من المرضى النفسيين في الشوارع دون وعي منهم بما يعانونه أم أن الاكتئاب الاجتماعي الذي أصابنا هو من نوع مختلف عن الشكل المرضي المعتاد.

ولأن العيادة النفسية من الأماكن التي لايصح فيها تزييف الحقائق أو تخيلها ولا شيء مسموح به سوى الحقيقة لمن يريد العلاج أو على الأقل الفهم، كان حوارنا مع د. عكاشة صريحا إلى درجة تكفي للشعور ولو بالإيحاء بأعراض الاكتئاب نفسه !

■ **هل صحيح كما أظهرت إحدى الدراسات أن نصف المصريين مكتئبون ؟**

□ أولا - يجب أن نفهم أن مرض الاكتئاب ليس نوعا واحدا بل يوجد ٢٠ نوعا . وفي آخر دراسة لمنظمة الصحة العالمية قالت إن العالم كله به ١٤٠ مليون مكتئب اكتئابا جسيما: أي أنه يمثل من ٤ إلى ٦٪ من مجموع أي شعب وبالتالي فإن مصر بهذه الدراسة يكون بها حوالي مليون و ٤٠٠ ألف شخص لديهم اكتئاب مرضي أما بقية الـ ٦٪ فإنهم يعانون أعراض الاكتئاب وليس المرض نفسه.

والظاهرة الغريبة في مصر هي أن الأعراض الاكتئابية في القرى والريف أكبر بكثير منها في المدن حيث اتضح من المسح الميداني في ريف مصر أن ٣٨٪ من أهل القرى يعانون أعراض الاكتئاب . أما في المدن فهي لاتتعدى ٢٨٪ . والسبب في ذلك يعود إلى العولمة حيث إن معظم سكان القرى عندما يشاهدون العالم كله على القنوات الفضائية وشكل الحياة فيه فإنهم يشعرون بحرمان شديد من الحد الأدنى للخدمات وهذا قد يؤدي في المستقبل الى نتائج خطيرة جدا على مصر كلها لأن الاكتئاب هو من أخطر الأمراض وأكثرها تأثيرا على إنتاج الفرد..

■ **هل تعتقد أن الأمور قد تصبح أكثر سوءا في المستقبل؟**

□ بالتأكيد وأنا أتوقع أن يزداد الاكتئاب في مصر لعدة أسباب فالاكتئاب له علاقة واضحة جدا بالنواحي الاجتماعية في الحياة مثل البطالة والازدحام وإحساس الإنسان أنه تحت قهر لايستطيع فيه التعبير عن نفسه وغياب الإحساس بالانتماء لعقيدة أو وطن وكذلك الارتباط الأسري وهو سبب هام جدا فالترابط الأسري الذي كان موجودا في الماضي أصبح نادر الوجود خاصة أن جزءا كبيرا من نضوج الشخصية وضمان سلامتها النفسية يعتمد على وجود صورتي الأب والأم بالشكل الصحيح والدائم لأنه لا أحد من الأقارب مهما تكن درجة قرابته للأبناء يساوي وجود الأب والأم والذي أصبح كل منهما مشغولا إما بالسفر أو بالعمل. هذا طبعا بالإضافة للنواحي الاقتصادية التي لايخفى على أحد حالها وأظن أنه في ظل وجود كل هذه الأسباب سوف يزداد عدد مرضى الاكتئاب . و هناك قاعدة مفادها: «أنه كلما كان هناك إحباط فهناك أرض خصبة إذن لزيادة الاكتئاب» و معنى الاحباط هنا: أن الشخص يعرف أنه سيواجه عقبات كثيرة جدا تقف أمام وصوله لأهدافه وطموحاته بالجهد والإجتهاد. والدليل على ذلك أنه يوجد أشخاص على مستوى كبير جدا من الكفاءة ولكن تعيينهم محبط ومتوقف وأخرون يعينون دون أساس إلا الواسطة أو المحسوبية.

مصر أرض خصبة للأمراض النفسية بسبب إحباط الناس من كل شيء!

■ **معنى هذا أن جميع أفراد الشعب المصري معرضون للاكتئاب؟**

□ .. لا.. - طبعا - فهناك أشخاص لديهم صمود وقدرة على التكيف مع أمورالحياة ونوع من النضوج في الجهاز العصبي يساعدهم على الاستمرار بنجاح.

■ **وما علاقة الاكتئاب بهذا المفهوم بداء السلبية؟**

□ المصري للأسف أصبح سلبيا حتى في اتخاذ الخطوات أو الأفعال التي تحدد مصيره - والدليل على ذلك ماحدث في الانتخابات مثلا عندما لم يذهب للتصويت فيها سوى ٢٢٪ فقط من مجموع الشعب فهذه علامة خطيرة جدا لأنه يوضح أن المواطن المصري يشعر بأن الدور الذي يلعبه في وطنه أو تقرير مصيره أصبح مهمشا وهذا أيضا سببه الإحباط والانتظار الذي يخلق بدوره نوعا من القلق والتوتر الشديدين بسبب عدم



الطبيب النفسى العالمى:
لدينا مليون و ٤٠٠ ألف شخص مرضى بالاكتئاب
..و٣٨٪ من أهل الريف عندهم أعراض فقط !

...ئاب المصريين

حدوث خطوات إيجابية مما يصيبه باللامبالاة. وهناك نظرية نفسية تقول: إنه إذا طال الانتظار - وأنت فى صراع مستمر - فسوف تصاب بحالة من اللامبالاة. وهذا ليس جديدا على الشخصية فقد حدث قبل حرب ١٩٧٣ حيث ظل الناس يتساءلون لفترة طويلة هل سنحارب أم لا؟! ثم أصابتهم حالة اللامبالاة ولكن عندما وقعت الحرب عادوا ليتفاعلوا معها من جديد.

■ **معنى هذا أن الناس - والشباب تحديدا - عندما تخرج فى المظاهرات تستطيع أن تتخلص من أمراضها النفسية؟**

□ مادام المشاركون فيها يهدفون لهدف عام فإنها تقلل المعاناة الخاصة بكل واحد. وهناك غريزة فى الإنسان اسمها غريزة القطيع بمعنى أن الواحد عندما يرى نوعا من أنواع الحماس تتولد لديه رغبة بالانضمام لهذا القطيع المتحمس وهو نوع من الرغبة فى المشاركة مع الآخر أيضا والتى تساهم بشكل ملحوظ فى تحسين الحالة النفسية ومثال على ذلك ماحدث فى مباريات كأس الأمم الإفريقية التى أقيمت فى مصر. فخلال هذه الفترة أثبتت الدراسات أن نسبة الاكتئاب وصلت الى الحد الأدنى لها لأن الجميع كانوا مشغولين بهدف واحد وهو تشجيع فريقه.

■ **أليس غريبا أن تكون هناك أزمة فى الأخلاق نلاحظها فى المجتمع فى الوقت الذى يزداد فيه الوعى الدينى ؟**

□ بالعكس فالمشكلة أن الناس يتعاملون مع الدين بشكل خاطئ وكأنه مجرد القيام بالعبادات فقط مثل الصوم والصلاة والعمرة والحجاب ونسوا تماما أن فى القرآن ذكر أكثر من مرة العمل الصالح الذى هو أساس الإسلام. والعمل الصالح يعنى أن يقوم الإنسان بعمله المكلف به أو وظيفته على أفضل وجه ممكن و يصون بصره وسمعه وفعله ويصدق القول ويعامل الناس كما يحب أن يعامل ويطهر قلبه من الأحقاد والغيرة والحسد ويرضى بما كتب له ويسعد به أيضا كل هذا يضمن له الصحة النفسية دائما أى أن تعاليم الدين الإسلامى نفسها تختزل فى مضمونها السلام النفسى لكن للأسف ماحدث أن الناس اختزلت هذه التعاليم الدينية فى الطقوس الظاهرية وتناست الجوهر وهذا هو السبب الرئيسى فى تغير أخلاق الشخصية المصرية.

■ **أمراض عديدة انتشرت فى السنوات الأخيرة بين أفراد الشعب المصرى وهى مرتبطة بدورها بالحالة النفسية.. مثل القولون العصبى والسكر العصبى - الخ - فبماذا تفسر هذا ؟**

□ غياب الحوار استطاع أن يولد حالة من الكبت والقهر أدت الى انتشار مثل هذه الأمراض والأكثر منها أيضا فالضغط العصبى يخلف أمراضا كثيرة جدا أولها الاكتئاب وآخرها الأورام السرطانية التى يمكن أن تنتج من سوء الحالة النفسية أيضا. وأعتقد أن أهم ماحدث فى السنوات الأخيرة هو تغير نظرة الناس للأمراض العصبية حيث كان الناس يعتقدون فى الماضى بأنها أمراض غيبية لها علاقة بالجن والأرواح أما الآن فأصبحوا يعرفون أنها أمراض عقلية تتأثر بالبيئة المحيطة وبالتالى يعطى المخ أمرا للجسم بالتغير الكيميائى فى تركيبته الطبيعية. فعندما يفشل الإنسان فى التعبير عن نفسه أو غضبه فإن هذا الغضب سوف يؤثر على أجهزة جسمه فيصاب الجلد بأكزيما أو حكة والمعدة بانتفاخ أو حموضة وكذلك القولون حتى الصرع يكون فى نسبة كبيرة منه تصل الى ٩٠٪ أحيانا يكون بسبب تقلص فى فروة الرأس وهذا يحدث بسبب التوتر النفسى.

طبيعى أن يصاب المصريون باللامبالاة لأن انتظارهم لتغيير الأحوال طال !

حوار:
رانيا نور

تصوير: **محمد لطفى**

■ **معى هذا أن انتشار مثل هذه الأمراض هو تعبير عن الكبت النفسى؟**

□ بالتأكيد ولهذا فأنا دائما أقول إن جسمنا هو أضعف مايمكن بالنسبة لفكرنا.. وهناك حالة نسميها فى الطب النفسى «اليكساتيميا» وهى خاصة بالأشخاص الذين لايستطيعون التعبير عن عواطفهم أو غضبهم بالكلمة فيعبرون عنها بالجسد حتى جهاز المناعة يضعف مع التوتر العصبى



بالأسماء والتفاصيل:

أغرب قضايا الخلع

مها اكتشفت خيانته وزوج شيماء عين...

في فيلم «محامي خلع» طلبت البطلة الخلع من زوجها لانه كان (يشخر) وهو نائم .. الفكرة كانت تبدو وقتها خيالية كوميدية .. لكن زيارة واحدة لمحكمة الاحوال الشخصية أو محاكم الأسرة التى تنظر امامها الآلاف من قضايا الخلع ستفاجئك بأن الأمر ليس خياليا ولاكوميديا فهناك من تطلب الخلع من زوجها لانه لم يستحم سوى ١٠مرات فى السنة، وأخرى زوجها يقلب الشاى بجوارها وهى نائمة .وثالثة ترفض الاستمرار مع زوجها لأنه «بلدى» .. حواديت وتفاصيل وأسرار .. نقدمها لك فى هذا التحقيق.

تحقيق: مروة عصام الدين

تصوير: محمد لطفى

تبدو مختلفة تماما فى هيئتها عن باقى الحالات المنتظرة أمام قاعة المحكمة .. ترتدى زيا أنيقا وتغطى عينيها الملوثين بالحزن بنظارة شمسية كبيرة تغطى معظم وجهها، وقد تخيرت جانبا أقل ازدحاما ممسكة بأوراق فى يدها.. فاقتربت منها وقد اعتقدت أنها محامية وبسؤالها عرفت أنها تقيم دعوى خلع وقد قالتها على استحياء .. فعرفتها بمهمتى وسألتها عن سبب الدعوى فقالت: اسمى مها أمين وأبلغ ٣٢ عاما وقد تزوجت منذ ٧ سنوات طبيبا حيث أعمل مدرسة وأنجبت منه ولدين، وبالرغم من الخلافات الكثيرة التى نشأت بيننا خاصة فى السنوات الاولى من الزواج الا أننى كنت اتجاوز عن اشياء كثيرة وأحاول أن أجعل المركب تسير وأضع فى الاعتبار ولدى الصغيرين.. واستمرت بنا الحياة.. ولكنه بدأ يتغير وحاولت معرفة الاسباب منه ولكنه كان يبرر بأنه دائم الانشغال فى عمله.. إلى أن فوجئت مؤخراً بأنه متزوج بأخرى وقد أنجب منها. وقد علمت بالمصادفة بهذا الشأن عن طريق بحثى فى بعض الاوراق الخاصة بى لاستخراج بطاقة الرقم القومى ولم يكن يعرف نيتى لاستخراجها وقد فوجئت أنه متزوج منذ اربع سنوات وأنا لم أعلم وأعطى له الامان وذلك من خلال البيانات المدونة على جهاز الكمبيوتر - ولا أعرف كيف عدت للمنزل فى ذلك اليوم وبمواجهته اعترف بذلك وبدأت أنهار فلماذا لم يخبرنى.. ولماذا فعل ذلك أصلا؟ وطلبت منه الطلاق ولكنه رفض متخذا مصلحة أولادنا حجة لاستمرارنا ولكننى رفضت ورفعت دعوى خلع ضده.. فأصعب شىء على المرأة هو أن تعيش مع رجل كاذب خائن فكيف أثق به بعد الآن وأعطى له الأمان؟

وبالرغم من المعاناة التى أجدها فى المحاكم والتعامل مع هذه الاجواء إلا أنها أفضل من استمرار الحياة مع رجل تجسدت فيه الخيانة والخداع لمدة أربع سنوات، ولا أعلم ماذا كنت افعل دون والدى فهو يقف بجانبى ولولا أنه مقتدر ويستطيع رعايتى أنا وابنى لكنت ضائعة الآن، فهو ينفق علينا بجانب عملى مدرسة لغة انجليزية وقد رفضت محاولات الصلح التى أقامها مكتب تسوية المنازعات بالمعادى ، فلا اعتقد أن الصلح مناسب فى مثل هذه الامور، ولكننى سأستمر دون يأس حتى أحصل على الحكم بالخلع لأن هذا الوضع لايتناسب معى.

زوجى عينه زايغة

كانت الحالة الثانية لفتاة صغيرة السن.. تبدو حديثة العهد بالزواج وتحمل على يديها طفلة لم تتجاوز العامين تقف أمام مكتب تسوية منازعات السيدة زينب اسمها شيماء محمد على ٢٢ سنة وتقول: «لقد تزوجت منذ عامين محمد وهو موظف بالكهرباء.. وقد تغير فى تعامله معى بعد مرور شهرين من الزواج .. فهو دائما عصبى ويتشاجر معى لأقل الاسباب وأتحمله كثيرا، وأثناء فترة الحمل فى ابنتى «سلمى» كان يضربنى ويسبنى وكلما شكوته لأهلى يزداد سوءا فى معاملتى، وكنت كثيرا ما أشك فى تصرفاته وقمت بمراقبته من بعيد لأجده يتعرف على صديقة بالعمل ويخرجان معا بعد انتهاء فترة العمل، فجن جنونى وأحضرت أهلى وأهله واعتذر لى امامهما.. وتعهد بأنه سيهتم بأسرته ولن يكرر هذا الامر مرة أخرى.. وبعد ولادتى بشهور رجع مرة أخرى يتشاجر على كل شىء ولايعجبه دائما ما أقوم به.. وبدأت أشك مرة اخرى فيه وطلبت من أخى الصغير مراقبته لأعرف اين يذهب بعد العمل فقد أصبح يتأخر كثيرا.. وعرفت أنه تعرف على سيدة أخرى وهى تعلم أنه متزوج وعندما واجهته انكر وحلف كذبا وصدقته وكذبت أخى.. وظل الشك يحيط بتفكيرى.. إلى أن ضبطته ذات يوم معها وكانت الطامة الكبرى وطلبت منه الطلاق فرفض.. وأخذت حقائبى وذهبت لمنزل أهلى وأقمت دعوى خلع وعندما عرف ذلك حاول مصالحتى مرة أخرى ولكننى رفضت فكيف أثق به مرة أخرى، ويحاول حتى الآن أن يعقد معى جلسات صلح، ولكن ماالذى يضمن لى أنه لن

يعود لما يفعله من ضرب وإهانة ومعرفة سيدات أخريات؟!

فهو مريض بداء السيدات. ولا أعرف كيف أتصرف معه وأخشى أيضا لقب مطلقة فهو مرفوض فى مجتمعنا ولكن ما باليد حيلة.

مسألة مبدأ

تحكى السيدة عطيات محمود بيومى - ٤٢ سنة - قائلة: لقد ضقت بتصرفات زوجى الذى لايهمه أى شىء فى الدنيا سوى مصلحته ومزاجه فقط.. حيث تزوجته منذ ١٤ عاما وكان طيب القلب والجميع يشكر فى اخلاقه وبعد الزواج بعدة سنوات بدأ يتغير ويدخن السجائر بشراهة.. وأصبح يجلس على المقاهى لساعات متأخرة من اليوم ونحن معروفون فى منطقتنا بإمبابة أننا فى حالنا ولانختلط بأحد على الاطلاق وبدأ يهمل فى عمله وأصبح مهددا بالفصل من وظيفته وقد حذرته كثيرا دون فائدة وأصبح يدخن الحشيش ويتعاطى المخدرات . وبدأت أخافه كثيرا وتحدثت معه ونبهته إلى أن هذا قد يؤثر على أولادنا خاصة أنهم ثلاثة صبيان وبالتالى قد يتأثرون به ويفعلون مثله ولكن دون فائدة الى أن تم ضبطه ذات يوم وحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات بتهمة تعاطى المخدرات ، وتحملت بالرغم من أن سمعتنا أصبحت سيئة فى المنطقة التى نسكنها وفكرت فى أن أنتقل لمكان آخر ولكن الظروف ودراسة أولادى منعتنى ورضيت بما قدر لى ربى .. ولكن بزيارته فى السجن طلب منى اكثر من مرة أن أحضر اليه المخدرات.. وطبعا هذه مسألة مرفوضة تماما.

وطلبت منه أن يفكر فى أولادنا ومصيره وأن يبدأ من جديد ويتخذ مما حدث له عبرة.. ولكن دون فائدة.. وقد ألح فى طلبه بإحضار المخدرات اليه فى السجن وعرفت أنه لن يتغير لذا اقمت دعوى بالخلع بالرغم من أننى من حقى الطلاق ولكننى لجأت للخلع لأنه اسرع وقد تحكم لى المحكمة به قبل انتهاء مدته وخروجه من السجن ، لذا اتمنى أن أحصل على حكم القاضى بالخلع وأذهب لتربية أولادى بعيدا عن أبيهم وتصرفاته غير المسئولة. فهو انسان أنانى لايفكر سوى فى نفسه فقط.

بلدى قوى ياحسين

تقول الطبيبة فاطمة محمود - ٣٠ سنة - وكانت متحفظة منذ بداية حديثها معنا: إنها رفعت قضية خلع ضد زوجها لأنه دائما ما يسىء إليها.. وعندما سألتها عن كيفية الإساءة فردت قائلة: يسىء الى بمظهره..! ، فهو يتعمد إحراجى دائما أمام عائلتى وصديقاتى وحتى زملائنا فى العمل فهو يعمل طبيبا ايضا وقد تعرفت عليه منذ أيام الدراسة بالكلية وأعجبت جدا بطموحه وتفوقه وبالرغم من اختلاف طبقاتنا وطريقة تعاملنا فى الحياة إلا أننا تزوجنا وأنجبنا ولدا وبنتا فهو يعتبر من أثرياء القرى وقد تربى فى الفلاحين لفترة طويلة وأعلم أن هذا لا يعيبه ولكن أسلوب حياة كل منا مختلف، وحتى فى طريقة حديثه مع الآخرين يفتقد اللباقة والذوق فى المعاملة كما أنه يتعمد أن يظهر بملابس غير لائقة أمام صديقاتى وعائلتى الى درجة جعلتنى أشعر وكأنهم يسخرون مما يبدو عليه بل ويتهموننى بالتقصير معه وعدم الاهتمام به.. وبدأت أنبهه لما يقوم به دون جدوى ويقول لى أنا كده ولن أتغير لكى أعجب أصدقاءك وأقاربك وأحاول أن أفهمه أن يتغير لنفسه ولكن للأحسن وحتى لا يحرج أولاده أمام زملائهم بالمدرسة دون فائدة.. فأحيانا ما يذهب ليحضر الأولاد من المدرسة بالجلابية وبالطبع يشعر الأولاد بالحرج، فأنا أريد أن أربى أولادى على مستوى معين،



د. فاطمة زوجها (بلدى).. وزوج دعاء لايستحم!!



وهو دائما رافض ومعترض على كل شيء فى اسلوب حياتنا وكنت أعتقد أنه سيتطور ويتغير ولكن يبدو أنه لا يوجد فائدة لما أقوم به.. وعرفت الآن ان التوافق ليس فقط فى الأمور المادية بل هناك عادات وأسلوب حياة لابد ان يتفق فيه الطرفان.. ورفض الطلاق مع استمرار وتعمد اهانتى امام اقاربى فرفعت عليه قضية خلع حتى أتخلص مما أنا عليه.

زوجة مع إيقاف التنفيذ

«جئت من الفيوم منذ ٢٢ سنة بعد أن اصطحبنى زوجى الى القاهرة لنعيش معا» هكذا بدأت هدى عبد الحى جاب الله فى سرد قصتها - :عندى ٣٧ سنة وحضرت مع زوجى للقاهرة لظروف عمله وأنجبت منه ثلاثة أولاد وبنتا واحدة اكبرهم ومنذ ١٠ سنوات هجرنى زوجى ولا أعرف عنه شيئا سوى أنه تزوج بأخرى وأنجب منها، وقد ذهبت إليه عدة مرات كى أطلب منه نقودا نعيش منها، لكنه رفض وقال «مش معايا فلوس» وتركنا دون أن يسأل فينا، وأنا يادوب بعرف أكتب اسمى، ولم أجد عملا، إلا خدمتى فى المنازل حتى **أصرف على أولادى ونعيش وبدأت أبيع بعض الحلويات** بجانب عملى لأربى أولادى، فكنت أصر على استكمال تعليمهم بعد أن حاول أن يخرجهم من المدارس بالرغم من أنه لايصرف عليهم.. وبدأ الناس يقدمون لى مساعدات تعيننى على تربية أولادى، فحتى عندما ذهبت لزوجى وطلبت منه أن يساعدنى فى تجهيز ابنتى المكتوب كتابها رفض بشدة وطردنى أمام زوجته الثانية وقال «ليس لكم عندى شيء» وقررت أن أرفع قضية خلع بالرغم من أنها تحتاج الى مصاريف كثيرة حتى لا يأتى بعد ١٠ سنوات ويتذكر أن له امرأة وأولادا معتقدا انهم رهن إشارته فى أى وقت يشاء.. فأنتظر الحكم بالخلع وان اقطع صلتى به نهائيا وأن التفت الى أولادى وأحاول أن أضع كلا منهم على أول طريقه، فهذا كل ما أتمناه من الدنيا.

البخيل وأنا

عانت هالة محمد العلم - ٣٣ سنة - ربة منزل - بخل زوجها فقد تزوجته منذ ثمانى سنوات وكان قبلها متزوجا بسيدة ولديه منها طفلان وقد تزوجته زواج صالونات، فلم تنشأ بينها علاقة حب قبل الزواج وتقول: لقد تزوجنا واكتشفت بعد زواجى به أنه بخيل جدا بالرغم من أنه أحيانا **يتوافر** لديه الفلوس اللازمة لشراء احتياجات المنزل، وكلما طلبت منه شيئا يعتبرنى أبالغ فى متطلباتى بالرغم من أنها ضرورية للمنزل، وهو يعشق الفلوس اكثر من أى شيء فى الدنيا ويخاف عليها أكثر من نفسه وعندما علم بأننى حامل تركنى قبل الولادة بأسبوع واحد حتى الآن ولا يسأل عنى أو حتى عن ابنه، ولم يفكر يوما فى زيارتنا أو يسألنا عما نحتاج إليه وقد ذهبت لأجلس فى منزل والدى الذى ينفق على أنا وابنى بالرغم من قلة الامكانيات وشدة مرضه، وطالبت زوجى اكثر من مرة بفلوس لابنه خاصة عندما بدأ يدخل المدرسة ولكنه «طنش» ولم يعطنا شيئا فحتى طفلاه لم يعط لهما الفلوس إلا بقرار من المحكمة وإلزامه بمصاريفهما ومنذ عام وأنا أتنقل ما بين مكتب المحامى والمحكمة فى انتظار صدور قرار بحكم الخلع دون فائدة.. فالمحاكم حبالها طويلة بما يكلفنى وقتا اكثر وأموالا اكثر أقوم بدفعها للمحامى.. وطبعا المحامى لا يهمه سوى الأتعاب ولكننى أتحمل وأصبر فأنا أدفع المال حتى أحصل على حقى وحريتى.

أرفض الملايين

تقولها فضيلة حجازى - ٤٤ عاما - ربة منزل تتحدى زوجها وإغراءاته المستمرة لها.. وتقول:بعد ان تزوجنا منذ ١٩ سنة بعد قصة حب طويلة فوجئت أن زوجى محمد محمود متزوج بسيدة أخرى وطلبت منه الطلاق ورفض لأنه يدعى حبه الشديد لى، فلماذا تزوج إذن؟ وقد برر لى وقال إنه ضعف منه أمام زوجته الثانية وكل ما استطعت أن أقوم به هو رفع قضية خلع.. وقد عرض على كتابة نصف المصنع الذى يمتلكه كتأمين لمستقبلى بقيمة تبلغ حوالى مليونى جنيه مع مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه سيضعه فى حسابى الخاص بالبنك ولكننى رفضت لأنه يرفض حتى أن يطلق زوجته الثانية فقمت برفع دعوى خلع للضرر النفسى بالزواج بأخرى وحاول الخبراء بمكتب التسوية أن نتوصل لحل ودى، وقال إنه سوف يطلق زوجته الثانية إلا أننى وقتها رفضت أن أتنازل عن القضية حتى ولو قام بتطليقها ورفضت العودة له وطلبت أن تسير القضية. وتحويلها إلى المحكمة حتى يصدر الحكم فيها.. فهو استطاع أن يتخلى عن حب تلك السنوات.... وكم يعرف أننى تحديت به كل من أعرفهم وحتى أهلى من أجله وهو يرد الجميل بزواجه بأخرى بعد أن وقفت بجانبه وكبرت تجارته وأعماله... فلن أتنازل عن الخلع مقابل الملايين ومهما كانت الاغراءات سأظل على موقفى.



كوب الشاى

«ايوه خلعته علشان كوب الشاى!» تقولها رويدا محمد - ٣١ سنة - بثقة وكأنة شيء عادى - وتستكمل قائلة: تبدأ الحكاية منذ أن تزوجنا فلم أشعر يوما أنه يخاف أو يغير على فكل شيء عنده طيب وحاضر، وكثيرا مايقوم باستفزازى فيفعل أى شيء يضايقنى لدرجة أن يتلذذ بفعل ذلك، ويضحك عندما أكون غاضبة، وبدأت أشعر وكأنه يريد أن يجنننى وكل يوم يأتى بكوب الشاى من المطبخ ويقوم بتقليبه بصوت مرتفع بجوار أذنى وأنا نائمة.. تخيلوا كل يوم على هذه الطريقة.. وبدأت أتشاجر معه كى يكف عما يفعله دون فائدة لدرجة أننى قلت إننى لن احدثه فى هذا الموضوع مرة أخرى حتى يرهق ويكف عما يقوم به من نفسه.. ولكننى قربت أفقد عقلى دون أن يكف فضلا عن إنكاره لوجودى عندما تتصل بى إحدى صديقاتى. فكلها اشياء مترابطة جعلتنى أطلب الخلع لأنه إنسان غير سوى بالمرة.. وأنا كده مرتاحة..



بناء على طلب الزوج «اخلعينى»

قامت فاتن وحيد - ٣٥ عاما - تعمل بإحدى الشركات الخاصة برفع دعوى خلع بناء على طلب زوجها!

قد يتعجب الكثيرون له ولكن هذا ماحدث معى، فقد تزوجت برجل أعمال لمدة ٩ سنوات كانت أسوأ السنوات التى قضيتها فى حياتى.. حيث تحملت إهاناته وضربه المستمرين وطريقته غير الآدمية التى لاتليق بى ولابمكانتى فلم أعتد أبدا على ذلك ولكنه للأسف لايعرف كيف يتعامل مع أولاد الناس فبعد أن سئمت من معاملته معى على هذا النحو أقمت دعوى طلاق وكنت أول مرة أدخل فيها المحكمة ولكن «المضطر بيعمل الصعب» وعندما علم بذلك رفض قيامى بها نظرا لأنه كتب لى مؤخر صداق كبيرا جدا وبالتالى طالبنى بتحويلها الى دعوى خلع حتى أتنازل له عن حقوقى.

وبالفعل قمت بتحويلها ورفعت دعوى خلع فمن لايبقى على الإنسان فلن يهمه بعدها أن يبقى على شىء.

زوجها لايستحم!

قامت دعاء نبيل - ٢٩ سنة - محاسبة برفع دعوى خلع ضد زوجها لأنه لايستحم.. وتقول دعاء: لقد تمت خطبتى لمدة عامين وكان يهتم دائما بمظهره فهو يرتدى أفضل الثياب ويضع أفضل العطور.. ولكن فترة الخطبة غيركافية للتعرف على كل جوانب الشخصية كاملة فهناك أشياء نكتشفها بعد الزواج.. وخلال زواجنا الذى دام عاما واحدا فقط لا أتذكر أن زوجى محمد قام بالاستحمام اكثر من ١٠ مرات فهو نادرا مايستحم.

وقد استغربت فى بداية الأمر وكلمته مرارا وتكرارا بشأن هذا الموضوع... فهو يعتمد على المنظفات واللوشن الذى يضعه باستمرار كعادة الأجانب، وأحيانا ماكنت ألتمس له العذر لأنه تربى بالخارج ولكننى لاأعتقد أن كل من ينشأون بالخارج لايستحمون... او أن هذه البلاد الاوروبية لاتصلها المياه.. فالنظافة شىء أساسى فى حياتى فما بالك بأجسادنا وكنت أخاف أن اقترب منه أو ألمسه فقد يكون مصابا بالتنيا من قلة الاستحمام.. وقررت أن أذهب لمحام ليرفع لى قضية خلع وفى بادئ الامر لم اكن أعرف ماذا سأقول له ولكننى صارحته بالحقيقة وتعجب هو الآخر من السبب.. ومازلت أنتظر الحكم فى القضية.

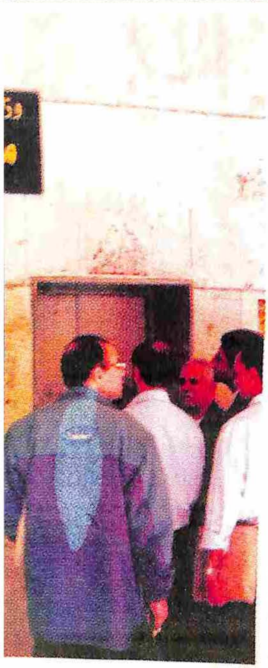
وترى يسرية عبدالحميد رئيسة مكتب تسوية المنازعات بمنطقة الدرب الأحمر أن معظم الحالات الطالبة لرفع دعوى الخلع متكررة أسبابها فهى غالبا تدور فى نطاق سوء معاملة الأزواج والإهانة ومايتبعها من سب وقذف للزوجة، وهو مالاتتحمله الزوجة فتقوم برفع الدعوى أو مشاكل أخرى متعلقة بعدم الإنفاق والبخل الدائم من الزوج وهناك سيدات يمكنهن التعامل معها خاصة إذا ماكانت تعمل والنوع الثالث من المشكلات قائم نتيجة لطبيعة العلاقة الزوجية بين الطرفين بما يجعل السيدة فى حالة نفسية سيئة وتطالب بالخلع من زوجها ولكن عامة فالحالة الاقتصادية تعتبر اكثر دوافع قضايا الخلع، ولاتقدم السيدة على هذه الخطوة إلا إذا كان هذا هو الطريق الوحيد لخلاصها ولم تجد غيره بديلا.

ولكن هناك بالطبع بعض الاسباب الخفية التى من الممكن أن تكون سببا فى توتر العلاقة بين الزوجين ولكن نحن كمجتمع شرقى يحظر الحديث فى مثل هذه الموضوعات حتى وإن كانت السبب الرئيسى فلانذكره.

ويضيف محمد سعد الخبير القانونى بمكتب تسوية المنازعات بمنطقة المعادى أنه خلال عام ٢٠٠٥ فقط شهد المكتب رفع مايقرب من ٣ آلاف قضية معظمها قضايا خلع وطبعا لأن هذه المنطقة راقية فقد نجد العديد من الاسباب التى قد تبدو غير اساسية أو غير منطقية بالنسبة للآخرين ولكنها قد تكون فاصلة بالنسبة لقائمة الدعوى ومن أغرب الحالات التى شاهدتها السيدة التى رفعت قضية ضد زوجها لأنه لم يحدثها باللغة الانجليزية فهى تتحدثها بطلاقة عن العربية حيث تجد فى العربية صعوبة فى التعامل بها.

ويقوم مكتب التسوية خلال مدة ١٥ يوما وهى المدة التى سمح بها القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤ بتسوية الخلافات بين الزوجين وقد تمتد المدة بناء على طلب الزوجين وفى حالة رفض الصلح تحال القضية للحكم فيها بمعرفة القاضى.. ونحن نحاول جاهدين إيضاح الأمور لكلا الطرفين الزوج والزوجة وإخبارهما بمضاعفات مثل هذه الأمور على الأسرة كلها قبل ان تحال الى القاضى.

ولكن يعتبر سوء المعاملة الزوجية والحالة المادية الضعيفة أحد أهم الأسباب لقيام السيدة بالخلع.



محامى خلع

يقول محمد الدكر محامى الأحوال الشخصية: من خلال اكثر من ٥٠٠ قضية خلع قمت بها وكسبتها هناك العديد من القضايا الغريبة التى صادفتنى ومن أغرب القضايا التى ترافعت فيها هى «الرجل الأخضر» حيث تزوج مهندس ومهندسة ولكن الزوج لا يحب فى حياته سوى اللون الأخضر ولا يعرف سواه فملابسه كلها خضراء والحوائط باللون الأخضر وحتى ملاية السرير لونها أخضر ولا يأكل سوى كل الأشياء المرتبطة باللون الأخضر كالملوخية والفاصوليا الخضراء مما أدى الى أن زوجته كرهت اللون الأخضر بل وامتد الأمر ليتدخل فى حياتها وبدأ أيضا يطالبها بأن ترتدى هذا اللون.. وقالت السيدة لقد كرهت حقا هذا اللون ولا يمكن أن اتخيل نفسى وكأننى حقل متنقل.

وهناك قضية أخرى صاحبتها عالمة فى علم الحيوانات. وقد قامت بإجراء تجاربها فى المنزل وشعر زوجها كأن بيته تحول الى غابة، فعندما يجلس فيه كأنه بداخل حديقة الحيوانات . وتحدث معها أكثر من مرة لتتراجع عما تقوم به حيث جعلت الشقة مملوءة بالحيوانات والثعابين ولكن دون فائدة الى ان اصبحت الحياة بينهما مستحيلة لأن الرجل أصبح يخاف النوم والراحة فى بيته فأصرت السيدة على موقفها وطلبت الخلع لأنه لا يقدر طبيعة عملها على الرغم من علمه بها قبل الزواج.





للأسف الشديد كثيرا ما نجد بعض الأشخاص الذين لم يدرسوا الحضارة المصرية القديمة بدقة يدلون بمعلومات غير علمية دقيقة ويحاولون فرضها على الناس. وقد كتب أحد المرشدين السياحيين غير المتخصصين كتابات فى صحف ومجلات عن أن هناك «أبو الهول الثانى» فى الجيزة ودفع به الخيال لأن يصدق نفسه واستطاع أن يصل إلى البرنامج الشهير «البيت بيتك» ويتحدث كأنه عالم متخصص ويشير إلى وجود تمثال ثان يقع إلى الناحية الجنوبية من «أبو الهول» الموجود حالياً فى الجيزة.

مرة ثانية: أبو الهول الثانى

د. زاهى حواس

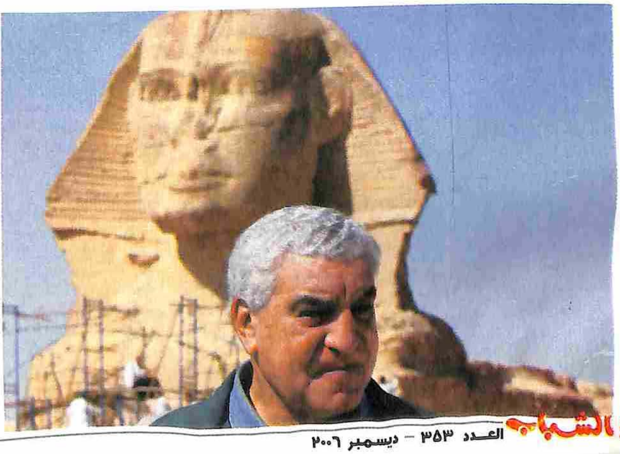
www.guardians.net/hawass

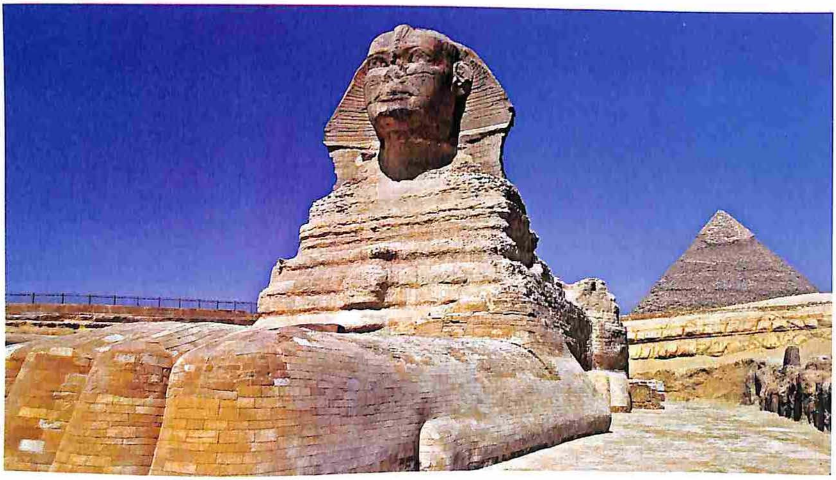
وللأسف الشديد فإنه يتحدث كثيراً فى هذا الموضوع ولم يتطوع أى عالم آثار للرد عليه، بل واتصل بأحد المليونيرات الأمريكان فى ولاية فرجينيا وقال له بالحرف الواحد: «إنه سوف يحصل على تصريح بالحفر لكى يعثر على أبو الهول الثانى فى الجيزة» وطلب منه تبرعات مالية لكى يقوم بهذا العمل وطمأنه المرشد السياحى إلى أننى لن أكون موجوداً على رأس المجلس الأعلى للآثار ولذلك فإنه سوف يحصل على التصريح بسهولة. ويبدو أن هذا الشخص قد فقد عقله لأننى حتى ولو تركت الآثار فلن نسمح فى أى وقت بأن يعبث العامة أو الهواة والباحثون عن الشهرة بآثارنا.

ويبدو أن فكرة «أبوالهول الثانى» قد جاءت له من خلال أحد الهواة الإيطاليين. وقد اتصل بى العديد من المرشدين السياحيين يعترضون على ما يقوله هذا الباحث عن الشهرة بل ويقولون إنه يعرض هذه الآراء على السائحين الذين يرافقهم بل ويصل به الحال إلى أن يقول إنه يعرف أسرار برديات مكتوبة بالهيروغليفية بالمتحف البريطانى لم تترجم بعد وأتحدى هذا الشخص لو ترجم جملة واحدة هيروغليفية. ويبدو أننى أنهيت موضوع المناظرة مع المهووسين بالآثار من الأجانب الذين يحاولون نهب أغلى ما نملك والآن سوف نتفرغ لكشف ألاعيب هذا الشخص الذى استطاع أن يصل لوسائل الإعلام بطرق ملتوية لنشر أكاذيبه بين العامة والخاصة فى كل مكان.

ويحاول هذا الشخص أن يوهم الناس بوجود هذا التمثال جنوب الطريق الصاعد لهرم الملك «خفرع» بانى الهرم الثانى بالجيزة بل ومن الغريب أنه يقول إن هذا التمثال الوهمى هو بنفس حجم وشكل التمثال الموجود حالياً. وطبعاً لديه الأدلة الوهمية منها وجود لوحة بالمتحف المصرى تعرف باسم (لوحة ابنة خوفو أو الإحصاء)، وقد استغل هذه اللوحة لكى يحاول إثبات نظريته ويشير إلى أن التمثال الثانى قد دمر بفعل صاعقة حدثت خلال العصر الفرعونى. ويضيف أن السمترية والهارمونية المتوازنة كانت من أهم صفات الفن والنحت فى مصر القديمة وأن المصرى القديم يصر طوال تاريخه على أن يكون هناك توازن متساو فى كل جانب من جانبى المنظر المقدس سواء أكان معبداً أم مقبرة أم نقشاً أم نصاً. ويشير إلى أن هذا واضح فى مدخل المعابد المصرية فمايحدث على جانب واحد من المعبد، يجب أن يحدث مثله على الجانب الآخر.

وقد اعتقد هذا الشخص الذى كتب عنه كتيب صغير باللغة الإنجليزية ساعدته فى كتابته سيدة تملك شركة سياحية فى أمريكا وتنم عن مساعدتها له أنه أصبح عالماً متخصصاً وللأسف الشديد أننى حتى الآن لا أعرف السبب فى محاولة نشر هذا الموضوع الوهمى الذى لايوجد له أى أساس من الصحة. وفى محاولة تعضيد نظريته يقول إن اللوحة التى تمثل تتابع الليل والنهار فى اعتقاد المصرى القديم توضح تلا أيمن وآخر أيسر ويقف أمامها أسدان. أحدهما يسمى «اليوم» ويبعث بكرة صغيرة من فمه إلى الأسد الواقف أمام التل الآخر ويسمى «الغد» وتفسير اللوحة على حد قوله يؤكد وجود أسد هو «أبو الهول » يقف أمام هرم «خفرع» وهو التل الأول، ووجود هرم أخر يقف أمام هرم «خفرع» هو «أبو الهول الثانى» بالإضافة أيضاً على حد رأيه إلى ما جاء بلوحة الحلم الموجودة بين قدمى «أبو الهول» ونقش على لوحة «الإحصاء أو ابنة خوفو». وفى النهاية أشار إلى





شىء غريب جداً وهو أنه بالتعاون مع هيئة «ناسا» الفضائية تم تحديد صورة فضائية لهضبة الأهرام التقطتها مركبة الفضاء «أندى فور» عام ١٩٩٤ ولقد أثبتت وجود جسم حجرى ضخم مواز لـ «أبو الهول» الحالى، وخلفه معبد لواد وذلك لنفس المكان المقترح من قبل لـ «أبو الهول الثانى» وهو حسب تقرير صورة الرادار الخاص بالمركبة الفضائية يقع على عمق حوالى ١٥ قدماً عن سطح الأرض.

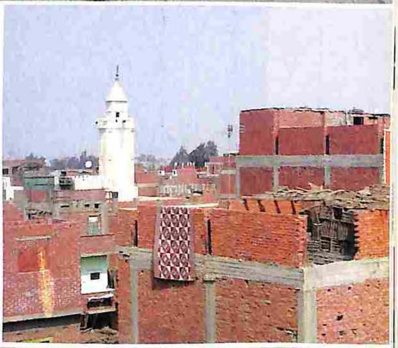
وهذه النظرية خاطئة تماماً ولا يوجد أدنى دليل - ولو صفرا فى المليون - لكى يعضد وجود «أبو الثانى» وقد حفرت بمنطقة آثار الهرم لأكثر من ٢٠ عاماً ومازلت أحفر حتى الآن وقد حفرت فى هذه المنطقة بالذات سواء خلف أو جنوب أو أمام معبد الوادى ولم نعثر على أى دليل لوجود تمثال لـ «أبو الهول الثانى». بل وقام العالم المصرى الراحل «سليم حسن» بالحفر حول مقبرة الملك «خنت كاوس» والتى أسماها الهرم الرابع بالجيزة واستمر بالحفر شرقاً حتى كشف عن المدينة الهرمية الخاصة بالملكة نفسها وكشف عن العديد من المقابر الخاصة بالموظفين الذين عملوا تحت إدارة الملك «خفرع» بانى الهرم الثانى هذا بالإضافة الى امتداد حفائره حتى وصل إلى شمال معبد الوادى الخاص بهرم الملك «منكاورع» بانى الهرم الثانى.

أما الشخص الثالث الذى يعمل معنا وهو العالم الأثرى الأمريكى «مارك لينر» وهو متخصص فى كل ما يخص تمثال «أبو الهول» وقد كتب رسالة دكتوراه عن «أبو الهول» بجامعة ييل الأمريكية ناقش فيها كل مايخص هذا التمثال وسوف يصدر لى كتاب قادم باللغة العربية عن تمثال «أبو الهول» وسأتناول فى أحد فصوله الرد على هذا التخريف. وعندما علم «مارك لينر» عن نظرية هذا الشخص الباحث عن الشهرة اتفقنا معاً على ضرورة أن نتجاهل هذا الشخص تماماً وألا نذكر اسمه لأن هذا هو ما يسعى إليه وأحب أن أطمئنه إلى أن الآثار سوف تفتح أبوابها على مصراعيها للهواة بل على العكس هناك جيل واع من الشباب قادر على التصدى للخزعبلات والخرافات والأكاذيب وضد الباحثين عن الشهرة. وهناك العديد من الأجانب الذين حاولوا أن يسيروا على نفس منوال هذا الشاب الغريب ويطلقون نظريات اعتقدوا أنها سوف تستمر ويؤمن بها العامة والعلماء ومن هذه النظرية أن النحر الموجود بجسم تمثال أبو الهول قد جاء نتيجة لسقوط أمطار غزيرة إلى مكان التمثال مثل الفيضان وأحدثت هذا النحر، وأن هذا الموضوع قد حدث منذ حوالى ١٠٠٠٠ عام. ويومها أعلنت فى الصحف أن هذه النظرية سوف تذهب مع الرياح لأنها ليست قائمة على أى أساس ولا توجد حضارة فى مصر فى هذا التاريخ تكون قادرة على نحت هذا التمثال وهذا يعنى أن «أبو الهول» ليس صناعة مصرية بل هو صناعة هؤلاء القوم الذين جاءوا من الفضاء أو من قارة أطلانتس. واستطاع صاحب النظرية للأسف أن يحصل على تصريح من الآثار فى ذلك الوقت ولا أعرف كيف حصل على هذا التصريح، لأن قانون الآثار يتيح للعلماء التابعين للمؤسسات العلمية أن تعمل فى الآثار حتى ولو تقدم عالم آثار للعمل فى الآثار لابد أن يتبع مؤسسة علمية ولكنهم استطاعوا بطرق ملتوية الحصول على تصريح. وكنت للأسف فى اجازة واستطاع المسئول عن الآثار فى ذلك الوقت أن يعطى لهم التصريح! وقاموا بالعمل خلال عيد الأضحى المبارك وتصادف أن حضرت إلى منطقة الهرم ونزلت بجوار أبو الهول لأرى بعض الأشخاص الأمريكان يعملون مثلما شاهدناه فى فيلم «غزاة الكنز المفقود» ويطرقون على جسم التمثال بمشهد غريب لم أره من قبل ولم أجد أمامى غير طردهم من منطقة أبو الهول تماماً ولم يستطع رئيس الهيئة فى ذلك الوقت عمل شىء لأنه كان خجلاً من تصرفاته غير المسئولة واستطاعوا أن يذيعوا فيلماً عن هذا العمل علق عليه الممثل الشهير «شارلتون هيستون». وقد ناقشت هذا الموضوع فى كل مكان عن طريق الصحف والتليفزيون الأجنبى حتى نسى الناس تماماً هذه الخرافة التى أطلقت عليها فى ذلك الوقت «تخاريف أمريكية».

وهنا أود أن أشير إلى أن الشهرة لا تأتى من فراغ بل تأتى من العمل الجاد والبحث العلمى القائم على استخلاص النتائج من خلال الخبرة والدراسة والوعى، ولا يمكن لشخص يحاول إثارة وجود «أبو الهول الثانى» أن نصدقه ولذلك يتعجب زملاؤه الذين تحدثوا معى تليفونياً بعد أن شاهدوه فى برنامج «البيت بيتك» لكى أرد عليه وأؤكد أن هذه تخاريف ليس لها أساس أما ردى العلمى عليه فهذا حديثنا العدد القادم بإذن الله.



الريف المصـ

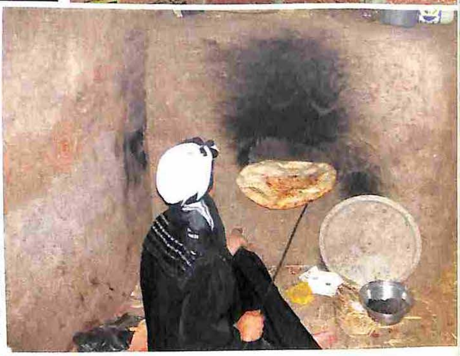


لأننا أصبحنا نعيش فى زمن التيك أواى والاستهلاك والاستيراد حتى لعود الكبريت ... ولأننا أصبحنا لا نملك حتى قدرتنا على الدهشة .. فلقد تغير كل شىء .. لم يعد الفلاح فلاحاً .ولم يعد الريف المصرى ريفا لقد تبدلت الأحوال .... وحل الفقر والاهمال وقل الخير .ولكى يكون كلامنا على نور فتعالوا نتأمل معا بعض الارقام والاحصائيات التى أعدها أحد أهم مراكز الدراسات الريفية فى مصر . والتى توضح مدى الانتهاكات التى تتعرض لها حقوق الفلاحين فى ريفنا المصرى ...

فى مجال التعليم .يشير التقرير إلى أن نصيب التلميذ من وقت العملية التعليمية لا يتعدى ٦ دقائق يوميا فى أحسن الأحوال .. بل وأن ٥ .٩٣٪ من جملة الأطفال فى الريف لا يلتحقون بالتعليم الأساسى أى حوالى ١,٨ مليون طفل .

أما عن الأمية فلقد بلغت ٥١,٦٪ من اجمالى السكان فى بعض المحافظات الريفية ووصلت نسبة التسرب من التعليم إلى ٣٣ ٪ من اجمالى التلاميذ .

أما فى مجال الحق فى الرعاية الصحية فيشير التقرير إلى ارتفاع معدلات الاصابة بالسرطان التى بلغت ١٠٠ الف حالة سنويا فضلا عن ارتفاع حالات الاصابة بأمراض الكبد إلى ٧ ملايين مواطن وأشار التقرير إلى النقص الشديد فى أعداد الأطباء وأطقم التمريض فى الريف المصرى حيث يصل نصيب الطبيب من السكان إلى ٧ أطباء لكل ١٠ آلاف نسمة وفى مجال الحق فى السكن والمرافق أشار التقرير إلى أن عدد السكان المحرومين من مياه الشرب النقية وصل إلى ٦,٨ مليون نسمة ونصيب المحافظات الريفية منها إلى ٩٨٪ بمعدل ٥٠٪ بالدلتا



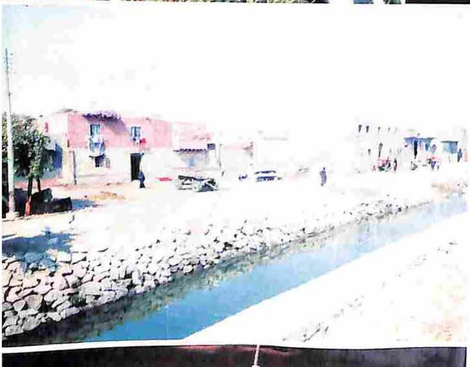






...رى.. ملف خاص





و ٤٨٪ بالصعيد كما وصل عدد السكان المحرومين من الصرف الصحى إلى ٤,١ مليون نسمة ، وصل نصيب المحافظات الريفية منهم إلى ٩٧,٦ بمعدل ٨٤,٤٪ بالصعيد و ١٣,٢٪ بالدلتا .

هذا بالاضافة لحالة التدهور التى انتابت وسائل المواصلات والاتصالات والخدمات الشبابية والثقافية وحتى فى مجال الأسمدة والمبيدات ..!!

بالذمة ده اسمه كلام ...!! أقولها بالبلدى وبالعامية أيضاً وأتساءل أليس من حقى أن أبدأ برباعية جاهين الحزينة .. أليس من حقنا جميعا أن نشعر بالحزن والخطر أيضاً على تلك الطبقة التى على وشك أن تنقرض .وكيف لا يفكر الفلاحون فى اعتزال مهنتهم الأساسية « الزراعة» وأسعار البذور والأسمدة والمبيدات وأعلاف الحيوانات ارتفعت بمقدار ٢٠٠ إلى ٤٠٠٪ وهذا يعنى كما قال لى أحد المزارعين .. أن مهنة الزراعة أصبحت غير مجدية اقتصادياً فى ظل غلاء المعيشة وزيادة البطالة وعدم زيادة أسعار المنتجات الزراعية بنفس معدل زيادة أسعار مستلزمات الانتاج نحن سنترك مهنة الزراعة إن أجلاً أو عاجلاً .

ما الذى حدث لريفنا المصرى .وكيف تغيرت أحواله وأصبحت أهوالا ..

أسئلة عديدة نحاول طرحها والاجابة عنها عبر هذا الملف التى نفتحه على مصراعيه ..

لعلنا نقدم أو نضيف جديداً أو نطرق ناقوساً للخطر ..

اذا نجحنا فهذا كل ما نتمناه .. وان فشلنا فليبق لنا شرف المحاولة.

أمل سرور







هموم من الصعيد الجوانى



فى خريطة حديثة اعدها الصندوق الاجتماعى للتنمية لترتيب محافظات مصر من الافقر للأغنى.. جاءت اسيوط وسوهاج والفيوم وبنى سويف والمنيا على رأس اشد المحافظات فقرا.. واكدت ايضا ان افقر ٥٠٠ قرية ريفية تقع ٤٢٪ منها بسوهاج، و٣٠٪ باسيوط، و١٢٪ فى بنى سويف.. كما جاءت اسيوط اعلى محافظة فى معدل وفيات الاطفال تحت سن ٥ سنوات تليها بنى سويف والمنيا والفيوم ـ هذه الارقام تكشف بالفعل عن حالة الفقر والعوز الذى تعانيه قرى الصعيد. يعتمد الريفيون الصعايدة على البتاو والجبن والكشك والقراقيش كوجبات اساسية يوميا.. ويصبح البلاص وعمود البتاو وارغفة العيش الشمسى حصن امان البيت.. فماذا لو انقطع؟! ترى الاجابة فى حوار بسيط بين رجل وامرأة.. الرجل بعدما جاء من الغيط فى نهاية يوم شاق.. بحثا عن لقمة تعينه على الحياة.. فيقول لزوجته وقد وضعت الطبلية على الحصيرة: هاتى يابت شوية مش وبتاوتين. فردت عليه: منين ماخلص. فصاح غاضبا، يعنى حتى المش ماراضيش عنينا يابوى يافقر.. فهدأته المرأة قائلة: وه.. ماتحمده.

فقال: «يعنى لو ماحمدتوش هاكل تراب!!» والله حرام ده الغلا والمرض كسروا نفس العالم.



كله يهون إلا «التلافون» المحمول!

الغلا والمرض كسروا نفسنا والعيال عاوزة «تلافزيون»



تكنو صعيدى

حكاية المزارع شعبان غرباوى ـ ٤٥ سنة ـ الذى حكى لى عن سر شرائه الموبايل قائلا: التلافون المحمول مهم علشان من الغيط اتصل بأم محمد لاجل ماتحضر لقمة او تبعت الولد!! وفى مكالمة بسيطة دارت بينه وبينها قال: «أيو يابت ابعتى بتاوتين وحتة جبنة.. وما تنسيش تسقى البهايم فى الزريبة».. هكذا اصبحت احاديث الموبايل وانظمة الشحن وحتى البلوتوث محورا اساسيا فى نقاشات السادة التجار والمزارعين الصعايدة بليالى الريف.



رغم أن تقارير التنمية البشرية كثيرا ما تخرج علينا بنتائج لابحاث تقول أن القرى الصعيدية تتمتع بخدمات اساسية من مدارس وعيادات طبية ومرافق مياه وصرف صحى وكهرباء إلا أن الواقع يختلف كثيرا عن تلك الابحاث.. الواقع فى الصعيد يقول ان نجوع وقرى الصعيد غارقة فى بحور من الظلمات فالكهرباء لم تدخل اليها بعد وعلى حد كلام قنديل كامل ـ ٣٠ عاما ـ من احد نجوع بنى سويف الذى يؤكد أنه لو اتحرك فى الليل يمشى فى العتمة وسط قطاع الطرق علشان كده كل الناس فى الكفوز بتقعد فى بيوتها بعد العشا، ولامكان سوى للصوص وقطاع الطرق.



أما عن المواصلات وشبكات الصرف الصحى فالحال واحد فى كل نجوع الصعيد.. الناس تكاد تغرق فى مياه الصرف الصحى.. واذا مرض احد من سكان النجع وهاجمته الزائدة الدودية لكى يصل الى اقرب مستشفى فى المدينة التابع لها تكون زائدته انفجرت بل ومات وشبع موت.

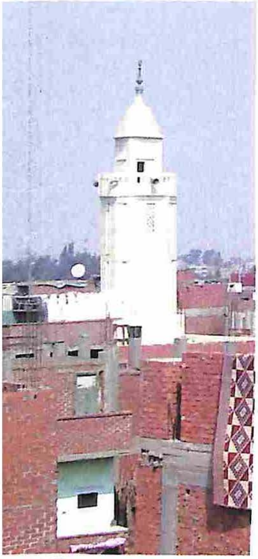
البلاص وعمود البتاو والعيش الشمسى ماعادش يابوى

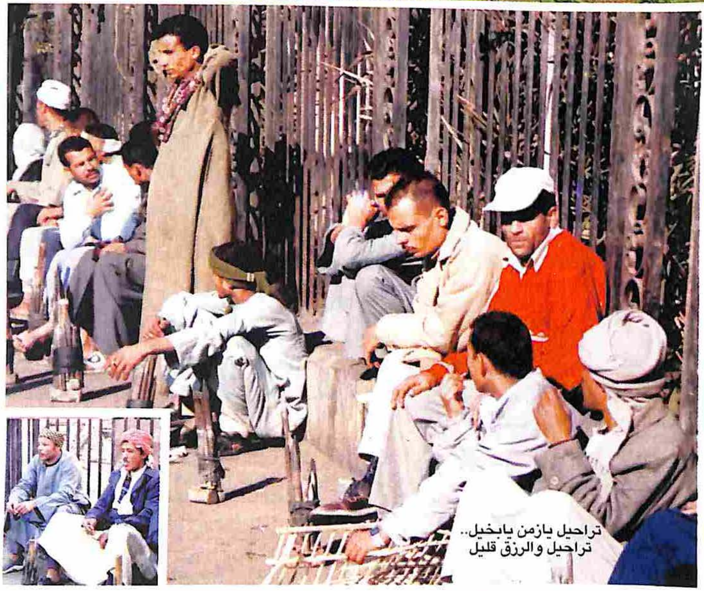
اخيرا وليس آخرا.. أليس من حق اهل الصعيد ان يتوافر لديهم ادنى الضروريات.. أين منطقة الصعيد الجوانى بنجوعه وكفوره من خريطة المسئولين؟... سؤال فى انتظار اجابة.

محمد شعبان

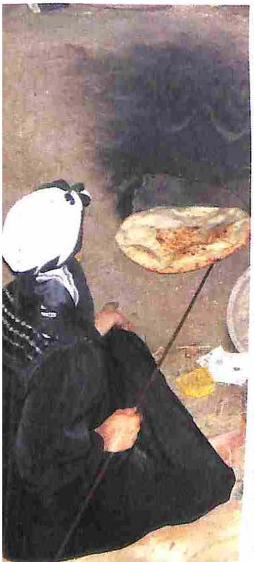








تراحيل يازمن يابخيل..
تراحيل والرزق قليل



عيشة الفلاح!

اكدت دراسة صادرة من معهد التخطيط القومى أن ٣١٪ من عمال التراحيل فى مصر هم من الشباب من سن ١٨ إلى ٢٠ عاما و٥٦.١٪ ممن هم فى سن الرجولة، و١٣.١٪ ممن تخطوا سن الـ ٥٥ عاما.. باختصار هذه الفئة المطحونة تمثل شريحة كبيرة من الفلاحين تبدأ رحلتها يوميا من الخامسة صباحا بزاد قليل من الخبز والطماطم وقطعة الجبنة القديمة الملفوفة فى منديل قماش وتنتهى بغروب الشمس وذلك من أجل ٧ جنيهات هذه الرحلة نتعرف على تفاصيلها من أبطالها الحقيقيين.

يقول سعيد مصطفى - ٣٠ عاما - : قبل موسم حصاد أى محصول بأيام قليلة يمر علينا مقاول الأنفار ويقول لنا على ميعاد العمل ومكانه ويتفق معنا على اليومية ، وفى اليوم المحدد تأتى عربات نقل كبيرة فى الساعة ٥ صباحا، وتمتلئ بالرجال والنساء والشباب والأطفال وكل واحد بيحمل زاد رحلته من الأكل من طماطم وخيار وجبنة وعيش «بتاو»

أما رضا عبد الستار - ٢٩ عاما - فيقول: عملنا مرهق جدا ويأخذ الكثير من صحتنا ولكن لابد أن نتحمل من أجل لقمة العيش فنعمل لمدة لاتقل عن ١٠ ساعات فى اليوم تحت الشمس الحارقة أو البرد الشديد من أجل جنيهات ضئيلة لاتتعدى ثمن علبة سجائر يشتريها صاحب الأرض، لكنه رزق ولازم نرضى به.

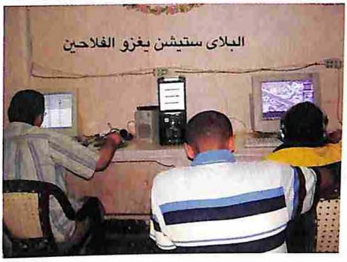
ويقاطعه فى الكلام مصطفى صالح - ٤٠ عاما - قائلا: المشكلة ليست فى قلة الأجر فقط ولكن فى سوء معاملة الملاحظ الذى يراقبنا فى اثناء العمل والكلمات السيئة التى يوجهها لنا، وإذا جلس احدنا ليستريح فإنه يخصم له من اليومية أو يطلب منه أن يعيد عمله مرة أخرى.

أما محمد عبد الحليم - ٢١ عاما - خريج معهد فنى صناعى فيقول: حلمت بالتعليم وحصلت على مؤهل حتى لا أصبح مثل والدى من عمال التراحيل وحتى لا أعانى مثله فهو يشقى ليل نهار ليجمع قوتنا ومن الممكن أن يتغرب عن الدار لأسابيع، لكن للأسف حلمى لم يتحقق فلم أجد - بعد أن تخرجت - وظيفة مناسبة أو حتى غير مناسبة، فذهبت مع عمال التراحيل. ويقول على ابراهيم - ٣٥ عاما - :يومنا يبدأ بقولنا «يارب الستر والصحة» وينتهى بأغنية نرددها عند العودة وهى «تراحيل يازمن يابخيل - معلهش .. تراحيل والرزق قليل.. معلهش.. تراحيل فى الفجر رحلت وفى المغرب عادت .. تراحيل ويارب انت عالم بالحال.. معلهش».

أميرة عبد الحافظ







البلاى ستيشن يغزو الفلاحين



دش فى القرية.. عادى جداً..!!



فى القرية المصرية:

الفياجرا المضروبة والموبايل والبلاى ستيشن بدلا من الفرن الفلاحى وبرج الحمام

القرية لم تعد مجرد حقل وبرج حمام وفرن فلاحي ومواش تدر خيرا، فهى فى ثوبها الجديد قد دخلتها التكنولوجيا واصابتها الحداثة.. يعنى نت كافيهات ودش وصالات بلياردو وبينج بونج وموبايل، وهو ما اكده لى صديقى عمر عبدربه - خريج كلية التربية الرياضية، والذى يقيم باحدى قرى محافظة المنوفية، فطلبت منه أن أحل عليه ليوم ضيفا لأرى وارصد بنفسى ما حدثنى عنه فوافق وحدد لى ميعادا ووعدنى بأن يكون مرشدى فى هذه الجولة.

وكانت البداية مع صالات ألعاب الكمبيوتر اتجهنا الى عبد الحميد الخليفى - ٢٩ سنة - بكالوريوس زراعة- صاحب إحدى الصالات الذى قال إن الزبائن منهم الدائمون ومنهم من يأتى على فترات، والكثافة ليست عالية بسبب اقتناء ٤٠٪ من الاسر فى القرية أجهزة كمبيوتر، والتى انتشرت مؤخرا بشدة بعد نزول الاجهزة المستعملة التى تأتى من خارج مصر.

بعد ذلك خرجنا من صالة ألعاب الكمبيوتر وأثناء مرورنا باحد مراكز الاتصالات اخبرنى بأنها أصبحت تتعدد فى القرية الواحدة لاعتماد كثير من الاهالى عليها فى إجراء مكالمات المحافظات والمحمول بصفة خاصة كما قال ان التليفونات موجودة فى القرية منذ منتصف الثمانينيات أما هذه السنترالات الخاصة فقد بدأت فى الظهور منذ فترة لاتتعدى ثلاث سنوات، وهذا السنترال الذى مررنا عليه تعتبر الكثافة به مرتفعة خاصة أنه يتيح خدمة إرسال الفاكسات التى يستخدمها أصحاب الشكاوى والباحثون عن فرص عمل، وفجأة.. قطع حديثنا صوت رنين هاتفه المحمول وبعد ان انتهى من الرد على المكالمة سألته: «الموبايل موجود فى البلد من إمتى؟» فأجاب: تقريبا من سنة ٩٩ وكان اقتناؤه منحصرا فى الاشخاص الذين يعتمدون عليه فى أعمالهم لارتفاع تكلفته وقتها، أما الآن فقد صار مثل لعب الاطفال محمولا فى يد الجميع واصبح من لوازم الوجاهة للشباب فى القرية تماما مثلما هو كائن مع شباب المدينة.

أمام إحدى الصيدليات توقفنا كى يشترى صديقى بعض اللوازم فلفت انتباهى وجود ملصق دعائى لاحد أنواع الفياجرا وعندما خرج سألته: هل يوجد هنا من يستعملها؟ واشرت الى الملصق، فأجابنى: طبعا خاصة مع الاساطير التى تروى وتتناقل بين اهل القرية عن المفعول السحرى للحبة الزرقاء، ونسوا أو تناسوا الوصفات البلدى ونصائح العمة فلانة والخالة علانة لتصبح الفياجرا هى سيدة الموقف والمشكلة كما أكدها لنا دكتور الصيدلية - الذى رفض ذكر اسمه - تكمن فى رواج الأنواع المضروبة التى تستورد من الصين وتكون مضرة جدا عن طريق بعض الصيادلة الذين يستغلون سذاجة البعض ويقنعونهم بأنها (زى غيرها، وكله فياجرا) وما يدفع الزبائن لشرائها هو قصر ذات يدهم حيث إنها ارخص من غيرها.

بعد ذلك كانت وجهتنا الى صالة لعبة الارستقراطيين «البلياردو» التى عرفت طريقها هى الأخرى الى القرية، حيث يمكن ملاحظة الصالات التى لا تخصص فى العادة للبلياردو فقط.وانما تجمع بينه وبين البينج بونج والبلاى ستيشن، وهذه الصالات لها رواد شبه مقيمين بها، فاللعب يبدأ معهم بالتجربة ثم التعود وصولا الى الادمان حيث أكد لى صديقى ان الفراغ الذى سببته البطالة وقلة فرص العمل هما اللذان دفعا الشباب الى لزوم الصالة حيث تجد منهم من هو متفرغ فقط للعب ومنازلة بقية الرواد.

وكانت نهاية جولتنا مع «وصلات الدش» التى برغم اختلافنا على شرعيتها وقانونيتها عرفت انها تخدم حوالى ٩٠٪ من بيوت هذه القرية بحسب صديقى الذى قال إن هذه الشبكة موجودة فى القرية منذ عام ونصف، حيث يقوم كل مشترك بدفع ٥٠ جنيها عند التركيب إضافة الى ١٠ جنيهات يدفعها شهريا للحصول على مشاهدة ١٧ قناة فضائية منها قنوات بالاشتراك، ولان هذه الخدمة رخيصة فان معظم الاسر اشتركت بها لأنها أرخص من شراء دش وديكودر.



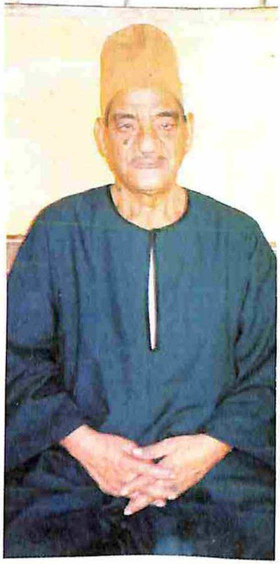
إبراهيم أبو النور







الحاج محمود.. عمدة بـ١٥٠ جنيها!



لاتزال شخصية العمدة ثابتة فى أذهاننا كما صورتها لنا الأعمال السينمائية فهو يمثل رمزا للريف المصرى بكل عاداته وقيمه، فهو ممثل السلطة فى القرية عادلا كان أو ظالما فهل لاتزال هذه الشخصية تحمل نفس ملامحها التقليدية؟! هذا السؤال وجهناه إلى العمدة محمود رجب حجاج - ٧٣ عاما - عمدة قرية البرادعة مركز القناطر الخيرية، وأجابنا فى الحوار التالى...

■ **نشعر كثيرا بأن دور العمدة لم يعد ذا أهمية.. فهل تتفق معنا فى ذلك؟**

□ بالعكس دور العمدة مهم لأن الحياة تغيرت واتسعت وطبيعة الناس وسلوكياتهم أيضا أصابها التغيير حتى فى الريف.. كما أن شباب القرية أصبحوا أكثر وعيا وفهما.. لذلك فهم يحتاجون إلى عمدة متفتح ومدرك لكل الأمور والمتغيرات الموجودة حتى يستطيع أن يؤثر فيهم وبالتالى يستجيبون لآرائه التى تسعى للإصلاح وحل المشكلات.. وعموما هناك قرى طالتها بالفعل أيادى المدنية والتطوير ولكن فى نفس الوقت هناك مناطق ريفية لاتزال تحتفظ بأصالتها وقرويتها فتحتاج إلى عمدة صاحب شخصية معينة ليدير أمورها.

■ **فى رأيك ماهى الصفات التى يجب توافرها فى شخصية العمدة؟**

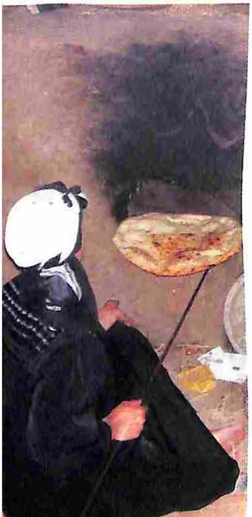
□ يجب أن يكون العمدة صاحب شخصية قوية وطيبة ومتفاهمة فى نفس الوقت.. إلى جانب كونه عادلا وحكيما حتى يستطيع أن يجمع الناس من حوله.. وأهم شىء يجب أن يملكه العمدة هو العصبة والعزوة حتى تقف بجواره وتسانده فى قراراته.. وأخيرا الصحة الجيدة لأن العمدية تحتاج إلى مجهود وطاقة كبيرة.

■ **وهل يجب أن يكون العمدة من ذوى الأملاك والأطيان؟!**

□ نعم لأن «دوار العمدة» لابد أن يظل مفتوحا طوال النهار ليقدم الدعم والمساندة لأهل القرية وبالتالى يلزم أن يكون غنيا .. ومن ناحية أخرى فإن العمدة لايحصل على مرتب وإنما يأخذ مكافأة شهرية قدرها ١٥٠جنيها.

أما شيخ البلد فيتقاضى ٧٥جنيها فقط وذلك وفقا لقانون العمد وقد لحقت هذه المكافأة زيادة قدرها ٥٠جنيها إلا أنها فى النهاية لاتكفى مصاريف الشاى والسكر لزوار الدوار.

شيخ البلد.. واحدة ست





فى العادة يتولى شياخة البلد فى أى قرية أو منطقة ريفية رجل قوى صاحب عقل وسلطة بين الناس.. ولكن الاستثناء ان يقوم بهذا الدور سيدة، ومن هذا الاستثناء التقينا مع السيدة أو الشيخة سهير عمر التى كانت أول شيخة بلد فى مصر وقد توجهنا إليها لنتعرف على تجربتها حتى الآن.

بدأت حكايتى مع مشيخة البلد عندما بلغت سن ٣٥ عاما بعدها تقدمت لطلب الشياخة وفقا للسن القانونية. وطبعا واجهتنى مشكلات واعتراضات كثيرة بسبب العادات والتقاليد إلا أن زوجى ساندنى حتى حصلت عليها - وسبب تمسكى بها أن عمى كان شيخ بلد - سابقا - وكنت اتابعه باستمرار وهو يخدم الناس بكل حب فانجذبت منذ الصغر لهذه المهنة إلا أننى لم أستطع إظهار هذه الرغبة خوفا من التقاليد التى تحكمنا لذلك تفرغت للدراسة حتى احصل على بكالوريوس التجارة إلى أن حان وقت العمل الاجتماعى عندما عملت شيخة للبلد. وبالرغم من أنها مهنة شاقة جدا إلا أننى وفقت فى حل المشكلات المختلفة مثل حصر اعداد المطلقات والارامل ومساعدتهن فى الحصول على بطاقات شخصية.. كما اننى شاركت فى محو أمية بعض السيدات ودعم تنظيم الاسرة..!

أميرة عبدالحافظ





الريف المصـــــــرى.. ملف خاص



فلاحات فى محطة مصر:

خيرنــا.. للبيع فقط

صباح كل يوم ومع اول ضوء تبدأ مجموعة من الفلاحات فى شق طريقهن بحثا عن لقمة العيش بعيدا عن قريتهن.. فالفلاحة منهن تعبر عشرات الكيلو مترات تتحمل الصعاب.. تفعل مالاتطيقه غيرها.. تحرم نفسها وابناءها من الزبد والجبن بحثا عن مكسب لايتعدى الجنيهات القليلة وسط زحام القاهرة.. حيث يفد يوميا عدد لا بأس به من محافظات الشرقية والمنوفية والقليوبية.. «الشباب» كانت فى استقبالهن فى محطة مصر.. لتسمع حدوتة كل واحدة منهن.

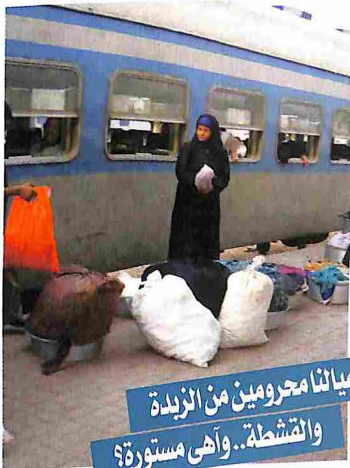
فى السادسة صباحا.. القطار القادم من شبين الكوم ومنوف وأشمون يتهادى على الرصيف رقم ١٣ بمحطة مصر.. أفواج من البشر تتزاحم من اجل اللحاق باعمالها ووسط هذا التدافع تستطيع ان تلمحهن وهن يحاولن النزول من القطار.. تلك المجموعة من الفلاحات اللاتى ارتسم على ملامح وجوههن علامات الشقاء والارهاق.. يلهثن بخطى متسارعة للحاق بالسوق لعلهن يعدن ببعض من الجنيهات لسد افواه اطفالهن الجائعة.. عند آخر عربة من القطار وقفت تلك السيدة التى لم تتعد الخمسين ربيعا من عمرها ترتدى الجلابية السمراء تحاول ان تنزل من القطار «حلة» وعاء كبيرا ملفوفا بقماش ابيض فوجئت بها تقول لى.. والنبى يابنى الله يخليك ساعدنى ونزل معايا القفة التانية دى.

لم أتردد فعلت وطلبت منها ان اوصلها لخارج المحطة وفى الطريق سألتها عن حكايتها: ـ فقالت.. اسمى «فتحية عبدالله» من القناطر الخيرية عندى ٤ عيال فى المدرسة وجوزى فلاح بالأجرة.. يوميته ٤ جنيه والحال ضيق.. العيال عاوزة تاكل وتتعلم وتلبس وأنا باساعد.. كل يوم بسافر القاهرة معايا حتة جبنة قريش على حتة زبدة على فرختين شامورت ودكر بط والحمد لله مستورة.. آهى ماشية.

■ **وعيالك ياستى بتأكليهم برضه فراخ وجبنة وزبدة؟**

□ كل حين ومين.. ما هى حاجة من اتنين ياهم ياكلوا ياالناس التانية هى اللى تاكل.. عيالى محرومين من خيرنا لكن حنقول ايه الحمد لله.

التقطت عدسة «الشباب» سيدة تقف داخل القطار فدخلنا اليها وعرفنا انها نوال ابو السعود ـ اشمون المنوفية ـ ثم بدأت تتحدث قائلة: أنا بانزل اخر واحدة من القطار لانه من سنتين بسبب الزحمة كل الجبنة وقعت على الارض وضاع رزق عيالى.. ثم بدأت عيناها تمتلئان بالدموع فاتضح أكثر الحزن والمرض الذى يملؤها.. وقالت: زوجى مات من سنين وترك لى ولدين واحد فى كلية التجارة والتانى لايعمل وبنتا مخطوبة باجهزها للعريس وأنا باصرف عليهم وعلى علاجى من مكسب بيع الجبنة التى اجمعها طول الاسبوع واحرم نفسى منها ثم اذهب الى القاهرة مرة فى الاسبوع وابيعها بسعر اغلى من القرية.



عيالنا محرومين من الزبدة والقشطة.. وآهى مستورة؟

وقبل خروجها من المحطة لفتت الانظار اليها لانها لاتزال فى ريعان شبابها ولم تتعد الـ ٢٥ عاما.. جمالها الطاغى يجعل الجميع يتعجب لحالها.. هى هانم جميل ـ أشمون المنوفية ـ تتحدث قائلة: كانت والدتى تستيقظ فى الرابعة من صباح كل يوم وتأتى الى القاهرة لتبيع الجبنة وتأخذنى معها ولما ماتت امى تحملت مسئولية اخوتى الخمسة أنا واخى الكبير، فى الاول لقيت مشاكل وصعوبة فى البيع وخسرت كثيرا لكن الحال اتحسن لما فهمت كل شىء فى السوق.

وبعد ان انفض الزحام وترك الجميع القطار يلفت نظرك عشرات الفلاحات الواقفات على الرصيف وبجوار كل منهن الاوعية المملوءة بالزبد والجبن والبيض.. وكل منهن تفكر فى وجهتها وتحديد المكان الذى ستذهب اليه.

أما نوال خليل فقد بدا عليها الضيق إلا أنها مازالت تحلم ببراءة اهل القرية وعندما سألناها عن السبب ردت قائلة: كل يوم بنقوم بالعمل الصعب ده ويومنا بيكون طويل قوى، ومفيش أى ست تانية تقدر تتحمل هذا التعب غير الفلاحة لكنه اكل العيش.. فيه مشاكل تانية بنتعرض لها زى مضايقات كمسارى القطار أو الركاب، حتى الزبائن بيتعبونا فى البيع والشراء.

وتقف بجوارها هدى عطا ـ القناطر الخيرية ـ حيث تنتقل بالحديث الى نقطة اخرى قائلة: أهل البندر متأكدين من نظافة وفائدة خير القرية من الزبدة والجبن وهم بيحرصوا على شراء بضاعتنا، وأنا لا أجد صعوبة فى البيع فأى مكان اجلس فيه بلاقى زباين كتير وكل فترة انتقل من مكانى عشان يكون عندى زباين جداد.



▪ **حواش منتصر**









أكبر مصرف صحى فى قرية بدون صرف

لم نذهب بعيدا للبحث عن قرية مهمشة بالوجه البحرى، فالمشاكل قريبة جدا من القاهرة وبالتحديد فى الجبل الاصفر بالقليوبية والتى تدخل فى نطاق القاهرة الكبرى، الاهالى هناك يعيشون حياة الفلاحين ولكنهم يعانون كل مشاكل المدن العشوائية بسبب ضعف الخدمات، وهو ما يجعلهم ينسون الطبيعة حولهم ويخافون من زحف المدينة على اراضيهم والتى تجرف معها طوفانا من المعاناة اليومية.

ومما يثير السخرية والأسى ان قرية الجبل الاصفر التى يوجد بها اكبر مصرف صحى على مستوى الجمهورية مازال اهلها يعتمدون على نظام البيارة المنزلية وشفط مخلفات الصرف من منازلهم بجرارات الكسح، ورغم انه قبل نحو اربع سنوات تم حفر شوارعها، وتركيب خطوط ومواسير للصرف الصحى واستبشر الناس خيرا لكن «يافرحة ماتمت» كما يقول ابو زيد ابو حشمت موظف أمن باحدى الشركات الخاصة، والذى يقول: منذ ثلاث سنوات اوقفت اعمال الحفر والتركيب لخطوط الصرف الصحى بعدما أن تم حفر الكثير من الشوارع الرئيسية والفرعية، ولم يكمل العمل لخطأ اكتشفته الوحدة المحلية حيث وجدت ان منسوب المياه فى المحطة اعلى لذا أوقفت العمل الى حين وضع ميزانية جديدة باقل تكلفة لان ماتبقى من الموازنة السابقة للعملية قليل ولايكفى للعمل.

ويقول محمد سيد ١٨ سنة عامل بشركة بترول: الخطوط والمواسير تم مدها فى الأرض لكنها معطلة والنتيجة حدوث وفيات آخرها وفاة ثلاثة عمال عندما كانوا ينظفون احدى البيارات ويطهرونها باستخدام الجرادل والحبال.. فانقذونا.

وتضيف هبة محمود ٤٣ سنة (فلاحة) من سكان قرية المنشية التابعة للجبل الاصفر: منذ سنوات عديدة ونحن نرسل شكاوى للمسئولين ونرى المقاولين يحفرون على بعد امتار منا ويوسعون مجارى القاهرة التى تصب هنا، ومازلنا نعتمد على «الترنش» الذى يكلفنا فى المرة الواحدة من ٤٠: ٥٠ جنيها للبيت الواحد لانه جرار خاص، ولانستعين بالجرار التابع للحكومة لانه قد يتركنا بالايام مما يهدد بدخول المياه الملوثة فى منازلنا وتسبب الامراض فضلا عن الروائح الكريهة وكفى ما نعانيه من الذباب والناموس بسبب محطة الصرف الصحى التى لانستخدمها.

الحاج محمد عبدالهادى الزيات ٥٤ سنة يعمل سائق جرار الكسح بالوحدة المحلية للجبل الاصفر يعلق على سبب تأخر تنفيذ اعمال الكسح للطرنشات قائلا: صراحة نحن نملك جرارا واحدا فقط للكسح مجهزا بلودر صغير ونقوم بعملية التنظيف على قدر الامكانيات، بالاضافة الى انه هناك اكثر من بلدة تتبع الوحدة المحلية، فالذى يدفع اولا تكون له الأولوية وقيمة الحجز ٦ جنيهات تقريبا.

وليست المجارى وحدها مشكلة المنطقة، فالمياه النقية مشكلة ايضا ومئات الاسر بعزبة ابو عطوان بقرية منشية الجبل الاصفر تضطر ازاء عدم وجود مياه الشرب للذهاب الى البلدات المجاورة لشراء جراكن المياه - حسب كلام سليم عوض حسين ٣٦ سنة (فلاح) والذى يشير الى ان مواسير المياه التى تسقى البلدات المجاورة تقع على مسافة ١٠ أمتار تقريبا من القرية لكن لايتمتع اهلها بقطرة منها رغم تقدمهم بعدة طلبات للمجلس المحلى ولم يأت احد للمعاينة حتى الآن.

وتضيف السيدة فاطمة محمد (فلاحة) قائلة نحن نملك ماكينة دويتس تعمل بالجاز وتقوم بسحب المياه من عمق ٤٢ مترا تحت الارض وهى تكلفتها عالية سواء فى صيانتها او ثمن الجاز المستخدم.

وليست قرية الجبل الاصفر احسن حالا من منشيتها فالمياه الموجودة رغم شحها وانقطاعها المتكرر، فانها اصابت الكثير من اهل القرية بالفشل الكلوى والاملاح وامراض اخرى - والكلام لمحمد عبدالعظيم السيد ٢١ سنة حاصل على بكالوريوس نظم ومعلومات دفعة ٢٠٠٥ - تصلنا المياه مالحة وغير محللة وبها طحالب يسهل رؤيتها بالعين ولونها اصفر داكن لان اغلبها مياه ابار جوفية، وعندما تقدم الاهالى بشكاوى احضر المجلس المحلى مواسير جديدة ولكنهم لم يفتحوها لانه - حسب كلام مسئولى المجلس - فى حالة فتحها سينخفض منسوب المياه فى مناطق اخرى مجاورة، وليس كل الناس قادرين على شراء فلتر لانهم على «قد حالهم».

عادل الألفى







رودوس هى الجزيرة الصغيرة مساحة وتعدادا والكبيرة فى كل ما حباها الله من نعم وجمال طبيعة وأرض خصبة وتاريخ وحضارة وحاجات ومحتاجات وزرع مختلف ألوانه وعصافير تصوصو وتصفر بأصوات كل آلات الموسيقى التى عرفها البشر على مر التاريخ.. مما جعلها قبلة السائحين وراغبى جمال الطبيعة والهدوء والسكن والسكينة والتى ينشدها كل عاقل متزن ويجعل هذه الجزيرة تحقق المستهدف من الخطة الجريجى بتاعة السياحة واليونان والتى يعرفها كل مصرى واللى يا إما زارها سياحيا أو قصدها لأكل العيش بطريق شرعى أحيانا أو غير شرعى غالبا أو على الأقل سمع عنها من خالد الذكر سيد درويش فى أوبريتاته الشهيرة اللى قال فيها «فين يروحوا سيفريستى دنيا لسه تريبيتى» الى آخر الأغنية.. والمصريين بتوع زمان هما المصريين الحقيقيين ومن ضمنهم اليونانيين المصريين اللى عاشوا فى مصر وخصوصا فى الاسكندرية مئات السنين..

رودوس واليونان والمصريون بتوع زمان

د. محمد عامر

www.amer-derma.com.

والحقيقة إن الحكاية بدأت حينما دعيت لحضور مؤتمر الاكاديمية الاوروبية للأمراض الجلدية والتناسلية لالقاء عدة محاضرات وهذا المؤتمر يحضره كل أطباء الجلد فى أوروبا وأغلب أطبائه من دول العالم المختلفة وهذا العام حضره اكثر من ٨٠٠٠ (ثمانية آلاف) طبيب ومتخصص والذى عقد فى جزيرة رودوس باليونان.

واختيار هذه الجزيرة لعقد هذا المؤتمر كان اختيارا ممتازا وموفقا لان المكان خصوصا فى آخر موسم الصيف يزداد جمالا حيث الهدوء الذى لا يقطعه الا تغريد العصافير والبلابل وصوت نسمة الهواء العليل والتى تحرك حفيف الأشجار التى تتميز بالطول وتعدد الانواع والأشكال فتضيف للجزيرة جمالا على جمال وفور وصولى للجزيرة ودخولى الفندق فوجئت ان موظف الاستقبال والمدعو «ستافرو أنتاز» يتكلم العربية وسألنى «أنت حضرتك من مصر» فرديت عليه وقلت له انت اللى مصرى ومن الاسكندرية وتحديدا من حى الابراهيمية واسمك (صدق أو لا تصدق) يااستليو، ياماركو يا استافرو فرد على وبخفة دم مصرية ولهجة مصرية يونانية «الأخرانية» وطبعا اختار لى أحسن غرفة فى اللوكاندة بل واهتم بى طول فترة إقامتى بدرجة لم أكن أتصورها.. أو لم أتعودها هنا فى أحسن فنادق مصر.. على طولها وعرضها.. وطبعا فضل فى الداخلة والخارجة.. يحكى عن مصر وعن الاسكندرية وذكرياته وإزاى هو قضى أحسن أيام عمره هناك.. والحقيقة للتاريخ أنا كل ما أروح اليونان وخصوصا فى أثينا وأدخل أى محل أو مطعم.. أو حتى فى المواصلات أو التاكسيات الاو تلاقى يونانى يقولك أنت من مصر (من غير حتى ما تنطق ولا كلمة) فتقوله «أيوة أنا من مصر» فيقولك «منين من مصر» ويبدأ معك حوارا طويلا يتكلم عن مصر بكل الحب والتقدير بل ومنهم من يتذكر أياما لها فى حياته تأثير فينخرط فى بكاء ويقلب القعدة أو المشوار أو البيعة.. محزنة ومنهم من يصر إصرارا ويلح الحاحا اذا رفضت الا يتقاضى أجرا أو ثمنا أو فاتورة وتأخذ وقتا كبيرا جدا لاقناعه بعدم ذلك..

وطبعا لأن أستافرو لديه جزء كبير فى تكوينه الثقافى مكتسب من ثقافة المصريين فبدأ يطلب منى أن أفحص بعض المرضى أصدقائه والعاملين فى الفندق وحتى صاحب اللوكاندة ذات نفسه وهذا لا يحدث عادة فى أوروبا لان كل شىء هناك بحسابه وما عندهمش حكاية ممكن تشوف حالة.. واحدة قريبتنا أو واحد صاحبنا.. لكن ولأن إحساسا بأن الرجل صادق فى كل كلمة قالها ناحية مصر واهتمامه الكبير أن يعرف حالة البلد ويريد بكل صدق أن يطمئن على كل صغيرة وكبيرة وخصوصا وأن الاعلام العالمى بيصور فى كثير من الاحيان حال البلد فى الحضيض وأن التعصب وما يسمونه الارهاب يزداد ويتطور وأن هناك تربصا من المسلمين بإخوانهم الاقباط المصريين وطبعا يريد ان يعرف ما وصل اليه حال مدينة الاسكندرية التى يعتبرها اليونانيون المصريون مدينتهم الاولى اللى عاشوا فيها وكبروا وقضوا أحلى أيام شبابهم فيها...

المهم أنا حاولت دايما أديله صورة مشرقة ومارضيتش أقوله (علشان خاطره) وعلشان ما أزعلوش لانه حاول يساعدنى فى اقامتى وحاول بمنتهى الصدق أن يخلى كل دقيقة أمضيها فى رودوس تكون جميلة وظريفة والحقيقة هو ماكنش محتاج يعمل كده لان الجزيرة نفسها مجرد المشى فيها متعة والجلوس على شواطئها انتعاش والأكل فى مطاعمها صحة والحقيقة التى لا يمكن إنكارها أن الواحد بعد ما وصل بساعة واحدة فقط لاحس بضيق فى النفس ولا باضطراب الهضم ولا تهيج الأعصاب ولا زغللة العين ولا الساتر الدخانى الذى يغطى سماء القاهرة الساحرة.. مارضيتش أقول لستافرو الا أن الاسكندرية أصبحت مدينة جميلة وأصبح كورنيش الاسكندرية أحسن كرانيش العالم وطبعا ماكملتش وصف الكورنيش وأنه أصبح من أول الانفوشى وحتى قصر المنتزه (بتاع أسرة محمد على الغابرة) مليان قهاوى بلدى.. بين كل قهوة وقهوة قهوة ودخان الشيشة المنبعث من فم المواطنين الصالحين ليعكر صفو نسيم البحر العليل (أى المريض) ومارضيتش أقوله كمان أن سيارات السرفيس تطير بسرعة البرق وتسابق قطارات السكة الحديد اللى تتصادم كل حين وأن جرارات القطارات وحتى الأسبانى أصبحت تحترق زى أحجار الشيشة.. ومارضيتش أزعل ستافرو ان محلات الكشرى أخذت أماكن المحلات الجريجى الشهيرة والتى كانت صالات شاى أو محلات بقالة ترد الروح والحقيقة ان الاخوة اليونانيين المصريين هما اللى بدعوا البقالة الحديثة فى مصر فمحلات البقالة المصرية كانت أشبه بدكاكين القرية... وكان الشكل المميز للبقالة المصرية راجل لابس جلابية أو بالطو أصفر «زى بتاع المخبرين» وواقف ورا بنك خشبى عليه لوح من الزنك مدقوق فيه بعض العملات الفضية (البرانى) المسوحة من فئة الخمسة قروش أو النصف فرنك وهى عملة معدنية مسدسة الشكل تساوى قرشين صاغ وعلى البنك ، فاترينة أو صندوق واجهته زجاجية فيه قرص كبير من الجبن الرومى القديمة وقرص آخر مساو له فى الحجم أو قد يزيد قليلا من الحلاوة الطحينية وسكين كبير حاد عادة ما يستخدم فى تقطيع الجبنة أو الحلاوة فى كثير من الاحيان وفى أحيان قليلة يكون هناك سكينان واحد للجبنة والثانى للحلاوة.. بالاضافة إلى صفيحة جبنة كبيرة وأخرى للزيتون (اذا وجد) بالاضافة الى رفوف خشبية تحتوى على صابون (نابلسى) للحمام وآخر (زفر) للغسيل بالاضافة الى بعض من زجاجات الشربات... ونوع من المشروبات تسمى الفيمتو (وهو شراب مشتق من بعض ثمار الفواكه وهو عادة مستورد) وده يستخدم فى

المناسبات الجامدة قوى.. بالاضافة الى بعض علب السلامون وما يعرف باسم (ماكريل) وهو مستورد أيضا..

وحينما بدأ الاخوة اليونانيون تولى تجارة البقالة فى مصر تغير الحال وانصلح وأصبحت فى مصر محلات للبقالة تضارع أكبرها فى أوروبا فى ذلك الوقت وأدخلت الثلاجات فى البقالة وأصبح هناك صنف يسمى «بالجبنة الثلاجة» وهى طبعا جبنة بيضاء (دوبل كريم) أو نصف ملح.. وأصناف أخرى وذلك حتى تتميز عن جبنة الصفيحة التى كانت أكثر ملحا حتى يمكن ان تحفظ دون ثلاجة وأنا أذكر أن فى أولى رحلاتى لأوروبا فى منتصف الستينيات حينما أردت أن آكل جبنة ذهبت للبقالة فى اسبانيا وطلبت جبنة ثلاجة فاستغرب البقال من طلبى وأخذنى للثلاجة الموجودة فى البقالة ورأيت ان كل أنواع الجبنة الموجودة لديه (غير اللى فى العلب) داخل الثلاجة.. وطبعا عرفت من يومها ان الجبنة الثلاجة المصرى هى اختراع محلى... لأن الثلاجة لم تكن موجودة فى البقالة المصرية قبل الاخوة اليونانيين ليس هذا فقط بل أن المطاعم أيام وجودهم على طول مصر وعرضها كانت تتميز بالنظافة والشياكة ولم تكن تسمع عن مطعم ضبطت فيه لحوم فاسدة أو جزار كان يبيع لهذه المحلات لحم (ولا مؤاخذة) حمير بل هناك مطاعم شهيرة قفلت أبوابها بعد أن رحل أغلب الاخوة اليونانيين من مصر بعد حرب ١٩٥٦ ووكسة ١٩٦٧ (والله يجازى اللى كان السبب).. فهناك مطعم شهير فى وسط البلد وتحديدا فى شارع فؤاد وعلى الرصيف المواجه لسينما ريفولى... يتميز بتقديم نوع من الفراخ وأطلق عليه اسم (نجرسكو) كان الواحد ياكل صوابعه وراه ومطاعم كانت تقدم وجبات خفيفة سريعة وتقدم نوعا من السندوتشات الصغيرة (على الواقف) والتى تحتوى على كل ما تطلب من فراخ.. ولحوم.. ومخ (ما احوجنا اليه الآن) وكبدة فراخ وكبدة وز.. الخ.. وكان أيضا يملكها وانشأها اليونانيون المصريون.. بل والأكثر من ذلك والذى لا يمكن تصوره ان اليونانيين أحسن من قدم الفول المدمس والطعمية فى مطاعم الفول فى مصر وفى الاسكندرية على وجه التحديد فإن أشهر مطعم فول الآن والذى يقع فى وسط مدينة الاسكندرية وفى محطة الرمل كان مملوكا اصلا لشخص يونانى.. سافر أيضا من مصر.. وترك المحل لشخص كان يعمل عنده فيه ومازال هذا المطعم من أهم مطاعم الفول فى مصر... وأغلب شوارع مدينة الاسكندرية تحمل أسماء ذات أصل يونانى.. وتحتوى هذه الشوارع على آثار اليونانيين وانجازاتهم على أرضها.. فهناك أيضا النوادى التى انشأوها والتى مازالت موجودة وتقدم خدماتها ومازالت أيضا تحمل الطابع اليونانى والذوق الراقى... وحتى المصريون الذين يقومون بالعمل فيها الآن لهم شكل وأداء مختلف فهناك النادى اليونانى فى القاهرة والنادى اليونانى بالاسكندرية.. والحقيقة فهناك أكثر من ناد (واحد صيفى والثانى شتوى)..

ولم يقتصر دور الاخوة اليونانيين فى مصر على أعمال البقالة والمطاعم أو محلات الأكل بمختلف أنواعها بل تعدى هذا الى دور ثقافى حضارى فهناك كثير من الابداعات الثقافية شارك فيها اليونانيون بل هناك القصة الشهيرة والتى بطلها اليونانى المصرى استليو والذى كان يعمل جرسونا فى أحد المقاهى والمطاعم الشهيرة فى قلب مدينة الاسكندرية والذى مازال موجودا الآن والذى يدار الآن بادارة مصرى بعد أن اشتراه أحد أساتذة الجامعات المصرية... هذا الجرسون صرف كل مدخراته من عمله فى هذا المقهى على مدى سنوات وسنوات لكى يبحث عن مقبرة الاسكندر الاكبر والتى كان يظن نتيجة لقراءة التاريخ انها موجودة فى منطقة الآثار فى مدينة الاسكندرية... ولكن لم يستطع الوصول الى نتيجة.. واضطر الى العودة الى اليونان بعد نفاد مدخراته... وطبعا ولا حد هنا اهتم وسابوه يخبط دماغه فى أقرب عامود سوارى لمنطقة الحفريات اللى بسلامته عاوز يدور فيها على تاريخ.

■ كلمة أخيرة

لم يكن من الممكن أن أروح جزيرة رودوس واشوف اللى أنا شفته وما اكتبش عنها مش مقالة واحدة ولكن عدة مقالات.

فجزيرة رودوس التى يبلغ عدد سكانها حوالى مائة ألف نسمة فقط أكرر مائة ألف نسمة فقط.. بها عدد من الفنادق يحتوى ١١٠ آلاف سرير أكرر بالارقام مائة وعشرة آلاف سرير أى سرير وواحد من عشرة لكل مواطن وهى تعمل ٧ أشهر فى السنة ويدخلها فى هذه الفترة أكثر من مليونى سائح يعنى عشرين سائحا لكل مواطن ولذا باقى السنة التى هى خمسة أشهر تبدأ من شهر نوفمبر وحتى أبريل الذين لا يعملون تعطيهم الدولة اعانة شهرية لتغطية احتياجاتهم من ملبس ومأكل وخلافه وهناك كل مواطن لأنه عارف إن السياحة هى مصدر رزقه الرئيسى يحافظ على الجزيرة زى عينيه تماما فسائق التاكسى فى منتهى الأدب وطبعا هم عاملين التاكسيات بالمسافة يعنى مافيش عداد علشان لا يلف بيك زيادة ولا يقولك العداد خسران ولا الحركات المعروفة فى التاكسيات فى بلاد كثيرة (غيرنا طبعا) وسواق التاكسى ماياخدش ولا سنت زيادة ويقولك المسافة بالضبط حتى لو أنت مش عارف وفى المقاهى والمطاعم والفنادق والمحلات والشوارع لا تلاقى نصاب ولا أفاق ولا شحات مع أن كل واحد من البلد عارف انك انت مش من البلد بالاضافة الى نظافة الشارع التى لا توصف والغرابة أنه لا يمكن تشوف لاحد بيكنس ولا بينظف لا جنبك ولا حواليك والشارع نظيف كده ازاى...؟ ما اعرفش والتأثر اللى حسيته أنا وكل اللى كانوا معايا من معاملة اليونانيين خصوصا المصريين منهم لنا فى كل مكان نروحه.. والاهتمام الشديد اللى نشعر به من كل واحد منهم أثار فى النفس سؤالا يتبادر الى الذهن بين الحين والحين على مدى سنوات وسنوات لماذا هذا الشعور الاخوى المتأصل فى نفوس الاخوة اليونانيين تجاه المصريين؟ ولماذا لا يحدث هذا مع كثيرين ممن عاشوا فى مصر مدة طويلة وتعلموا بها وتخرجوا فيها ليتبوأوا مراكز مرموقة فى بلادهم طبعا أنا لا أقصد أحدا بعينه ولا أعمم هذه الملحوظة ولكن ما اثار هذا السؤال هو الشعور المتأجج والحب المتوهج الذى لمسته فى معاملة الاخوة اليونانيين الذين عاشوا فى مصر... والذين فى كل مرة أتحدث معهم فيها فى هذه الزيارة أو ما سبقها لليونان على مدى عشرات السنين حيث إننى عضو شرفى فى الجمعية اليونانية للامراض الجلدية وغالبا ما أدعى هناك لحضور اجتماعاتهم السنوية.

أشعر بالمحبة الصادقة والأخوة الحقة والتى وللعجب العجاب لا يجمعها لا دين ولا لغة ولا أصل مشترك ولكن يجمعها أشياء لا تقل أهمية وهى الانسانية والحضارة والثقة فى الذات.

■ أسئلة بريئة

١ ـ هل يمكن أن يكون ولو مرة واحدة فى تاريخ الوزارة أى وزارة سياسة ثابتة لا تتغير بتغيير الوزير؟

٢ ـ مضى أكثر من أسبوعين دون حوادث قطارات ماعدا حادثة احتراق جرار قطار الأقصر ـ الاسكندرية (ولو انه أسبانى) عسى أن يكون المانع خيرا؟

٣ ـ هل علمت وزارة البيئة أن حرق قش الأرز بدأ موسمه ومتى نسمع تصريحات جديدة عن القضاء عليه تماما.. بعد خمس سنوات أخرى؟

■ آخر كلام

قال الإمام محمد بن إدريس الشافعى:

سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فإن لذيذ العيش فى النصب
إنى وجدت وقوف الماء يفسده
إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الارض ما افترشت
والسهم لولا فراق القوس لم تصب
والشمس لو وقعت فى الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب
والتبر كالترب ملقى فى أماكنه
والعود فى أرضه نوع من الحطب
لما تغرب هذا عز مطلبه
ولما تغرب ذاك عز كالذهب

قالت: أشمئز من النقاب والعرى لأن كليهما متطرف..

د. سعاد صالح حتى بعد فتاوى إهدار دمها:

أنا ضد الحجاب والنقاب والإسـ



مفتية

جمعيات حقوق المرأة.. هكذا يصفها معارضوها والمعترضون على فتاواها التى كان آخرها ماصرحت به من أنها تشمئز من النقاب مما دفع بعض المتشددين لإهدار دمها..

الدكتورة سعاد صالح نجمة الفضائيات التى تثير الجدل بين الحين والحين إما بمطالبتها بتولى النساء منصب المفتى.. أو باصرارها على استخدام ألفاظ صريحة فى الرد على بعض المسائل الخاصة بالمرأة على الفضائيات تجيب فى هذا الحوار عن كل الاتهامات الموجهة لها..

اسمعها.. ثم احكم بنفسك !



■ **لماذا يثار الجدل دائما حول الدكتورة سعاد؟**

□ هذا لعدة أسباب فأولاً لأن الشجرة المثمرة هى التى تقذف بالحجارة وبكل أسف المجتمع المصرى بصفة عامة والدينى بصفة خاصة «لا بيرحم ولا يسيب رحمة ربنا تنزل» فهو يسعى لايقاف أى امرأة تسعى الى النجاح.. ثانيا كان والدى أزهريا وكان شيخا لمعهد حلمية الزيتون الأزهرى لمدة ٤٦ سنة وكان يمتاز بصوت الحق ولا يخشى فى الله لومة لائم وخاض معارك كثيرة من أجل تطوير المعهد كما كان عضوا فى الاتحاد الاشتراكى وهو الذى أدخلنى الأزهر برغبته وليس برغبتى ومنه تعلمت الكثير فى بنائى لشخصيتى.. السبب الثالث أننى حزينة لما يتعرض له الاسلام من حصره فى الشكل إما فى جلباب أو لحية أو نقاب وقد أصبح يسيطر هذا الفكر على عقول كثير من الناس بينما نحن فى حاجة الى مجاراة الواقع من حولنا ومن هنا فإنى اجتهد فى بعض الفتاوى وخاصة فى المسائل التى فيها ردع وظلم شديد على المرأة نتيجة التأثر بعادات وتقاليد وثقافات موروثة.. هذه الفتاوى تجعل الجانب الذكورى يحاربنى ويتهمنى بأنى أخرج عن النصوص وآتى بفرقعات.

السبب الأخير أن هناك من يفسر ما أقوله لمصلحة له فى التشهير بى ثم ينشر هذا فى الصحافة بعناوين مثيرة جدا ومن هنا تأتى المعارك والتى لا أخوضها عن قصد. وإنما عن اضطرار للدفاع عن نفسى وفكرى فأنا أريد رضا الله سبحانه وتعالى قبل رضا البشر..

حوار: شريف بديع النور

تصوير: محمد عادل

■ **رغم أنك تتكلمين عن النقاب من فترة طويلة لماذا تصاعدت هذه الأزمة الآن ؟**

□ فى السنوات الأخيرة تغلغل الفكر المتطرف فى عقول الناس تحت مظلة الحرية والإصلاح السياسى والديمقراطية ودعوة وزيرة خارجية أمريكا لشرق أوسط جديد.. فقد استغل التيار الإسلامى المتشدد كل هذه الظروف ليقوى شوكته ويتبنى نشر النقاب على انه فرض.. والفرض هو مايثبت بالدليل القطعى الثبوت والدلالة ويجب استيفاؤه وحينما نلتزم بالفرض فإننا نعرض أنفسنا للعقاب يوم القيامة.

ومعنى هذا أن ٩٠٪ من النساء المحجبات قد تركن فرضا ويستحق العقوبة وهذا غير صحيح.. بالاضافة الى اسلوب التخويف والترهيب الذى يبث به هذا الفكر بين مسلمات لسن مثقفات دينيا وتغليف هذا الفكر بأسلوب الدعوة الى الدخول للجنة وطاعة الله والاقتداء بزوجات النبى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك هو الذى جعلنى أفتى فى هذا الموضوع وأنا لم اتعرض لهذا الموضوع إلا من الناحية الفقهية التى أدركتها عن طريق دراسة تقوم على المذاهب وكتب التفسير ومراجع الحديث وأدلة من القرآن تثبت قولى وإن كان يوجد بالفعل رأى معين يقول بفرضية النقاب لاتقاء الفتنة فأنا أقول بما أن النقاب الان أصبح يستخدمه البعض للقيام بسلوكيات مرفوضة فى المجتمع فإننى أخشى على المنتقبة المستقيمة أن تتعرض للشك وهذا هو مقصدى.. أنا لا أرفض النقاب مطلقا لكنى أرفض القول بفرضيته وأن يساء استخدامه.

■ **لكن هل عدم فرضية النقاب يجعلنا نشمئز منه ؟**

□ أنا لم أطلق الحديث وإنما قلت إنى أشمئز من النقاب ومن العرى فكلاهما تيار متطرف.. واحد يجنح إلى تغليف جسد المرأة من الرأس حتى القدمين وأخر يعرض جسد المرأة لكل من اراد.. فأنا أميل الى الوسطية والاعتدال.. أميل الى الحجاب الذى يغلف جسد المرأة بغلاف جميل فيه زينة مقبولة وليست زينة تبرج لان الاسلام لم يرفض الزينة ولم يرفض الجمال ففى حديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله جميل يحب الجمال» وقد ورد لفظ الزينة ٤٦ مرة فى القرآن الكريم..

■ **ولكن لماذا تراجعت عن الفتوى بعد ذلك ؟**

□ هناك فرق بين التراجع والتوضيح.. أنا لم أتراجع عن الفتوى وإنما وضحتها لأنها وصلت للناس بشكل سيئ فأنا وضحت أننى لست ضد جميع المنتقبات وإنما أنا اشمئز من التى تستخدم النقاب استخداما يسىء إليها وإلى الاسلام .

■ **كيف استقبلت الفتاوى التى أهدرت دمك ؟**

□ سبحان الله فقد استقبلتها بهدوء شديد لأنى شعرت أنها فتاوى انفعالية كما أننى مادمت اسير فى طريق الحق فلا أخشى فى الله لومة لائم فأنا ماقلته من وجهة نظرى القاصرة يرفع عن الاسلام غيوما ومفاهيم خطأ استغلها الغرب للطعن فى الاسلام كدين وفى الرسول..

■ **كيف كان موقف زوجك فى هذه الأزمة ؟**

□ زوجى كان رافضا لهذا اللفظ وكان يرى أنه صدر متسرعا وزوجى اعلامى كبير وهو دائما ما يوجهنى ويرشدنى وعندما نبهنى إلى اننى اخطأت كان الخطأ فى سبق اللسان وليس فى الفتوى نفسها...

■ **ماذا كان رد فعل طالباتك فى الجامعة خاصة ان جامعة الازهر بها الكثير من المنتقبات؟**

ـسدال إذا ....!!



□ منذ أن كنت عميدة للكلية وهم يعرفون أننى لست مع استخدام النقاب ومع ذلك فتوجد علاقة أمومة قوية بينى وبين الكثير من المنتقبات السويات اللاتى يرتدين النقاب كفضيلة وليس كفريضة ودائما ما اقول لهن إننى أريد منكن القدوة لباقى زميلاتكن فى الالتزام والتدين..

■ **لماذا لم تتكلمى عن بعض الازياء الاخرى والتى تلصق بالاسلام مثل الاسدال والذى يقال انه يؤسس للظاهرة الشيعية فى مصر؟!**

□ كل هذه الازياء وردت إلينا عن طريق جهات مختلفة ولا أجد لها أى سند دينى واقولها صراحة انا ضد الحجاب والنقاب والاسدال إذا اسيء استخدامها... الثلاثة عندى تستوى.. فالمحجبة التى تقف مع شاب على كورنيش النيل لا تنتمى إلى الحجاب.. الحجاب ليس غطاء للرأس فقط وانما يجب ان يكون باعثا للعفة ولتصويب السلوك مرة بعد أخرى.

■ **لماذا يتهم الكثيرون زيك بأنه زى غير اسلامى؟**

□ فعلا قال البعض إن حجابى حجاب سفور وأنا أسأل هؤلاء هل هناك أدلة من الكتاب والسنة على لون او موديل معين للحجاب؟ الادلة الموجودة هى على ان يكون الحجاب ساترا لجميع البدن ماعدا الوجه والكفين ولا يصف ولا يشف وهذا ما ألتزم به فأنا أراعى فى حجابى الجمال والأناقة والاسلام معاً..

■ **هل تعلمين بوجود حملة كبيرة على عديد من مواقع الانترنت اسمها «حملة احتجاج باحترام على دكتورة سعاد»؟**

■ أين الاحترام؟ بالعكس أنا قرأت مواقع اساءت لى بشتائم لا استطيع ذكرها.. ربنا سبحانه وتعالى جعل الاختلاف فى الفكر مشروعا وجعل منهاج الدعوة فى قوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» لا بالسب.

■ **ولكن الا ترين ان وصفك للنقاب بالاشمئزاز خارج عن قاعدة «الحكمة والموعظة الحسنة» ؟**

□ هذا إذا فهم بعيدا عن سياقه وقد رجعت للقرآن الكريم فوجدت ان لفظ «يشمئز» موجود فى سورة الزمر «واشمأزت قلوبهم» ومعناه فى معجم الفاظ القرآن الكريم «الاشمئزاز هو حالة من الضيق وعكسه الاستبشار».

■ **يؤخذ عليك صراحتك الشديدة فى الرد على المسائل الخاصة بأدق أمور المرأة على شاشة الفضائيات فما نظريتك فى اسلوبك هذا؟**

□ نظريتى أن البرامج الفضائية بدأت تثقف الناس وتخلق نوعا من الصحوة لديهم وأنا من خلال لقاءاتى وجدت أن هناك فهما خاطئا للعلاقات الاسرية ولذلك فأنا أتعمد الكلام بصراحة على الهواء لكى ينتفع السائل وغيره بما اقول لأنها اسئلة حياتية والمهم فى هذا اننى اتبع المنهج الاسلامى الفقهى فيما اقول.

■ **فى العموم الا ترين ان المفتى فى برامج الفضائيات لا يستطيع ان يلم بكل جوانب المسألة حتى يعطى فتوى صحيحة؟**



□ هذه مشكلة كبيرة بالفعل لأن القنوات الفضائية هدفها الربح والذى تحققه عن طريق الداخلات التليفونية ورسائل المحمول ولذلك فهم لا يعطون لنا الفرصة كى ندرس الفتوى من جميع جوانبها ولذلك فأنا وفقت الآن لتقديم برنامج خاص بى على الفضائية المصرية اسمه «فتاوى المرأة» وقد قررت أننى لن أظهر بعد ذلك إلا فى القنوات الهادفة.

■ كنت لفترة عميدة لكلية الشريعة والدراسات فبم تفسرين عدم وجود داعيات ازهريات بالكم المطلوب من خريجى واعضاء هيئة التدريس بالكلية؟

□ أين اعضاء هيئة التدريس الذين يخرجون لنا الطلبة؟ بكل اسف لقد اصبحت العملية التعليمية مرتبطة بالقاء المحاضرات وتأليف كتاب فقط ثم تربية الابناء فى المنزل وأنا لولا ظروفى الخاصة لكنت اصبحت منهن فأنا فى الاساس شخصيتى مؤهلة لمثل هذا الدور الدعوى الاعلامى نتيجة صفات وراثية عن الوالد ثانيا معى زوج يحترم المرأة ليس ككيان جنسى وإنما كإنسانة لها طموحاتها وتطلعاتها ويقوم على دفعها للنجاح ولا يشعر بأى غيرة مما حققته زوجته بل يفتخر به لأنه يشعر انه مسئول عن هذا النجاح.. ولذلك فأنا أعذر بعض الزميلات عندما لا أجد عندهن مثل هذا الزوج

لن يبعدنى عن الأضواء إلا الموت أو المرض الذى يذهب العقل

■ ما تعليقك على الممثلات المعتزلات اللاتى يقدمن البرامج التليفزيونية؟ وما سبب هذه الظاهرة؟

□ سببها خلو الساحة من المتخصصات وخريجات جامعة الأزهر مما أدخل الفنانات المعتزلات هذا المجال ونحن يجب ان نفرق بين الدعوة بمعنى بيان خصال الرسول صلى الله عليه وسلم وآدابه وأخلاقه للاقتداء بها وذلك مثل منهج عمرو خالد وهذا شىء مستحب لهؤلاء أن يخوضوا فيه لأن المتلقى سيستقبل منهم استقبالا حسنا لأنه يراهن تركن الشهرة والاموال من اجل الله.. أما عندما توجد فتوى شرعية فلا ينبغى ابدا ان يتصدين لها.

■ يتهمك البعض بأنك مفتية «جمعيات المرأة»؟

■ انا أبين حقوق المرأة فى الاسلام ولذلك اتهم بهذا .. وأقول إذا كانت هناك آراء للمجلس القومى للمرأة فيها مصلحة للمرأة ولا تتعارض مع الشريعة فما الضرر إذن فى أن أتبناها؟! المشكلة أننا اصبحنا نتبنى اسلوب الهجوم لتحقيق المصالح لا لمراعاة الأمانة.. فالهجوم الان يوجه لمجرد ان سعاد صالح هى التى قالت هذا الكلام..

■ ما هى قصة مطالبتك بمنصب مفتية النساء؟

□ هذه القصة بدأت عندما أجرت جريدة الاسبوع تحقيقا بعنوان «هل تصلح سعاد صالح مفتية للنساء» وأخذت آراء كثير من العلماء وكلهم اجمعوا بصلاحية تولى المرأة للإفتاء لأن الذكورية ليست شرطا فى المفتى بإجماع العلماء وبعدها أنا قلت للمفتى السابق دكتور نصر فريد واصل هل عندك مانع ان نلتقى نحن الاساتذة المتخصصات بالسيدات فى إدارة الافتاء وتحت اشراف المفتى للإجابة عن الاستفسارات الخاصة بالنساء فرحب جدا لكن الفكرة لم تنفذ لاسباب لا اعلمها وهذا شىء لا يفرق معى لأننى امارس الافتاء عن طريق الندوات والاسئلة التى ترد الى على التليفون ولا احتاج الى قرار رسمى فكيف اكون استاذة ورئيس قسم وعميدة كلية ثم اطمع فى منصب آخر؟!



■ بعد كل هذا الهجوم ألا تخشى دكتورة سعاد تراجع شعبيتها؟

□ بالعكس انا أرى ان هذه القضية تحولت من محنة الى منحة من الله اظهر لى بها مقدار حب الناس لى!!

■ فى مجال الدعوة النسائية ما هو اكثر ما يضايق الدكتورة سعاد؟

□ على مستوى السائلات فأكثر ما يضايقنى هى السائلة التى لا تقول كل جوانب المشكلة وإنما تذكر الجوانب التى تحقق لها غرضها فقط وأنا دائما ما اقول لهن ارجوكن كن أمينات فى نقل المشكلة.

■ هل أصبح الحقل الدعوى مثل الوسط الفنى فى مشاكله والصراعات الموجودة به؟

□ فعلا اصبح هكذا بين الشيوخ وحتى بين المذيعين فالدعوة مبتلاة فى أشياء كثيرة ليست فى غالبها دعوة خالصة لله تعالى..

■ متى تقرر الدكتورة سعاد البعد عن الأضواء؟

□ مادام قد اعطانى الله العلم والقدرة على الدعوة له فلن يبعدنى عنها إلا الموت او المرض الذى يذهب العقل .. اما المرض العادى فلا!



لأول مرة فى مصر ..
سخان بالتكنولوچيا الكريازية
السخان الغازى
زرار المواسم (للتوفير فى استهلاك الغاز)
بالضغط على مفتاح التشغيل الصيفى يقوم السخان بتشغيل نصف عدد الشعلات وبذلك يمكن الحصول على مياه فاترة بدون الحاجة لخلط المياه وبنصف كمية الغاز .
زرار الأمان (يحافظ على أمان طفلك)
تتيح لم هذه الخاصية إمكانية فصل السخان بالكامل ولا يعمل حتى مع فتح المياه وذلك لحماية الأطفال من العبث بمخارج المياه الساخنة .
الشاشة الديچيتال (لإظهار حرارة المياه)
تتيح لك هذه الخاصية بيان درجة حرارة المياه الخارجة من السخان .
كريازى
حبى واعتزازى
الوكيل الوحيد صادكو ١٩١٤٠
مراكز خدمة وصيانة كريازى بجميع أنحاء الجمهورية ١٩٠٩١
القاهرة : المركز الرئيسى - مدينة العبور
المنصورة : ش عبد السلام عارف أمام نادى عمال مبارك - ت : ٠٥٠/٢٢٥٦٨١٥ - ٠٣/٣٥٨٧٢٢٧
المصانع : مدينة العبور - المنطقة الصناعية الثانية - ت : ٤٦٩٠٠٥٠ - ٠١٢/٣٩٨٥١٥٣/٤/٥/٦

اختراع أوروب

حوار الأديان

لم يحـ

ليس مت

فرضه الغرب علينا باعتباره الطرف الأقـ

حوار الأديان مصطلح شاع - إعلاميا - بصورة مطاطة حملته فوق ما يحتمل .. وادانته بما لم يقترفه بدءا من فشله فى إيجاد صيغة ملائمة تعمل على خفض حدة التوتر بين الأديان وانتهاء باتهام أعضائه بالسعى وراء المنافع المادية.. ووفقا للأرقام المبدئية والمتاحة فنصف سكان العالم يعتنقون الديانات السماوية فلدينا ٢ مليار مسيحى فى مقابل مليار مسلم وعدة ملايين من اليهود أما نصف العالم الآخر والذى يقدر بأكثر من ٣ مليارات نسمة فهو «لا دينى» فما الذى يحدث على الساحة العالمية بصورة مجملة؟! وإذا كانت الأديان اعتناقات غيبية لا تناقش فما الذى يدور فى هذه الحوارات؟ وهل تهدف إلى تحسين الصورة الذهنية لكل ديانة؟! وكيف يتم تداول القضايا الخلافية الجوهرية ؟! ولماذا لا نشعر بحصاد تلك الحوارات؟ عشرات الأسئلة التى يزدحم بها رأسى ورأسك .. قد تجد من الإجابات ما يشفى الغليل لدى الدكتور عبد الله سمك استاذ علم الأديان والمذاهب بكلية الدعوة جامعة الأزهر.

حوار:

سهير حلمى

■ **أنت عائد للتو من الولايات المتحدة .. فهل لاحظت اختلافاً فى لغة الخطاب الإعلامى الموجه إلى الدول الإسلامية .. بعيداً عن مفردات محور الشر والأصولية والفاشية التى تضع الجميع فى سلة واحدة؟!**

□ أى إنسان تطأ قدماه الولايات المتحدة الأمريكية سيكتشف بسهولة أن الإدارة الأمريكية تدعم الجانب الدينى بقوة وصولاً لأهداف اقتصادية وثقافية وعسكرية .. وقد نجحت الجماعات الصهيونية فى ترسيخ بعض المعتقدات الصهيونية الإنجيلية والتى تتمثل فى الدعوة لتجميع يهود العالم فى فلسطين تمهيداً لعودة المسيح مرة أخرى فى الألفية المنتظرة ونجحت الصهيونية العالمية فى ترويج هذا الملف الدينى.. وهو نجاح تم اعتياده بالنسبة لهم فى المجالات الدعائية.. ولكن ذلك لا يعود لذكاء اليهود أو عبقريتهم .. فهم لا يصنعون الأحداث عادة ولكنهم يجيدون استغلالها.. إضافة الى توحش هذه الإدارة .. رأسماليا.. وجشعها السافر فى الاستيلاء على احتياطى بترول العراق الذى يقدر له الخبراء الاستمرارية لأكثر من ٥٠٠ عام وهذا مؤشر هام لرصد العلاقة بين الشرق والغرب ومن ثم لقراءة لغة الخطاب الإعلامى الموجه للمنطقة بأكملها فالعولمة بكل ما تمثله من هيمنة سياسية واقتصادية لا تنفصل بأى حال عن العولمة الثقافية وقد اعلن جورج بوش فى إحدى خطبه بصورة صريحة سافرة أنه يتمنى أن يأتى الوقت الذى يشرب فيه الشرق الخمر وأن تمارس الثقافة الغربية فى المجتمع العربى والإسلامى على أوسع نطاق فأمريكا تسعى لوضع نمط ثقافى (فوقى) يتيح لها انتشال المنطقة من التخلف والرجعية اللذين يمثلهما الإسلام على حد تعبيرهم .

■ **متى تتغير تلك الصورة التى زادتها السنون رسوخاً وبهتاناً .. ولماذا نحن عاجزون هكذا عن التعبير عن أنفسنا بصورة مشرفة .. هل نحتاج لمعجزة؟!**

□ المشكلة الأساسية أن الخلاف على المصالح لا الأديان فى حد ذاتها وهو خلاف شامل تحكمه بعض الفئات وتغذيه وسائل الإعلام الصهيونية المتمرسة بالإضافة لرصيد تعليمى موروث وراسخ يؤجج روح العداء بين الشرق والغرب .. ولكى يضمنوا مصالحهم فهم حريصون دائما على خلق كوادر تتحدث بلغتهم وتحمى مصالحهم فى المنطقة!!

■ **الحوار الداخلى فى مصر بين المسلمين والأقباط يمر بحالة من الركود والاسترخاء لا تستيقظ عادة إلا على ضجيج إعلامى لحادث مباغت يرتكبه أحد المتعصبين من كلا الفريقين فلماذا يتكاسل رجال الدين؟!**

□ لا يوجد حوار بين مسلم ومسيحى فى مصر لأننا شعب واحد وأمة واحدة نتعايش معا بعيداً عن أى تجميل إعلامى ، ولكنى أتمنى أن تغيب النعرة الدينية من الشارع المصرى تماما.. تلك النعرة التى تغذيها اصوات من كلا الجانبين .. فأنا كمسلم لا توجد لدى أى مشكلة فى التعايش مع الآخر مهما تكن ديانته أو حتى إذا كان كافراً ولكن لابد من وجود قواسم إنسانية مشتركة واحترام متبادل فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يعيش فى المدينة المنورة مع النصارى واليهود كأفراد وجماعات ولم تكن بينه وبين اليهود كأفراد مشكلة.. ولم يفرض دينه على أحد ولكن يهود بنى قريظة فى غزوة الأحزاب غدروا بالمعاهدة وكشفوا ظهر المسلمين وهم يحاربون قريشاً !!

■ **الإحصائيات الدينية تشير إلى أن نصف العالم لا دينى يؤمن بالبوذية أو الهندوسية أو السيخ وعشرات الملل والنحل والنصف الآخر من أصحاب الديانات السماوية وقد ذكرت فى اجابتك السالفة كلمة «كافر» فهل يعنى هذا ان حوار الأديان يسعى لتعميم الفضائل الإنسانية المشتركة بين الأديان كفضيلة الصدق والعدل والمساواة .. فإذا كان هذا هو مفهوم حوار الأديان فهذه المبادئ الإنسانية منتشرة عالمياً.. وكيف نتحاور أيضا مع نصف العالم اللادينى الذى ينتمى إليه سدنة الاقتصاد فى العالم الآن كاليابان والصين وبعض المناطق فى الهند ؟!**

□ هذا سؤال مركب ولكنى سأبدأ بالاسلام الذى يخبرنا ان امرأة دخلت النار بسبب قطة حبستها فلا هى أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض.. والإسلام علمنا أيضا أن رجلا دخل الجنة لانه سقى كلبا جرعة ماء.. فمن المنطقى أن يكون مقام الإنسان عندى كما خلقه ربه وأراد له فى منزلة رفيعة قياساً لمنزلة القطة والكلب.. حين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - لجنازة يهودى فقيل له يارسول الله : إنها ليهودى !! فقال : أليست نفسا ؟! فالإسلام لم يبدأ حرباً على دين آخر لإكراه أحد.. حتى بعض المناطق الملغومة التى قد يجد البعض حرجا فى الحديث عنها كالحروب والفتوحات الإسلامية.. فهى تمثل أجزاء لم تقرأ جيداً فى التاريخ الإسلامى فلم يرفع الإسلام سيفا على أحد إلا للدفاع عن وجوده والحفاظ على كينونته.. فيما يتعلق بسؤالك عن اللادينيين فالإسلام يعظم من الحريات العامة.. المادية والمعنوية وعلى رأسها الحرية الدينية.. لا إكراه فى الدين.. فالثواب لا



ـــــى .. والصحيح حوار المصالح!

ـــــدث أن كان لمرة واحدة بدافع من العالم الاسلامى!

ـــــكافئا ويفتقد المصداقية

ـــــوى على ما يظنه طرفا ضعيفـــــا!!



د. عبد الله سمك أستاذ علم الأديان بالأزهر:

الجماعات الصهيونية نجحت فى دعوتها لتجميع يهود العالم فى فلسطين تمهيدا لعودة المسيح فى الالفية المنتظرة!!

يناله الإنسان قسراً أو بلى الذراع لكى يكون مسلماً !!

■ **لماذ لا نستشعر تلك السماحة الدينية فى الشارع المصرى كما كنا نستشعرها من قبل بل إننا نلحظ تزايد اعداد بعض المتشددين.. وماذا عن حساسية استخدام كلمة كفار التى يوصم بها الآخر التى ذكرتها توا فى حديثك ؟!**

☐ إذا غابت تلك النعرة المتعصبة لن يشعر المسلم والمسيحى بوجود أدنى فرق بينهما.. كعهد مصر دائما فحضنها الحنون يسعنا جميعاً.. أما كلمة «الكفار» فلا تعنى بها تكفير أصحاب الديانات الأخرى ولكن كلمة كافر لها معنى لغوى فى القرآن فيطلق حينا على الزارع «كافر».. يقول الله تعالى فى سورة الحديد : «اعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو زينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاماً».

فالكفار هنا هم الزراع والكفر معناه اللغوى الستر.. لأن الزارع يلقى البذور فى الأرض فيسترها.. فيطلق على الزارع كافر.. والله يشبه الدنيا بالزرع الأخضر الزاهى الذى لا تكتمل زهوته وسرعان مايصفر ويصبح هشيما.. وهكذا الدنيا كما يقول السلف : إذا حلت أوحلت وإذا كست أوكست.. ويوجد معنى شرعى آخر لكلمة الكفر وهى كفر النعمة أى انكار المعروف والإحسان «.لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد» فالإنسان قد يكفر بالنعمة.. أى يأكل وينكر وكإنكار الزوجة لفضائل زوجها أى أن يصبح الإنسان جاحداً.

.. وأخيراً يوجد مايسمى بالكفر العقائدى الذى يخرج الإنسان عن ملته.. كأن ينكر معلومة من الدين فيقول مثلا لا توجد ملائكة.. أو حساب فى الآخرة.. أو ينكر الرسل والأنبياء أو لا يؤمن بوجود إله.. ذلك هو المقصود بكلمة كافر فى الاسلام.. والعقيدة فى النهاية أمر قلبى علمه عند الله.. والتعصب سببه غياب الإسلام الصحيح الذى يدعو للمحبة والتسامح فما يحدث على الساحة الآن هو ردود أفعال.. فالإسلام الحقيقى لو حكم فى حق الجوار والرحم والعلم ستنتهى كل مشاكلنا فنحن نتحدث كثيراً وننفعل أكثر.. ولا ننفذ إلا قليلا فتحولت حياتنا إلى ساحة من النفاق والمجاملات على كافة المستويات !!

■ **اتساقا مع الأحداث الأخيرة التى فجرت موضوع الحوار مع الآخر والمتمثلة فى أزمة الرسوم الكاريكاتيرية فى الجريدة الدنماركية ومحاضرة بابا الفاتيكان الأخيرة التى أثارت ومازالت ردود أفعال غاضبة.. فهل نلوم الآخر أم نلوم أنفسنا حيث كان نصيب حوار الأديان متواضعا للغاية فى الميزانية التى خصها وزراء الخارجية العرب على مدار السنوات الخمس الماضية فلم يتجاوز الـ ٢٢ مليون دولار وهو مبلغ تم تخصيص مايقاربه للدعاية لأحد الأفلام السينمائية التى أثارت الضجيج والعجيج فى الفترة الأخيرة فالأمر بهذه النفقات المتواضعة يشبه اقتحام مياه المحيط بفلوكة صيد ؟!**



☐ يبتسم د. عبد الله سمك ويفاجئني بقوله : بالرغم من تواضع الرقم الذى تتحدثين عنه.. فحرام أن ينفق فى هذا الصدد !!

■ **استفسر بدهشة : كيف ؟ هل لا تستحق صورة الاسلام الصحيح وإيضاحها الملايين التى تنفق فى الفضائيات على الكليبات العارية فلماذا لا نكون نحن الفاعلين لا المنفعلين ؟!**

☐ مهلاً ياسيدتى.. فالقضية ذات أبعاد مختلفة لا تدركها الأغلبية ولكن بصفتى العلمية كرجل دين وأستاذ فى علم المذاهب والأديان أؤكد لك أن حوار الأديان.. هو عبارة واردة فى ثنايا فكر مستورد.. فهى ليست فكرا ذاتيا ولكن مايجرى يتم وفقا لأجندة غربية.. فهو حوار يفرضونه علينا باعتبارهم الطرف الأقوى على مايظنونه طرفا ضعيفا.. ومن ثم فهو ليس حواراً متكافئا لأنه يفتقد المصداقية ولأنهم يفرضون موضوعات بعينها للحوار بل إننا مطالبون بقبول الآخر على ماهو عليه.. بمعنى أننى مطالب كمسلم بقبول كل مايأتى به الأمريكى من صلف وغرور واستنزاف لثروتنا.. واحتلال أرضنا فالحوار بالنسبة لهم يعنى تزويد طرف ما بفكر محدد لابد أن ينسجم معه ويؤسفنى أن أخبرك أنه لم يحدث - ولو لمرة واحدة - أن حوار الأديان كان بدافع من العالم العربى والإسلامى.

■ **لماذا ؟**

☐ لأنه لا توجد لدينا مشكلة بالفعل مع الآخر ومع إخواننا المسيحيين فى الداخل.. لكنهم يحاولون اختلاق مشكلات دينية فى بلادنا بين المسلمين والمسيحيين من آن لآخر ومن ثم يأتى حل هذه المشكلات والفتن بصورة مختلفة تفرض علينا حلولاً خاصة لم نكن بحاجة إليها من الأساس.. لأنه مرة أخرى لا توجد بيننا مشكلة بالفعل وهكذا اختلق حوار الأديان وفقا لدوافع أوروبية سياسية.. والمشكلة الأساسية فى رأيى تكمن فى كيفية التوصل لحل لإبعادهم عن فتنتنا.. فى هذا الصدد أذكر أن بعثة من جامعة سويدية اتصلت بنا سعياً لحوار دينى وتحملت الجامعة السويدية نفقات الحوار بأكمله وتكلفة إقامة الوفد الأوروبى ولم تتحمل الكنيسة المرقسية والأزهر سوى تكاليف مأدبة اقيمت بالتناوب لأعضاء الوفد.. فنحن لا نتحمل تكاليفه على عكس مايعتقد البعض لأننا لا نسعى وراءه من الأساس.

المسلم مهان فى بلده ويتسول احترام العالم فى آن واحد.. كيف ؟!

■ **كيف السبيل إذن لتعريفهم بأنفسنا ؟!**

☐ التعريف يبدأ من الداخل أولاً من احترام الذات وعدم امتهان كرامة الإنسان.. فالمسلم للأسف الشديد مهان فى بلده ويتسول احترام العالم فى آن واحد.. كيف ؟! قمة التناقض بالطبع فالمواطن الذى يجاهد يوميا من أجل أن يقتات لقمة عيشه ويعانى تعليبه وشحنه شأن البضائع فى الأتوبيس والميكروباص يومياً لا يمكن أن تنتظر منه خلقا كريماً ولا شخصية سوية فكما ضاق الأتوبيس بركابه ضاق الإنسان بأخلاقه وضاق صدره وضاقت حياته.. لا يمكن لرجل أو امرأة امتهنت كرامة أحدهما فى الأتوبيس أو الميكروباص وفقد احترامه لنفسه.. أن يجد هذا الاحترام لدى الآخرين.. بالرغم من أن احترامنا لأنفسنا ليس عزيزاً أو عسيراً لأننا نملك كل مقومات الاحترام.. لكننا نفتقد الإرادة والنظام وسطوة القانون التى لايمكن تجاوزها.. فالمواطن الأوروبى أو الأمريكى ليس أفضل عقلاً - بدون تجريح - ولعل الكلمة واضحة من المواطن العربى أو المسلم لكنه يخضع للنظام والقانون.. باختصار مايحدث على مستوى الأفراد.. هو مايحدث على مستوى الدول.. والحل من وجهة نظرى أن نعيد للإنسان كرامته.. وأن نسعى لتدعيم نمط خاص من الإعلام والتعليم بين أفراد الجاليات الإسلامية فى الخارج فنحن نفتقد وجود مؤسسات تعليمية فى أوروبا تتولى تنشئة أبنائنا من الحضانة إلى الجامعة.. فمعظم أبناء الجاليات الإسلامية لا يتحدثون العربية ولا يعلمون الكثير عن دينهم.. بينما يحرص اليهود على خدمة قضيتهم فى فلسطين عن طريق برامجهم التعليمية وأتمنى استحداث منصب «الملحق الدينى» فى كل سفارة إسلامية.. وهو دور منوط به قضايا أكثر أهمية فى الوقت الحالى من الملحق الثقافى والتجارى.. بل أن هذه الروابط سيتم تدعيمها بصورة أشمل.. وسيمثل هذا الملحق همزة وصل دائمة بين بلده وبلد المهجر من جهة وتدعيم أواصر الجاليات الإسلامية من جهة أخرى وللأسف الشديد فنحن لا نحسن استغلال «الميديا» التى استخدمتها إسرائيل ببراعة لكى تظهر أمامهم على أنها واحة الديمقراطية فى محيط من البرابرة المتوحشين العرب..

■ **بعض الأقلام العربية تنتقد وضع الجاليات الإسلامية فى أوروبا لأنهم يعيشون فى تجمعات تعزلهم عن تلك المجتمعات الغربية مارأيك ؟!**

☐ هذه كلمة حق أريد بها باطل لأن الهندوسى والبوذى اليابانى يحتفظ بخصوصيته وثقافته فى تلك المجتمعات دون أن يتهمه أحد بعدم الاندماج.. ولكن المسلم وحده هو الذى يلام.. والحقيقة أن أوروبا أصبحت قارة عجوزا تعانى نقص الخصوبة البشرية.. لذا فهى تفتح ذراعيها - حتى تنكمش - لاستقبال مئات الأجناس الذين يحتفظون بذاتيتهم.. لكنها تطلب من المسلمين الاندماج بالصورة التى تضمن طمس الثقافة الإسلامية لتحل محلها ثقافة غربية دخيلة تتجلى فى تلك المقولة الأوروبية المأثورة والتى تجسد علاقة الآباء بالأبناء «D'ont touch me» .. وهذه أهم معضلة تحتم على الجاليات الإسلامية الاحتفاظ بخصوصيتهم الثقافية والدينية.

■ **وكيف تقرأ قضية الحجاب والنقاب المثارة الآن فى أوروبا أليس من الأفضل التوصل لصياغة وسطية لدمج المسلمين دون أن يفقدوا هويتهم ؟!**

☐ عظمة الإسلام تتمثل فى عدم احتكامه للمظهر دون الجوهر أو المضمون.. لأنه دين الكمال.. فالمؤمن لابد أن يجمع بين الشكل والمضمون أى مكنون النفس ودخائلها وهذا مايمنحنا التوازن والاعتدال فى سلوكياتنا.. فالإسلام فرض الحجاب على المرأة.. لكى يحجبها عن الرذيلة.. لكنها من المفترض أن تنطلق بحجابها فى شتى مناحى الحياة..

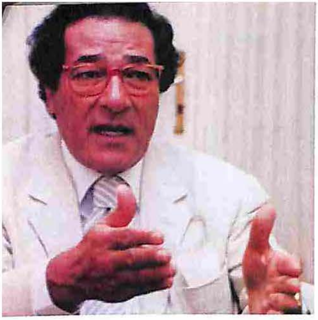
فالحجاب أشبه بالصدفة التى تحمى اللؤلؤة.. هى لا تخفيها ولكن تحميها.. فالصدفة أو الحجاب شكل من أشكال الوقاية فإذا همت المرأة بارتكاب رذيلة ذكرها حجابها بالفضيلة لكنها بالرغم من ذلك ليست شريكا للرجل لأن المشاركة قد تكون نسبية ومحددة لكنى أقول إن المرأة فى صدر الاسلام كانت (قسيم الرجل) أى أنها حاضرة فى كافة المجالات فكانت عالمة ومفتية ومحتسبة وحتى جندية وكانت محتشمة.. بهذه الصورة المتحضرة الراقية يمكن للمرأة العمل والمشاركة مادامت أثبتت كفاءتها المهنية وحافظت على مظهرها فى العالم الإسلامى والغربى.

■ **أنت متخصص فى علم المذاهب والأديان فلتوضح لنا لماذا يترسخ فى الديانتين.. (الإسلامية والمسيحية) مايعرف بالدعوة والتبشير بينما اليهودية ديانة مغلقة لا تكتسب إلا بالتوارث ؟**

☐ ديانة مغلقة أى ليست متداولة لكنها ليست الكلمة الدقيقة وتحتاج الى إعادة نظر فالديانة اليهودية وإن كانت انعزالية وغير تبشيرية بالفعل شأن المسيحية.. أى لا تسعى لاجتذاب مؤمنين جدد - إلا أن هذه المسلمات لابد أن نناقشها الآن على هدى من العهد القديم والواقع الفعلى فموسى عليه السلام عاش فى مصر لكنه لم يدخل أرض الميعاد فى فلسطين ودخلها وصيه يوشع.. لكن المجتمع الإسرائيلى اليوم يتكون من السفرديم والأشكناز أى يهود الشرق والغرب واشتاتا من الأمم المختلفة.. من أوروبا وروسيا ومختلف دول العالم.. معنى ذلك ببساطة أنه توجد (دعوة دينية للديانة اليهودية) هذه الدعوة اقتنع بها أوروبى غربى.. وشرقى آسيوى وروسى فى الشمال وفى القوقاز.. لكنهم يتعمدون إظهار تعدادهم وفقا لمفاهيم الأقلية المستضعفة المضطهدة لكى يشعروا مواطنيهم دائما بالقلق والخوف اللذين تستشعرهما أى أقلية.. ومن ثم تستيقظ جميع حواسهم عن غيرهم من الأجناس الأخرى تجاه الأخطار المتوقعة.. ويولدون لديهم احتمالات الانقراض المفزعة والشعور بالنقص وهذا مايدفعهم للتفوق والامتياز فى مختلف المجالات.. والأمر أشبه بأب لديه تسعة أبناء وأب آخر ابنه الوحيد هو كل نصيبه من الدنيا.. والد التسعة أبناء سيشعر بالخوف عليهم جميعا بلا شك.. ولكن إذا شاءت إرادة الله وفاة أحدهم.. فالاخوة الباقون سيمنحونه العزاء.. أما والد الطفل الوحيد.. فهو دائما يتوكل على الله.. لكنه يخاف على ابنه من نسمة الهواء الطائرة.. وشأن اليهود بين الأمم شأن أب الطفل الواحد وهم حريصون على هذه الصورة إلى أقصى درجة.. فيما يتعلق باعدادهم ففى كل دولة من دول أوروبا ما لا يقل عن ربع مليون يهودى على أقل تقدير فإذا قدرنا وجودهم بما يقرب من مائة ألف نسمة فى أكثر من ٢٠٠ دولة فى العالم إضافة الى يهود إسرائيل وأمريكا.. فنحن نتحدث عما لا يقل عن ٥٠ مليون يهودى وليس ١٥ مليونا كما يدعون !!

■ **أثارت كتابات البعض عن السنة النبوية العديد من ردود الأفعال لأنها تناهض المذهبية والفرقة التى توغلت فى العراق فى أبشع صورها حتى وصل الأمر للدعاوى التكفيرية للخصوم.. وفضا للاشتباك بين السنة والشيعة فهم يدعون للتمسك بالنص القرآنى تجنبا للتناحر والخلاف الذى ينجم عن تمسك أصحاب كل مذهب بأحاديث بعينها ينكرها الطرف الآخر ويستشهدون بهذه الآية.**

☐ يقاطعنى د. عبد الله سمك ويكملها ويقول فى سورة المائدة : يقول الله تعالى : «يا أيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» .. وأنا أقول إذا كان الخلاف حول السنة النبوية هو ذريعة لتركها.. فكيف يكون الحال إذا قيست الأمور بنفس المنطق وبعض الشيعة يزيدون على المصحف المعهود بيننا وبعضهم ينكرونه.. فماذا نفعل اذا كانت دعوى اتفاق الناس على مصحف واحد.. تحتاج لدليل أيضا.. هذا ليس حلا بالنسبة للسنة والقرآن وهذه الجماعة تدعى القرآنين وهى تدعو لعدم التمسك بالسنة.. التى لو تمسكنا بها لما أصبحنا مستضعفين فى الأرض.



بداية الأزمة كانت عندها .. مشيرة موسى مندوبة الأهرام فى وزارة الثقافة اعتبرت تعليقات فاروق حسنى على حجابها مجرد «مزحة من صديق» ووزير الثقافة اعتبرها مجرد «رأى شخصى» أما صحيفة المصرى اليوم ومن بعدها مؤسسات المجتمع بداية من وسائل الإعلام وحتى مجلس الشعب فاعتبرتها إهانة للثوابت الدينية وتطور الأمر لأبعد من ذلك بكثير، مشيرة قررت ارتداء الحجاب وهذا حقها الشخصى .. وعندما شاهدها الوزير خلال لقائه مع وزير الثقافة السنغافورى قال لها بالنص أمام جموع الصحفيين «هل العقل المتحرر المتقدم .. تأخر» بين هذه اللحظة والأيام المليئة بالأحداث غير المتوقعة التى تلتها تفاصيل سنعرفها من صاحبة المشهد الأول فى أزمة وزير الثقافة .. ورأيه فى الحجاب .. وماحدث بعد ذلك!

مشيرة .. سبب الأزمة!



■ **قبل الخوض فى التفاصيل ما رأيك فيما حدث؟**

□ أزمة بدون لازمة! فقد أسىء فهم كلام وزير الثقافة لى ووضع فى حجم أكبر من حجمه، فهو لم يتعد مجرد «مزحة من صديق» سمعت مثلها الكثير من زملائى فى الأهرام وكثير منه طبعاً ليس للنشر وبالتالى لايصح مافعلته الزميلة الصحفية فى المصرى اليوم ونشرها لهذا الكلام فهى على الأقل زجت باسمى فى موضوع لا علاقة لها به مما يعد انتهاكاً لخصوصياتى .. أما رأى وزير الثقافة فلم أندهش منه وأعرفه منذ بداية عملى معه منذ نحو ١٠ سنوات كما يعرفه كثيرون غيرى، وهو حر فى رأيه مادام لم يتجاوز فى الهجوم على أحد أو يمنع التعامل مثلا مع صحفية فقط لأنها محجبة.. والزميلة التى نشرت هذا الكلام فى المصرى اليوم محجبة ومع ذلك لم يسئ الوزير معاملتها .. بالعكس فاروق حسنى ينظر إلى المرأة نظرة احترام متميزة.

■ **هل تغير موقفك من الحجاب بعد تصريحات وزير الثقافة.. وهل الحجاب كما قال يضع قيوداً على عمل المرأة وفكرها ويجعلها متخلفة؟**

□ طبعاً لا ورأيى الشخصى لا علاقة له بتصريحات الوزير أو غيره لاقتناعى الكامل بأن الحجاب الحقيقى مكانه العقل وليس الرأس ولذلك فأنا أرفض الربط بين الحجاب والتخلف أو بين الحجاب والفضيلة، ثم إن مسألة الحجاب هذه تمثل علاقة روحية بينى وبين ربى لا دخل لأحد فيها، وبالمناسبة رغم كل ما أثير حول هذه القصة منذ بدايتها فإن علاقتى بالوزير فاروق حسنى لم تتأثر بهذا الكلام فهو مازال صديقاً أعتز به.

■ **هل حدث اتصال بينك وبين الوزير بعد هذه الأزمة؟ وماذا دار فيه؟**

□ بالفعل حدث اتصال هاتفى واعتذرت له على الزج باسمى فيما حدث وأننى بالفعل فوجئت بالمبالغة فى ردود الأفعال .. أما هو فقد قال إنه لم يكن يتصور أن كلمة قالها على سبيل المزاح ستكون سببا فى هذه الهوجة..

■ **هل يجب على الوزير أن يعتذر عما قاله؟ وماهو تعليقك على المطالبة باستقالته أو سحب الثقة منه فى مجلس الشعب؟**

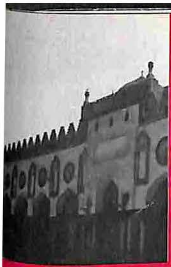
□ فاروق حسنى لم يقل لى أنت متخلفة، إذن فلماذا يعتذر؟ كما أنه صرح بعد ذلك فى الأهرام بأنه لايقصد الحجاب كفريضة وأنه يحترم المحجبات وهذا كاف فى رأيى أما المطالبة باستقالته أو سحب الثقة منه فأنا شخصياً لا أتمناه لأنه يعنى مثلاً تجاهلنا لمشروعات ترميم ٤٠٠ مسجد لحماية التراث الاسلامى كلها تمت فى عهده.

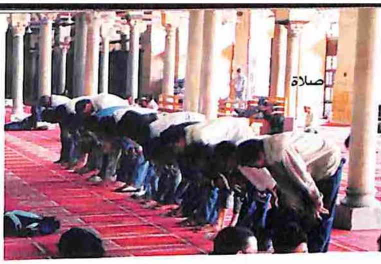
■ **فى رأيك لماذا يوجد هجوم دائم على الحجاب وتصويره على أنه مظهر دخيل على الثقافة المصرية؟**

□ أتذكر اننى فى طفولتى لم أكن أشاهد محجبات فى الشارع كثيراً، وفى السبعينيات والثمانينيات كان عدد المحجبات اللاتى نراهن فى الشارع لايتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ومع ذلك كانت أخلاقيات الفضيلة متأصلة فى وجدان الشعب المصرى أكثر مما هو موجود الآن .. وهو شىء مؤسف طبعاً!

كلام فاروق حسنى عن الحجاب ليس جديدا.. ومجرد مزحة!

حوار:
ميادة سيد حافظ
شريف بديع النور
تصوير: سيد عبدالقادر



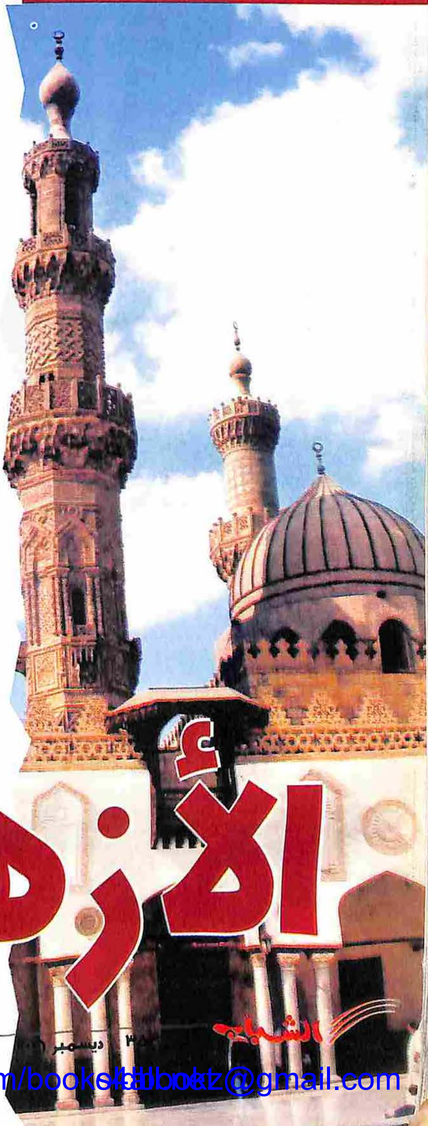


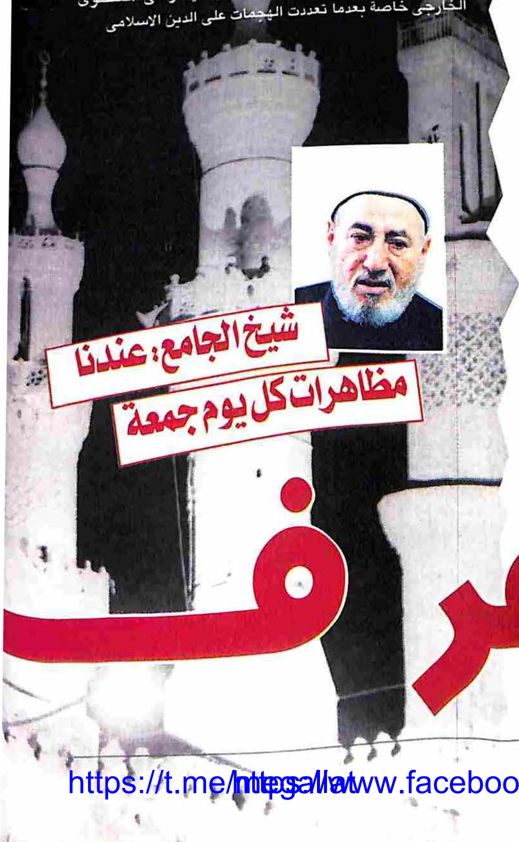


الأزهر ف

شيخ الجامع: عندنا مظاهرات كل يوم جمعة

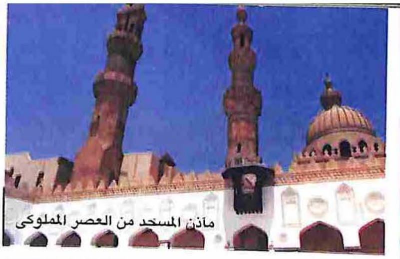
الأزهر الشريف ذلك الجامع الزاهر الذى تجاوز عمره الالف سنة حفل خلالها بالكثير من الأحداث فعلى ساحته اشتعلت الثورات والحركات السياسية وعندما كان جامعة تحولت أعمدته البالغ عددها ٣٦٦ عموداً إلى حلقات جالس فيها كبار المشايخ المئات من الطلاب.. هكذا طيلة قرون طويلة ظل جامعاً وجامعة وداراً للقضاء ومركزاً لتجمع الجيوش والثوار ورواد الفكر الحديث.. ذكريات عديدة لاتزال باقية فى الاذهان تجعلنا نتحمس فى السؤال حول دور ذلك الجامع فى الحياة الدينية والتعليمية وعلى المستوى الخارجى خاصة بعدما تعددت الهجمات على الدين الاسلامى







استرخاء وقراءة فى المسجد



مآذن المسجد من العصر المملوكى



ساحة الجامع مقر الثورات

سين؟!

سلامة أحمد سلامة: لايتحرك إلا «بالعافية» فى وقت الأزمات!

تحقيق: محمد شعبان
تصوير: محمد لطفى

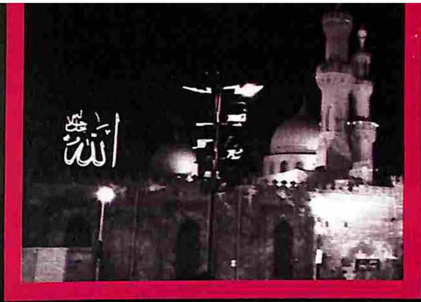
يقول الشيخ عيد عبد الحميد يوسف المشرف العام بجامع الازهر: كان الازهر منذ انشائه جامعاً وجامعة فكان الأستاذ يجلس بجوار العمود ويسمى شيخ عمود ويلتف حوله الطلاب حتى يحصلوا على العلم الوافى وكان يأتيه وافدون من كل مكان وقد خصصت لهم أروقة مثل رواق الأتراك والشوام والمغاربة ومنذ مائة عام دخلت مصر عهداً جديداً فى ثقافتها ونظامها فانفصل جامع الأزهر عن الجامعة وأصبح يخضع للأزهر الآن ٤٩ كلية و ٥ آلاف معهد دينى ورئيس للجامعة وشيخ للأزهر وهو شيخ الإسلام.. وللإبقاء على الدور التعليمى للجامع فقد حرصنا فى الفترات الأخيرة علي القيام بحركة إحياء لدوره القديم حيث يقوم كبار شيوخ الأزهر باستغلال الرواق العباسى فى تدريس علوم الفقه والحديث والتفسير والعقيدة فى إطار دراسة حرة لاتمنح شهادة.. وهناك مساحة للوعظ والإرشاد الدينى لمن يرغب من خريجى الأزهر بشرط الحصول على تصريح أو إجازة من الأوقاف.. وإذا كان الجامع فى الماضى مهداً للثورات وقيادة شئون البلاد السياسية فإنه حالياً لاتكاد تخلو جمعة من وجود مظاهرات حاشدة فى ساحته للتنديد بالسياسات المعادية للإسلام والمسلمين ومن ناحية أخرى فنحن نقوم بدور فى الرد على الهجمات المغرضة التى يتعرض لها الدين الإسلامى وذلك من خلال العقل والمنطق والحوار وليس السيف لأنه لايوجد سلطان على العقيدة.. وما يفعله الغرب هو حقد وكراهية وليس عدم اقتناع بصدق ديننا الحنيف.

بداية الانعزال

لم يدم سلطان الازهر طويلاً.. فبعد ثمانية قرون من قيادته للحركة التعليمية وتأثيره فى الحياة السياسية على مستوى العالم الإسلامى لدرجة جعلت مشايخه يختارون أول حاكم لمصر بالانتخاب سنة ١٨٠٥ فقد بدأ دوره فى الانحسار عندما أسس محمد على الدولة الحديثة المدنية.. هذا مايذكره المفكر طارق البشرى حيث يقول: لكى نفهم دور الأزهر فى الوقت الحالى يجب أن نعلم حقيقة مهمة وهى أن الأزهر كان زاهرا عندما كان العلم والدين مترادفين ومتطابقين.. وهو ماساد فى العصور الماضية.. أما انقسام العلم مابين علوم للدين وأخرى للدنيا فقد أدى إلى انحصار دور الأزهر فى النوع الأول فقط فى حين تفوقت العلوم الأخرى والمؤسسات العاملة فيها مع سيادة القيم المدنية. ومسالة الازدواج فى نظم التعليم المصرى هى مسألة قديمة ففى عام ١٨٧٢ نشأت مدرسة دار العلوم لتخريج مدرسي اللغة العربية للمدارس الحكومية كما نشأت مدارس الحقوق التى نازعت الأزهر فى الشريعة والقوانين ايضاً خريجو الأزهر أنفسهم لم يجدوا فى هذا الوقت أماكن للوظائف



طلاب الأزهر فى مناقشات فقهية



نصر فريد واصل: رسالته الباقية تحفظ توازن المجتمع دينياً وعقلياً!

فى الهيئات الحكومية المدنية لدرجة أنهم فى الربع الأول من القرن العشرين قاموا بحركات لاصلاح أحوالهم والتعبير عن حقهم فى التوظف بالمدارس والخطابة وإمامة المساجد والمحاكم الشرعية! وقد انتهت هذه الأزمات فى النهاية إلى خضوع الأزهر لهيمنة الدولة وإشرافها المباشر.

جامع وجامعة

الشيخ نصر فريد واصل.. مفتى الديار المصرية السابق وأحد علماء الأزهر الكبار يعلق على الرسالة العلمية للجامع قائلاً: الجامع الأزهر هو رمز النظام التعليمى للدراسة الدينية فى مصر والعالم لأنه أقدم وأعرق جامعة إسلامية.. ورسالته فى التعليم ستبقى بعدما خضعت للتطور التاريخى من الحلقة إلى المدرج تماشياً مع تطورات العصر.. ومن المفروض أن يظل على حاله كمؤسسة تعليمية ودينية خاضعة للأوقاف أما محاولة ضمه لأى جهة أخرى فهو إقصاء لدوره الدينى وخضوع للفكرالغربى أو العلمانى. وبالتالى يجب الابقاء على استقلاليته كجامعة دينية اسلامية تخرج شبابا يعملون لصالح أمن المجتمع واستقراره.. أما بالنسبة لطلاب الأزهر فهناك بالفعل مشكلات عديدة يعانونها.. ففى الماضى كان الطلاب متفرغين بشكل كامل ويدرسون على نفقة الأوقاف فكان الطالب يدفع ٣٥ قرشا فقط فى العام وكان هدفه الأول تحصيل العلم.. أما الآن فالطلاب منهكون فى هموم الدنيا ومشكلات الحياة وبالتالى يسعون للحصول على شهادة وليس العلم.. وهذا ما أدى الى انخفاض مستوى الطلاب.. والمشكلة الأخطر أن الأزهريين فى المعاهد مثقلون بالجمع بين المنهج العلمى المدنى والدينى. فالطالب يدرس منهج الثانوية العامة والثانوية الازهرية فى وقت واحد! وبالتالى هناك صعوبات فى التحصيل والاستفادة وفى النهاية فإن الظروف الاقتصادية والاجتماعية و ارتفاع نفقات التعليم والكتب الدراسية كانت لها اثارها على طلاب الازهر.

الأزهر والفاتيكان

تساؤلات عديدة حول دور الأزهر فى الدفاع عن الاسلام لدرجة وصلت لحد مقارنته بدور الفاتيكان.. مع الفارق!! حيث يقول الكاتب سلامة أحمد سلامة: من وجهة نظرى يؤخذ على الأزهر التباطؤ الشديد فى الرد.. فلا يتحرك الا بالعافية وفى محاضرة البابا التى أثارت الهجوم على الاسلام كان طبيعيا أن يدافع الازهر عن الإسلام بمنطق العقل والحوار ولكن بشىء من الجدية و السرعة.. ايضا عليه متابعة حركة الفكر المتعلقة بالدين فى كل مكان ودراسة المقارنة بين الاديان لإتاحة قدر كبير من الوعى وإمكانيات الدفاع.

وهناك مشكلة خطيرة تواجه الازهر حاليا وهى أن المجتمع نفسه أصبح مندفعا.. فالناس لم تعد لديها قدرة على التفكير المستقل وكل شىء فى ذهنهم أصبح مصدرا للتساؤل فتجد أسئلة فى منتهى التفاهة تضع الأزهر وعلماءه فى الحرج والحديث فى أشياء ليست من شأنهم ورغم ذلك فلم ينعزل الجامع الشريف عن الحياة ولكنه للأسف لم يستطع مجاراة التطورات السريعة على المستويات: الاجتماعى والاقتصادى والعلمى.. أما إذا نظرنا للفاتيكان فإن الحديث سيختلف تماما فقد استطاع ان يرتفع بمستوى دوره فى المجتمعات المسيحية حيث دعا وسعى لمكافحة الفقر فى أمريكا اللاتينية وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية كما قاوم الاجهاض والاتجاه المثلى وبطرق عديدة وصل بحواراته ومناقشاته الى العالمية. وفى النهاية يجب أن ننتبه الى حقيقة مهمة وهى أنه اذا انحسر دور الأزهر والمؤسسات الدينية فإن حكماء العلمانية والفكر الغربى البعيد عن مبادئ واخلاقيات وسلوكيات الدين سيتربعون على عقول وقلوب الناس!

طارق البشرى: دوره محدود لخضوعه لهيمنة الدولة

الجنسية.. مصرى!

وعن تأثير الفرق بين الأزهر والفاتيكان على دور هما فى الحياة يقول د. عمرو الشوبكى.. الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام: الأزهر مؤسسة حكومية رسمية تخضع للدولة وحسابات الحكومة وبالتالى فهو مقيد فى حركته كما أن معايير تعيين الامام الأكبر خاضعة فقط لقرارات السلطة السياسية.. مما قلل من قدرته على الحركة والنقد.. وأصبحت مؤسسة الأزهر تدار كأى مؤسسة أخرى بالدولة تعانى البيروقراطية وعدم الكفاءة أو القدرة على الابتكار للأفكار الجديدة.. أما الفاتيكان فهو مؤسسة كاثوليكية يتم انتخاب البابا فيها من مجلس الكرادلة. وهو كيان مستقل.. بل دولة مستقلة لها ممثلون فى كل دولة.. ويحتل منصب البابا أى شخص مسيحى فى العالم وهذا غير متحقق فى الأزهر.. المحدد بالجنسية المصرية والمرتبط سياسيا ودينيا بحكومتها.. إذن فالمقارنة مختلفة وغير عادلة. وفى النهاية فالحل لتفضيل هذه المؤسسة الدينية أن يكون مستقلا عن الحكومة ماليا واداريا وأن يتم اختيار علمائه وامامه بالانتخاب!



سمر تتحدث إلى الزميلة مروة عصام محررة «الشباب»

القاتلة!

هي كارثة بكل المقاييس.. فالضحية طفلان بريئان هما عبد الرحمن أشرف - ٦ أشهر - وياسمين عاطف - عامان - فقدا حياتهما بسبب الإهمال الطبى فى مستشفى التأمين الصحى بالعاشر من رمضان، والجانى طفلة أيضا عمرها ١٤ سنة وتدرس بالصف الاول بالمدرسة الفنية للتمريض الملحقة بالمستشفى نفسه..

هذه الطفلة «القاتلة» حقنت الطفلين الضحيتين بحقنة لا تعرف عنها شيئا - على حد قولها - بناء على تعليمات من الممرضة المشرفة على تدريبها. الطفلة القاتلة اسمها سمر عبد الله.. ربما تكون مظلومة ، ربما تكون هى الاخرى ضحية ، فقد ينتهى مستقبلها قبل أن يبدأ خاصة أن الممرضة المتهمة لم تنف مسئوليتها الجنائية فى التحقيقات التى تجرى حاليا..

ذهبنا الى « سمر» وطلبنا أن نعرف منها ما حدث بالتفصيل.



تلميذة التمريض المتهمة بقتل طفلى مستشفى التأمين الصحى تبكى

تحقيق: مروة عصام الدين

تصوير: محمد لطفى

■ هل قمت فعلاً بحقن الطفلين؟

□ نعم

■ من الذى سمح لك بذلك؟

□ الممرضة سحر أمرتنى بذلك. اعطتنى حقنتين بكل منهما ٢ سم من الدواء وطلبت منى أن أضع واحدة فى يد الطفل والأخرى فى المحلول، على أن أقوم بذلك مع حالتى ياسمين وعبد الرحمن وبالفعل نفذت ما أمرتنى به.

■ وهل كنت تعرفين نوع الدواء الموجود بالحقنة؟

□ لا أعرف اسم أى دواء أنا فقط أنفذ ما يطلب منى، ودورى أن أقيس درجة حرارة أى مريض فحتى قياس الضغط لا أعرف كيف يتم!

■ هل سبق أن قمت بحقن أى مريض من قبل؟

□ نعم.. برغم أننى كنت أعترض على ذلك لكن الممرضة سحر كانت تصر وتقول لى «أنتم جايين تتعلموا.. ولو مش عايزين تتعلموا غوروا على الفصل»!

ولم تكن المرة الاولى التى اعترض فيها على القيام بذلك وبالتالى لم تكن المرة الوحيدة التى نهرتنى فيها سواء كان هذا التوبيخ لى أو لزميلاتى.

■ وكيف تم اكتشاف الوفاة؟

□ فوجئت جدة ياسمين بأن لونها تغير وهبت مسرعة نحو الممرضة سحر لتخبرها بينما كان عبد الرحمن نائما وحضرت الممرضة للغرفة بسرعة ونقلت ياسمين للعناية المركزة وبعدها أسرعت لتحضر عبد الرحمن هو الآخر لكنهما كانا قد توفيا، وأبلغت إدارة المستشفى عن الحالتين.

■ وماذا فعلت عندما علمت بوفاة الطفلين؟

□ وضعت يدى على رأسى ولم أشعر بنفسى إلا وأنا أمام ناظرة المدرسة لأبلغها بما حدث فهدأتنى وقالت إن سحر هى الغلطانة وعدت للمنزل فى هذا اليوم منهارة تماماً وحكيت لوالدى ما حدث .. وبعدها طلبتنى النيابة للتحقيق معى وقلت أمام وكيل النيابة ما حدث بالضبط.. فأنا لم أفعل شيئا سوى اننى سمعت كلام الممرضة وقمت بعملها فالممرضات يجلسن ويطلبن منا نحن المتدربات أن نقوم بعملهن.

■ ندمانة يا سمر؟

□ لم أتخيل أن أشاهد أحدا يموت أمامى.. فما بالك بأننى وضعت الدواء لطفلين وبدلاً من تخفيف آلامهما أصبح متهمة فى وفاتهما وهو شعور لا يوصف!!

■ وماذا عن رد فعل سحر؟

□ لم تنكر انها هى التى وضعت الدواء فى الحقنة ولكنها ادعت انها قالت لى أن أضعه فى المحلول وهذا لم يحدث كما أنها ادعت أنها طلبت منى أن أعطى الحقنة ببطء وهذا خلاف الحقيقة فهى تركتنى لأضعها لكل من الطفلين دون أى تعليمات.

■ هل يمكن أن توجه اليك تهمة القتل؟

□ لا أعرف .. فأنا خائفة جدا مما سيحدث لأننى لم أفعل شيئا من نفسى والكل يعلم ذلك.. ولكن النيابة مازالت تنتظر تقرير الطبيب الشرعى.

■ وماذا لو حدث ذلك؟

□ أتمنى ألا يحدث حتى لا يضيع مستقبلى .. ولكن كل ما يمكننى أن اقوله حسبنا الله ونعم الوكيل فأنا بريئة ومظلومة ولا أتخيل كيف أمسك بحقنة مرة أخرى فأنا خلاص اتعقدت!



تجليات الغيطانى!

لاتوجد فى مصر ثقافة حقيقية

لست عدوا لوزير الثقافة ولكننى أنتقد نظاما وأخطاء

لم يسكن جمال الغيطانى مصر بتفاصيلها وحاراتها بل هى التى سكنته. عشقه لها هو الذى جعل تصريحاته لاتختلف عن إبداعه. وكيف تختلف وهو الذى لم يعرض هذا الإبداع أبداً كسلعة فى سوق البيع والشراء حتى فى أصعب أوقات حياته استطاع أن يفلت من قبضة الرقيب عندما ابتكر لغة مميزة استلهمها من كتابات المؤرخين المصريين فى القرن السادس عشر وله أيضا اسهامه فى الترجمة الأدبية فقد ترجم كتاب التجليات وفازت ترجمته بأفضل جائزة فرنسية اتهمه البعض بأنه كاتب مدلل والبعض الآخر بأنه أحد المنتفعين من صداقة نجيب محفوظ لكنه فى النهاية لا هذا ولا ذاك وليس أكثر من مفكر وكاتب عاشق لوطنه ولاتقل غيرته عليه عن عشقه له..

■ **كمفكر وأديب ومثقف .. هل ترى أن المناخ الثقافى الموجود فى مصر الآن يمكن أن يساعد على تجاوز الأزمات التى تمر بها؟**

□ صعب جداً وذلك لأن المناخ الثقافى الآن يمر بأزمة حقيقية وأنا أحذر دائماً من التراجع الثقافى الذى يزداد فى مصر يوماً بعد يوم وربما يكون خلو الساحة من ثقافة حقيقية هو الذى أفسح الطريق لثقافة العنف والتطرف وأكبر مثال على ذلك ماحدث مؤخراً من كارثة وأنا فعلاً أنظر لها على أنها كارثة وهى التحرش الجنسى الذى حدث فى أكثر مناطق القاهرة ازدحاما وهى منطقة وسط البلد فهذا مؤشر خطير جداً لخلل واضح فى التركيبة الاجتماعية التى هى أساس أى وطن وهنا تكمن الخطورة لأن الشرخ إذا طال الوجدان أصبح من الصعب علاجه ويمكنه أن يطول مجالات شتى مستدعيا كل عوامل الخراب والدمار. وأظن أن الدولة لو لم تتدارك الموقف وتعد النظر فى كل المنظومات الثقافية والتعليمية فسوف نصل إلى منعطف الهاوية.

■ **معنى هذا أنك ترى وزارة الثقافة هى المسئولة عن هذا التراجع الثقافى؟**

□ وزارة الثقافة يقع عليها دور كبير ولكن المسئولية الأولى تقع على عاتق المجتمع والدولة. فهناك منظومات أخرى بجانب وزارة الثقافة لها دور كبير مثل منظومة التعليم ومنظومة الإعلام والتى لها دور فى منتهى الأهمية لإحياء حالة الموات الثقافى التى يعيشها شبابنا تحديداً رغم كل مايظهر على الساحة من صخب . ومن أهم أسباب هذا الموات سيطرة مفهوم الاستعراض على العمل الثقافى، وعندما يسود منطق الاستعراض فى ساحة الثقافة بالذات فلنقل عليها السلام ولذلك لم يصبح غريباً أن تكون السيادة فى الشارع للعنف والعشوائية والتطرف الفكرى والدينى الذى استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة بدليل أن الكتب التى تدعو فى باطنها وبين سطورها إليه تباع على الأرصفة وبقروش زهيدة مما يسهل نقل أفكاره إلى عقول البسطاء ولكنى فى نفس الوقت لا أستطيع أن أنكر أن هناك مشروعات ثقافية مهمة فى مصر خلال السنوات الأخيرة ولكنها مشروعات جاءت بالمصادفة وليست ضمن استراتيجية واضحة لوزارة الثقافة إنما وراءها أشخاص يفكرون جيداً. مثل دكتور جابر عصفور الذى أسس المشروع القومى للترجمة واستطاع أن ينقذ به بعضاً من سمعة الثقافة المصرية. لكنى أعود مرة أخرى لوزارة الثقافة وأقول إنها هى التى يقع عليها العبء والمسئولية الأكبر ولكنها للأسف لاتقوم بما ينبغى أن تقوم به.

سيطرة مفهوم الاستعراض على العمل الثقافى من أهم أسباب التراجع

حوار: **رانيا نور**

تصوير: **محمد لطفى**

■ **هل هذا هو سبب وجود حالة عداء دائم بينك وبين وزير الثقافة فاروق حسنى؟**

□ أنا لا أعادى أحداً ولكننى أنتقد نظاماً وأخطاء وفى نفس الوقت عندما تفعل وزارة الثقافة شيئاً جيداً أكتب عنه ولكننى حتى الآن لا أرى هذا الشىء الجيد الذى يستفزنى لأكتب عنه وعموماً لايخفى على أحد أن هناك حالة من مناخ الفساد العام فى مصر.

■ **وهل هذا الفساد هو الذى جعل الوضع الثقافى فى مصر فى حالة سكون؟**

□ لايمكننا أن نجزم أن الوضع الثقافى فى مصر فى حالة سكون دائم ولكن ما يمكننا قوله إنه له وجهان أو ظاهر وباطن. والباطن هو الوضع الحى فعلاً لما يحتوى عليه من ثراء غير معقول لدرجة أننى لم أعد أستطيع ملاحقة الروايات ودواوين الشعر التى تظهر كل يوم لشباب جدد وكلها على درجة عالية من الروعة وإتقان البناء الأدبى والدرامى. هذا بالإضافة إلى ظواهر ثقافية أخرى مثل مجموعات الشباب التى تقيم حلقات نقاش وندوات ثقافية مستمرة خارج حدود قصور الثقافة التى أثبتت فشلها وكذلك مايحدث فى ساقية الصاوى حتى فى الحفلات الموسيقية الراقية التى تقيمها دائماً وتجد إقبالاً غير عادى من الشباب وهذا كله مؤشر جيد طبعاً. وهو باطن الوضع الثقافى فى مصر. أما الظاهر فهو ثقافة المهرجانات السائدة منذ نهاية السبعينيات وتولى السيد فاروق حسنى وزارة الثقافة. وهذه هى الثقافة السطحية التى لاتسمن ولا تغنى من جوع. وأظن أن الأزمة العامة التى تعانيها مصر على كل المستويات تنعكس على الوضع الثقافى والاجتماعى تماماً مثلما تنعكس على الوضع الاقتصادى والسياسى. فالثقافة طبيعى أنها تتأثر بغياب الحركات السياسية فكل الأحزاب الآن بما فيها الحزب الوطنى أحزاب شكلية لاتعبر عن قوى حقيقية موجودة فى المجتمع. وهذا عكس ما كان يحدث فى الماضى عندما كانت الحركة الثقافية فى مصر فى قمة تألقها حين كان المثقفون المصريون وراءهم أحزاب قوية تدعم فكرهم فالعقاد مثلاً كان وراءه حزب «الوفد» وطه حسين كان وراءه «الأحرار الدستوريون» حتى المبدعون فى الخمسينيات والستينيات كان وراءهم «التيار اليسارى» أما الآن فلا توجد ثقافة حقيقية فى مصر.

■ **ألا ترى أن هناك دورا أو مسئولية كبيرة تقع أيضاً على الصحافة فى تنمية الوعى الثقافى للشباب. خاصة أنك رئيس تحرير أهم جريدة متخصصة فى الأدب والثقافة؟**

□ بالطبع هناك دور. ودور كبير ومهم أيضاً وأظن أن جريدة «أخبار الأدب» تحاول قدر المستطاع القيام به فهى تعبر عن آراء المثقفين وحالهم فى مصر، لهذا نحن فى حالة جذب وشد مع السلطة دائماً التى غالباً ماتظهر «أخبار الأدب» غير متوائمة معها. وهذا لايزعجنى لأننا بالفعل أصبحنا نتمتع بقدر كبير من الحرية لم يكن متوافراً من قبل ومثال على ذلك أنه لم تعد هناك شخصيات مقدسة فى مصر. لذلك نحن نحاول دائما نشر أعمال الشباب فى الجريدة التى أصبحت من أهم المنافذ التى يستطيعون من خلالها توصيل أفكارهم للناس. فنحن كنا أول جريدة تنشر رواية «عمارة يعقوبيان» بالكامل على حلقات وأنا من أوائل الناس الذين كتبوا عنها وأشادوا بها وبكاتبها علاء الأسوانى.

■ **ولكن مازالت هناك قيود على حرية الإبداع الأدبى؟**

□ لا أنكر هذا خاصة أنه فى نفس الوقت الذى تفرض فيه بعض القيود على حرية الإبداع تناقش الفضائيات أشياء مهولة وصلت إلى العقيدة نفسها. وأخطر شىء يعانيه الابداع الآن هو التربص به باسم الدين. وأعتقد أن مصادرة أى عمل أدبى أو ابداعى باسم الدين هى إساءة إلى الدين نفسه. ولابد من أن تكون ضوابط الابداع مأخوذة من الواقع الابداعى نفسه ومن ضمير المبدع الذى غالبا ما يحلم بواقع أكثر جمالا وتحضراً.

■ **من وجهة نظرك ما هى السلطات التى أدت إلى تأخير الإبداع عندنا؟**

□ هى ثلاث سلطات الأولى سلطة الواقع تليها السلطة السياسية فالدينية فمثلا أحد أسباب الإساءة للدين الإسلامى أو الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هى أننا لا نقدر على مواجهة هؤلاء المسيئين بالتقنية الاعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديث. وللأسف أن نتيجة هذا كله سيدفع ثمنه الشباب والذى يمثل قوة مصر ومستقبلها.

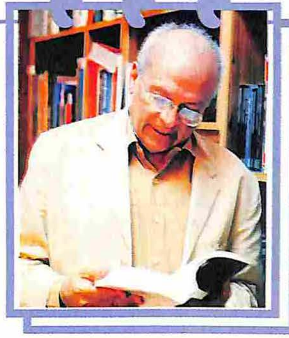
■ **فى لقاء تليفزيونى لك وعندما كنت تتحدث عن تاريخ مصر انهالت عليك الاتصالات التليفونية من شباب يسعى لمعرفة شىء صادق وحقيقى عن تاريخ وطنه... فبماذا تفسر هذه الحالة؟**

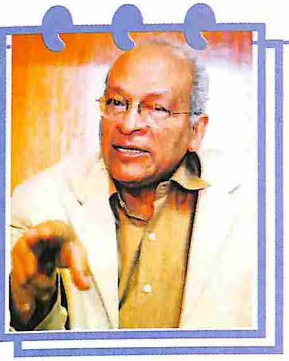
□ ليس شيئاً سوى أن الشباب فى مصر يعاني ازدواجية فى المعلومات التى تصل إليه وتخبط فى الأفكار. خاصة أن معظم هذه المعلومات تعانى التشويه أحيانا والكذب فى أحيان أخرى بل وربما اسقاط فترات تاريخية وأحداث زمنية هامة فى تاريخ مصر بسبب بعض المواقف أو الأحقاد الشخصية. دون ادراك أن هذا الشباب لن يستطيع أن يستعد جيدا لمواجهة المستقبل إلا بقراءة الماضى والاستفادة من أخطائه التى يجب ألا تتكرر مرة أخرى فاللعب فى التاريخ كارثة يدفع ثمنها الوطن والأجيال الجديدة التى تعانى تشويشا واضحا لأنها لا تعرف أين الحقيقة. وبالتالى لا يمكنها أن تدرك المعنى الحقيقى للوطن الذى أصبح الهروب منه هو ملاذها الوحيد.

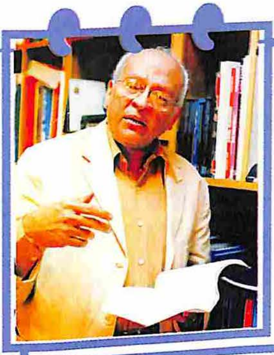
■ **هل مازال هناك أمل لإنقاذ هذه الأجيال «المشوشة» كما تصفها؟**

□ بالتأكيد ولكن الأمل هنا فى المؤسسات الشعبية ذات المصداقية عند الناس. لإعادة الحيوية للشعور الوطنى والساحة الثقافية الهامدة.

■ **ماذا تقصد بالمؤسسات الشعبية؟**







□ رجال الأعمال مثلا ولا أحد يمكنه أن ينكر أن رجال الأعمال قاموا بدور فعال وحقيقى قبل ثورة يوليو فى احتضان الحركة الثقافية وتبنى المواهب الحقيقية بها. وأذكر أن أول جائزة حصل عليها أديبنا الراحل نجيب محفوظ هى جائزة خاصة تمنحها سيدة مثقفة اسمها «قوت القلوب الدمرداشية» وكذلك دور محمد محمود باشا رئيس الحكومة الذى تبنى مشروعاً ضخماً فى الصعيد وهو انشاء مدرسة فى منطقة «البدارى» وهى من أشهر المناطق الشهيرة بالإجرام وقتها بأمواله الخاصة يجمع فى فصولها النابهين من أبناء الصعيد ويتولى الانفاق عليهم كاملاً. أليس هذا دوراً عظيماً لتنمية الوعى العلمى والثقافى؟!

■ **كلمة مثقف أو وعى ثقافى من الكلمات التى يشوبها كثير من الخلط عند عموم الناس.. فما هو تعريف المثقف عندك؟**

□ المثقف ليس هو الشخص الذى يمسك كتابا ليل نهار ويستعرض معلوماته. إنما هو صاحب رؤية ومعرفة وموقف. أى أن المثقف من وجهة نظرى هو صاحب الموقف وليس شرطاً أن يكون موقفاً حزبياً أو طبقياً. كما أنه يجب أن يكون لديه الاستعداد لأن يعلن عن رأيه بوضوح وصراحة ويدفع ثمن هذا الرأى لو كان مختلفاً عن السائد. والمثقف غالباً ما يكون مبدعا حتى فى قدرته على توصيل الكلمة لأن الابداع الصادق هو الأكثر تأثيراً فى الوجدان.

■ **لذا استطاع نجيب محفوظ بصدق ابداعه أن يصل إلى الناس؟**

□ بالتأكيد. وقد سألته يوماً: من أصدق فيك تصريحاتك أم ابداعك؟ فقال: «صدق الابداع - لأن المبدع فى لحظة من اللحظات قد يدلى بآراء تحت ضغط، لكنه فى لحظات الابداع يصل إلى تجليات الصدق - وحتى فى حالات الضغوط والخطر يلجأ إلى الحيل الثقافية ليصل برأيه للناس حتى ولو من بين السطور». وكثير من المبدعين فى أوقات القهر يلجأون إلى الحيل الثقافية لتوصيل أفكارهم.

■ **هل تم سجنك أو اعتقالك فى فترة من الفترات لأنك لم تكن تملك تلك الحيل الثقافية؟**

□ اعتقلت ضمن مجموعة من المثقفين المتهمين بانضمامهم لتنظيم شيوعى وأنا وقتها لم أكن عضوا فى أى تنظيم سياسى لا سرى ولا علنى. والمدهش أننى حتى الآن لم أعترف أننى كنت عضوا فى أى تنظيم. وقد فصلت من عملى مرتين بسبب نفس هذا التنظيم الذى لم أكن عضوا فيه. وأذكر أنه فى المرة الثانية ذهب والدى لمعرفة سبب فصلى من العمل واعتقالى فرأى امضاء عبد الناصر على قرار فصلى فاندهش وكاد يفقد وعيه لأنه معنى أن جمال عبد الناصر يهتم بإنسان بسيط مثلى أننى أرتكب مصيبة.

■ **تجربة السجن بالتأكيد من التجارب التى لا تنسى فى حياتك.. فهل مازلت تذكرها؟**

□ بالطبع خاصة أنها أضافت لى الكثير لأننى لم أنكسر أو أنهزم أمامها وقد انعكس ذلك على علاقتى بالآخرين طوال حياتى وهذه هى الفترة التى قررت فيها أيضا أن يكون كل تركيزى فى الأدب.

■ **من أين يستمد جمال الغيطانى قوته؟**

□ من كتاباتى فأنا قوى وباق بها خاصة أننى واحد ممن يكتبون عن هموم الناس.

■ **عندما فزت بأهم جائزة فرنسية للأدب المترجم عن كتاب «التجليات» هل كان هذا بسبب تناولك فيه لهموم الناس من خلال منظور مختلف سواء كان سياسياً أو دينياً؟**

□ أولاً ترجمة التجليات كانت بالنسبة لى مغامرة كبيرة وذلك لأنه نص ضخم يتناول اتجاهات عديدة فهو مثلا يضم قصة سيدنا الحسين ومأساة كربلاء. كما يتناول جمال عبد الناصر وموقفى من السادات والتحولات التى شهدتها مصر فى السبعينيات بالاضافة إلى علاقتى بوالدى رحمه الله. فارتباط هذا كله ببعضه شىء صعب خاصة على الثقافات الغربية. لكن الحمد لله أن العمل استطاع أن يصل إليهم لدرجة أن البروفيسور «بييرلارتيج» عضو لجنة التحكيم وصفها بأنها واحدة من أبرز الأعمال فى الأدب العالمى.

■ **هل هناك جمعية كانت قائمة حول الأستاذ نجيب محفوظ اسمها جمعية المنتفعين بنجيب محفوظ والبعض قال عنك إنك والأستاذ محمد سلماوى عضوان فيها. فبماذا ترد عليهم الآن بعد رحيل الأستاذ؟**

الوضع الثقافى فى مصر له وجهان لكن باطنه أفضل من ظاهره

□ أولاً لابد أن أعترف أن رحيل الأستاذ نجيب محفوظ سبب لى ألما شديدا وجدد أحزانى على رحيل والدى وأنا مازلت وسأظل أحجب الكثير من تفاصيل علاقتى به. أما فيما يخص هذه الجمعية فهى كانت موجودة فعلا ولكن لا أنا ولا الأستاذ سلماوى عضوان بها خاصة أن كلاً منا كانت له ظروف فى علاقته بالأستاذ فأنا أعرفه منذ أن كان عمرى أربعة عشر عاما أما الأستاذ سلماوى فقد اختاره الأستاذ نجيب ليلقى الخطاب الخاص به عندما حصل على جائزة نوبل كما أنه كان يحمل على عاتقه توصيل وجهة نظر الأستاذ نجيب محفوظ فى كل الأمور التى تحدث فى المجتمع اسبوعيا من خلال صحيفة الأهرام.

■ **وأخيراً.. هل أنت معى أن من يقرأ رواياتك يشعر أنها فى معظمها مستلهمة من تجارب ذاتية؟**

□ هذا حقيقى فعلا فجزء كبير من رواياتى مستلهم من تجارب ذاتية عايشتها وتأثرت بها. ولكن هناك سببا لذلك وهو أن أكثر شىء يشغلنى فى كتاباتى هو الزمن والكتابة بالنسبة لى هى نوع من مقاومة الزمن والعدم بها. لذلك فإننى فى بعض رواياتى استلهمت لغة خاصة بى مستوحاة من كتابات المؤرخين المصريين فى القرن السادس عشر وقد استطعت بها الهروب من قبضة الرقيب أيضاً. وأنا كثيراً ما سألت نفسى لماذا أكتب؟ خاصة أننى عشت ظروفا كان من الصعب أن يخرج منها كاتب. فأنا كنت أعيش فى حارة من حوارى القاهرة القديمة ولكنها كانت قريبة من الأزهر والحسين اللذين أعتبرهما جامعتين بجانب كونهما مسجدين وذلك بما حولهما من مكتبات فيها أمهات الكتب وهى التى ساعدتنى على تنمية موهبة الكتابة والتى أظن أننى ولدت بها.



آخر تقاليع التدخين: سيجارة سوداء للـ

أول الثانوية العامة فى السجن، وسها وقعت فى الإدمان من أول شمة وطـ

يعد التدخين وإدمان المخدرات وتعاطيها من أشد المشكلات النفسية والاجتماعية خطورة على صحة الإنسان النفسية والبدنية على حد سواء، ولخطورة الظاهرة وما تسببه من ضرر على الشباب والمجتمع تقدم لكم «الشباب» خلال السطور التالية بعض القصص الحقيقية لبعض الحالات الادمانية، ومدى خطورتها على الشباب والمجتمع والتكلفة الاقتصادية للإدمان على المستوى المحلى والدولى والأموال الضائعة على الخزانة المصرية فى حالة قيام العامل أو الموظف أو المدرس بالتدخين أثناء عمله، والتكلفة الاقتصادية لجمع أعقاب السجائر والحرائق الناجمة عنها، وموقف الأديان من الإدمان، والشائعات التى تطلق على المواد الادمانية.. الخ وأخيرا كيف نكتشف وجود مواد مخدرة فى العصائر والمأكولات...

سها فتاة جميلة عمرها لا يتعدى الخامسة والعشرين عاما مهمتها تقديم الموت للشباب والفتيات فى شمة هيروين وحقنة ماكس!.. سها بدأت هذا العالم الأسود بشمة هيروين حتى صارت مدمنة وبعدها لم يجد عمها صعوبة فى جعلها تاجرة سموم أيضا! اعترافات مثيرة أدلت بها سها.. حكت عن أول شمة جعلتها مدمنة ثم انتهى الأمر بها أن صارت المطلوبة رقم واحد لرجال الشرطة! خاصة مباحث المرج.. العجيب أن الفتاة ليس لها أى سجل إجرامى لكن صيتها وسمعتها ذاعا داخل الحى وكانت كفيلة بأن تجعل رجال الشرطة يرصدون كل تحركاتها فهى أكبر تاجرة هيروين بالحى الشعبى.. يعاونها فى تجارتها المحرمة عمها.. الذى أقنعها بالاتجار معه فى مادة الهيروين.

تقول سها: أنتمى إلى أسرة فقيرة.. كنت أعانى دائما الحرمان.. خاصة عندما أرى فتاة ثرية ترتدى أجمل وأحلى الثياب.. وتقود أحدث السيارات.. وتعيش فى منطقة راقية.. فكرت كثيراً.. وسألت نفسى ما الفرق بينى وبينها حاولت بشتى الطرق حتى أصبح مثلها.. لكن أى عمل شريف يمكن أن يجعلنى ثرية؟! نعم بدأت مدمنة.. تذكرة أعطاها لى عمى بعدها صرت لا أستطيع الاستغناء عن هذا السم الأبيض فكان من السهل أن أتحول إلى تاجرة بسرعة. وكم كنت سعيدة عندما أرى أمامى سيدة تنهار بسبب الادمان! سمعت حكايات كثيرة من المدمنات مثل زوجة انفصل عنها زوجها لإدمانها الهيروين.. وهناك من هرب منها أبناؤها.. ورأيت بعينى عائلات تنهار..

وكنت أشعر بلذة عندما أعلم أن سيدة صرفت كل ما عندها على إدمان المخدرات..

صدقونى لا أعلم لماذا تحولت إلى امرأة شريرة وصرت بهذه القسوة.. لم أكن كذلك.. ولكن يمكن عمى السبب! المال الحرام لا يدوم أبدا... فكلما كسبت.. أنفقت كل أموالى على ملابسى وأدوات التجميل والسهر حتى الصباح فى الملاهى الليلية.. حياة بلا طعم انتهت فى السجن الآن.



أما هذه القصة فبطلتها فتاة فى الثانوية العامة كانت تقوم بزيارة زميلتها فى البيت، فقدمت لها عصيرا، ثم فوجئت بحدوث اعتداء عليها وتحولت حياتها إلى جحيم. أيضا الأول على الثانوية العامة فى السجن الآن!! بسبب ادمانه وترويجه للمخدرات!!

أما حكاية عمرو فهى أغرب من الخيال فهو طالب متفوق فى كلية الطب ووحيد أبويه، غار منه ثلاثة من زملائه بسبب تفوقه الدراسى فدعوه إلى الخروج معهم وذهبوا إلى احدى الكافتيريات واتفقوا مع الجرسون على وضع مخدر له فى المشروب حتى تعود عليه وفى يوم دخل عليه والده فوجده منكفئا على المكتب فتصور والده أنه نائم، ولكنه وجده ميتاً من المواد المخدرة وهذا حدث الشهر الماضى فى منطقة مصر الجديدة!!

كيف تكتشف وجود مخدر فى العصائر والمأكولات؟

ولذلك نقدم لكم بعض النصائح عن كيفية اكتشاف وجود مواد مخدرة فى العصائر والمأكولات حتى لا نقع فى الفخ مرة أخرى!

- إذا قدم لكم أحد زجاجة مياه غازية يجب رجها للتأكد من وجود فقاقيع بها وإذا لم يحدث وجود فقاقيع إذن فهى بها مادة مخدرة، أما إذا كانت الزجاجة مفتوحة فيجب النظر إليها جيدا إذا اكتشفت أن الصودا التى بها تقل رويدا رويدا إذن فهى بها مواد مخدرة.
- إذا قدم لكم نعناع فيجب تذوقه جيدا، لأن النعناع يشبه البانجو تماما
- أما إذا قدم لكم شاى فإذا كان لونه فاتحا إذن به مادة مخدرة، وإذا كان الشاى «كشرى» فعليكم تذوقه بحذر من أول شفطة فإذا شعرتم بلسعة خفيفة إذن به مخدر.

أما القهوة إذا قدمت لكم دون وش فهذا دليل على تفاعل وش القهوة مع المواد المخدرة التى بها.

أما المأكولات ذات اللون الأخضر مثل الملوخية والسبانخ فإذا كان لونها أصفر، إذن فنسبة الكيماوى بها عالية جدا، أما الملوخية المطبوخة فلها ريق، إذا لم يستطعم إذن فهى بها مواد مخدرة، وأيضا كلما زادت نسبة اللزوجة فى الملوخية فهو دليل على كمية ونوعية المخدر الموجود بها.

أما القلقاس فهو أصلاً لزج ولكن علينا ملاحظة لزوجته وتذوقه من أول ملعقة.

أيضا يجب الابتعاد عن المناديل الورقية واللجوء إلى استعمال المناديل القماش، لأن لدينا مخاوف من أن هناك بعض المواد المخدرة مذابة فيها، أيضا الابتعاد عن تناول أى نوع من البرشام مهما كان لونه أو مفعوله، وأخيرا ننصح بعدم تناول أى شىء خارج المنزل.

ويقول هشام عباس المحامى ورئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية الدولية لمكافحة الادمان: إن الدراسات الاجتماعية





ـــزاء والحمراء والبمبى واللبنى للفرفشة!!

ـــالب الطب مات من المخدر وفتاة الثانوية العامة فقدت عذريتها بسبب كوب عصير!!



تحقيق
ليلى محمد مصطفى
تصوير: سيد خضر

والعلمية أثبتت أن الفئات التى تتعاطى المخدرات أغلبها من الشباب وبالتالى فإنها ستصبح قوة معطلة وعبئا على الاقتصاد القومى وعبئا على المجتمع برمته، وأن أهم عوامل انتشار المخدرات والادمان عليها هى مجالس السوء والتربية المنزلية الفاسدة والإخفاق فى الحياة والبطالة التى تعد سببا مباشرا لتعاطى المخدرات فضلا عن رواج بعذ الأفكار الكاذبة عن المخدرات، لذلك من الضرورى ايجاد وسائل طبية حديثة لمعالجة الإدمان لكن قبل كل شىء ضرورة الوقاية منها من خلال التمسك بآداب الدين ومراقبة منافذ البيع، ففى مصر تنتشر منافذ البيع عبر الصيدليات التى تبيع العقاقير المهدئة والمخدرة دون وصفة طبيب لذلك من الضرورى وضع ضوابط وعقوبات رادعة تمنع أصحاب الصيدليات من صرف الدواء لاسيما الأدوية المخدرة والمهدئة إلا بوصفة طبيب، لأن الصيدليات بها أكثر من ١٢٣ عقارا من العقاقير المخدرة التى تروج للشباب من قبل الصيدليات، وضرورة محاكمة المدمنين والتنسيق بين وزارتى الصحة والداخلية لوضع حد للظاهرة قبل تفاقمها ومعالجة البطالة لأنها أحد الأبواب المؤدية إلى الإدمان، وتجريم زراعة النباتات التى تحتوى على المخدرات مثل الأفيون والحشيش والكوكايين لأن المخدرات بكل أنواعها مصيدة لمتعاطيها وهلاك للمدمن عليها.

ومن الناحية الاقتصادية يتكبد العالم سنويا خسائر تفوق حدود التصور، إذ اتضح أن هناك ما يقارب ٢٠٠ مليار دولار تهدر سنويا على التدخين ومثل هذا المبلغ ينفق على العلاج من الإدمان، وأضعاف هذا المبلغ هو مجموع ما يلحق من أضرار بالممتلكات والمنشآت من جرائه ومن ٤٠٠ - ٥٠٠ مليار دولار فى السنة تصرف على المخدرات بأنواعها، أما الخمور فهى تقدر بـ ٣٥٠ مليار دولار فى السنة، وحوالى ١٠٠٠ مليار دولار تنفق على مثلث الشر (المخدرات - التدخين - الخمور) ومثلها على العلاج، و٥مليارات دولار سنويا يتم إنفاقها على الإعلانات عبر وسائل الإعلام، أما مصر فهى تستهلك ٨٤ مليار سيجارة، وعندما كانت الشركة تنتج ٤٢ مليون سيجارة كانت تكسب ٤ مليارات و٢٠٠ مليون دولار، وكانت تدعى أنها تساهم فى رفع اقتصاد مصر لأنها تنفق ٢٠٠ مليون على التأمين الصحى، وفى المقابل تنفق وزارة الصحة ٦ مليارات جنيه على الأمراض الناتجة عن التدخين و١.٥ مليون على الحرائق، حيث ٣٢٠ طنا من القمامة تكلف الدول ١/٢ مليار، أيضا الموظف أو المدرس الذى يدخن فى الفصل يضيع ٨٨ مليون ساعة عمل على خزانة مصر، معنى ذلك أن مصر تنفق ٢١ مليار دولار على المخدرات وهذا رقم صادر من جهة رسمية، كما أن كل جنيه يدخل مصر ينفق منه ١٨ قرشا على المخدرات، فإذا كانت مصر تصرف ١٠٠ مليار جنيه على مثلث الشر فى السنة معنى ذلك أن المخدرات تستهلك الاقتصاد القومى، حيث يؤدى انتشارها إلى كثرة إنفاق الأموال من أجل مكافحة تهريب وتعاطى المخدرات ومحاكمة ا لمخالفين وتنفيذ العقوبات وعلاج المدمنين، كما ينجم عن الإدمان تزايد نسبة العاطلين عن العمل والإنتاج إما بسبب أمراض الإدمان أو بسبب إهمال المدمن لعمله وقد يترك العمل لساعات طويلة لتعاطى المخدر أو البحث عنه، ولكن إذا وفرنا هذا المبلغ وأعطيناه لشباب مصر سيصبح شبابنا من الأغنياء!!

وهناك خسارة مادية بسبب إنفاق الأموال الطائلة من أجل الرعاية الصحية والاجتماعية للمدمنين وبناء المصحات والمستشفيات التى تعالج الإدمان إضافة إلى تكاليف العلاج، وإذا كانت الأموال التى تنفقها الدول فى مجال الخدمات والإنتاج والتنمية تعود بالنفع عليها فإن الأموال التى تنفق فى مجال تجارة المخدرات وتعاطيها تعتبر أموالا ضائعة لا تعود بالنفع على الفرد والمجتمع بل يعد إنفاقها مزيدا من الخسائر والتدهور والانهيار الاقتصادى.

وتشير المعطيات الموثقة فى مجتمعات كثيرة، إلى انتشار تعاطى المخدرات بشكل خاص بين الافراد بأعمار المراهقة والشباب المبكر فى الغالب، نظرا لما تتصف به هذه المراحل العمرية من مظاهر نفسية وسلوكية غير مستقرة، مثل تقلب المزاج، وضعف الاتزان الانفعالى، والحساسية العالية تجاه المواقف الضاغطة، ومحاكاة الكبار، والرغبة فى الاستعراض، والميل للتمرد والتحدى، والرغبة فى الحصول على الإثارة والمتعة، والتأثر بالأقران، هذه المظاهر تعد نتيجة لما يسود الشخص فى تلك المرحلة من عمليات النمو الجسدى والنفسى يكون معها أقل نضجا وأكثر اندفاعا، مما يؤدى به إلى اتخاذ بعض السلوكيات الخارقة للأنظمة الاجتماعية.

ونظرا لمخاطر الإدمان أصبح رابع سبب للوفاة بين الشباب على مستوى العالم بعد أمراض السكتة الدماغية والقلب.

المدرس أو الموظف الذى يدخن أثناء العمل يضيع على خزانة الدولة ٨٨ مليون ساعة عمل!!



والسرطان وفقا لأحدث التقارير الطبية ونظرا لتأثيرها المدمر لأجهزة جسم الإنسان بالإضافة إلى كونها تسبب ضمورا للخلايا العصبية للمخ وتجعلها عاجزة عن القيام بوظائفها وتؤدى إلى انخفاض لمستوى ضغط الدم والإصابة بالتهاب المخ والنخاع الشوكى وتؤثر على مراكز المخ المسئولة عن الإدراك والقدرة على التركيز كما تؤثر على كفاءة عمل القلب والرئتين وتسبب خللا لغازات الدم وتضعف عملية التنفس وتقلل من نسبة الاكسجين والجلوكوز اللازمة لتنشيط خلايا المخ وتزيد من معدل ثانى أكسيد الكربون فى الدم مما يسبب البطء فى عملية التمثيل الغذائى مع هبوط حاد بالدورة الدموية تنتهى بوفاة المدمن.

أما عن آخر تقاليع التدخين فيقول: لجذب الفتيات للتدخين تم تغيير شكل السيجارة، حيث أصبحت تقدم لهن سيجارة «بمبى» وحمراء وصفراء ولبنى وأصبحت بنت حواء تفتخر أنها ترتدى البلوزة وفقا للون السيجارة، أما شباب الخمس نجوم فيدخنون سيجارة سوداء لون الكرافتة فى العزاء لكى يثبت أنه حزين على المتوفى!!

ولذلك نجد من يخطط لكيفية جذب الشباب لكل وسائل الإدمان فنجد اليابان تبتكر سيجارة بجرس!!

كما نجد البعض يوهم الشباب أن التدخين غير مضر إذا استخدم فلتر عند التدخين وهذا غير صحيح، لأن الفلتر من أول سيجارة يتحول إلى اللون الأسود ويشعر أنه لم يتكيف من التدخين فيلجأ إلى مضاعفة عدد السجائر والبعض يلجأ إلى خلط العطور ومستحضرات التجميل بالمواد المخدرة، وهذه منتشرة فى العديد من الأماكن الراقية، أيضا نجد بعض المقاهى توهم الشباب أن الشيشة غير مضرة إذا استخدم ورق الألومنيوم عند شربها أو استخدم مبسم خاص لكل فرد وهذا غير صحيح أما آخر صيحة فهى الشيشة الالكترونية!

أما الفنانة القديرة مديحة حمدى فتحدثت عن الإدمان بصفتها أما مصرية وجدة لثلاثة أحفاد قائلة:

الإدمان هو أى عادة تتحكم فينا ولا يمكن الاستغناء عنها، فالإدمان من المشكلات التى يكون دور الوقاية منها خيرا من العلاج، والوقاية تبدأ بالأسرة فهى خط الدفاع الأول والأقوى ضد مخاطر الإدمان، وهناك خطوات أثبتت التجارب فعاليتها فى وقاية الصغار من مخاطر الإدمان وهى تساعد العائلة على الحد من المشكلة مثل البدء بالتوعية، لأنه من المهم بناء عوامل وقائية تحمى حتى أصغر الأطفال عمرا من المخدرات، لذلك أطلب من الآباء والأمهات أن يغتنموا كل فرصة لبناء خطوط اتصال بينهم وبين أبنائهم وأن يعملوا أشياء معا كأسرة واحدة مثل: قضاء بعض الوقت معا للقراءة أو الذهاب للصلاة أو الاستماع إليهم، والتعرف على اهتماماتهم ومخاوفهم وتحفظاتهم، ومعرفة اتجاهاتهم فى أى الحفلات يذهبون، وماذا يقدم لهم؟ ومع من يذهبون؟ ولذا يجب على الأسرة أن تتخذ موقفا فعالا فيما يجرى فى حياة أولادها.



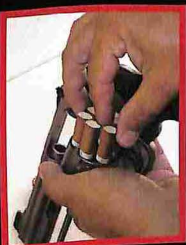
الفنانة مديحة حمدى: أنا نادمة على سعادتى بتدخين ابنى للسجائر وهو طفل!!

وأن نعلم أبناءنا كيف تحطم المخدرات أحلام الصغار وأن نوضح لهم أبسط الحقائق ونتأكد من أنهم يستوعبون بوضوح أن الأسرة مهتمة بأن يكونوا خالين من المخدرات وأن نرسم لهم حدودا واضحة لما هو مسموح به، أيضا على الأسرة أن تتأكد من أن شوارع وملاعب ومدارس الحى الذى يعيش فيه الأبناء خالية من المخدرات فالوقاية الفعالة تمتد أبعادها خارج البيت إلى المجتمع، لذلك تقام حاليا دراسة صورة المصرى على الشاشة ونتمنى أن يصدر قرار بمنع ظهور الشيشة والخمور فى التليفزيون!! لوقاية أبنائنا من الإدمان لأن مصر هى بلد العظماء التى أخرجت طه حسين وأحمد زويل ونجيب محفوظ والبرادعى، ولذلك نحن نتكاتف جميعا ولن نسمح للعدو بأن يحطم هذه الثروة من الشباب، فمثلا أنا نادمة أشد الندم لأننى كنت سعيدة كأم عندما أشاهد أبنائى يقومون بتدخين السجائر وهم أطفال، والآن الحمد لله أصبح أحمد ومعتز فى أعلى المناصب دون تدخين!!

وتستكمل الحديث الأستاذة أمال محمد مرزوق مدير عام إدارة مصر الجديدة التعليمية قائلة: الإدمان عادة سيئة قد يتعاطاها الفرد لعدة أسباب قد تكون فى تصوره ملاذا للهروب من الواقع المرير الذى يعيشه معتقدا ان التعاطى والادمان وسيلة للخروج من مأزق ما، لإشباع فضوله على سبيل التجربة إلى غاية معينة وذلك لشعوره بالنقص وعقدة الذنب وضعف الشخصية وكثيرا ما يكون الفرد بعيدا عن التعاطى ولكن ظروفا خاصة قد تجبره على التعاطى والإدمان حيث يكون له علاقة مع مجموعة أشخاص سيئين تربطه بهم علاقات عامة أو خاصة فيتأثرون به ويتأثر بهم فيكون عرضة إلى الانسياق لرغباتهم ولذلك أنصح كل فرد أن يختار أصدقاءه بعناية وحرص وألا يكون عرضة لنزواته وغرائزه الشريرة وأن يستمعوا إلى نصائح الآباء، لأنهم هم أكثر البشر خوفا عليهم، فإذا كانت إسرائيل عدواً واضحاً أمامنا، فعلينا أن نبحث عن العدو الخفى لكى ندرك لماذا يدمرون أولادنا سواء كانوا أطفالا أو شبابا؟ فعلى الشباب أن يتقى الله فى جسمه وعقله لأنها نعمة أنعم الله عليه بها وسوف يسأل عنها يوم القيامة.

أما اللواء على موافى ضابط شرطة سابق فيقول: الإدمان آفة تصيب الفرد والمجتمع لأن البنيان الاجتماعى يتصدع وينهار، حيث تتفكك الروابط الأسرية وتتدنى قدرة الإنسان على العمل فيقل الإنتاج كما يتزايد عجز الشباب عن مواجهة الواقع والارتباط بمتطلباته وتتفاقم المشكلات الاجتماعية ويتزايد عدد الحوادث والجرائم. وينجم عن ذلك تزايد حوادث العنف والاغتصاب والسرقة والقتل والانتحار بالاضافة إلى كثرة المخالفات القانونية وانتهاك القانون. وانتشار مرض الإيدز حيث يصاب المدمنون بهذا المرض على إثر استعمال الحقن الملوثة بالمرض مع شخص آخر غير مصاب وبذلك ينتشر المرض فى عدد كبير من الأفراد، ويسبب هذا الانتشار العديد من المشكلات الاجتماعية التى لا حصر لها.

ومن الأخطار الاجتماعية التى تهدد كيان المجتمع، تزايد عصابات تهريب المخدرات حيث تمثل هذه العصابات أبلغ الخطر على سلامة الأفراد وأمن الدول حيث تقترف هذه العصابات أبشع الجرائم ضد كل من يتصدى لهم من أفراد المجتمع وبخاصة رجال القانون ورجال سلاح الحدود ومكافحة المخدرات إضافة إلى استدراج المجرمين لعدد كبير من الأبرياء الذين يتحولون بدافع الخوف أو التهديد أو الإثراء إلى مروجين للمخدرات.



ويضيف قائلا: يتم ضبط كميات غير عادية على مستوى المجتمع، فنحن لدينا من ٤٠ ـ ٥٠ ألف رجل شرطة ومندوبين ومساعدين يقومون بحماية ٧٥ مليون مصرى وفقا لآخر إحصائيات مكافحة المخدرات، لذلك أناشد كافة مؤسسات المجتمع من مساجد وكنائس ونواد ومدارس وجامعات ووسائل إعلام أن تتعاون مع بعضها للقضاء على الإدمان وبناء جيل المستقبل، لأن الشريعة الإسلامية والمسيحية على حد سواء حرمت تعاطى المخدرات وبيعها وترويجها وأن كسبها حرام ولا بركة فيه وخبيث لا طيب فيه وأن المتعاطين والمروجين لها كلهم يرتكبون الإثم الكبير.

قل لى: نمرتك
أقل لك من أنت ؟







لم تعد فكرة التميز مقصورة على تقلد مركز مرموق او النبوغ فى أحد المجالات، بل بدأ يتخذ وجوهاً أخرى حتى وصل الى أدق الأشياء وان كانت بسيطة.. فأصبح الكثير تتملكهم الرغبة فى البحث عن وسائل أخرى تضيف لأهميتهم.. أهمية إضافية، وقد نجد ذلك متجليا فى الأرقام الخاصة للمشاهير من نجوم السياسة والفن والرياضة كما أن هذه الأرقام الخاصة تقام لها فى بعض الدول العربية مزادات لاقتنائها الى أن وصل ثمن أحدها الى ٧٦ ألف دولار.. !

لذلك تحدثنا إليهم لنتعرف منهم على سر ولعهم الدائم ورغبتهم الجامحة فى اقتنائها.. وهل باقتنائها تكسبهم بريقاً خاصا ؟

من يرد التميز فليبحث عنه فى عمله وليس فى المظاهر باقتناء أرقام تليفونات مميزة أو بناء قصور مملوكية أو بصبغة الشعر بلون غريب مثلما يفعل لاعبو الكرة، كان هذا التعليق للاستاذ صلاح منتصر الكاتب الصحفى عندما سألناه عن رقم الموبايل الخاص به، والذى يتكرر فيه رقم (١٨٠) ويضيف قائلا : لم اسع مطلقا فى حياتى للحصول على أى رقم ولكن لأننى معروف فعند شراء الخط التليفونى قامت الشركة بإعطائى هذا الرقم كنوع من التقدير، وحتى جواز السفر الخاص بى يتكرر فيه رقم «٣٦» عدة مرات، ولكن يتم عادة تخصيص هذه الأرقام للشخصيات المعروفة كمجرد تعبير عن المحبة، ولكننى عادة لا اهتم بمثل هذه الامور كثيرا ولا انظر لها الا لكونها نوعا من التسهيل لحفظ الرقم لا اكثر.

فحتى رقم سيارتى بالرغم من أنه أربعة ارقام فقط الا اننى لا اتذكره على الاطلاق لانه غير متكرر امامى بشكل مستمر... اما رقم الموبايل فهو استعمال دائم لذا اتذكره.



ويقول أ. كمال الشاذلى رئيس المجالس القومية المتخصصة: لقد اخترت رقم الموبايل من بين مجموعة من الارقام حيث يتكرر به رقم (٥) ست مرات، وبالتالى فهو سهل ومميز، والفكرة أن المسئولين يحملون أرقاما مميزة لانهم بالطبع يتحملون مسئوليات كثيرة أكثر من الرجل العادى، وبالتالى يستلزم أن تكون وسيلة الاتصال بهم سهلة على الآخرين لاتاحة التواصل معهم، ورقمى معروف لأبناء دائرتى وأى واحد يمكنه الاتصال بى وفى اى وقت... أما عن الرقم (٥) فلا علاقة له بأننى أخشى الحسد ولكنه يعتبر من أفضل الارقام التى وجدتها، أما بالنسبة لرقم السيارة فلا يتوافر به هذا الرقم وهو كأى رقم مكون من ستة ارقام، وبالتالى فلا يفرق إذا ما كان رقما مميزا أم لا... ولكن عادة ما توضع الارقام المميزة للمسئولين كنوع من تسهيل العبور فى الطريق لا اكثر.

بداية حديثنا كانت مع الفنان حسين فهمى صاحب أشهر رقم تليفونى حيث يتكرر فيه رقم (٦) لست مرات متتالية ويقول دائما مايسعى الفنان للتميز، فالفرق بين الفنان والآخرين هو عنصر التميز أوحتى بين فنان وآخر.. ويأتى حب التميز من السعى دائما وراء النجاح فى أى مجال عمل، أو فى أى شىء حتى ولو كان بسيطاً.. وأنا أعتز برقمى الخاص جداً وأعتبره مجالا للسعادة لتكرار رقم (ستة) لـ ٦ مرات متتابعة وهو ماقد يؤدى إلى مداعبة الآخرين لى عندما يعرفون رقمى وفى الحقيقة أنا لم أسع للحصول عليه ولكن للمصادفة أن صاحب شركة الاتصالات صديقى منذ الصغر وقد اتصل بى فى إحدى المرات وقال لى أكتب الرقم ده.. ولما سألته رد قائلا : مبروك عليك رقمك الجديد.. وبصراحة لم أفكر أن أغيره لانه يعجبنى كثيراً فهو مميز.. وعامة فإننى لا أجد حرجاً فى التصريح بحبى لاقتناء كل ماهو مميز..

دائما مأفضل امتلاك الأشياء غير التقليدية أو المألوفة بالنسبة للآخرين هكذا روت الفنانة ياسمين عبد العزيز الذى يحمل رقمها عددا كبيرا من رقم (٦) أيضا.. وتستكمل قائلة : فما المانع أن يتميز الفنان برقم خاص به فقد يكون هذا الرقم «وش السعد عليه» وأحيانا ماتكون فكرة التميز فى اقتناء نوع سيارة نادرة أو شراء أحدث الوسائل الالكترونية وهذه الرغبة ليست لدى الفنانين فقط بل قد تجدها عند رجال الأعمال وشباب الجامعة وغيرهم، ولكن كل واحد يشعر بالتميز من خلال شىء معين قد يختلف من شخص لآخر وأنا شخصيا عارفة إن رقم تليفونى مميز جدا وسهل حفظه ويعتبر من أكثر الأرقام التى استمرت معى لفترة طويلة لأننى عادة ماأغيرها باستمرار، أما رقم سيارتى فلا يعتبر مميزا ولكنه سهل بالنسبة لى فأنا أهتم بالسيارة نفسها أكثر من رقمها.

أما تامر أمين المذيع بالتليفزيون المصرى فيرى أن السعى وراء اقتناء الأرقام المميزة بالنسبة لى ماهو إلا لسهولة حفظها لأننى ذو ذاكرة ضعيفة جداً كما أننى سيئ فى حفظ الأرقام لذلك فإننى غالبا مأسعى للبحث وشراء مثل هذه الأرقام لأنها لا تحتاج مجهودا كبيرا فى تذكرها ولكن فكرة التميز غير واردة عندى فالأرقام لا تميز الأشخاص ولكن الأشخاص هم الذين يميزون الأشياء المرتبطة بهم.. ويستنكر تامر المزايدات التى تحدث للحصول على مجرد رقم مميز يتفاخر به امام الناس كنوع من المظاهر الكاذبة ولكن من الاحرى ان يقوم بدفع هذه المبالغ فى عمل أو مساندة خيرية تجعله مميزا حقا وليس بالمظاهر... ومن يقومون بدفع مثلا ٧٦ ألف دولار مثلما حدث فى السعودية لاقتناء رقم مميز ومسلسل من ١ : ٩ هم مرضى دائما ما يسعون لاقتناء ما يضيف لهم.



أما اللاعب حازم إمام كابتن فريق نادى الزمالك فإن رقم تليفونه خاص جداً وقد يكون مقصورا على حازم وحده حيث يتكرر فيه رقم (١٤) ثلاث مرات وهو نفس رقم فانلته ويقول عن رقمه «إن هذا الرقم لم يكن الرقم الأول بالنسبة لى ولكنه







ـك كام



محمد فريد خميس



صلاح منتصر



حسين فهمى

يعتبر من أكثر الأرقام المميزة التى اقتنيتها، لأننى أحب رقم ١٤ جداً وأتفاءل به كثيراً، فشىء جميل أن يقتنى أى شخص الرقم الذى يفضله خاصة اذا ماكان هذا الرقم يتعلق بتاريخ حياته وسر شهرته بين الجمهور.. ولكن الرقم لا يضيف البريق لصاحبه وإنما يستمد هذا البريق من ارتباطه به، وأنا سعيد لأن كل الأرقام الخاصة أو المتعلقة بى تحمل هذا الرقم وليس المهم إذا ماكنت سعيت لاقتناء هذا الرقم أو جاء لى بل المهم اننى أعتز به جداً ولن أفكر فى تغييره أبداً. والطريف أيضا أن سيارتى تحمل أيضا هذا الرقم فهو مكرر ثلاث مرات، وهو شىء لا يضيف الى بل يسعدنى كثيراً.



تحقيق:
مروة عصام الدين

ويرى محمد فريد خميس رجل الاعمال أن الرقم المميز يأتى بمشكلات كثيرة لصاحبه فرقمى المميز الذى يحتوى على رقم (٥) المكرر خمس مرات كثيرا ما اتلقى عليه اتصالات من افراد لا اعرفهم ولكنهم يريدون فقط معرفة من هو صاحب هذا الرقم وأنا لم اختر هذا الرقم بل قام باختياره مدير مكتبى... وبالرغم من كثرة الاتصالات عليه ومشاكله إلا ان فكرة تغييره مستبعدة تماماً.. لأننى لا أرفض مكالمة من أحد ودائماً ما أرد عليه فقد يكون أحد الافراد لديه مشكلة ما أو طلب وبالتالى لابد أن أتلقى كل مكالمة تأتى عليه.. ولكننى أرى أن الرقم الصعب ميزة لصاحبه لانه من الصعب حفظه وبالتالى سيقل الاتصال بصاحبه.

ويقول الفنان الشعبى أحمد عدوية إن الرقم المميز الوحيد لديه هو رقم سيارته حيث تعتبر سيارة قديمة ولكنها تحمل رقم (٧) فقط فهو رقم مميز وأنا اعتز بهذه السيارة جدا، ولم أفكر يوما فى بيعها... واعتقد انه لا يوجد سيارة ملاكى تحمل هذا الرقم... كما اننى اتفاءل به جدا اما بالنسبة لرقم التليفون أو الموبايل فلا يعنينى كثيرا لاننى دائما ما أقوم بتغييره، ولكن إذا ما وجدت رقما مميزا خاصة رقم (٧) سأقوم بشرائه.

ويعلق ماجد غبريال خبير اتصالات ومدير العلاقات العامة والاعلام باحدى شركات التليفون المحمول قائلاً: إن الشركة لاتقوم ببيع الأرقام المميزة لأن ذلك يتم عن طريق وكلاء التوزيع وبالتالى فهى لاتحتجز أيا منها أو تقيم لها مزادات خاصة ولكن الشركة يمكنها أن تمنح بعض الارقام المميزة - وهى الحالة الوحيدة - عندما يكون العميل يتكلف فاتورة عالية ويسجل العديد من المكالمات فإذا ما تقدم للشركة لطلب رقم مميز تقوم الشركة بتوفيره كنوع من الوفاء منها لهذا العميل..

والاهتمام بالأرقام المميزة والحصول عليها عادة مايكون من قبل الفنانين ونجوم المجتمع ممن تسلط عليهم الأضواء وبعض الأشخاص الباحثين عن التميز النسبة لاتتعدى ٢٠٪ أما الـ ٨٠٪ الاخرون فلا يعنيهم كثيراً الحصول على أرقام مميزة.. وعادة مايختار مشترى الخط الرقم من بين كشف به مجموعة من الارقام ويختار الرقم المناسب له.. ولا أخفى أن هناك بعض الافراد المنشغلين بالحصول على أرقام مميزة يقومون بالاتصال بشكل ودى بصاحب الرقم المميز ويعرضون عليه مبلغا كبيرا مقابل التنازل وقد يقبل صاحب الرقم أو يرفض ولكن لدينا فى مصر نحن لانقدمها عن طريق المزادات.

وقد عرض علىّ بيع رقمى الخاص مقابل ١٠ آلاف جنيه.. ولكننى رفضت بالرغم من كبر حجم المبلغ المعروض..

وقد اكد العميد أحمد عاصم مدير الاعلام والعلاقات والاتصال بمرور القاهرة أن الحصول على رقم سيارة مميز لايعطى بالتوصيات أو أنه مقصور على الشخصيات الكبرى، فهناك توجيهات من اللواء اسماعيل الشاعر مساعد الوزير لامن القاهرة بأن جميع المواطنين سواء لذلك تصرف اللوحات المعدنية لقائدى المركبات المختلفة فى إطار من الحياد الكامل.. فلا يميز مواطن عن غيره فى صرف اللوحة المعدنية الخاصة بالسيارة كما ان لكل وحدة مرورية المسلسل الخاص بها من الارقام وهى تلك التى تعلق بالسيارة اماغير ذلك من اللوحات المحلية التى قد يتم تصنيعها بمعرفة مالك أوقائد السيارة فهى غير معتمدة.



حازم إمام





رعاية طبية دائمة

سعادة الباشـ

منذ ٧٥ عاماً تم انشاء وحدة صغيرة لكلاب الأمن والحراسة ضمت ٧ كلاب كان أشهرها الكلب «هول»، وبعد ازدياد الحاجة إلى الكلاب لحراسة المنشآت والمناطق الحيوية والكشف عن المفرقعات والمخدرات ومطاردة الخارجين عن القانون، كان من الضرورى تطويرها حتى أصبحت إدارة عامة لها كيان خاص بها وتنظيم يضم ضباطاً وأخصائيين فى تربية وتدريب الكلاب.. فى التحقيق التالى نحاول التعرف على تطورات استخدام الكلاب فى النواحى الأمنية وكيف تتم تربيتها وتدريبها، وكيفية القيام بمهامها الأمنية وأفضل الأنواع وأسعارها.

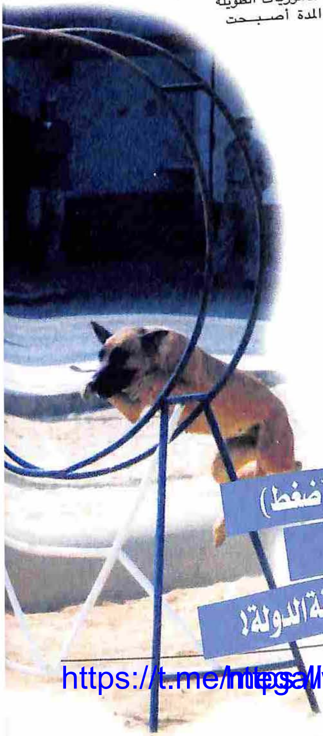
يقول اللواء محيى الترساوى ـ مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لكلاب الأمن والحراسة بأكاديمية الشرطة: أُنشئت إدارة كلاب الأمن والحراسة فى عام ١٩٣٢ وكانت عبارة عن وحدة صغيرة تضم ٧ كلاب أشهرها الكلب «هول» ثم تطورت إلى مركز تابع لكلية البوليس فى العباسية ومع ازدياد الحاجة لاستخدام الكلاب فى مجالات أمنية مختلفة تحولت إلى إدارة ثم إدارة عامة فى عام ٢٠٠٢ يتفرع منها جهات كثيرة وإدارات مختلفة،

وعن الفترة المستغرقة لتدريب الكلاب لتكون جاهزة لقيامها بمهامها الأمنية يضيف قائلاً: يتدرب الكلب لمدة ٤ شهور تكون كافية لأداء واجباته حيث يتم تدريبه فى أماكن عدة من طائرات وسيارات وقطارات وأنفاق ووسط الزحام والحدائق حتى يتعود الكلب على العمل فى أى مكان، كما نأخذ فى اعتبارنا فى التدريب أن لكل كلب مهام خاصة فالكلب الشرس لا يمكنه العمل فى المخدرات لأن هذا المجال يحتاج لكلب هادئ الطباع ويتمتع بحاسة شم قوية، وبرغم تطور الأجهزة والتقنيات التكنولوجية فى الكشف عن المتفجرات اتضح عمليا أن الكلاب أفضل منها لأنها تحقق نجاحاً بنسبة ١٠٠٪ أما الأجهزة فقد تخطئ أضف لذلك أن أجهزة كشف المتفجرات مرتفعة الثمن ويتم استيرادها اضافة لتكلفة القائمين عليها وبالتالى فإن كلاب المتفجرات أوفر بكثير، وبالنسبة لأسعار الكلاب وطرق طعامها، فالكلاب المدربة تكون مرتفعة الثمن لذلك نقوم بشراء «جرو صغير» غير مدرب لكن لديه الخصائص التى يمكن تنميتها بالتدريب ونتبع نظام تغذية معينا وطرق تدريب محددة وهذا هو ما يرفع ثمنها حيث يصل إلى حوالى ٨٠ ألف دولار للواحد، أما الأكل فإننا كنا نعتمد سابقا على اللحم المطبوخ والكبدة النيئة لتغذيتها وهو نظام جيد لكن مع ازدياد الحاجة لاستخدام الكلاب خاصة فى المأموريات الطويلة المدة أصبحت



اللواء محيى الترساوى

روى وروكسى ورينى أحفاد الكلب هول بتاع زمان





هناك كلاب عندها (ضغط) وأخرى مصابة بالسكر.. وكمان بتتعالج على نفقة الدولة!

ـا الكلب!



استعراض لمختلف أنواع الكلاب المستخدمة فى العمليات الامنية

تحقيق: هاجر حجازى
تصوير: محمد لطفى

تغذيتها بهذه الطريقة تمثل عبئا، لذلك الآن نقوم مثل الدول الأوروبية بتغذيتها بالعليقة الجافة التى تحتوى جميع العناصر الهامة للتغذية والتى توصل لمحتواها أساتذة مراكز البحوث بوزارة الزراعة والطب البيطرى.

وعن الرعاية الطبية والبيطرية للكلاب يتحدث اللواء محمد قراعة - مساعد مدير الإدارة العامة للخدمات البيطرية - قائلاً: عملنا ينقسم إلى شقين الأول هو الوقاية وذلك من خلال جدول دورى للتطعيمات للوقاية من الأمراض الفيروسية التى تصيب الكلاب وهى ٧ أمراض منها «ديستمبر» الالتهاب الكبدى الوبائى والليبتوسبيرا والأنفلونزا والبار أنفلونزا والسعار ولابد أيضا من تطعيمه ضد الديدان ٤ مرات سنويا حتى لا يصاب بالضعف وفقدان الدم والأنيميا ويتم أيضا مكافحة بعض الحشرات بتطهير وتنظيف الكلاب بصورة يومية ونظافة الحظائر وأوانى الطعام، وإذا حدث أى تغير فى الحالة الصحية للكلب يتم اصطحابه للعيادة البيطرية للفحص الشامل، كما أن الكلاب معرضة للإصابة بكثير من الأمراض منها الضغط والسكر ويتم علاجها على نفقة الدولة. وبالنسبة لأعمار الكلاب فإن السنة الواحدة للإنسان تساوى ٨ سنوات للكلب فعندما يصل عمره إلى ١٠ سنوات يصاب بأمراض الشيخوخة وأهمها ضعف الإبصار وبالتالى لن يحقق المردود الأمنى منه لذلك نتخلص منه بإعدامه، ونحن نحتاج لأعداد كثيرة لذلك نتوسع فى عمليات تكاثر الكلاب ومحاولة تحسين السلالات والحصول على أنواع جديدة، وبرغم أن أنثى الكلب أكثر ذكاء من الذكر إلا أننا نعتمد على الذكر فى القيام بالمهام الأمنية بسبب فترات حمل الإناث.

ويقول العقيد طارق جودة - مدير إدارة التدريب بالإدارة العامة لكلاب الأمن والحراسة بأكاديمية الشرطة:

تعود أهمية الكلاب فى الأمن والحراسة لما تتمتع به من حواس خارقة وأهمها الشم حيث تصل الخلايا الشمية لديها إلى نحو ٧ أضعاف خلايا الإنسان، وقبل اشراك أى كلب فى مهمة لابد من مراعاة الحالة الصحية والنفسية له، وحب المدرب للكلب ضرورى جدا حيث إنه ينعكس على أدائه ومدى اتقانه لمهمته، ومن طرق التدريب دفع الكلب للقفز على الحواجز والجرى لمسافات طويلة لرفع كفاءته البدنية وكذلك طوابير الشراسة بأن يرتدى بعض الجنود «الذراع الحامية» وتحفيز الكلب للانطلاق نحوه كتدريب لملاحقة الخارجين على القانون، وتبلغ قوة انقباض فك الكلب نحو ٣٠٠كجم، ونحن نحرص على تدريبها ليلا ونهارا حتى تكون جاهزة فى أى وقت، ويختلف المستوى الأدائى للكلب فى فصل الشتاء عن الصيف الذى ينخفض فيه أداؤه لارتفاع درجة الحرارة، ومن أشهر الكلاب الموجودة لدينا حالياً روى وروكسى وريني وغيرها..



اللواء محمد قراعة

ثمن الكلب يصل إلى ٨٠ ألف دولار وعمره ١٠ سنوات بعدها يعدم بالرصاص!!



عصفور عايب

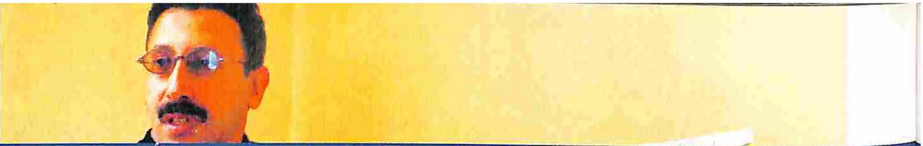


فنان الكاريكاتير عمرو سليم:
أنا معارض.. ولكننى لا أثق فى المعارضة!

يحتفل اليوم بمرور ٢٠ عاما علي بداية احترافه للكاريكاتير الصحفي وبعد ١٠ أيام سيحتفل بعيد ميلاده الـ ٤٤ .. عمرو سليم خريج المعهد العالي للسينما ارتبط اسمه دائما بالمعارضة والجرأة سواء كان يعمل في "روز اليوسف" أو في محطات أخري مر عليها سريعا. كثير من الشباب يتابعون أعماله ويصدقونه ولكنهم أيضا يزدادون يأسا وكأنهم يضحكون علي الكاريكاتير .. وعلي أنفسهم ! صريح لدرجة تجاوزت كل الخطوط الحمراء بشكل جعله مميزا عن بقية أبناء جيله هو نفسه مندهش من عدم تعرضه لأى مضايقات رغم رسومه التي تحمل كما وكيفا لاذعا.حوارنا معه لم يحمل هجوما علي أحد بقدر ما كان لحظة لكي نتأمل معه نتيجة مشواره وماذا حقق؟ ولماذا سيكمل السير ضد التيار؟ وهل شعر بأنه نجح في تغيير شيء ما أم خلافاته الأخيرة مع بعض زملاء المشوار جعلته يعيد الحسابات .. حتي ولو كان سيخسر بعض الشيء !

■ **هل تعتقد أن مبدأ الاقتناع بالفكرة بالنسبة لرسام الكاريكاتير يتناسب مع عمله كمحترف وهل يوجد كاريكاتير موضوعي ؟!**

□ دائما ارسم ما اقتنع به فقط وما يتفق مع مبادئى واعتقاداتى لا يوجد أى سقف أو حدود لرسام الكاريكاتير وبصفة عامة الفنان يصعب تحجيمه أو تحديد مساحة مسبقة له أما بالنسبة للكاريكاتير الموضوعي أو المحايد فأعتقد أنه موجود ولكنه " ميت " لا حياة بداخله وبلا طعم، الموقف والاتجاه ووجهة النظر هى التي تجعل لهذه الرسوم والكلمات الساخرة قيمة. مرة رسمت كاريكاتير عن الوحدة العربية عبارة عن الكلمتين فقط .. بدون أي شيء !



سألناه بعد ٢٠ عاما من الكاريكاتير اللاذع كيف ترسم نفسك؟ فأجاب:

ـر يمر من خرم إبرة!

فالرسام أشبه بالصياد الماهر ورزقه في الفكرة وليست مجرد الخطوط الجميلة المتناسبة!.

ولكن الثنائيات في المهنة مثلما كان الحال مع العملاقين أحمد رجب ومصطفي حسين ربما سهلت المهمة بعض الشيء

في عالم الكاريكاتير هناك من يرحب بوجود الثنائيات بمعنى كاتب ساخر يبحث عن الفكرة حتى يجدها ورسام بارع خطوطه متميزة يقوم بتحويل هذه الفكرة الى كاريكاتير ولكنني أؤمن بديكتاتورية فنان الكاريكاتير وتسلطه على عمله بدون أن يشاركه فيه أحد غيره ديكتاتور بفكرته بريشته ورؤيته فلا يجب وهذا مجرد رأي - بأي حال من الأحوال أن يتحول رسام الكاريكاتير الى مجرد منفذ لأفكار الآخرين وتجربة العملاقين أحمد رجب ومصطفى حسين رغم نجاحها فإنها عادت بنا ٥٠ عاما للوراء قبل النقلة اللي نجح فيها صلاح جاهين والذي جعل لرسام الكاريكاتير الأيديولوجية الخاصة به تعرف أن أكثر شيء يضايقني عندما يري أي قاريء شغلي ويسألني ببساطة " رائع .. دي أفكارك ولا أفكار حد تاني"!

■ **لكنك عملت هذا فعلا مع بلال فضل .. تترجم ما كان يقوله في رسوم بسيطة؟**

□ إطلاقا .. هو كان يكتب فقرات معينة توحي لي بافكار كنت حريصا جدا اني اعملها كاريكاتيرا منفصلا بدليل أنه مفهوم لو حجبنا الكلام لكن انا لا أترجم افكار أي شخص مع تقديري للجميع ! .

■ **هل بالضرورة رسام الكاريكاتير لابد أن يقف على الطريق المضاد للسلطة !**

□ ليس ضروريا ولكنها وجهات نظر أنا أري مثلا أن رسام الكاريكاتير مكانه هو الشارع وسط الناس وهمومهم وأحلامهم فأنا أشرب مياها ملوثة مثلا وبالتالي عيب أن أرسم "تريقة" على الناس وأترك كلام المسئول الذي يؤكد أن كل شيء تمام ! ومعظم أفكاري أستمدها من جلوسي الدائم على المقاهي. رسام الكاريكاتير لابد أن يكون مهموما بكل هذه القضايا ومنحازا للبسطاء الذين هم أغلبية هذا المجتمع وبحيث يجد هؤلاء في الكاريكاتير ملاذا من همومهم التي تطاردهم ليل نهار كما يجب أن يمتلك الرسام أيديولوجية سياسية واضحة تتيح له تقديم طرح مناسب وموقف واضح .

■ **جرأة رسوماتك التي تتعدي أحيانا كل الحواجز هل تراها مقبولة ..؟**



تركت الدستور بعدما اكتشفت أن مساحة الحرية في روزاليوسف "الحكومية" أكبر!

حوار: **وليد فاروق محمد**

تصوير: **محمد لطفي**

□ قاطعني قائلا: لو أعتقدت أن ما أرسمه هو الجرأة بحدودها تكون خاطئا فأنا أحاول نبش بعض أطرافها كما كانت كاملة عند أستاذى العظيم صلاح جاهين. مساحة الحرية الحقيقية كانت في هذه الفترة بلا أي حواجز أو أسرار بشكل مرعب طبقا لحساباتنا حاليا صلاح جاهين مثلا كان له مسلسل كاريكاتيري ناجح جدا في صباح الخير بعنوان " نادي العراة " لم يحدث مرة واحدة أن خدش حياء أي شخص رغم أن كل شخصياته عراة .. وهذه هي الموهبة!.

■ **لماذا لا نشعر بموقف في رسومك .. أنت تهاجم الحكومة والإخوان وأمريكا والناصريين .. طيب عايز إيه؟**

□ الحكاية مش أهلي وزمالك احنا ليه نقول مثلا إما الحكومة أوالاخوان أوالناصريين أو أي جهة أخري ! من حقي البحث عن بديل هناك فارق بين الكاريكاتير والبورتريه وفرق كبير بين الكاريكاتير والنكتة فالكاريكاتير له دور كبير في خدمة قضايا المجتمع وفي تسليط الضوء على كل ما يعوق تقدمه وهذا لا يحتاج طبعا لتأييد وجهة نظر موجودة بالفعل بل قد يحتاج لرؤية لا وجود لها في الواقع أصلا!

■ **نفهم من كلامك أنك لم تقدم تنازلات طوال مشوارك؟**

□ بالعكس ولكن ذلك ارتبط بالبداية لأنني لم أكن أفهم الكثير مما يحدث حولى مثلا مرة أعطوني تحقيقا عن إضراب الفنانين اعتراضا منهم علي بعض مواد قانون المهن التمثيلية وطلبوا مني عمل ٥ كاريكاتيرات تلائم الموضوع الذي كان يهاجم الفنانين وكنت سعيدا جدا بها وبعد نشرها قابلت أستاذنا محيى اللباد فقال لي إنه حزين بسبب رسوماتي ونصحني بالثقافة العامة وضرورة أن أكون ملما بالموضوع كله وبعدما قرأت كثيرا اكتشفت أن الممثلين كان معهم كل الحق وخجلت جدا مما رسمته ! بعدها تعلمت أن رسم أي شيء هايف أفضل عندي من رسم موضوع غير مقتنع به أو ضد وجهة نظري.

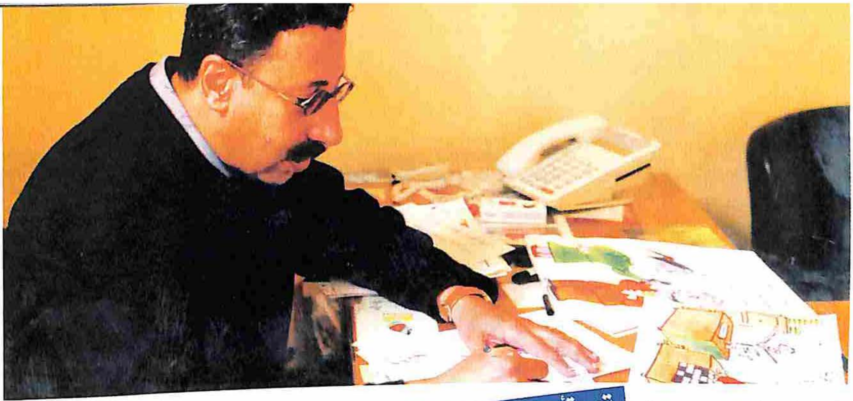
■ **ناتي للدستور .. هل كما سمعنا انك تركت الجريدة فقط بعدما فوجئت بمنع نشر رسمتين لك؟**

□ أنا لست مبتدئا ولو كان هذا السبب لما كانت هناك مشكلة مشكلتي في الدستور أنني كنت مصدقا لكل ما نقوله ونفعله كنت معتقداً أنها معارضة بلا أغراض ولا ميول .. وطبعا دي سذاجة ! طبعا أي مكان به سلبيات وربما الخطأ أنني اكتشفتها متأخرا.

■ **ولكن منطقي أن موقف منع بعض الرسوم تكرر في روزاليوسف بالنظر لطبيعة أعمالك واتجاه الجريدة السياسي؟**

□ طبعا لا صدقني أنا في روزاليوسف أجد حريتي الحقيقية لأنني ببساطة أفعل ما أريد الأمور واضحة والناس صريحة ولا تقول إنها معارضة ولكنها جريدة قومية لدي هامش حرية أتحرك فيه بدون التسبب في إحراج لأحد لأنني أعرف حدود السقف المسموح لي جيدا وهم يحترمون ما أقدمه أما في الدستور فقد كنت أعتقد أنه لا يوجد سقف أصلا عموما أنا فاهم كويس حدودي وأتحرك بناء على ذلك!.

■ **بالمناسبة .. كيف**



تقبل رؤساؤك في روزاليوسف فكرة أن تعمل كل هذه الفترة في الدستور وكانت بين الجانبين حملات هجوم متبادلة وفي الصحيفتين كنت تعمل مساعدا لرئيس التحرير؟

□ منذ البداية قلت لهم في روزاليوسف أنا مش رايح الدستور علشان أهاجمكم ولكني أريد رسم ما لا يمكنني نشره في روزاليوسف لأني حريص على مهنتي، تتحايل على الامور، في روزا فهموا ما أريده لأنهم يعرفون ببساطة ان الكاريكاتير بدون حرية يبقى مسخ وانا " واخد حريتي ع الآخر " وعارف انهم متحملون الجرأة دي المهم عندي هو الرادار الذي أقـيس به مساحة الحرية المتاحة لي للانطلاق .

■ **هل تعتقد أن الشعور بالخوف لدى أي معارض .. الحديث عنه عيب؟**

□ عندما أرسم أصبح في شجاعة الدنيا ولكن بعد النشر أشعر ببعض القلق.. في الفجر مثلا لو سمعت صوت سارينة بخاف ! لكن في النهاية أنا سعيد بتجربتي ولا أشعر أنني مثلاً خطر علي الأمن العام ثم أنني أحب بلدي ولكن علي طريقتي مثلا أنا كنت أعمل من ١٠ سنوات في صحيفة قطرية كان راتبي عاليا جدا وقتها ورحبوا بي كويس وصورة في الصفحة الأولي فجأة الصحيفة القطرية هاجمت مصر ونشرت تريقة علي المصريين وكلاما مثل " يا مصري يا شحات يا بتاع القرش ياللي بتتنطط في الأتوبيس " اتصلت بهم واعتذرت .. مقدرش أشتغل في الجو ده! وبصراحة أنا لم أتعرض لأية مضايقات مطلقا .. ولا أعرف لماذا ! .

■ **هل تقلق من ظهور التقنيات الحديثة كالكمبيوتر في عالم الكاريكاتير؟**

□ أبدا فهناك علاقة حميمة للغاية بين القلم والورق والفكرة ورسام الكاريكاتير.. هناك حياة في اليد التي ترسم الكاريكاتير أما استخدام " الماوس " في الرسم الكاريكاتيري فيجعل الفنان الحقيقي يشعر بأن هناك حاجزا بينه وبين أدواته ومن هنا تخرج رسوماته باردة فيها شيء أشبه بالثلج تفتقر للحرارة المطلوبة في العمل الفني .

■ **فى رأيك .. كم تبلغ نسبة الحظ فى حياتك المهنية؟**

□ كبيرة جدا .. فأنا لم اختر أن أعمل كرسام كاريكاتير والحكاية كلها كانت قدرا .. فوالدى هو الكاتب الصحفى جمال سليم وكان يعمل بمجلة "روزاليوسف" واعتاد كل أسبوع أن يأتى إلينا بالعدد الجديد من المجلة ومعها "صباح الخير" فوجدت نفسى وأنا فى الخامسة من عمرى مغرما بالرسومات الموجودة بها ومعجبا بأعمال حجازى واللباد وصلاح جاهين بدون أن أعرف أسماءهم والتحقت بمعهد السينما ليس لأنني أعشق الفن والكلام الذي يردده معظم خريجي المعهد ولكن بصراحة لأن مجموعي في الثانوية العامة كان " مش ولابد " وكان مشروع تخرجى فى معهد السينما عبارة عن فيلم عن القضية الفلسطينية مدته ٩ دقائق ونصف ولم اتوقع نجاحا له إلا أننى حصلت بسببه على الجائزة الأولى فى مهرجان القاهرة الدولى التسجيلى الثانى كنت وقتها قد تركت عملى فى الدعاية والإعلان وكنت ابحث عن وظيفة جديدة وحققت رقماً قياسيا فى ترك الوظائف عملت في محطة بنزين ومندوب بيع أشرطة كاسيت بل وشاركت أحد أصدقائى فى شراء تاكسى والعمل عليه حتي ساعدني والدي علي العمل في روزاليوسف حيث استقبلنى محمد بغدادى المشرف الفنى بها حينذاك كلفنى ببعض الرسومات وعندما قدمتها له قال لى بكل صراحة : "شغلك مش عاجبنى وناقصك خبرة " ... وقتها اعتبرت رأى بغدادى هو أول تقييم حقيقى يوجه لعملى ورسوماتى .

تجربة أحمد رجب ومصطفي حسين رغم نجاحها إلا أنها أعادتنا ٥٠ عامــا للوراء!



مشكلة الكاريكاتير فى مصر أن كل أستاذ خايف من تلميذه!

الكاريكاتير الحالي ميت .. وأهم أفكارى أقتبسها من جلسات المقاهى!

■ **بعد ٢٠ عاما من العمل الدائم والمعارضة .. كيف ترسم نفسك؟**

□ للأسف أنا دخلت بشدة وسط المعارضة بمختلف توجهاتها ووجدت لدي بعض رموزها شيزوفرانيا عجيبة انفصاما في الشخصية بين ما يقولونه وأفعالهم بدأت معهم كعصفور يري الحياة واسعة وجميلة والمستقبل زاهر ولكنه في الواقع خرم إبرة مازلت أحاول المرور منه بصراحة أنا أضعت وقتا طويلا من عمري في أشياء غير مفيدة ولكنني مقتنع بجذورها بغض النظر عن تطبيقات البعض لشكلها الخارجي .

■ **في رأيك .. هل رسوماتك أنجزت شيئا ما؟**

□ نعم أنا أتمتع بهامش حرية كبير نسبيا ولكن هذا فى حد ذاته لا أعتبره إنجازا وإنما المهم ماذا نجحت فى تغييره بالتأكيد الكاريكاتير تراجع مثلما هو حال الصحافة خاصة وأن كل تأثيره حاليا أن يراه وزير أو مسئول كل يوم صباحا ويبتسم .. وخلاص ! نعم أنا معارض .. ولكنني لا أثق فى كل المعارضة الموجودة عندنا لأنها لا تشعر بالناس وأنا بالمناسبة لا أطلب بالضرورة أن يثق فى أي قارىء ويكفيني أن يعجبه ما أرسمه وهو حر في أعتقاداته فأنا أشتغل لمهنتي ولحب الكاريكاتير وبصراحة أكثر هذا هو المتاح وإما أننا نشتغل ونحاول أن نسجن أنفسنا ونهجر الناس كما فعل الراحل جمال حمدان وجايز حد يصدقني في يوم من الأيام!.

■ **باختصار .. ما هي مشكلة الكاريكاتير فى مصر؟**

□ فى جملة واحدة : كل أستاذ خايف من تلميذه!

فن كافيه

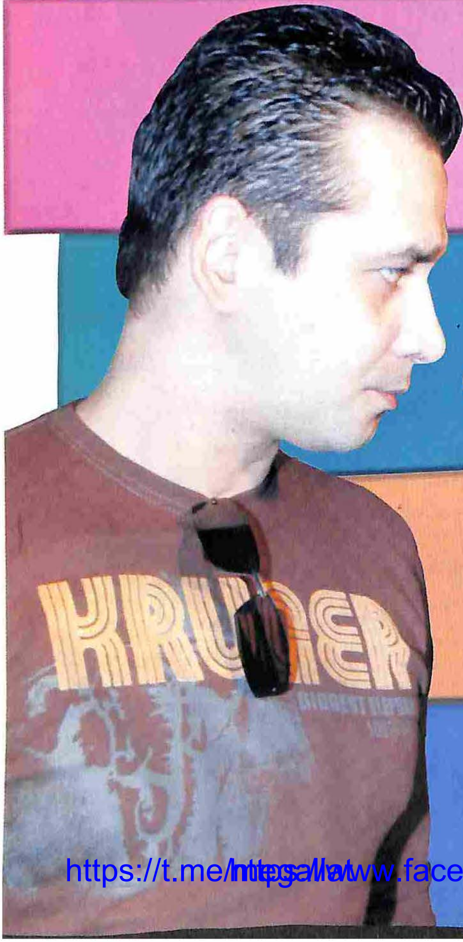


هند لا تعرف الفشل
ص ٨٨



سيد الموسيقى العربية
ص ٩٦

Camera Test Action
ص ٨٧





العرض الأول لأفلام عيد الأضحى
ص ٩٤



ميريام فارس تغنى لطلاب الجامعة البريطانية
ص ٨٠

لاءات كريم
ص ٨٢



الطلاب التفوا حول ميريام فارس فى نهاية الندوة لالتقاط الصور معها

ندوات «الشباب» فى الجامعات

ميريام فارس تغنى مع طلاب الجام

نظمت مجلة «الشباب» ندوة فنية التقت خلالها المطربة اللبنانية ميريام فارس مع طلبة الجامعة البريطانية وأجابت خلالها عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم حول بدايتها وأهم أغنياتها.

كما كرمتها إدارة الجامعة بعد استفتاء أجراه الطلبة فازت فيه بلقب أفضل مطربة.. وقد أجابت ميريام فارس عن مجموعة كبيرة من أسئلة الطلاب.. اليكم ملخصا لها.

■ **كيف كانت بدايتك مع الغناء خاصة أن البعض يقول إنك ولدت نجمة؟**

□ منذ صغرى وأنا أعشق الغناء، حيث بدأت فى المدرسة مثل معظم المطربين وشجعتنى عائلتى كثيراً على خوض تجربة ستديو الفن ولم أكن أتخيل أننى سأحترف الفن يوماً ما، وحصلت على المركز الخامس وأتذكر أننى غنيت أغانى صعبة لمطربين كبار مصريين ولبنانيين وكانت هذه هى المحطة الاولى تحمست لى شركة انتاجى وانتجت لى أول البوم «أنا والشوق» وقد سبق الألبوم تصوير كليب الأغنية وأحمد الله على النجاح الكبير الذى حققه هذا الكليب وسعيدة بأنها كانت بداية قوية ولكن مسألة أننى ولدت نجمة فهى للحظ الكبير الذى رافقنى منذ بدايتى فأعترف أننى محظوظة جداً.

■ **وهل الحظ هو وحده من فرض اسم ميريام فارس على الساحة الغنائية؟**

□ لا.. طبعاً ولكن توفيق الله وموهبتى ومجهود عائلتى معى هو ما أوجدنى الآن بينكم وأنا بذلت مجهوداً كبيراً لأظهر بشكل غير الفنانات الموجودات على الساحة الآن حيث الكلمات واللحن وأدائى وأمور كثيرة.

■ **هل صحيح أن هناك صلة قرابة بينك وبين الفنانة مادلين مطر؟**

□ لاتربطنى صلة قرابة بها ولعل الشبه هو ماجعل الناس تظن هكذا ويشرفنى طبعاً هذا الأمر فهى فنانة جميلة ومحبوبة ولها شعبية كبيرة سواء فى مصر أو لبنان وأنا عائلتى فنية فوالدتى مصممة أزياء ووالدى مصمم مجوهرات وشقيقتى الكبرى رولا مؤلفة أغان.

■ **ماهى حقيقة أظافرك الذهب؟**

□ لدى ثلاثة أظافر ذهب أهدانى بها والدى، وكلما أنجح أو أحقق شيئاً جديداً يمنحنى هدية «ظفر ذهب» وهى أغلى هدية عندى.

■ **هل هى تقليعة تميزك عن باقى زميلاتك؟**

□ أنا مميزة بالفعل عن الموجودات ولى ألبوماتى وجمهورى، وأنا مثل أى فتاة ابحث عن أشياء تجعلنى أجمل ومختلفة عن الاخريات وأنا بشكل عام لا أضع المنافسة أو غيرى من الفنانين والفنانات فى ذهنى .. «دماغى فى شغلى وبس»!

■ **فى رأيك .. هل لجمالك نصيب كبير فى نجاحك الفنى؟**

□ لم أعتمد عليه ولكن الجمال أو الشكل جواز مرور للناس لا يمكن إنكاره.

■ **البعض ينتقد مبالغتك فى الرقص فى كليباتك مارأيك؟**

□ الرقص فى الكليبات مجرد حركات بسيطة تتماشى مع سيناريو تصوير الأغنية، عموما أنا لا أحب أن أوضع فى قالب واحد.. واحب التغيير والتنويع سواء فى حياتى أو عملى وقدمت اللون الغربى فى «أنا والشوق» و«نادينى» الى حد ما ولكن اكتشفت فى الحفلات أن الجمهور يعشق أغنيات «واحشنى ايه» و«أقلق راحتك «والأغنيتان شرقيتان جداً ولذلك قررت تصويرهما وسعيدة بأن الجمهور يتقبل منى هذا.

■ **وهل تفكرين فى التمثيل؟**

□ مطلقاً على الأقل الآن ..الى أن أشعر أن لدى وقتاً كافياً لأن



ميريام تتسلم جائزة تكريمها من الجامعة باعتبارها أفضل مطربة فى استفتاء الطلبة



ميريام تقطع تورتة الاحتفال بها فى بداية الندوة

أنا نجمة من أول أغنية لأننى لم أقلد أحداً!

ـعة البريطانيـة!!





إعداد:
عزيزة أبوبكر
تصوير: محمد محرم

أظافرى الذهبية معيار نجاحى!

لم أختلف مع نانسى عجرم على «سى السيد»!

الحفلات واختيارات وبروفات الالبوم تشغل كل وقتى.

■ **ولكن كثيرا من زملائك يمثلون وتظهر كليباتهم وحفلاتهم فى نفس الوقت؟**

□ ليس مقياساً أن احدا نجح فى شىء ان ينجح زملاؤه فيه.. فأنا أرى المسألة صعبة ولعل صعوبتها أننى فى بداية مشوارى وأسعد لحظاتى أشعر بها وأنا على المسرح والناس تردد معى أغنياتى لذلك من الصعب على ترك هذا الإحساس ولا لفترة بسيطة.

■ **وماذا عن النيو لوك وجراحات التجميل؟**

□ لست ضد جراحات التجميل مع أننى لم أقم بها لكنها حرية شخصية ولست مهووسة بالنيولوك .. لكنى أحب التغيير.

■ **هل أصبح الشعر «الكرلى» علامة مميزة لميريام فارس؟**

□ اعتقد هذا، فأنا أحب البساطة، وعندما يكون لدى تصوير لا أفعل فى شكلى أى شىء زيادة على الطبيعى أغسل شعرى وأتركه للهواء وأضع «ماسكرا» فقط!

■ **ما الذى غيره الفن فى شخصيتك؟!**

□ شعرت أن الناس تحبنى فأحسست بمسئولية لم أشعر بها من قبل.

■ **لماذا يقارن البعض دائماً بينك وبين نانسى عجرم؟**

□ نانسى فنانة جميلة .. ولا أعقد بينى وبينها أى مقارنات سوى عندما غنيت أنا سى السيد وغنت هى بعدها أغنية بها نفس الكلمة وشاع أن هناك خلافا بيننا وهذا لم يحدث طبعاً!

■ **هل تحلمين بالزواج برجل مثل «سى السيد»؟!**

□ سى السيد فى الحنان والحب والكرم ولكن ليس سى السيد فى العند والتكبر والتحكم.

■ **وماهى مواصفات فارس أحلام ميريام فارس؟**

□ طويل القامة ويحبنى ودمه خفيف.

لاءات كريـم



الملايين التى تحصدها افلامه الجادة تقول كلاما بليغا عن موقعه ومكانته بين زملائه حتى قبل فيلمه الاخير الذى خلق حالة من الالتحام بينه وبين جماهيره التى يعيش من أجلها ولا يعترف بشهادة النجاح إلا إذا كانت بتوقيعها .. كريم عبد العزيز «جان» السينما ورجلها الأول دون جدال هذا العام يمتنع عن التصديق على فكرة ترقيم النجوم ويطلق «ألف لا ولا ولا» على الكثير من المفاهيم السينمائية السائدة معلنا عن قناعاته الخاصة التى تعكس كلها رفضه لحمل «بادجات» النجومية لان منتهى أمله أن يكون «واحد من الناس».

لا

يوجد لدى هذه الأحاسيس بالصراع او المنافسة لان الحياة تتسع للجميع ولا يمكن ان تهاجم قلبى مشاعر سوداء تجاه اى إنسان أو فنان فالفن لا يتسع للجمال والبشاعة معا وعندما يحدث يسقط الفنان كما ان لكل مجتهد نصيبا وإذا لم يوجد بجانبى زملاء أقوياء وأعمالهم رائعة ومشرفة كيف سنسعد الجمهور.. لذا استمتع بعرض اعمالى بينهم خاصة اذا كان ذلك فى موسم عيد الأضحى لانه «وش السعد» على وكان الوقت الدائم لعرض افلامى باستثناء هذا العام لاننى قدمت فيه ولأول مرة فيلمين.

لا

لم يكن قرار تقديم فيلمين سنويا قرارا مفاجئا.. فمن بدايتى كنت أرغب فى ذلك لانه الطبيعى وكبار النجوم كانوا يقدمون فيلمين وثلاثة وأحيانا أكثر سنويا إلا أن الظروف الإنتاجية لم تكن تسمح بأن أسير على نفس الطريق وعندما توافرت الفرصة سعدت بإمكانية تحقيقى لحلم ظللت كثيرا مشغولا به، وسأتمسك به لتطوير ادائى وتقديم الكثير من الأفلام المنوعة التى لن يمل الجمهور منها مادامت مختلفة فى مضمونها وبالتالى المسألة لا يوجد بها اى مغامرة.

لا

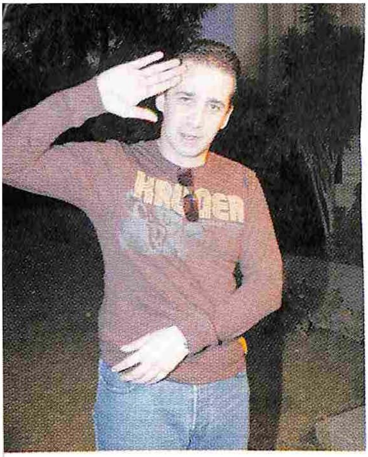
أخشى المقارنة بين درجات نجاح اعمالى طبعا وأتمنى أن تزيد دائما لكنى لا أحب ان يربط الجمهور بين فيلم واخر لاختلاف النوعية والأداء والفكرة والهدف وبالتالى لا أعمل وأنا قلق من شىء إلا عدم رضا الناس عما أقدمه وتفاعلهم معه بالصورة التى أتمناها فأنا أقدم فنى لهم وإذا لم يصل تكون هناك مشكلة أنا المسئول عنها بالطبع لثقتى المطلقة بجودة اختياراتهم فالجمهور عندى على حق دائما لان بوصلته الفطرية الراقية توجهه نحو الأعمال الجيدة فى معظم الأحيان.

لا

اعترف بنجاح اى عمل الا اذا منحه الجمهور وحده هذه الشهادة مع كامل احترامى لآراء النقاد والمتخصصين والتى استفيد منها بالتأكيد إذا كانت موضوعية وبناءة وهى هكذا غالبا بالنسبة لى والحمد لله إنما يظل الأساس رضاء الناس الذين أحب أن ألتحم معهم فى ادوارى لذلك اسعى للتيمات المحببة لهم وهى التيمات الشعبية البسيطة وابحث عن مشاكلهم لأنقلها للشاشة لقناعتى بأنهم إذا لم يشعروا بأن ادوارى والشخصيات التى اجسدها توجد بينهم وتنقل صورة لواقعهم أكون غير موفق فى اختياراتى.

لا

اهتم بضخامة القضية فى افلامى بقدر اهتمامى بصدقها وواقعيتها ففى «محطة مصر» اتناول بعض مشاكل مندوبى المبيعات وهم شريحة كبيرة من الشباب من خلال شخصية «رضا» التى



لا أتسلم شهادات النجاح إلا من الجمهور
لا يوجد رقم واحد واتنين فى الفن
لا أرفض الدويتو مع «منة»
لا أحد يحتكر موهبتى

اعتبرها أسهل من دور محمود فى «واحد من الناس» لانها لايت كوميدى مغلفة باطار رومانسى لذيذ وتقدم بعض لقطات الاكشن.. اما محمود فدور اجتماعى انسانى جرعة الدراما به عالية.. وبعيدا عنهما ستكون شخصيتى فى عملى القادم الذى اعد له حاليا ليعرض فى الصيف بإذن الله ونتناول من خلالها موضوعا يهم الكثيرين لكنى لا استطيع التحدث عنه الان ليكون مفاجأة.

لا

ارفض اداء ادوار الاكشن لانى اعرف انها من النوعيات المحببة جماهيريا الا انى كما قلت ارفض ان احصر موهبتى فى اطار واحد مهما كانت درجة نجاحى فيه وعندما اقدم حركات اكشن احرص على ان تكون خفيفة من التى يمكن ان تحدث فى الحياة اليومية حتى يصدقها الناس وهى موجودة فى عدد كبير من افلامى.

لا

اقلق إذا كان اسم فيلمى الجديد حمله فيلم قديم - رغم عدم تأكدى من هذه المعلومة - لان توارد الخواطر وارد ليس فى الأسماء فقط ولكن فى الأحداث أيضا وهذا ما جعلنى لم انشغل بالضجة التى أثيرت حول سيناريو «واحد من الناس» وذلك لان الحق عاد لأصحابه.

لا

توجد حدود لرغبتى فى التغيير الذى يمتد عندى ليشمل كل شىء الشكل والمضمون ولكن ليس شرطا أن يطال فريق عمل أتعاون معه وأجد لديه الجديد دائما وبيننا انسجام وتفاهم يخلق كيمياء فنية وإنسانية تجعله قادرا على فهمى واستيعاب طموحاتى وتجسيدها كما أحب.. سواء فى أفكار وسيناريوهات بلال فضل او تكنيك وصورة ورؤية المخرج احمد جلال لذا لا يؤرقنى تكرار التعاون معهما. وليس صحيحا ان أحداً يحتكر موهبتى كما انه لا يوجد لدى اى مجال للمجاملات فى عملى لكنى لا ارفض التعاون المستمر مع موهبتين لديهما عطاء متجدد ومبتكر وشركة إنتاج كبرى توفر لى كافة الإمكانيات ليخرج عملى كما أتمنى.

لا

لم ولن توجد اى خلافات على أفيش الفيلم السابق او الجديد بينى وبين «منة» التى سعدت بالعمل معها للمرة الثانية وما تردد بهذا الشأن دعاية بالتأكيد لاننى لست ممن يعتقدون بأن شخصا واحد أيا ما كانت موهبته وحضوره وجماهيريته قادر على أن يصنع عملا منفردا فالفيلم عمل جماعى وكلنا نسهم فيه ولا يمكن أن أحاول أن انسبه لنفسى ثم إن الأفيش وحجم الاسم كلها أمور لا تعنى الجمهور الذى يدخل العمل ويخرج وهو لا يتذكر إلا الدور الجيد كما اعتقد.

لا

أمانع فى عمل دويتو مع «منة» إذا كانت الأدوار التى تعرض علينا مناسبة لكلينا لكنى لا اقبل العمل وأنا أضع اسما معينا ليعمل معى وأظن أن الأمر كذلك بالنسبة لمنة التى لن تقبل الدور إلا إذا كان مناسبا لها وهذا هو أساس اى تعاون مشترك.. إلا أن ما أستطيع تأكيده أننى استمتع بالعمل معها ومع جميع الزملاء والزميلات الذين عملت معهم فى السابق لان جو الحب بين فريق الفيلم وروح التعاون ضرورية فى البلاتوهات والناس تشعر بها على الشاشة.

لا

تسعدنى مسألة ترتيب النجوم والقول بأن ده نمرة واحدة وده نمرة اتنين على الساحة لان هذا مقياس غلط فالساحة تتسع للجميع وكل فنان لابد ان تكون له بصمته وشخصيته الخاصة التى لا تشبه احدا مما يجعله خارج المقارنة لذلك لم ولن يكون هناك الاول والثانى لدى الناس بل دور جميل ودور سيئ والشاطر من يحافظ على رأى الناس فى أعماله دون الاهتمام بأى شىء آخر لان الناس والوصول اليها والتعبير عنها وثقتهم بما سأقدمه هذا هو همى وبالتأكيد الايرادات تنقل لى رسالة مفادها انهم معى.

لا

أحب افتعال الغموض لذا اتصرف فى حياتى بتلقائية وطبيعية وفى هدوء ابحث عن أفضل وأجمل ما يمكن تقديمه .. وهذا وحده هو جسرى للناس فالإبداع ولا شىء غيره هو الصلة الحميمة بين الفنان وجمهوره فإن سقط العمل فلا شىء يجدى بعده لا العلاقات ولا الدعاية ولا التلميع الاعلامى.. وأنا لم أشعر فى اى لحظة بأن هناك مسافة بينى وبين الناس.



لا

أستطيع الفصل بين كريم الانسان والفنان الا انى أحاول الا تنال واحدة حقا من حقوق الاخرى لذلك احاول بقدر استطاعتى تنظم حياتى للاستمتاع بها وبالتالى الفن لم يعقنى عن الزواج الذى سيغير حياتى للاحسن بإذن الله لأنى انسان يسعى للاستقرار ولا اظن انه سيكون له اى تأثير على علاقتى بجمهورى لان اساسها الحب والاحترام.

إلهام رحيم



رشدى
وسعاد



جمال

على الشاشة
من يكون «جان» البنت

ارتفاع

أسهم الممثل السورى جمال سليمان بصورته «الخشنة» التى ظهر بها فى مسلسل «حدائق الشيطان» كفارس لأحلام البنات، واهتزاز صورة منى زكى كفتاة أحلام لشباب ٢٠٠٦ بعد تقديمها لشخصية سعاد حسنى والتى كانت فتاة أحلام جيل الستينيات ..هل يعنى أن صورة فتى وفتاة الاحلام على الشاشة اختلفت؟ ومن هو فارس وفتاة احلام الجيل الحالى وهل حل محل فرسان الجيل الماضى؟

نحن نكشف ذلك من خلال استفتاء أجريناه على ١٠٠ شاب و١٠٠ فتاة فى السطور التالية.

سؤال كان من البديهى أن نطرحه قبل كل شيء.. هل يوجد مايسمى بفارس الأحلام أوفتاة الأحلام، الإجابات كانت شبه منطقية إلا أن اللافت للنظر هو وجود تفاوت بين نسب البنات والأولاد.

الفتاة المستحيلة

١٥٪ من الأولاد المشاركين أكدوا أنه لايوجد مايسمى بفتاة الأحلام فكلها أوهام وعملية الزواج وتكوين أسرة تخضع لمعايير أخرى غير التى يتخيلها الشخص، فهو يبنى لنفسه حياة وردية مع فتاة مستحيلة بها صفات تتجه نحو الكمال وهذا لاينطبق بالطبع على البشر، ومن أنصار هذا الرأى هشام عبدالمنعم ـ ١٨ عاما ـ الفرقة الثانية كلية آداب جامعة حلوان ـ وسعيد عبدالمقصود ـ ٢٢ عاما ـ بكالوريوس هندسة جامعة حلوان ـ وأحمد منير ٢٢ عاما ـ ليسانس آداب جامعة عين شمس أما نسبة الـ ٨٥٪ المتبقية فقد أكدوا وبقوة ضرورة وجود فتاة أحلام لكل شاب ينشأ معها وتنمو وتكبر معها احلامه، يحبها منذ الصغر ويملأ بصورها حوائط غرفته برغم تأكده من أنها ليست له، إلا أنه فى حد ذاته يعتبر إشباعا مستحبا حتى يجد الشاب فتاته التى يستطيع معها استكمال مسيرة الحياة ومن المؤيدين لهذه الفكرة حسين عبد العزيز وزميله أمجد ماهر ـ الفرقة الرابعة كلية الآداب جامعة القاهرة ـ وحسين على ٢٢ ـ عاما ـ دبلوم صناعى وخالد محمد ـ ٢٥ عاما ـ ليسانس دراسات إسلامية جامعة الأزهر.

فارس الأوهام

أما بالنسبة للبنات فقد استحوذت فكرة الاعتراض على وجود فارس للأحلام على نسبة أقل من الأولاد وعلى مايبدو أن البنت مازالت حالمة أكثر من الولد وتهتم بوجود هذه الصور حيث أكدت نسبة ٤٪ فقط من المشاركات انه لايوجد مايسمى بفارس الأحلام لأن البنات متقلبات المزاج ولايرين رجلا فى الدنيا أفضل من والدها الذى تتمنى أن تتزوج رجلا مثله وبالتالى يكون فارس الأحلام فارسا من الأوهام،وحتي إن رسمت البنت صورة لمن ستتزوجه وسيخطفها على حصانه الأبيض فإن هذه الصورة غير قابلة للتطبيق لانه عند الزواج هناك نقاط أهم بعيدة عن صفات الشكل والرومانسية والحب لابد أن نضعها فى الاعتبار وهى الامكانيات المادية ومؤهلاته لكى يتحمل مسئوليات أسرة وقد أصرت على هذا الرأى كل من نهى خالد ـ ٢٠ عاما ـ كلية علوم جامعة القاهرة وزميلتيها نورهان هاشم، وياسمين أحمد ـ ليسانس آداب جامعة القاهرة.

أما نجلاء سيد ومنى عبد الرحيم وهانم يحيى وولاء منصور ـ الفرقة الثالثة كلية التجارة ـ جامعة القاهرة، فكن من نسبة الـ ٩٦٪ اللائى أكدن وجود فارس الاحلام، الذى يعد

٥٪ أكدوا أنه لاتوجد على الشاشة من تصلح لتكون فتاة أحلام



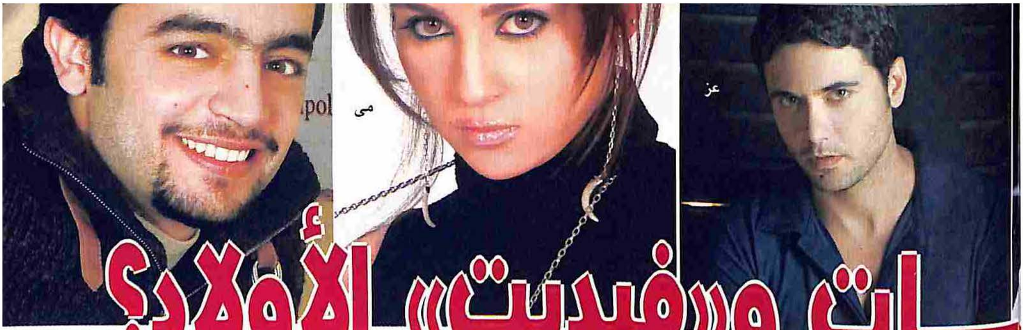
نور



منى



كريم



عز

مى

ـات و«فيديت» الأولاد؟

تحقيق:
حواش منتصر
هشام عبد اللطيف

بالنسبة لهن بمثابة الشخص النموذجى الذى تتمناه أن يكون زوجاً لها حتى وإن اختلفت الصفات التى تطلبها كل واحدة عن الأخرى، وأكدن ذلك بقولهن ما المانع فى أن نحلم أونتخيل أن يكون فارس الأحلام فنانا أوشخصية مشهورة؟ فقد تتحقق هذه الأمنية وحتى ان لم يحدث ذلك فربما نجد من يشبهه.

ولان الشاشة الكبيرة والصغيرة هى المصنع لتعليب فرسان وفتيات الاحلام الجاهزين كان السؤال التالى عمن يختارها الشباب والبنات من بينهم..

«نور» فيديت

طبعا كانت هناك مفاجأة وإن كان البعض لم يعتبرها كذلك، لانها استطاعت فى فترة قصيرة ورغم عدم تواجدها المكثف أن تخطف أنظار الشباب وتتربع على قمة أفكارهم كفتاة للأحلام هى الفنانة اللبنانية نور والتى حصلت على ٥٦٪ من الاصوات وبفارق كبير عن منافستها التالية، ومن المؤكد أن أصحاب هذا الرأى لهم أسبابهم المقنعة ومن هؤلاء نادر فتحى محمود ـ ١٨ عاما ـ الفرقة الأولى كلية الحقوق جامعة القاهرة والذى أكد قائلاً: هى فتاة أحلامى الأولى والتى أتمنى أن تكون زوجتى مثلها ليس لمجرد جمالها فقط ولكن لأمور عدة أخرى ظهرت منذ أول دور لها فى فيلم «شورت وفانلة وكاب» مع أحمد السقا، فقد ظهرت بوضوح رومانسيتها الغريبة وشخصيتها الجذابة، وقد اتفق معه في الرأى محمد كمال ـ ١٩ عاما ـ الفرقة الثالثة كلية التجارة جامعة القاهرة ـ قائلاً: أكثر شىء يشدنى إلى نور ويجعل منها فتاة لاحلامى هى عيونها الزرقاء وجمالها الطبيعى، ومن انصار هذا الرأى أيضاً جمال القصاص ـ ٢١ عاما ـ كلية آداب عين شمس وزميلاه محمد حمدى ومحمد سعيد.

المراكز بعد ذلك جاءت متقاربة فى النسب ولم تكن الفروق بينها واضحة حيث جاءت ياسمين عبد العزيز فى المركز الثانى برصيد ١١٪ ورشحها لذلك مجموعة من الشباب منهم محمد ابراهيم ـ ١٩ عاما ـ الفرقة الثانية كلية تجارة جامعة القاهرة الذى قال: ياسمين بنت بلد أمورة شقية تبدو على طبيعتها فى أدوارها وعلى ما أظن أنها لاتبدو مختلفة كثيرا عن الحقيقة ووافقه فى هذا الرأى خالد محمد الفرقة الأولى كلية الزراعة جامعة جامعة القاهرة وسيد أنور ـ بكالوريوس هندسة القاهرة .

المركز الثالث تقاسمته كل من حلا شيحة ومنى زكى بنسبة ١٠٪ وقد اعتبر البعض وجود حلا فى هذه المرتبة مفاجأة لأنهم تخيلوا أنها تستحق أكثر من ذلك حيث يقول عمرو صبرى ـ ٢١ عاما الفرقة الرابعة كلية الهندسة جامعة القاهرة:- يكفى حلا شيحة أن تكون فتاة أحلام أى شاب لبساطتها الشديدة وعدم تكلفها أضف لذلك البراءة التى تبدو فى عينيها ويتضح ذلك فى معظم افلامها وآخرهاكامل الاوصاف أما أحمد نبيل ـ ٢١ عاما ـ الفرقه الثالثة كلية الحقوق جامعة القاهرة ـ فقد عبر عن سبب اختياره لمنى زكى بكلمة واحدة: رقتها.. والتى بدت واضحة واستطاعت من خلالها أن تخطف نظر الكثيرين من أول ظهور لها فى مسلسل «الضوء الشارد».

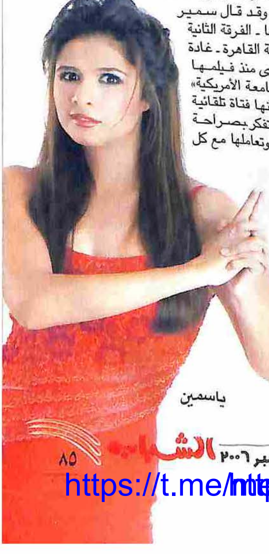
بنسبة ٤٪ تساوت كل من غادة عادل ومنة شلبى وقد قال سمير مصطفى ـ ١٩ عاما ـ الفرقة الثانية كلية تجارة جامعة القاهرة ـ غادة عادل لفتت نظرى منذ فيلمها «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» والتى وضح فيه أنها فتاة تلقائية تتحدث دون أن تفكر بصراحة أعجبت بتلقائيتها، وتعاملها مع كل



السقا

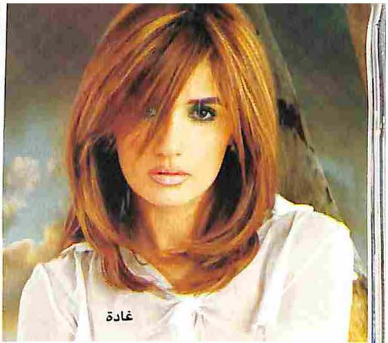


منة



ياسمين

السقا فقد عرشه بعد أن
خطفه كريم بنسبة ٣٨٪
ومنى تركته لنور التى حصلت على ٥٦٪


غادة


هبة على


أحمد علاء


شيريهان عثمان


محمود شرف


كريم أحمد


هند أحمد


سعد

شيء ببساطة.

أما محمد ابراهيم - ١٩ عاما - الفرقة الثانية كلية تجارة جامعة القاهرة فقد اختصر كلامه عندما اختار منة شلبى لتكون فتاة أحلامه قائلا: «هى بنت بجد» بمعنى أنها لديها أنوثة طاغية تميزها عن جميع بنات الشاشة وتستطيع أن تلمس ذلك عند مشاهدتها فى أفلام «بنات وسط البلد» و «الساحر».

نسبة الـ ٥٪ المتبقية لم تختر أيا من نجمات الشاشة لتكون فتاة لأحلامهم قائلين بأنه لا توجد واحدة منهن تصلح لذلك لأسباب تحفظوا عليها لأنفسهم من هؤلاء عبد الله هاشم - ٢٠ عاما - الفرقة الثالثة كلية تجارة جامعة القاهرة وزميله معتز مبروك.

كريم «الجان»

لا يظهر على الشاشة الا فى الادوار البسيطة ليقدم صورة واقعية لحد ما للشباب العاديين وقد يكون هذا هو سر اختياره وحصوله على المركز الأول برصيد ٣٨٪ انه كريم عبد العزيز الذى دافعت الفتيات عن اختيارهن له بقولهن انهن اخترنه لجدعنته وتجسيده لشخصية ابن البلد الأصيلة الممزوجة بخفة الدم والروح المصرية الجميلة كما ظهر فى أفلامه «أبو على» و «واحد من الناس» و «حرامية فى كى جى ٢» ومن أنصار هذا الرأى هبة السيد ونوال محمود ونورهان سعيد - الفرقة الأولى كلية الآداب جامعة حلوان.

تلاه فى المركز الثانى فارس السينما المصرية أحمد السقا والذى يبدو أن العرش يهتز تحت أقدامه وذلك بسبب دوره الأخير فى فيلمه «عن العشق والهوى» كما أكدت بعض المشاركات ومنهن هبة على - ٢٢ عاما - الفرقة الثالثة كلية سياسة واقتصاد جامعة القاهرة وزميلتها نجوان شاكر وسهير بكر حيث حصل على نسبة ٢٨٪ وحجتهن فى ذلك أنه فارس بمعنى الكلمة ويحمل كل مقومات الفارس من طيبة ورجولة وشهامة وملامح شرقية حيث يبدو لك وكأنك تعرفه منذ زمن، فهو البطل الذى يضحى بنفسه من أجل شيء: وطنه او محبوبته او صديقه كما ظهر فى افلام مافيا وتيتو وحرب اطاليا.

لم يكن دوره الوحيد على الشاشة المصرية فى مسلسل «حدائق الشيطان» ليمر مرور الكرام لذا أهله ليحتل المركز الثالث كفارس أحلام للبنات إنه السورى جمال سليمان والذى حصل على ٢٠٪ وذلك لعدة أسباب أغربها ما قالته سارة حسن - ١٨ عاما - الفرقة الأولى كلية تجارة جامعة القاهرة -: ميزة جمال سليمان أنه «خشن» وبيخوف مثلما شاهدته فى مسلسل «حدائق الشيطان» فهو رجل بمعنى الكلمة.

وعلى ما يبدو أن عيونه الساحرة التى أسر بها «حنان ترك» فى فيلم «الآخر» لم تؤهله لكى يحتل مرتبة أعلى لذا جاء هانى سلامة فى المركز الرابع بنسبة ١٢٪ ومن هؤلاء زينب جمال - ١٨ عاما - الفرقة الثانية كلية تجارة جامعة القاهرة حيث قالت: أحلى شيء فى هانى سلامة هى عيونه الجريئة التى يحب بها قبل أى شيء وقد ظهر مع بدايته فى فيلم «المصير» وأيدتها فى ذلك هاجر شحاتة - ١٩ عاما - الفرقة الثانية كلية تجارة جامعة القاهرة.

من الواضح أن الوسامة لم تصبح كل شيء ولم تعد العامل الرئيسى فى اختيار فارس الأحلام ويتضح ذلك مع أحمد عز والذى جاء فى المركز الخامس بنسبة ٢٪ ومن بين من صوتوا له دنيا محمد - ١٧ عاما - الفرقة الأولى كلية الحقوق جامعة القاهرة - وزميلتها شمس سعيد وإصلاح سامى.

وكما أن هناك صورة مقبولة لفتاة الأحلام فهناك أخرى مرفوضة، وقد احتلت قائمة المرفوضين عند الشباب داليا البحيرى بنسبة كبيرة لأنها تبالغ فى أدوارها وتتعامل معها بشكل جرىء «زيادة عن اللزوم» وبالتالى هم لا يحبون ذلك فى فتاة أحلامهم ومن هؤلاء كريم أحمد - ١٩ عاما - الفرقة الثانية كلية حقوق جامعة القاهرة وزميلاه أسعد عبد الوهاب وكريم مجدى تلتها فى القائمة سمية الخشاب برغم أنوثتها إلا أنها ليست حلما لأى شاب لنفس الأسباب السابقة ومن أصحاب هذا الرأى أحمد حسين - ٢٠ عاما - الفرقة الأولى مودرن أكاديمى. المركز الثالث احتلته مى عز الدين لسبب بسيط أكده مصطفى شعبان - ١٧ عاما - الفرقة الأولى كلية الاعلام - وهى أنها متعالية ومغرورة يقصد على الشاشة بالطبع.

قائمة الرفض عند البنات كانت بها أيضا مفاجآت حيث احتل صدارتها محمد سعد لم تشفع له إيرادات أفلامه العالية ونسب المشاهدة الكبيرة التى تحظى بها ومن هؤلاء ياسمين عصام - ٢٠ عاما - الفرقة الثالثة كلية سياسة واقتصاد جامعة القاهرة حيث قالت: ليس من المقبول أن يكون فتى أحلامى أهبل أو مسطولا حتى وإن كان يمتاز ببعض الصفات الأخرى أيدتها فى ذلك إيمان صلاح وشيماء سامى - الفرقة الثانية حقوق حلوان تلاه فى المركز الثانى هانى رمزى وقد رفضته هند أحمد - ١٩ عاما - الفرقة الثالثة كلية سياسة واقتصاد جامعة القاهرة لطريقته المستفزة. أما الاسمر الذى احتل المرتبة الثالثة فهو المفاجأة الكبرى لأنه مصطفى شعبان فقد بررت كل من رضوى عبد الرحمن - ١٨ عاما - الفرقة الثانية كلية أداب جامعة القاهرة - وضعه فى هذا الترتيب بأنه متكلف وأيدها فى ذلك كل من وئام عبد الله - بكالوريوس تربية عين شمس وهديل صلاح كلية علوم جامعة القاهرة.

هل صورة فارس الأحلام تتأثر بعمل يقدمه على الشاشة ؟

تعادلت الآراء حول ذلك فقد أكد ٥٠٪ أن صورة فارس أو فتاة الأحلام على الشاشة لا تتغير بتغير الأدوار فليس هناك مانع أن يقدم كريم أدوارا رومانسية فقط أو يقدمها أيضا السقا أو تغير ياسمين من طبيعة أدوارها الشقية، ومن هؤلاء مصطفى سيد شعبان - ١٧ عاما - الفرقة الأولى كلية إعلام جامعة القاهرة، ونهى سعيد - ١٧ عاما - الفرقة الأولى كلية تجارة جامعة القاهرة وصلاح نور الدين - ٢٠ عاما - كلية الحقوق جامعة القاهرة.

اما الـ ٥٠٪ الأخرى فقد رأت أن الصورة قد تتغير لأننا أعجبنا به واخترناه للصورة التى قدمها فمثلا السقا عندما تحول من الأكشن الى الرومانسى لم يكن مقبولا أو عندما تقدم حلا أدوارا فيها شقاوة وشر فلن تكون مقبولة ومن المؤيدين لذلك عادل فؤاد - ١٩ عاما كلية حقوق جامعة القاهرة وأحمد جمال - ١٨ عاما - الفرقة الأولى كلية حقوق جامعة القاهرة وشيريهان عثمان - ٢٠ عاما - الفرقة الرابعة كلية حقوق جامعة القاهرة.

رشدى وسعاد

ولان للشاشة فرسانها الكبار الذين تعلقنا بهم لسنوات طويلة سعينا لنعرف هل النجوم الجدد استطاعوا أن يحلوا محلهم وجاءت النتيجة ان أكثر من ٨٠٪ من المشاركين سواء من الشباب أو البنات أكدوا أن النجوم الجدد رغم مميزاتهم ومجاراتهم للعصر وتطوراته إلا أن أيا منهم لن يستطيع أن يحل محل رشدى أباظة ويصبح «جان» السينما، فهو ممثل متفرد لن يتكرر مرة أخرى، أما سعاد حسنى فهى فتاة حلم بجد ولن تكون هناك مثيلة لها ومن أنصار هذا الرأى محمد رجب - ٢٤ عاما - كلية الحقوق جامعة القاهرة وزميله محمد عبد السلام وأحمد علاء - ١٨ عاما - أولى حقوق جامعة القاهرة ومريم نبيل الفرقة الثانية كلية أداب جامعة القاهرة.

أما الـ ٢٠٪ المتبقية فقد أشاروا إلى أن لكل عصر مميزاته ففتاة أو فارس الأحلام اختلفا كثيرا عن السابق وبالتالى يجب ألا نقارن فنانى الآن بالماضى ومن المؤيدين لذلك مصطفى عبد الجواد - ٢١ عاما كلية أداب جامعة القاهرة ووائل حسن - ١٧ عاما - أداب القاهرة، وياسمين سعيد - ١٧ عاما - أداب القاهرة.

Camera Test.. action


ناجى البحيرى

حاول التركيز.. ثق فى نفسك.. أجب عن كل الاسئلة ببساطة وطلاقة، نصائح كثيرة يجب أن تضعها فى اعتبارك وأنت تقوم بإجراء اختبارات الكاميرا... أو «الكاميراتيست» التى تقوم بها شركات الإنتاج ومكاتب الريجيسير والقنوات الفضائية.. لاختيار وجوه جديدة لتؤدى أى دور تمثيلى أو إذاعى معين.. ولكى تعرف كيف تجتاز هذه الاختبارات وهل هى بالفعل بوابة العبور للنجومية؟ سنلتقى فى السطور التالية مع بعض الذين خاضوا التجربة.


أمنية محمد

يقـول ناجى البـحـيـرى (٢٦سنة) طالب بالدراسات الحرة بالمعهد العالى للفنون المسرحية: علمت بالصدفة أن أحد المخرجين سيقوم بعمل اختبار كاميرا ليختار وجوها شابة لفيلمه الجديد.. فبدأت أدرب نفسى على الأداء التمثيلى وطريقة القراءة.. وعندما وقفت أمام الكاميرا سألنى المصور والمخرج عن اسمى ورقم تليفونى وهل سبق لى أن شاركت فى أعمال من قبل؟

ثم طلب منى أن أقرأ أى شىء حتى يتأكد من قدرتى على القراءة أو الإلقاء بشكل مناسب وفى أثناء الحديث كان المصور يراقب انفعالاتى ويلتقط لى بعض المشاهد من الأمام ومن الخلف.

أما فى مكاتب الريجيسير فهناك عامل يقوم بإجراء اختبار الكاميرا فقط عن طريق تصوير الشخص من ثلاث جهات، من الأمام وعلى الجانب الأيمن والأيسر.. وبعدها يترك بياناته.. وقد قمت بالفعل بدخول أحد هذه الاختبارات وفوجئت بعدها بفترة بمن يتصل بى ليخبرنى بأنه قد تم ترشيحى للمشاركة فى فيلم «هى فوضى» للمخرج يوسف شاهين.

أما عبد المنعم رياض (٢٥سنة) ليسانس حقوق وطالب بالدراسات الحرة بمعهد الفنون المسرحية فيقول: عندما يدخل المخرج عملا جديدا يبدأ فى البحث عن وجوه فنية جديدة فيقوم بعمل اختبار الكاميرا.. ولكن نادرا مايختار من خلال هذه الأدوار وجوها جديدة لأدوار البطولة أو حتى فى أدوار مساعدة وإنما ليؤدوا أدوارا بسيطة جدا مثل أن يقول جملة أو جملتين.

وبالنسبة لى فقد شاركت فى هذه الاختبارات وفى إحدى المرات اتصل بى أحد العاملين بمكتب مخرج روسى ليبلغنى أنه قد تم ترشيحى للمشاركة فى فيلم روسى للقيام بدور ناسك فرنسى.

وهناك اختبارات أخرى تجرى لاختيار المذيعين حيث تقول أمنية محمد. إعلام القاهرة: دخلت اختبارا لاختيار مذيعات بإحدى القنوات الفضائية - فوقفت أمام كاميرا فيديو وطلب منى أن أقدم برنامجا مدته ٥ دقائق وفى منتصفه تقمص المخرج دور أحد الأشخاص فى اتصال تليفونى وقال «أنت بتتكلمى عن موضوع تافه جدا» فأجبت فى هدوء تافه بالنسبة لك ولكن مهم للآخرين.

وبعد فترة اتصلوا بى وأخبرونى بأننى سأعمل «مونتيرة» مع أننى دخلت اختبار مذيعات!

أما منة الله محمد (١٩سنة) إعلام القاهرة فتقول: دخلت اختبار كاميرا بإحدى القنوات الفضائية الدينية فوقفت أمام معدة القناة وطلبت منى فى البداية أن أعرف نفسى ثم أقوم بتقديم البرنامج الذى اخترته وقد تصرفت أمام الكاميرا وكأننى على الهواء ونجحت فى الرد بلباقة على بعض الأسئلة التى وردت إلى وفى نهاية الاختبار أشادت المعدة بنجاحى وإجادتى لفن الإلقاء والتعامل أمام الكاميرا. ولكن فى النهاية لم يتصل أحد بى فعلمت أن بعض القنوات عند افتتاحها تقوم بعمل اختبارات كشهرة أو دعاية فقط.

ولمعرفة تفاصيل أكثر حول هذا النوع من الاختبارات خاصة فى المجال السينمائى يعلق د. عاصم نجاتى مخرج وأستاذ مساعد بالمعهد العالى للفنون المسرحية: اختبارات السينما والاذاعة تتم من خلال الكاميرا ولكن فى المسرح تجرى اختبارات خاصة بالصوت والجسد والتخيل والتركيز والفهم للنص بدون استخدام كاميرات وفى السينما عندما يبدأ مخرج عملا جديدا يبحث فى البداية عن فنانين مناسبين للأدوار من الموجودين بالفعل على الساحة الفنية وإذا لم يجد يقوم بعمل اختبارات الكاميرا لوجوه جديدة وتتم على مرحلتين: الاختبار المبدئى وذلك فى شركة الإنتاج حيث يختبر المخرج الوجه الجديد من خلال تصويره بكاميرا فيديو من ثلاثة أوضاع وهى الوجه ثم الجانب الأيمن والأيسر.. وإذا تم قبوله يدخل الاختبار النهائى فى الأستوديو ويتم بحضور مدير الإضاءة ومدير التصوير الذى يستخدم كاميرا السينما وليس الفيديو فى هذه الحالة.. ويطلب المخرج من الشخص أن يؤدى مشهدا من السيناريو ليتم تقييمه.

تحقيق: أميرة أسعد



تركب

قطار النجومية السريع منذ اطلالتها الاولى على الشاشة فى «مذكرات مراهقة » الذى انتقلت بعده من محطة البداية لمحطة الانطلاق والتالق ثم النضج الواضح فى اختياراتها وطريقة ادائها .. هند صبرى تلتقط انفاسها معناً فى هذا الحوار الذى تحكى فيه عن اهم محطات حياتها ..

هند لا تعرف الفشل

شخصيتى عنيدة وقوية وعصبية جداً

أنانيتى تجعلنى أقدم الأفلام القصيرة



دخولى للوسط الفنى كانت بدايته عندما عرض مخرج تونسى على والدى ان يعمل لى اختبار كاميرا لرؤيته ان وجهى يصلح للتمثيل وكان عمرى وقتها لا يتجاوز الـ ١٤ عاما وذلك اثناء مقابلتى وأسرتى له فى احد الاماكن العامة ومن هنا كانت بدايتى فى الوسط الفنى بالرغم من عدم تخطيطى لان اصبح ممثلة وعمرى ما كان عندى حلم التمثيل. وقدمت اول أفلامى «رسمت القصور» وكان اول فيلم اقوم ببطولته وحصلت به على العديد من الجوائز ولا أنسى فضل اكثر الافلام حباً إلى قلبى والتى اثرت فى حياتى وأهمها: مواطن ومخبر وحرامى واحلى الاوقات، بنات وسط البلد، عمارة يعقوبيان ولعبة الحب والتوربينى الذى انتهيت من تصويره واتمنى ان يمثل اضافة لى فرغم اننى أجتهد فى عملى واحرص عليه الا انى لا املك اى توقعات بشأنه واترك الباقى على الله سبحانه وتعالى .

محطة إنسانية

من اكثر الاشخاص الذين اثروا على حياتى كلها عائلتى المكونة من والدى ووالدتى فلهما الفضل الاكبر فى تكوين شخصيتى ونجاحى والمخرجة التونسية «مفيدة تلاتلى» والتى قدمت معها اول افلامى وعمرى ١٤ عاما وحصلت عنه على العديد من الجوائز واصدقائى بتونس والذين عشت معهم طفولتى فالصداقة مهمة جداً فى حياتى فمعظم اوقاتى اقضيها مع اصدقائى عند ذهابى لتونس وبالقاهرة لى صداقات من الوسط الفنى وخارجه ولكن لم يتح لى الوقت ان التقى بهم بعكس سفرى الى تونس والذى اتفرغ فيه للجلوس مع اهلى واصدقائى .

محطة ثقافية

حصلت على ماجستير الحقوق وعندما التحقت بكلية الحقوق لم يكن الامر تأدية واجب لمجرد حصولى على شهادة جامعية فمنذ صغرى وانا محبة للدراسة واحترم وأقدر كل من درس لى فى مراحل عمرى المختلفة لان الدراسة شىء مهم فى حياتى ولا انسى اهم الاشخاص الذين اثروا فى حياتى الثقافية واولهم مدرس التاريخ و الفلسفة بالثانوية العامة واساتذة الحقوق وبالتحديد دكتور مادة قانون دولى عام الذى يعد من اكثر الاساتذة الذين اثروا فى حياتى لتمتعه باسلوب خاص بالاضافة الى استاذ مادة حقوق الانسان والحريات العامة الذين أكن لهم كل الاحترام .

وبعد مرحلة الدراسة كان لكثير من الكتاب اثر كبير فى حياتى بالرغم من عدم معرفتى بهم بشكل شخصى ولكن كتاباتهم اثرت فى حياتى وعلى رأسهم الكاتب «جبريال جرسال ماركس » وكتابه« ١٠٠ عام من العزلة» فهذا احلى كتاب قرأته فى حياتى حتى الان وقرأته اكثر من مرة بالاضافة إلى قراءتى لبعض الكتاب العظماء منهم يوسف إدريس ونجيب محفوظ . وبالطبع لهجتى تعكس جزءا من ثقافتى فلغتى الام هى التونسية وافضل الكلام بهذه اللهجة لكنى عندما حضرت إلى مصر لم اجد صعوبة كبيرة فى تعلم اللهجة المصرية فهى لهجة مختزنة عندنا جميعاً بسبب الافلام والمسلسلات والاغانى فالعالم العربى كله يتحدث اللهجة المصرية ولكن طلب منى ان اتقن اللهجة المصرية ولم تكن صعبة بشكل كبير خاصة انى اتقنت اللهجة الصعيدى والبلدى حتى لا انحصر بلهجتى فى ادوار معينة . وبطبعى أنا محبة لتعلم اللغات فلدى الفرنسية والانجليزية والاسبانية .

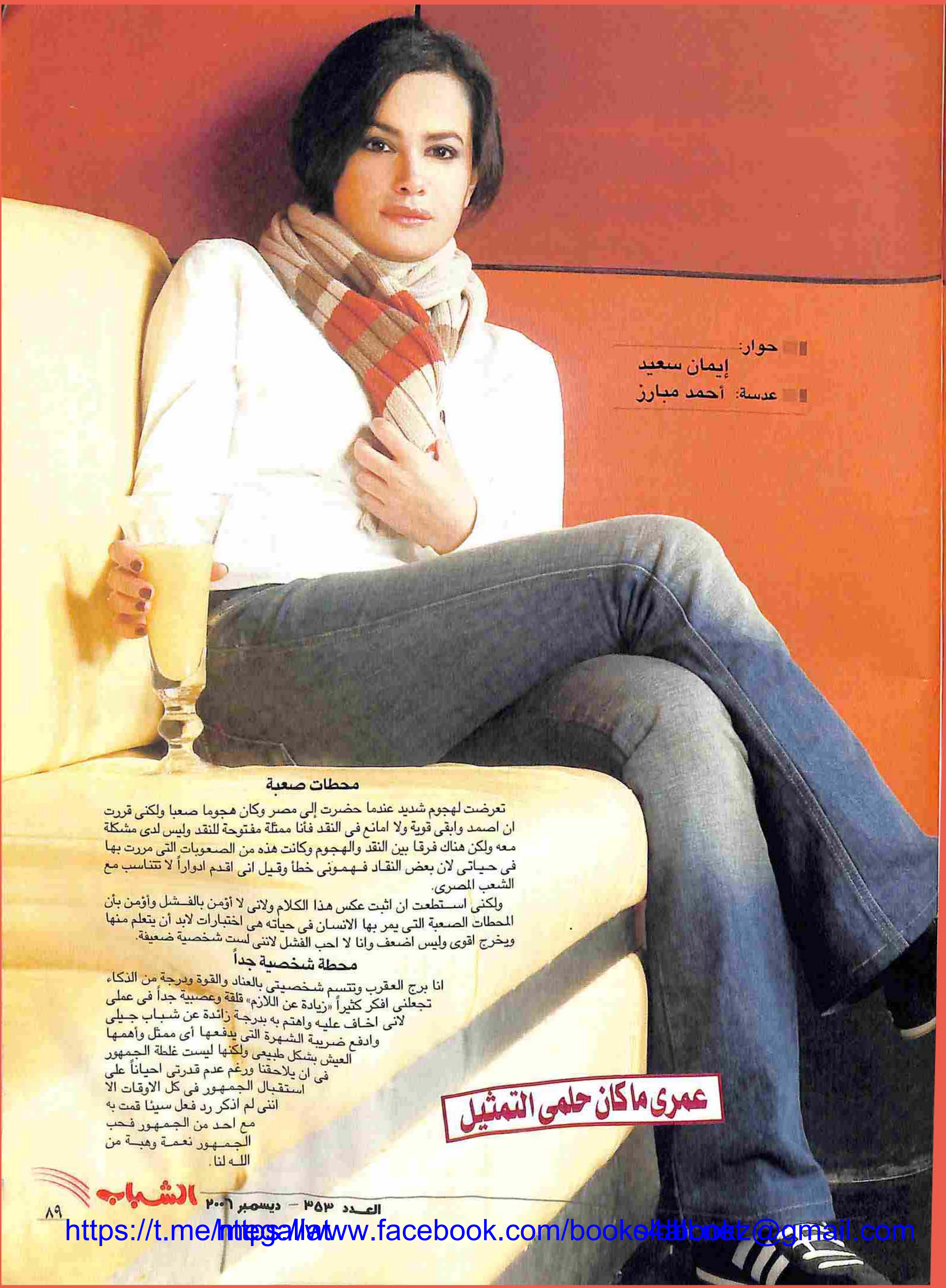
محطة تجارب

احب كثيرا ان اقدم الافلام القصيرة رغم عدم عرضها فى مصر وعدم رؤية الجمهور لها ولا أعتبرها تجربة او مرحلة لأنى سأظل اقدمها وأخرها كان فيلم صباح الفل وحصل الفيلم ومخرجه شريف البندارى - والذى بدأ طريقه فى الاخراج بهذا الفيلم - على الجائزة الذهبية بمهرجان روتردام واتوقع للفيلم المزيد من الجوائز وبالرغم من كونه فيلما قصيرا الا اننى تعبت فيه جداً لان الدور كان صعبا جداً.

ولا اتردد لحظة عندما يعرض على مخرج شاب ان اقدم فيلما قصيرا حتى عندما يكون العمل دون مقابل مادى وحتى لو عرض على الحصول على أجر ارفض ذلك لانى اقدمها لاسعاد هند صبرى الممثلة وربما هذا شعور انانى.

ولكنى اشعر بالحرية والانطلاق والابداع من خلال تقديمى لهذه الافلام فلا توجد القيود التى توضع على الفنان عندما يقوم ببطولة فيلم طويل بالاضافة إلى مساعدتى للمخرجين الذين مازالوا يدرسون الاخراج واسمى معهم يساعدهم على ان يجدوا الجانب المادى والمعنوى وانا استمتع بها واسعد اكثر عندما يحصل احدها على جوائز.

اما بالنسبة للتليفزيون فلم اجرب العمل به وبالتالى لا استطيع ان اتحدث عنه ولكن فى المرحلة القادمة سوف اقدم شيئاً على شاشته اما المسرح فقد اشتغلت مرة مع جلال الشرقاوى ولم تستمر المسرحية كثيرا «امسك حكومة» ومن وقتها قررت الابتعاد عنه لانى لم ادرسه فلا يصح ان اعطى فيه دون دراسة وعندما اقدم مسرحا سوف اقدم بمسرح قطاع عام ونصوصا ادبية ولن اقدم مسرحيات كتبت اول امبارح فهذا ليس طموحى فى المسرح.



عمري ماكان حلمي التمثيل

حوار: إيمان سعيد

عدسة: أحمد مبارز

محطات صعبة

تعرضت لهجوم شديد عندما حضرت إلى مصر وكان هجوما صعبا ولكنى قررت ان اصمد وابقى قوية ولا امانع فى النقد فأنا ممثلة مفتوحة للنقد وليس لدى مشكلة معه ولكن هناك فرقا بين النقد والهجوم وكانت هذه من الصعوبات التى مررت بها فى حياتى لان بعض النقاد فهمونى خطأ وقيل انى اقدم ادواراً لا تتناسب مع الشعب المصرى.

ولكنى استطعت ان اثبت عكس هذا الكلام ولانى لا أؤمن بالفشل وأؤمن بأن المحطات الصعبة التى يمر بها الانسان فى حياته هى اختبارات لابد أن يتعلم منها ويخرج اقوى وليس اضعف وانا لا احب الفشل لاننى لست شخصية ضعيفة.

محطة شخصية جداً

انا برج العقرب وتتسم شخصيتى بالعناد والقوة ودرجة من الذكاء تجعلنى افكر كثيراً «زيادة عن اللازم» قلقة وعصبية جداً فى عملى لانى اخاف عليه واهتم به بدرجة زائدة عن شباب جيلى وادفع ضريبة الشهرة التى يدفعها أى ممثل وأهمها العيش بشكل طبيعى ولكنها ليست غلطة الجمهور فى ان يلاحقنا ورغم عدم قدرتى احياناً على استقبال الجمهور فى كل الاوقات الا اننى لم اذكر رد فعل سيئا قمت به مع احد من الجمهور فحب الجمهور نعمة وهبة من الله لنا.



تكتبها: إلهام رحيم crohaum@ahram.org.eg

سباق الشباب الغنائى

منير يزحف للمقدمة والحجار يعود للسباق
واما على قمة الكليبات وعجرم الأولى فى قائمة المطربات

مازلنا نتواصل غنائيا من خلال رسائلكم البريدية والالكترونية التى تنقل لنا آراءكم فيما يقدم من عطاء غنائى نترك لكم وحدكم تحديد نجومه الذين تضعون ترتيبهم فى السباق عن طريق التصويت لهم ونقد وتحليل الاغانى من خلال منتداكم ونحن ننتظر من الان ولمدة عشرة ايام قادمة رسائلكم.

سباق المطربين:

١ - محمد حماقى
٢ - محمد منير
٣ - مروان خورى
٤ - لؤى
٥ - فضل شاكر
٦ - عمرو دياب
٧ - على الحجار
٨ - محمود العسيلى
٩ - محمد نور
١٠ - فارس كرم

سباق المطربات:

١ - نانسى عجرم
٢ - شيرين
٣ - كارول سماحة
٤ - جنات
٥ - امال ماهر
٦ - بشرى
٧ - يارا
٨ - مى سليم
٩ - ليلى غفران
١٠ ديانا حداد

سباق الاغانى:

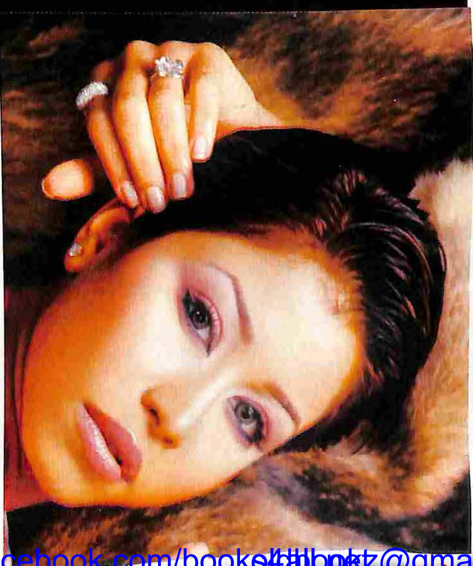
١ - زى مابحلم بيك «فريق واما»
٢ - إحساس جديد «نانسى عجرم».
٣ - «يابنات بيروت» على الحجار
٤ - «تررم» محمود العسيلى
٥ - زعلنى «كارول سماحة»
٦ - «وين مابدى روح يارا»
٧ - من هنا ورايح «ليلى غفران»
٨ - مكانك «بشرى»
٩ - روح السمارة «حميد الشاعرى»
١٠ - زى السكر «ديانا حداد»



نانسى عجرم



مروان خورى



«شو دعائى» لشيرين

شيرين ونصر محروس قصة نجاح غنائى اسعدت الجماهير بكل ماقدماه ورغم أى خلافات كانت تظهر بينهما على فترات الا ان أحدا لم يكن ليتصور يوما ان منع شيرين من الغناء سيكون بطلب من مكتشفها المنتج والمخرج نصر الذى يقول انه لن يتنازل عن حقوقه المالية التى تصل لـ ٦٠٠ الف دولار ونسبة ٢٥٪ من اجرها فى الحفلات اللايف وشيرين ترد بانها دفعت ولن تدفع المزيد وتصرخ انها تريد حريتها... الخلافات بين هذا الثنائى تبدو مؤلمة واصدقاؤنا كما هو متوقع منحازون لشيرين ويصورون الامر كمؤامرة ضدها لذا نجد احمد مجدى - سوهاج - وشيماء عبد العزيز - القاهرة - وابتهال نصير - الدقهلية يقولون «ماوقعت عليه ليس عقد احتكار لصوتها بل عقد اذلال فنى وانسانى لها والفنان اساس عطائه الحرية والانطلاق فكيف يحدث هذا معها وهى مكبلة بألف قيد وقيد وعندما ارادت التخلص منها أصبحت هى المخطئة ولاننا نحبها نرجو ان تشترى حرية صوتها بأى ثمن ولن تكون خاسرة ». أما عمر الرفاعى - المحلة - فيتبنى سيناريو يراه واقعيا حيث يقول « نصر من مدرسة فرض نجوم شركته عن طريق الشائعات واثارة الزوابع حولهم وانظروا مافعله بتامر حسنى الذى حوله لبطل وهو مدان فى تهمة مخلة بالشرف لذلك ليس من المستبعد ان تكون كل هذه الزوبعة «شو دعائيا» سينتهى بصلح وصدور البوم يتولى تأليف وتلحين واخراج كل اغنياته.





فضائيات تتحدى الخجل



اضرب تخلص من استاذك القديم وانس أن من علمنى حرفا صرت له عبدا فهذه صارت موضة قديمة فى الفضائيات الموسيقية التى تطلب منك احداها ايضا لكى تتحدى الملل بمزيد من السخافات ان تحمل عجوزا وتلقى به فى الارض لتشاهد كل مالذ وطاب من بضاعة لاغنائية رخيصة تلقيها بعض راغبات الشهرة على باب هذه الفضائيات التى تحولت لمستنقع من الاباحية وخرق قيم المجتمع وهو ما استفز ماجد ابراهيم - كلية آداب - وعبير كامل - تجارة عين شمس - «اين المؤسسات التعليمية والتربوية مما يحدث فى هذه القنوات من مهازل ولماذا لانجد تدخلا من احد لمنع مايعرض بها أو حتى الاعتراض عليه وكأنه قدر كتب علينا التسليم به» ويضيف سمير الطويل - هندسة المنوفية «لقد دمرت هذه القنوات صورة واحترام الغناء والمغنين فهل جاء الدور على فئات أخرى من المجتمع لتهدر كرامتها واحترامها على شاشتها دون ان تجد من يوقفها ومن سيوقفها والجميع عينه متسمرة على نجومها من هيفاء لدومينيك لمروة لشويرى وأخيرا مالك الناصر... وكلها اسماء تتحدى الخجل والحياء»؟!

بضاعة «أصالة» الدينية



منذ مدة ونحن نعانى ما يسمى الأغنية الدينية التى تحولت إلا فى القليل من الحالات لـ«سبوبة» يسترزق منها مؤدوها فى المناسبات لكن فى الخفاء لأن الجميع فى العلن يحملون الكثير من الشعارات الكبرى التى يلقونها فى وجه من ينتقدها الا أن أصالة كعادتها فى الفترة الأخيرة امتلكت الكثير من القدرة على صدم جمهورها بعد ان حولت اغنيتها «خليها على الله» لساحة للاعلانات مما افقدها مصداقيتها وأفرغ العمل رغم جمال كلماته ولحنه من مضمونه الذى جاء سلوك المطربة عكسه وهو ماعلق عليه عزت عبد النبى - القليوبية - بقوله «الاعلانات مقبولة ومشروعة فى بعض الاغنيات الا انها لايمكن ان تكون كذلك فى الدينية على وجه التحديد لانها ليست تجارة أو وسيلة تربح ومن يرغب فى الكسب فليقدم اى لون اخر»، ويلتقط منه طرف الحديث هيثم زيدان - موظف، القاهرة - «هذه الاغنية امتداد لحالة التغيير الملموسة فى الكثير من قناعات أصالة الغنائية التى قدمت أسوأ مالديها فى البومها «حياتى» واعتبرناه غلطة يمكن اصلاحها فى اعمالها التالية لكنها مازالت تعيش حالة عدم اتزان فنى ستخسر اكثر من كل توقعاتها فى حالة امتدادها».



عالم الكاسيت

بالعنب والبلح والبرتقال سيطرت أغاني الميكروباص

صفقة الـ ٨ ملايين دولار تنتظر عمرو دياب!!

بما أن عالم الكاسيت يعيش فيما يشبه حالة الموت الاكلينيكى بعد ندرة صدور أعمال جديدة تحقق بعض الرواج إذ إن المتاح للمستمعين أصبح ألبوما شعبيا شديد السوقية يسمي «ملوك الهيصة» الذين يقودهم سعد الصغير بأغنيته المسروقة لحنا وكلاما من أغنية العنب لعماد بعرور الذي يشارك في نفس الجريمة عفوا الشريط بعد التصالح بينهما أو التحالف ضد الفن الجميل وهذه ظاهرة مؤقتة وغير مزعجة لان رواج سعد كممثل ومونولوجست سيأخذ وقته مثل الأنفلونزا وتتعافى منه الجماهير سريعا.

وبسبب سطوة أغنيات الميكروباصات علي عالم الكاسيت فضلت كل الأصوات المصرية الصمت حتي تمر عاصفة البلح والعنب والبرتقال ولم يجازف الا رامى صبرى وهو ملحن موهوب وصوت له شخصيته الخاصة رغم إصرار صاحبه علي أن تكون صورته نسخة كربونية من صورة عمرو دياب في الكليب الذي صوره وتحمل المجموعة الغنائية اسمه وهو «الحب الأولانى» ومن الواضح أن حيلته انطلت علي الجمهور حيث جذبهم لصورته وبعد ذلك تسلل بصوته لآذانهم وقلوبهم بدليل انه ثانى أكثر الألبومات رواجا في الأسواق بعد ألبوم محمد حماقي «خلص الكلام» الذي حول مطربه لاسم كبير في دنيا المبيعات الذي يعد رقم واحد بين المطربين فيها هذا العام حيث تضمن «خلص الكلام» وجبة غنائية متكاملة تجمع بين الألحان الدسمة بلا تطويل أو ملل والرشيقة بلا خفة.. ويبقي البوم شريف مكاوي «منك لله» حالة تستلزم التوقف إذ إن هذا الصوت الشاب الذي لا يملك اى رصيد فني أو جماهيري أصدر ألبوما يتضمن أغنيتين ومدته لا تزيد على الثلث ساعة وثمنه عشرة جنيهات ومن غير المعروف هل كان يتوقع أن يبيع وعلي أي أساس امتلك هذا الطموح؟! أما موزع أغنيات مسلسل وردة «آن الأوان» فهو يستحق الشفقة لان الالبوم لم يسمعه غيره ومعه صلاح الشرنوبي منتج المسلسل ليضاف بذلك إخفاق مستحق لعمل سحب كثيرا من رصيد مطربة كبيرة اعلنت صراحة ان المال كان الدافع الوحيد لتصوير هذا المسلسل الذي تأكد كذلك من خلاله ضرورة ابتعاد خالد سليم عن التمثيل حتي لا يفقد عشاق صوته.

نعود لمن جازفوا من الأصوات العربية فنجد انجحها فضل شاكر مع ألبومه «الله اعلم» الذي حافظ فيه علي لونه الرومانسي الذي يزيد باستمرار من جماهيريته خاصة بين الفتيات.. اما العراقي ماجد المهندس فهو صوت مميز وحساس ويعتبره الكثيرون الخليفة الشرعي لكاظم الساهر علي عرش الأغنية العراقية إلا أن كل ذلك لم يشفع له لدي الجمهور المصري الذي جاء اقباله علي جديده «اتجنيت» ضعيفا لكنه يظل أحسن حالا من نبيل شعيل ودينا حايك اللذين لم يصادف ألبوميهما شعيل ٢٠٠٧ وتعالقلبي اي رواج.

ويبقي الحديث مبكرا عن ألبومات «اجمل قصة حب» لحسام حبيب المجتهد في تقديم اللون الرومانسي و«أنا من غيرك» لثومة التي تمثل إضافة حقيقية للأصوات المصرية الموجودة علي الساحة حيث تملك بصمة غنائية تضمن لها الاستمرار والتقدم و«مشيت ورا احساسي» لروبي التي تخوض فيه تجارب غنائية مختلفة تريد أن


محمد منير




وردة وخالد سليم


عمرو دياب


سميرة سعيد


روبى

تظهر من خلالها كصوت إلا أنها كصورة تظل أهم بالنسبة لمتابعي أعمالها الذين يحاول المخرج شريف صبري - الذي تحول داخل العمل للحن أيضا - إرضاءهم بقدر ما هو متاح له اجتماعيا.

وفي ظل حالة الكساد الممتدة قد يعتقد البعض أن المطربين في إجازة أو توقف اجبارى إلا أن الحقيقة عكس ذلك إذ إن استوديوهات الصوت تشبه خلايا النحل الغالبية من المطربين المصريين وقلة من العرب في حالة استعداد قصوي لبداية العام الجديد الذي يتواكب مع احتفالات عيد الأضحي لذا يجد الجميع ان الفرصة ستكون مناسبة في هذا التوقيت لعرض منتجاتهم الغنائية.. أما المنتجون فلا شيء يمكن ان يوقف مسيرة المكسب لديهم ان لم يكن عن طريق المبيعات فعن طريق الرنات والنسبة التي يحصلونها من معظم المطربين من أجورهم في الحفلات العامة أو عن طريق بيع الكليبات لبعض الشركات لتعرض منتجاتها خلالها في صورة إعلانات غير مباشرة.. والدليل علي مكاسبهم الحديث عن صفقة عمرو دياب التي تبلغ قيمتها ثمانية ملايين دولار - مقابل اصدار ثلاثة البومات يسلمها للشركة جاهزة علي الطبع والتي تنتظر ان يوقعها معه اما الامير الوليد بن طلال صاحب شركة روتانا أو عماد اديب صاحبة شركة جود نيوز لان التنافس بينهما شديد الاولي للاحتفاظ بنجمها المدلل والثانية لضم رجل الكاسيت الاول في العالم العربي والصوت الاعلي شهرة وجماهيرية .. ولأن عمرو يعرف ان سعره في السوق يحدده درجة احتفاظ اعماله الجديدة بمبيعاتها العالية بل وتفوقها علي سابقاتها فهو يركز في البومه الذي سيضم مفاجآت تعكس حالة نضج فني حقيقي يعيشها منذ سنوات.

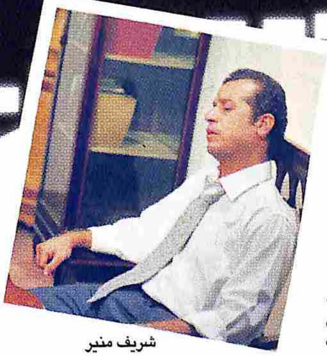
أما منير فهو لا يتحدث عن اجره ولا يدخل في حركة تنقلات صاخبة بين شركات الانتاج ويكتفي بالتركيز التام في البومه الذي لن يتضمن احدي اغنيات أم كلثوم كما تردد الا انه بالتأكيد سيتضمن تنويعة كلامية وموسيقية رائعة اذ لا يخرج منير من الاستوديو ولا يفض جلساته المطولة مع فريق ألبومه الا لاحياء الحفلات في الداخل والخارج. محمد فؤاد في سرية تامة داخل الاستوديو الخاص به ينهي تسجيل مجموعته التي يعتبر الحديث عنها افشاء اسرار عسكرية لا يعرفها الا اشقاؤه الذين يديرون له اعماله أما سميرة سعيد فبهدوئها المعهود تسجل جديدها دون ان توتر نفسها بعامل الوقت لذا تعيد تسجيل بعض الألحان بتوزيعات جديدة أو تستبدل بعضها بأخري فهواجس النجاح الكبير الذي تحققه لاسيما مع آخر اعمالها «قويني بيك» تطاردها وهي تعمل فتصيبها بالتردد. اما هشام عباس فقد انتهي فعليا من البومه الذي يعد البوما مصيريا بعد أن تراجعت مؤشرات شعبيته ونفس الامر ينسحب علي مصطفي قمر.

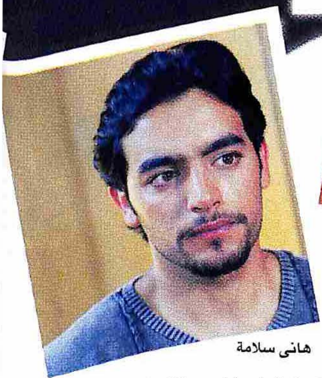
أيضا ايهاب توفيق كان من المفروض ان ينزل البومه الذي تولي انتاجه لنفسه في اول سبتمبر الماضي الا أنه اجله أملا في حصد مبيعات اكبر هو في حاجة اليها لاستعادة هيبته الغنائية التي اهتزت بشدة بسبب ارقام مبيعات البوماته الثلاثة الاخيرة المتدنية.. محمد محيي انتهي من جديده قبل أكثر من اربعة اشهر وتم تأجيل صدوره اكثر من مرة رغم حاجته للتواجد بين جمهوره بعد أكثر من ثلاثة اعوام من الغياب.. انغام ومعها زوجها الموزع فهد يعملان في صمت وبتأن يليق بصاحبة اجمل صوت مصري. اما نانسي عجرم فلا يفارقها مدير أعمالها جي جي لامار اثناء تسجيلها بعض اغنياتها الجديدة التي ستحاول عن طريقها الثأر للهزيمة التي نالتها من غريمتها اليسا التي تفوقت عليها في مبيعات «بستناك» علي «يا طبطب وادلع».

سينما

العرض الأول لأف


يسرا


شريف منير


هانى سلامة

هــل يمكن أن يغيـر مـوسم عـيد الأضـحى هذا العـام خـريطة المواسم السـينمائية ليـتحول للمـوسم الأهم والأكـبـر حـيث استعد عدد كبـير من النجوم الشـابة ذات الجـمـاهيـرية الكبـيرة والإيرادات الضـخـمة لعـرض أعـمـالهم الجديدة فـيـه بموافـقـة المنتجين وذلك بعد أن قرر بعضهم مثل كريم عبدالعزيز واحمد السقا وهانى سلامة أن يقدمـا فـيلمين سنويا وسـيـعـرض لأحـمـد حلمى فيلمـه الثـالث خـلال هذا العـام الذى سيعود فيه احمد عز للظهور بعد أكثر من عـام ونصف من الاخـتـفـاء ومـعـه مـصطفى شعبان.. اسماء كبيرة وافلام ضخمة فنيا وانتاجيـا حـرارة المنافسة بينها قد تنسى مـتـابعيـهـا الأجـواء الشـتـوية التى ستعرض فيها..

مطب صناعى وخيانة شرعية فى

مواجهه التورينى وتيمور وشفيقة

ظهور ملك جديد للترسو وبراد بيت

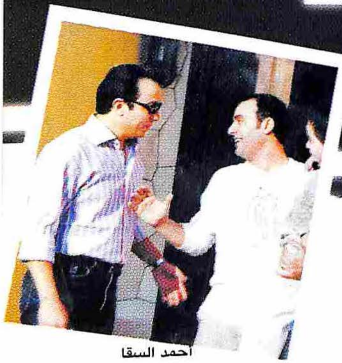
المصرى يواصل مغامراته مع ساندرا

بفـيلم «الرهينـة» الذى يـدور حـول اخـتطاف عـالم مـصـرى فى أوروبا ومـحـاولات إنقـاذه عـبـر سلسلة من المغامرات المخابراتية يعود عز فى «الرهينة» مع ياسمين عبدالعزيز ونور والمخرجة سـاندرا نشـأت وهو الفيلم الذى يتخلى فيـه عن مظاهر وسامتـه ويظهـر حليق الرأس لانه منذ البداية وهو مـصـر على أن يكون ممثلا حـقيقيا يسـعى للتنوع ويجتهد للتواجد الجاد والمؤثر على الشاشـة. أمـا كريم عبـدالعزيز فسيعرض له «مـحطة مصر» وهو عمل كوميدى رومـانسى يجسد فـيـه دور مندوب مبيعات يحاول حل مشاكل والده المادية لكنه يلتقى صدفة بفتـاة ـ منة شلبى ـ توقـعه فى الكثير من المشاكل.. كريم نجح فى أن ينسى الناس مسـألة وسامتـه ولم يعد يتحدث أحد عنه الا كنجم شـديد الاجتـهـاد والذكـاء فى النقـلات الفنيـة التى يخطط لهـا جيدا قـبل تنفـيذها فنيا وهو بذلك أصبـح قـريبـا من تحقيق حلمه بأن يصبح ملك الترسو الجديد للشـاشـة فـهو يطمح لتـحـقيق صـورة البطل الشـعبى التى سبقـه اليـهـا العـبـقرى فريد شوقى.

مسـاحـات الحب للسقـا فـى قلوب مـعـجبيه كبيرة واساسها قوى ومتين من الصعب ان يؤثر فيها اخفاقه فى نقلة اجتهد لتخرج بصورة مرضية الا انه لم يوفق وذلك فى العشق والهوى لذا فهو يعمل بحماس ليلحق «تيمور وشفيقة» بنفس الموسم ليصالح جمـهوره بعمل يمزج بين الاكشن وكوميديا الموقف والرومانسية المقننة حيث يخوض فيه سلسلة من المغامرات مع حبيبة عمره«شفيقة» لتجاوز كل الصعاب التى تواجههما .أحمد سيكون هذا الموسم بالنسبـة له صـعـبا لان خبطتين فى الرأس توجع كما يقال. مصطفى شعبان عند دخوله لتصوير فيلمـه«ابيض وأسود» صرح بانه من غير المنطقى ان يصور افلامه فى الحارة لتخرج واقعية وبالتبعية فهو سيقدم عملا امريكانيا مثل معظم افلامه السابقة حتى لو جاءت أحداث القصـة داخل مصـر أو مـرتبطة بهـا حيث يجسـد دور رجل امن فى إحدى شـركـات الأمن الخـاصـة والذى يحـرس فتاة «مايا نصرى» تطاردها جماعة ارهابية.. مصطفى يجتهد اعلاميا ودعائيا ليظهر كأحد نجوم الشاشة

تكتبها: إلهام رحيم

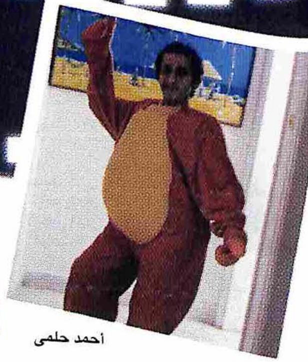
ـــلام عيد الأضحى



أحمد السقا



شيرين رضا



أحمد حلمى

نجومها ينحازون للتنوع ويصلحون أخطاءهم ويرفعون شعار لا للوسامة

إلا أن هذه الموقعة السينمائية ستكون المؤشر الحقيقى على مدى صدق ادعائه من عدمه لان ارقام ايراداته لم تكن تؤهله يوما ليكون فى قامة بعض الزملاء الذين يسير على خطاهم بل ويقلدهم احيانا بشكل فج وخاصة السقا. احمد حلمى ليس بعيدا عن دائرة المنافسة لكن فى الايرادات فقط لانه ككوميديان يبدو فى تصنيف مختلف وهو سعيد بهذا مثل سعادته بالتيمة التى تدور حولها كل افلامه وأحدثها مطب صناعى وهى المطبات التى يقع فيها اضطراريا يحاول الخروج منها لكن دون جدوى الا فى اللقطات الاخيرة وهذه المرة اختار ان تكون المطبات صناعية وتسببها له نور... احمد يحسب له انه ولمدة عام كامل تعرض له افلام لان هذا عمله الثالث على مدار عام بعد عرض ظرف طارق فى عيد الاضحى الماضى وتلاه بـ «جعلتنى مجرما» تجربة يعد الاول بين ابناء جيله فى خوضها بنجاح.

هانى سلامة بمساندة خالد يوسف استطاع ان يلون ويطور اداءه وهاهو يتقمص دور الشرير فى «خيانة شرعية» الذى يدور فى اطار اجتماعى به الكثير من الجرأة فى التناول حول العلاقات الزوجية ومشاكلها التى سيكون وراءها مى عز الدين وسمية الخشاب. شريف منير اكثر الموهوبين من ابناء جيله الذى انسحب معظمهم من على الشاشة الكبيرة مع ظهور السينما الشبابية الا أن شريف استطاع بذكاء ان ينسجم مع الجيل التالى له وها هو ينال ثانى بطولاته فى التوربينى بعد قص ولصق الذى يعرض حاليا فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائى والتوربينى قصة انسانية مقتبسة من فيلم رجل المطر الذى قام ببطولته فى أوائل التسعينيات توم كروز وداستين هوفمان ويروى قصة شقيق يتولى ادارة شئون واموال اخيه الذى يعانى التوحد وفى هذا الفيلم سيعاد اكتشاف أحمد رزق بعيدا عن الكوميديا الا ان طبيعة العمل قد تجعله بعيدا عن الايرادات الضخمة لذا سيظل حضور شريف الفنى اقوى منه جماهيريا مع هذا العمل اللهم الا اذا تراجع منتجوه عن فكرة عرضه فى العيد. موسم العيد رغم انه قد يكون الاقوى حتى من موسم الصيف فى ظل هذا الزخم من الافلام المعدة للعرض فيه الا انه سيشهد عرض افلام متوسطة الانتاج مثل مهمة صعبة لطارق علام و٤٥ يوم لاحمد الفيشاوى وعلاقات خاصة لاحمد فلوكس وافلام مقاولات مثل طاطا سايق العباطة لشريف محمد نجم واتنين فى الكلبش لبوسى سمير والتوقعات بالنسبة لهذه الاعمال صعبة فى ظل الايرادات العالية التى حققها فيلم بمستوى «على الطرب بالتلاتة» الذى لايرقى حتى لافلام المقاولات.

«زووم ان »:

من يرصد أسماء الفنانين المصريين المختارين للمشاركة فى لجان التحكيم الدولية والعربية الخاصة بجائزة وزارة الثقافة المالية والدولية لافلام الديجيتال الروائية الطويلة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الثلاثين والتى بدأت قبل ثلاثة أيام سيدرك انها جميعا لاصدقاء الدكتور عزت ابو عوف رئيس المهرجان وأهمهم خالد النبوى والهام شاهين ومحمود قابيل ولاعزاء للسينما ورحم الله سعد الدين وهبة.

- حاول واجتهد محمد رجب لينال بطولته الأولى فى «تمن دستة أشرار» لكن النجوم لهم وهج فوق الشاشة لم نجده فى رجب الذى كان شديد التميز والتوهج فى أدواره الأولى وعليه أن يحاول الخروج من هذا الوهم الكبير الذى اسمه الدور الأول.


حسن البحر


فنان الشعب.. سيد درويش

في ذكرى مرور ٨٣ عاماً على وفاته.. حفيد الشيخ سيد درويش يفتح دفاتره القديمة

«سيد» الموسيـ

نادته الحياة باكراً، ووشمته بوشم ربانى خصته به دون غيره، وكتب القدر على جبينه فى رحم أمه أن يكون كالبحر، وطبع فى قلبه عمق البحر وأسراره ومزجه بالحب والألم والهيام، وبالوجع والأحاسيس ليولد طفلاً جمع صفات البحر من مد وجزر، يم من العطاء يستطيع أن يقلب موازين الحياة وصفاء نادر يفيض بأعذب الألحان والأغنيات.. !!

حصل فى قلبه غموض البحر وفى عينيه لون البحر، وفى سلوكه عنفوان البحر.. وكأن البحر ولد من رحم أمه أو كأن البحر أمسى قطعة منه وكيف لا يكون وهو سيد البحر.. وياله من سيد.. لامست الألحان أذنه وحركت شرايين دمه فتراقصت أنامله تعانق أوتار العود لتفيض بالحان كفيض البحر للدر والمرجان.. إنه سيد البحر درويش.. !! الذى مرت ذكراه مرور الكرام.. كالعادة لا حس ولا خبر كالعادة.. الصمت القاتل الملعون يحاصر كل ما له علاقة بالحق والعدل والأصالة..

سيد درويش الذى مر على وفاته ٨٣ عاماً فقد توفى عام ١٩٢٣ لم يكن رجلاً عادياً أو فناناً تقليدياً شهد عصرا ما من الفن وأمسك بالعود أو بالتار أو الطبلة وعمل فرقعتين وراح لحال سبيله..

سيد درويش جزء أصيل ومهم من تاريخ ثروة مصر الفنية الأصيلة التى للأسف الشديد راحت هباء تحت تلال من ركام الأغانى الهابطة المفسدة للذوق والأخلاق.. !!

أتساءل هل أنا وحدى بعد عائلته بالطبع هى التى تذكرت سيد درويش وأدركت أن ذكرى وفاته قد مرت وعبرت.. ؟!

أتساءل ألهذا الحد طغى زمن العجرمة والهفا على زمن الفن الأصيل.. ؟!

قد يتهمنى البعض بالعبط بل ويسخر منى عدد لا بأس به من شبابنا الذين رفعوا شعار «أمى مسافرة وهعمل حفلة».. والذين أصبح مثلهم الأعلى الفنان الشاب اللى بيترقص يمين وشمال وبيقول طب وريني يانن ياعيني إنت هاجرنى ولا ماعرف إيه والله مانا فاكرة.. !! ولا بوس الواوا علشان يصح ومايصحش، والعنب العنب والأناناس والبلح ماهى أصلها زاطت وباظت وكمان هزلت.. !!

مش هو ده ياشبابنا ياحلوين الفن والرقص بتاع اليومين دول.. !!

الشيخ سيد درويش صاحب الطقاطيق والاوبريتات ذاك الذى لم يقل أهمية عن سعد زغلول الذي انتفضت مصر كلها من أجله فكانت ثورة ١٩١٩.

سيد درويش الذى قال عنه الشاعر أحمد رامى:

كان من سوء حظى أن أغنياتى لم تحظ بتلحين سيد درويش حتى يكتب لها الخلود..

وقال عنه توفيق الحكيم: كانت الألحان تنفجر من سيد درويش كأنها تتفجر من ينبوع خفى.

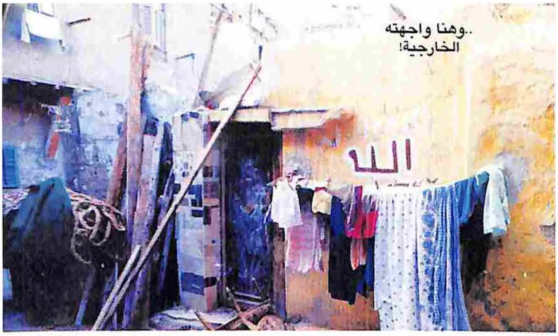
وقال عنه الملحن رياض السنباطى: سيد درويش الموسيقار الذى صنع التطور الحقيقى للموسيقى المصرية.

حقيقى كان رجلا عبقريا .. وجدتنى أردد كل ماكتبته وانت قرأته منذ لحظات، طوال طريقى من القاهرة الى الاسكندرية لمقابلة الدكتور المهندس حسن البحر درويش حفيد سيد درويش.. وهو عقيد بحرى متقاعد، تخرج فى كلية الهندسة عام ١٩٦٤ ودخل البحرية وعمل «ضابط مهندس» وأثناء عمله بالقوات المسلحة درس الماجستير والدكتوراة فى هندسة الانتاج من جامعة الاسكندرية عام ١٩٧٩..

ماإن دخلت منزله الهادئ المتواضع واستقبلنى بترحاب شديد.. وجدتنى أردد أغنية الشيخ سيد الشهيرة..

قوم يامصرى مصر دايما بتناديك

خد بنصرى.. نصرى دين واجب عليك..



..وهنا واجهته الخارجية!


منزل سيد درويش وقد تحول إلى مقلب قمامة بعد سنوات طويلة من الأهمال

…قى العربية!

د. حسن البحر درويش: صهره أقسم بالطلاق ألا يدخل منزله إلا إذا اعتزل الغناء

حوار: **أمل سرور**

تصوير: **جمال سعيد**

■ **سيدى حقا.. لا أعرف من أين أبدأ معك.. من عند الميلاد أم الوفاة.. أم حالة الاهمال والتردى التى يعانيها الشيخ سيد درويش فى هذا الزمن.. الا تقدم لى يد العون وتبدأ انت كما تريد.. ؟!**

□ البداية من الميلاد.. ١٧ مارس عام ١٨٩٢ الساعة التاسعة صباحاً ولد سيد درويش على يد الداية فطومة الوردانية من والدته ملوك بنت عيد فى كوم الدكة بالاسكندرية وكان سيد بالنسبة لوالده درويش البحر قرة العين خاصة وأنه الولد بعد ٣ بنات هن فريدة ، ستوتة، زينب ونشأ ككل طفل مدلل بين والديه وكان موسيقيا بالفطرة اذ كانت والدته رحمها الله تقول عنه ولم يكن قد بلغ الأربعين يوماً: انه إذا سمع صوتاً حنوناً أو موسيقياً يترك ثديها ويدور بعينيه باحثاً عن مصدر ذلك الصوت وعندما بلغ الخامسة ألحقه والده بكتاب «سيدى أحمد الخباش» وبعد أن توفى والده نقلته والدته إلى مدرسة أهلية افتتحها شاب من أهل الحى اسمه «حسن أفندى حلاوة» وفى هذه المدرسة تلقى أول شعاع من أشعة الموسيقى فحفظ الأناشيد والقرآن الكريم وكان بعد الانصراف من المدرسة يجتمع بأصدقائه الصغارويذهبون إلى مسجد «سيدى حذيفة اليمانى» و يأتون بصندوق كبير من الخشب ليقف عليه سيد وينشدهم ما كان يحفظه من الحان الشيخ سلامة حجازى وفى ذلك الحين أصدر الخديو عباس أمرا بانشاء المعهد الدينى العلمى بالإسكندرية برئاسة الشيخ محمد شاكر فانتسب اليه سيد درويش بزيه المعمم. وكانت أول مرة يضع العمامة على رأسه عندما فكر أحد أصدقائه من المعجبين أن يقيم حفلاً بمنزله فى احدى المناسبات ويدعو لإحيائه صديقه سيد فأحضر له عمامة وجبة وقفطاناً وارتداها سيد وقام بالفعل باحياء الحفل...!!

■ **أعتقد أن الشيخ سيد درويش تزوج فى هذه المرحلة العمرية رغم صغر سنه..**

□ قاطعنى قائلاً.. تزوج الشيخ سيد عندما بلغ من العمر السادسة عشرة من عمره ولم يمض علي ذلك الزواج بضعة شهور حتى كسدت سوق عمله ولم يعد أمامه منفذ للرزق وكان عليه أن يجارى الزمن فاشتغل لاول مرة بالغناء بفرقة (جورج واخور) ومقهى (ابوراضى) ولكنه شعر بأن المكان لايليق بفنه ولا بكرامته وبدأت الدنيا تضيق فى وجهه وبدأ يبحث عن عمل إلى أن عمل مناولا فى المعمار وتصادف أن كان بجوار العمارة التى يعمل بها مقهى كان يجلس عليه الأخوان سليم وامين عطا الله وبدأ العمال يرجون سيد أن يغنى لهم شيئاً فجلس على السقالة وغنى وما إن سمعه أمين عطا الله وسليم حتى أعجبا به واتفقا معه على السفر للأقطار السورية مع فرقتهما.. وفى هذا الوقت كان قد رزق بولده محمد البحر وفشلت الرحلة الأولى.

■ **ولكنى كنت أعرف أنه قام برحلته إلى سوريا ومكث عامين هناك..؟!**

□ نعم ولكنها الرحلة الثانية.. فبعد فشل رحلته الأولى عاد إلى المقاهى مرة أخرى فعمل فى مقهى «شيبان» بجوار حلقة السمك القديمة وكان الشيخ سلامة حجازى يتردد على هذا المقهى لسماعه وتشجيعه.





«زورونى كل سنة مرة» طقطوقة لحنها لملهمته جليلة..

ثم انتقل الى مقهى أخر على البحر بجهة كرموز ثم إلى مقهى الاسماعيلية بجهة محرم بك على البحر ثم اشتغل كاتباً بمحل لتجارة الأثاث كان ملكاً لصهره ولكنه لم يستمر فى هذا العمل اكثر من ٤ شهور ثم عاود الغناء مرة أخرى وعندما علم صهره بعودة سيد للغناء وكان رجلاً رجعياً اقسم بالطلاق الا يدخل سيد درويش منزله الا اذا اعتزل الغناء..!!

فى هذا الوقت جاءت رحلته الثانية لسوريا فى ١٩١٢ واستمرت عامين ونجح فيها ثم عاد للاسكندرية مرة أخرى وفى جعبته العديد من الالحان والاغانى والموشحات وأحضر معه العديد من الكتب الموسيقية ومنها كتاب نادر اسمه «تحفة الموعود فى تعليم العود»..

■ **يقال إنه عشق فى هذه الفترة امرأة أخرى بل وقيل ايضاً إنها كانت ملهمته.. ما مدى صدق هذا الكلام..؟**

□ «جليلة». كانت مصدر وحيه والهامه وهى نفسها قالت إنه ما من لحن لحنه الا كانت له بينهما مناسبة.. ثم إن والدى رحمه الله كان يهتم بها وبأمورها بعد وفاة الشيخ سيد.. لقد كانت بالفعل معشوقته..

■ **وهل صحيح أن طقطوقة «زورونى كل سنة مرة» كانت لها؟..**

□ نعم لقد لحنها عقب سوء تفاهم وقع بينه وبينها أدى إلى خصام بعض الوقت وكذلك طقطوقة «ياناس أنا مت فى حبى وجم الملايكة يحاسبونى حدش كده قال» فهى الاخرى لها مناسبة بينهما..

من هنا بدأ الشيخ سيد فى الشهرة وبدأ أصحاب المقاهى يتخطفونه وعندما ضاقت به الاسكندرية وبفنه نصحه بعض أصدقائه بالسفر إلى القاهرة وأقام أول حفلة له بها فى كازينو البندر وكان ذلك فى عام ١٩١٧ واتفق مع جورج أبيض ليلحن له رواية (فيروز شاه) ثم اتفق مع نجيب الريحانى على تلحين رواياته وكانت أول رواية لحنها له (ولو) التى نجحت نجاحاً كبيراً..!!

فى هذه الفترة كانت ثورة ١٩١٩ واشتدت الحانه الثورية والوطنية (قوم يا مصرى مصر دايماً بتناديك) (احنا الجنود زى الاسود نموت ولانبيعش الوطن) و(بلادى بلادى لك حبى وفؤادى) وعندما منع الانجليز ذكر اسم سعد زغلول فى الشارع قام بتلحين (يا بلح زغلول ياحليوة يابلح زغلول»

وكان له دور لايقل عن دور سعد زغلول فى إشعال ثورة سنة ١٩١٩..!!

■ **رغم حبه وعشقه وتميزه فى الموسيقى والفن الا أنه على حد علمى كان يضرب ولده محمد البحر عندما كان يسمعه يغنى أو يدندن.. هل لى أن أجد تفسيرا لديك؟!**

□ صحيح لقد حرم عليه الغناء ، لم يكن يريد لولده أن يكون مغنيا فلقد لاقى محاربات ومتاعب كثيرة وعلى سبيل المثال سأذكر لك حادثة تبين لك حالته النفسية التى دعته إلى أن يكره دخول ولده هذا المجال..

يروى «محمد افندى القانونجى» حادثة وقعت له من أحد الحاقدين عليه، فلقد رأى القانونجى أن يحتفل بقران أخيه وأن يكتفى بدعوة سيد لإحياء الحفلة دون أن يدعو غريمه الشيخ على الحارث الذى حضر إلى المقهى الخاص بالفنانين، وما إن رآه سيد درويش حتى حياه ثم رأى أن يدعوه الى الحفل ظنا منه أن زميله القانونجى «سهى» عليه.. وما كاد الشيخ سيد يدعو الشيخ على حتى رفع يده وصفع سيد على وجهه بين دهشة الجميع ولم يشأ سيد أن يساير الرجل فى تصرفه تسامحا منه وترفعاً..!!

■ **أعتقد أن الشيخ سيد كانت له محاولة فى انشاء فرقة خاصة به..**

□ قاطعنى قائلا: تم ذلك بالفعل وأخرجت فرقته روايتى «شهرزاد» و«البروكة» ثم أعاد تمثيل «العشرة الطيبة» التى كانت قد ظهرت قبلها بعامين بفرقة نجيب الريحانى..

■ **من وجهة نظرى سيد درويش يساوى رسالة وخدمة وطنية.. لن أجد أقرب منك اليه لكى تحدثنى بشكل وجيز عن رسالته فى الفن وأنت المتأثر للنخاع بفنه وتراثه..!**

□ الشيخ سيد كان يؤمن بالفعل بأن الفن رسالة وخدمة وطنية لايضطلع بها غيره فقد خلق المسرح خلقا جديدا ولم يكن فى موسيقاه مقلدا وناهجا نهج سواه ولكنه كان مجددا فى طريقته وسيد درويش كان همه الأول مراعاة الروح والمعنى معا ممالايفوت معه أثر الطرب وكان يعيش فى ألحانه ويتلقى وحى اللحن من أفواه اصحابه فيندمج فى أى طائفة من الطوائف وفى أى بيئة من البيئات.. وكان يراجع الروايات عدة مرات قبل البدء فى التلحين ليتمكن من معرفة شخصيات الرواية وأجوائها التفصيلية لتكون ألحانه مطابقة لها تماما..

وعلى الرغم من قصر مدة حياته فى التأليف الموسيقى فقد كان له فضل كبير فى كل ناحية من نواحى الموسيقى وكثيرا ماكان يؤلف أغانيه الخاصة التى لها مناسبات معينة فى حياته .

■ **رغم محاولات الشيخ سيد فى إبعاد ابنه محمد البحر عن الغناء والموسيقى إلا انه الوحيد الذى حارب بعد وفاة الشيخ سيد عام ١٩٢٣ بكافة الطرق فى المحافظة على ألحان الشيخ سيد ونشرها.**

□ قاطعنى ابنه وبتنهيدة عالية أجابنى: لقد حارب والدى من أجل الحفاظ على تراث والده مما ترتب معه حدوث خلافات بينه وبين الاذاعة المصرية نتيجة لقيام الاذاعة عند تسجيلها لاوبريت «العشرة الطيبة» بتشويه بعض الالحان ومنها أول تآلف هارمونى فى الموسيقى العربية فى لحن «عشان مانعلا ونعلا لازم نطاطى نطاطى» وهو مايطلق عليه لحن المنافقين وقد حكم لصالح محمد البحر بالاضافة إلى أن مستشار الاذاعة فى فترة من الفترات كان يقوم بنشر موسيقى سيد درويش مع محطة الشرق الأدنى ويحصل على عائد ذلك دون أن يعطى لورثة سيد درويش حقوقهم التى نص عليها قانون جمعية المؤلفين وعندما طالب محمد البحر بحقوق الورثة اتهموه بأنه سجان لألحان الشيخ سيد درويش وزيادة فى الانتقام منعت الأغانى المسجلة بالاذاعة من وضعها على الخرائط الاذاعية الا فى مناسبة الاحتفال بالذكرى.

■ **بمناسبة مرور ٨٣ عاما على وفاته .. ألا ترى معى أن الذكرى عادت تمر مرور الكرام.**

□ اعتقد أن الشيخ سيد لايستحق هذا الاهمال.. لقد قام بتأريخ مدرسة موسيقية جديدة، لقد سبق عصره بسنوات عديدة.. والذكرى تمر دون أن يهتم بها أحد اللهم إلا بعض التسجيلات فى القنوات المحلية.. لكنى أرى أنه كان يستحق الاهتمام أكثر من ذلك لأن سيد درويش ليس فنانا عاديا وانما تراث وتاريخ لمصر..

بيت فنان الشعب تحول إلى مزبلة فى كوم الدكة

لم أترك المهندس حسن البحر الا بعد أن قمنا بزيارة «مزبلة» وحقا لا أبالغ عندما اقول هذا اللفظ.صندوق من القمامة كبير .. وقد تحول الى منزل للقطط والكلاب الضالة.. رائحة الفقر والانهيار والقمامة المتعفنة تملأ صدرك وتجبرك اجبارا على أن تخرج من المكان بسرعة..

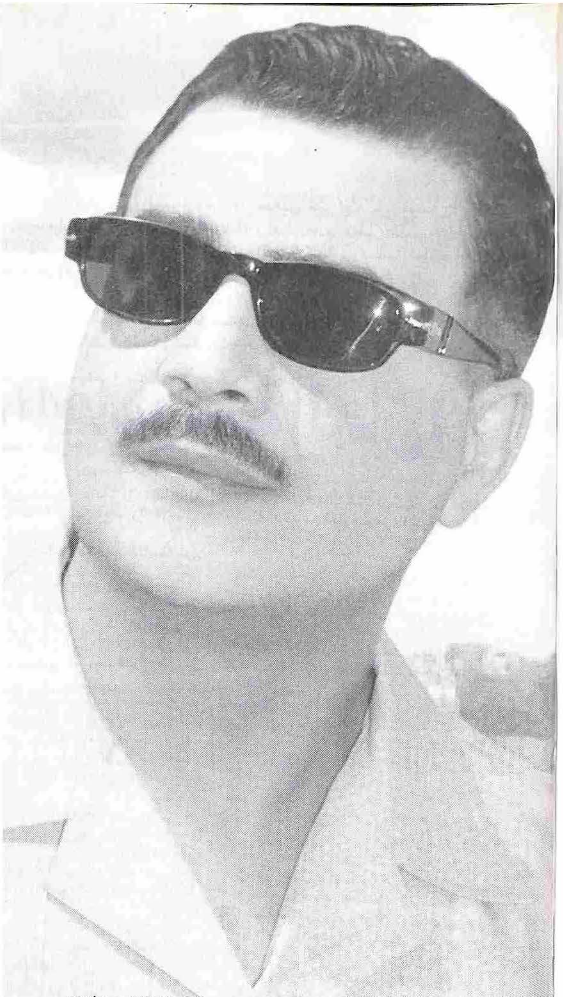
حقا أقف لأتساءل: هل هذا هو منزل الشيخ سيد درويش فى كوم الدكة..؟!

هل هذا هو منزل الفنان والعبقرى الرائع الذى أثرى حياتنا الموسيقية وعمل منهجا تسير عليه كل الأجيال؟! مالنا نحن .. وما الذى يجرى لنا.. لماذا نتعامل مع كل ماهو أصيل وجميل وتاريخى بكل اهمال وسخرية واستهزاء؟!

ياناس لوإحنا فى دولة تحترم مثقفيها وشعراءها وفنانيها وتراثها الأصيل لكان هذا المنزل قد تحول إلى متحف يزوره شبابنا لينال بعضا من الثقافة وليرتفع ذوقه الذى انحدر.. وليزوره الاجانب من كل الدول..

حقاً لم أملك سوى الاستفزاز والحزن والمرارة والشجن.. أخذتهم جميعا واتجهت مع الدكتور حسن البحر لنقرأ الفاتحة على سيد الموسيقى المصرية.. الله يرحمك ياسيد يا درويش..!!!





عبدالناصر طبعة 2006

مغامر ومختلف يعيش بطبيعته فى ادواره على الشاشة يبحث عن الجيد ويؤرقه الهدف يرفض التنازلات، ولايقتنع بالتصنيف مجدى كامل.. الذى قدم عبدالناصر بمنظور جديد فى مسلسل «العندليب».. فاجأ الجميع بادائه وكان معه هذا الحوار:



تحقيق:
عبير المرسى

تصوير: أيمن مبارز

■ **كيف رأيت عبدالناصر وقت استعدادك للشخصية وعلى ماذا كان تركيزك؟**

□ كان تركيزى عليه كانسان تراه فى بيته ومع اصدقائه وبمجلس قيادة الثورة حتى الوصول الى الرئاسة وقد رأيته من هذا المنظور الانسانى. ولاننى خريج المعهد العالى للفنون المسرحية وأيضا لكونى عضوا بهيئة التدريس بالمعهد فقد تدربت جيدا على تقديم شخصيته باكثر من طريقة وعند بدء التصوير استحضرت روح عبدالناصر من أشرطته التى رأيتها فقد قمت بتجميع كل خطبه وكنت لا انام لان الدور كان بمثابة بحث ومذاكرة حتى وصلت لأدق التفاصيل الشكلية والداخلية. حتى نظرة العين وطبقة الصوت حيث كنت أبحث عن الاقناع لمن عاصر الزعيم الراحل وقد كان لى الشرف بان احد من قام بتهنئتى بالشخصية هو الاستاذ حكيم عبدالناصر ابن الزعيم الراحل وكان ذلك بمثابة وسام على صدرى عندما قال: اننى ذكرته بالايام الجميلة وبالوالد.

■ **هل عدت لادوار الشر من جديد فى فيلمك «مهمة صعبة»؟**

□ الدور ليس شريرا بل هو الحارس الخاص الذى يحصل على حقوق الناس حسب تفكيره هو وبوجهة نظره وهو بالاصل مجرم وخريج سجون وسيكون مفاجأة للجمهور، وهو مختلف عن دور الشرير «عماد» الذى يقدم الشر المطلق والذى قدمته فى فيلم «حبك نار».

■ **هل هناك معيار ما لاختيارك لأى شخصية؟**

□ أريد فى كل عمل اقدمه ان اكون مختلفا وأختار الدور المناسب والذى يبرز امكانياتى كفنان وافضل كل ما هو جديد على.

■ **اذن لاتوجد طبيعة ادوار تجذبك اليها؟**

□ لا اريد ان احبس نفسى او يحبسنى احد فى منطقة فأنا ممثل اجيد ادوار الشر والخير والاكشن ولايوجد تصنيف للممثل فأنا جاهز لأى دور وهذا ليس غرورا بل لاننى اكاديمى فقد كنت اركز بالمعهد على عمل شخصيات مختلفة الابعاد والموضوعات فقدمت هاملت وعطيل وماكبث وقدمت مالايقل عن (٦٠) عرضا تختلف فى كل شىء واصبحت مجهزا لاكون عجينة مع المخرج.

■ **لماذا ابتعدت عن المسرح فى الفترة الاخيرة؟**

□ لابد ان اقدم شيئا له رسالة فقد كانت لدى علامات بالمسرح حيث قدمت مسرحية «ليلة الحنة» على مسرح التليفزيون منذ سنوات. و«لن تسقط القدس» بالمسرح القومى مع الفنان نور الشريف و«نازلين المحطة الجاية» وقد قررت بعد هذه الخطوات الا اقدم اشياء بلا معنى لكن لابد ان اقدم ما اريد قوله وان أناقش قضية فعلية بعيدا عن الرقص والغناء.

■ **هل هناك تنازلات يقبلها الفنان احيانا؟**

□ لست ممن يتنازلون ولن اقبل ذلك ولا اريد ان يرانى ابناى احمد وعادل فى دور يقلل منى أو ضد ارادتى.



بداية أربعينيات القرن العشرين..

الحرب العالمية الثانية بلغت أوجها، ودول المحور تتقدم بنجاح مدهش، مثير للإعجاب، فتجتاح (ألمانيا) النازية (أوروبا) وتتساقط أمامها فرنسا، الكبرى، و (بولندا)، و (هولندا)، و (اليابان) تغمر بجيوشها جنوب شرق (آسيا)، وتتقدم على نحو يوحى بأنها ستبتلع (آسيا) كلها، و (إيطاليا) تواجه القوات البريطانية فى شمال (أفريقيا) فى قوة..

والحلفاء يتراجعون.. وينكسرون.. وينهزمون.. ويزحفون خلفاً..

وفى (القاهرة)، بدا الأمر شديد الحساسية، إلى حد مخيف، فبريطانيا العظمى تفرض حمايتها على الملك (فاروق)، وجيشه، ووزارة جاءت الى الحكم بضغط منها، فى الرابع فى فبراير..

..وللجاسوسية ألحان!

د. نبيل فاروق

والكل ضد (بريطانيا)..

حتى الوزارة الوفدية، التى جلبها الإنجليز الى الحكم قسراً، كانت معاونة لهم، تميل نحو دول المحور، وتتمنى لها النصر، متصورة أن دخول الألمان سيكون وسيلتهم الوحيدة للخلاص من الاحتلال البريطانى..

وعلى الرغم من حماقة الفكرة، التى تستبدل احتلالاً بآخر، فقد بدأ العديدون فى تحدى (بريطانيا)، على نحو شبه علنى، وتأييد دول المحور بصورة سافرة، شاركهم فيها الشعب كله، خاصة مع انتصارات (روميل) فى الصحراء الغربية و (ليبيا)، وزحفه الناجح نحو (مرسى مطروح) و(الاسكندرية)، حتى أن المظاهرات العلنية كانت تخرج فى الشوارع، لتهتف بحياة الماريشال (روميل)، هتافها الشهير، الذى مازال معروفاً مألوفاً، حتى يومنا هذا..

إلى الأمام يا (روميل)..

المشكلة أن (روميل) كان يتقدم بالفعل الى الأمام..

وبسرعة خرافية..

ففى الوقت الذى حاولت فيه قوات الحلفاء لم شملها، والاستعداد لصد هجوم تال، فوجئت بأن (روميل) قد قام بمناورة مفاجئة مدهشة وجريئة، قطع خلالها مائة وخمسين كيلو مترا بقواته، فى أسبوع واحد، ليفاجئهم بهجوم ثان، قبل أن يلملموا شظايا الهجوم الأول..

وحطم (روميل) المقاومة البريطانية..

وواصل زحفه نحو حدود (مصر)..

وفى القصر الملكى، راح الملك وكبير أمنائه (أحمد محمود حسين) يعيدان دراسة الموقف، حيث بدا لهما أن أيام الانجليز فى (مصر) أصبحت محدودة ومعدودة، وأن الألمان قادمون مع الإيطاليين حتماً، وكان عليهما، عندما يحدث هذا، أن يرتبا للخروج من الموقف بسلام..

وربما لهذا لم تعلن (مصر) الحرب على دول المحور، فى تلك المرحلة..

وكان هذا فى الواقع أسلم قرار يمكن اتخاذه، فى مثل هذه الظروف..

فلو انتصرت دول المحور، ودخل الألمان والإيطاليون (مصر)، فتبرير الموقف لن يكون عسيراً، عندما يؤكد الملك أنه كان يتعاون مع الانجليز مضطراً، لأن بلده تحت حمايتهم بالفعل..

أما لو حدثت المعجزة، وربح البريطانيون الحرب، فسيجدون أنه كان من المنطقى ألا تعلن (مصر) حرباً، لا ناقة فيها ولا جمل..

ولقد اتفقت الوزارة مع السراى فى هذا، على الرغم من أن (النحاس) باشا ظل مصراً طوال الوقت، على أن البريطانيين سيربحون الحرب حتما، ولاداعى للخوف من دول المحور..

ولكن (روميل) واصل تقدمه وانتصاراته، وسقطت (السلوم)، وحاول البريطانيون منع الضربة، فتلقوا واحدة أعنف، ووصل (روميل) بالفعل الى (مرسى مطروح) التى أعلن القصر من قبل، أن سقوطها قد يعنى سقوط (مصر) كلها..

عندئذ، بدأت الصورة تتغير، فى عيون الجميع..

القصر أيقن من أن النصر سيكون للمحور، وراح (حسنين) يخط رسالة خاصة من الملك، الى الماريشال (روميل)، بهدف تهدئة الموقف، قبل وصول الألمان والإيطاليين..

و (هتلر) استعد فى (برلين) لزيارة (القاهرة)، وأعلن أنه سيبقى على الحكم فيها، و الدوتش فى (روما) بدأ فى إعداد برنامج سهرته، فى أولى ليالى الغزو.. بل وأرسل حصانه الأبيض فى طائرة خاصة، ليكون فى استقباله، عندما يدخل القاهرة دخول الفاتحين الرومان القدماء، وسكان الاسكندرية، بدأوا فى الفرار، والنزوح الى (القاهرة) والأقالم فى حين اجتمع مجلس الوزراء، وكتب رسالة كبيرة، يعلن فيها قهره على التعاون مع البريطانيين، وتم إرسالها الى محافظ الاسكندرية، مع أمر بأن يلتقى بـ (روميل)، ويسلمه إياها..

وفى دهشة مستنكرة، تساءل المحافظ، وكيف سيلتقى بالماريشال (روميل)؟! وجاءه الجواب الرسمى مستفزا..

«اركب سيارتك، واذهب لمقابلته..»..

وفى حنق، تساءل الرجل، وكيف سيذهب لمقابلة قائد ألمانى، يفصله عنه جيش بريطانى؟!

ولما لم يكن هناك جواب، ولم تكن هناك وسيلة، فقد تجاهل مجلس الوزراء سؤاله، وتجاهل الأمر كله، ولم يتطرق إليه أحد بعدها..

ولكن كل شىء كان معداً لهزيمة «إنجلترا»، ودخول دول المحور الى (مصر) المحروسة..

وبروح يائسة أخيرة، طلب البريطانيون من الوزارة الموافقة على إغراق الدلتا، لمنع تقدم الألمان، ولكن الوزارة رفضت هذا تماماً، ورفضت أن تكون دلتا (مصر) ثمناً لنصرة (إنجلترا)..

وأسقط فى يد الانجليز، وبدا لهم أن الهزيمة آتية لا ريب، وأن (مصر) ستسقط حتما فى قبضة المحور، ولا فكاك من هذا، فينبغى إذن التركيز على خط الدفاع الثانى، والسعى لحماية (فلسطين) و (سوريا) و (الحجاز) بعد سقوط (مصر)..

وكان على المخابرات البريطانية أن تعد العدة لهذا..

وهناك، فى قلب المكتب السادس البريطانى، تلقى سير (هوجو سنكلير) الأمر بتنفيذ عملية سقوط (مصر)، وبدأ عمله على الفور..

وكعادته، استقل (سنكلير) فى مكتبه منفرداً، ووضع ملف (مصر) كله أمامه، وراح يدرسه بدقة مابعدها دقة..

كان يراجع كل معلومة، وكل فقرة، وكل جملة، وكل كلمة..

بل، لن نبالغ لو قلنا كل حرف..

عشرون ساعة متصلة، راجع فيها (سنكلير) كل مايتعلق بالموقف فى (مصر)، قبل أن يلتقى برئيسه، الذى سأله :

- هل وجدت وسيلة للمقاومة ؟!

أومأ (سنكلير) برأسه، قائلاً :

- لو واصل (روميل) تقدمه، دون أن ننجح فى صده فستسقط (مصر) حتما، ولن تفيدنا أى مقاومة داخلية، ولكن يمكننا ان نمنع تقدم الالمان نحو الشرق بمقاومة حربهم المعنوية، التى يجيدونها على نحو مخيف حقا.

اشار اليه رئيسه، وهو يقول فى حماس:

اعرف الوسيلة

سأله «سنكلير» فى حذر:

وما هى؟!

اجاب فى حماس أكثر:

الملك.. عندما تنسحب قواتنا، ستأخذ معها ملك «مصر» فاروق، وبعض افراد الوزارة المصرية، وسنصنع بهم حكومة منفى، كما فعلنا فى ...

قاطعه «سنكلير»، دون ان ينتبه الى ما فى هذا من مجافاة للنظم الصارمة فى الإدارة.

لن يصنع هذا فارقا .

انعقد حاجبا رئيسه فى غضب، وهو يقول:

وكيف هذا؟!.. العرب كلهم سيقفون، خلف الحكم الشرعى، حتى ولو كان فى المنفى، والدعاية البريطانية ستكون مؤثرة، لمجرد اننا نسيطر على الملك وحكومة الوفد، ذات الأغلبية الساحقة.

صمت «سنكلير» حتى انتهى رئيسه من حديثه الغاضب، ثم قال فى هدوء بريطانى شهير:

هذا امل رائع حقا ياسيدى، ولكنه نمطى اكثر مما ينبغى.

تضاعف غضب رئيسه، مع قوله هذا، ولكن سياسة «سنكلير» كانت تعتمد على تجاهل هذا تماما، وهو يواصل:

ولكن الدعاية النازية لاتحتاج فى الواقع الى فاروق او حكومة الوفد، فحتى لو اعتقلتهم جميعا، واجبرتهم على اذاعة بياناتها لن يستمع اليها احد لأن الكل سيدرك انها بيانات قهرية، وان «فاروق» يلقى بيان التأييد للفوهلر وفوهة مدفع جندى نازى فى مؤخرة رأسه.. الجماهير قد لا ترى هذا، ولكنها ستدركه.

قال رئيسه فى عصبية:

هل تعتقد ان النازيين لن يستغلوا وجودهم فى «مصر» لشن حملة دعاية كبرى، على كل الدول العربية لتأليبها ضدنا؟!

اجاب «سنكلير» ببروده الاسطورى:

بل سيفعلون حتما.

هم رئيسه بقول شىء ما، ولكن «سنكلير» تابع فى سرعة، قبل أن يمنحه الفرصة لهذا:

ولكن ليس بهذا الاسلوب المباشر.

تراجع رئيسه فى مقعده، وسأله فى حدة:

وبأى اسلوب اذن ايها العبقرى؟

اشار «سنكلير» الى قلبه، وهو يقول:

- بالحب.

ثم الى أذنه، واضاف:

والطرب .

حدق رئيسه فى وجهه، فى دهشة متسائلة مستنكرة فتابع «سنكلير» فى حزم وحماس: «مصر» ليس فيها «فاروق» والوفد فحسب، بل فيها ايضا «أم كلثوم» و«عبد الوهاب» وهما مطربان فاقت شهرتهما الآفاق، ولهما مستمعون بالملايين، فى كل انحاء العالم العربى، ولو نجح النازيون فى السيطرة عليهما فسيعنى هذا سيطرتهم على آذان العرب، من المحيط الى الخليج.

غمغم رئيسه مستنكرا:

مطربان؟!

تابع «سنكلير» فى حماس أكثر:

يكفى ان تشدو «أم كلثوم» بأغنية جديدة، من ألحان «عبد الوهاب» أو يتغنى هو بقصيدة مبتكرة، حتى تضمن أن كل أذن عربية منصتة، تترقب فى لهفة أو تستمع الى كل ما تدسه وسط هذا من دعاية، حتى لو كانت مغرقة فى النازية .

غمغم رئيسه مبهورا:

الى هذا الحد؟!

وضع «سنكلير» امامه صورتى «عبد الوهاب» و «أم كلثوم» قائلا فى حزم شديد:

وأكثر من هذا الحد ياسيدى..

وبعد ساعة واحدة، حملت موجات اللاسلكى برقية عاجلة، من مبنى المخابرات البريطانية، فى «لندن» الى سفارتها فى «القاهرة» تحوى أمرا مباشرا بتنفيذ عملية مهمة، حملت فى المخابرات البريطانية اسم «الحان الحرب»..

وفور تلقيه البرقية وعلى الرغم من دهشته العارمة، بدأ مسئول المخابرات البريطانية فى «القاهرة» تنفيذ الأوامر..

وتنفيذ الخطة..

وفى الليلة نفسها، تم رصد تحركات «أم كلثوم» و «عبد الوهاب» وتحديد خطى سيرهما، وتم وضع خطة مناسبة لاختطافهما، وحملهما خارج «مصر» كلها، حتى لا يقعا فى قبضة دول المحور، فور دخولها أرض الكنانة بعد اسابيع قليلة..

كان عبد الوهاب، يقضى سهراته فى منزله، و«أم كلثوم» تعد لحنا جديدا ، وكلاهما لايدرى أن سيارة حربية قوية كانت تنتظرهما، عند السفارة البريطانية، لنقلهما فور اختطافهما خارج القطر..

وبخطة عسكرية مدروسة، تمت محاصرة منزل الموسيقار «عبد الوهاب»، ومنزل «أم كلثوم» وانتظرت كل القوات الأمر بالهجوم، وتنفيذ عملية الاختطاف..

ولكن «روميل» كان يواجه وضعا مختلفا هناك، فى العلمين ،،

فبضربة مفاجئة، شن عليه «مونتجومرى» هجوما ساحقا، فى منطقة «العلمين»

وكانت معركة رهيبة..

معركة لم تشهد الحرب العالمية الثانية مثلها الا قليلا..

وعلى نحو مفاجئ، قلب كل الموازين، اندحرت قوات «روميل» فى منطقة «العلمين»، وعادت تتراجع مرة أخرى نحو الغرب.

وكانت هزيمة للألمان والايطاليين فى «افريقيا»..

وبداية لهزيمتهما فى الحرب كلها..

وانتصر الحلفاء، وابتعد شبح الحرب عن القاهرة..

وكان من الطبيعى أن يتم الغاء خطة «ألحان الحرب»..

وعاد كل شىء الى مجراه، وبقى «عبد الوهاب» و «أم كلثوم» أمنين فى مصر، دون أن يدرى أحدهما ماكان يدبر لهما..

وربما لم نكن لندرى ايضا، لولا ان سجل البريطانيون العملية كلها فى وثائقهم السرية، التى تم نشرها بعد نصف قرن من نهاية الحرب العالمية الثانية..

تلك الوثائق، التى أثبتت لنا أن الجاسوسية ليست بالقتال وحده..

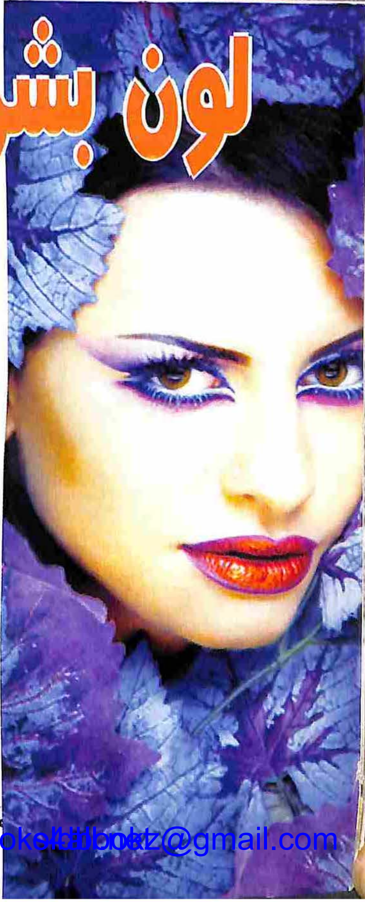
بل واحيانا بالألحان..

ألحان الخطر.





لون بشرتك موضة ٢٠٠٧!



البيج والذهبى والأحمر.. ألوان ماكياجك فى الشتاء

تحقيق: منال عبيد

نسمع دائما عن موضة الملابس والتى قد تختلف من عام لآخر وبدهى طبعا أن يتفاوت ذوقها وألوانها بين الشتاء والصيف.. فهل الأمر نفسه ينطبق على الماكياج أيضا؟! الماكيير علاء التونسى الذى يعمل منذ سنوات مع مشاهير الفنانات والمطربات يرى أن الماكياج غير المناسب قد يجعل الملابس نفسها «أولد فاشون» وقبل أسابيع قليلة من ليلة رأس السنة سنعرف منه موضة ماكياج الكريسماس والألوان السائدة فى شتاء ٢٠٠٧ وتفاصيل أخرى عن عمله مع أشهر نجمات الفن.

■ **هل يختلف الماكياج باختلاف لون البشرة؟**

□ معظم المصريات يتمتعن بلون أسمر جميل لكن المشكلة أنهن يكرهنه ويحاولن إخفاءه بوضع كريم أساس فاتح مع ألوان لا تتناسب مع البنت السمراء والتى أنصحها بأن تستخدم ألوانا تبرز لونها الأسمر لأنه موضة عام ٢٠٠٧ ، بمعنى أن الشقراوات سيقمن باختيار درجات داكنة عند التجميل حتى يصبحن أجمل ، ونصيحتى للسمراء أن تستخدم «فاونديشن» (**Foundation**) بلون بشرتها وأحمر شفاه باللون الروز الذى يميل إلى البيج وأن تستخدم أحمر خدود بألوان الذهبى والأوكسيدية والخوخى أما العين فتعتمد على الأسود.

■ **وهل ينطبق ذلك أيضا على بنات الجامعة؟**

□ لا أنصح بنات الجامعة بوضع «فاونديشن» وإن كان لديها هالات سوداء بوسعها أن تغطيها بـ «كونسيلر» ومن الممكن أن تضع «ماسكرا» خفيفة و«آى شادو» بلون ملابسها ثم تضع أحمر شفاه بلون طبيعى.

■ **نأتى إلى شتاء ٢٠٠٧.. ماهى أبرز خطوط موضة الماكياج؟**

□ البيج بدرجاته مستمر فهو موضة دائمة، أما ماكياج العين فاللون الذهبى











يليه الزيتى أما أحمر الشفاه فكل الألوان التى تميل للأحمر أما السمراوات فيستبدلنه بالـ **Pink**.

■ **وماذا عن ماكياج ليلة رأس السنة؟**

□ إن كانت المرأة ستحتفل بها فى مكان عام فيجب أن يكون الماكياج ثقيلا مع استخدام الألوان البراقة والاكسسوارات مثل الرموش الصناعية وتزيينها ببعض اللؤلؤ الصناعى وتكثر من استخدام «الجليترز» فهذا يجعلها أكثر إشراقا.

■ **النجوم من الرجال أيضا أصبحوا يضعون الماكياج.. فهل تتعامل معهم؟**

□ هذا حقيقى لكنهم قليلون جدا، ومن ناحيتى فأنا أفضل تجميل المرأة حيث يكون المجال أكبر للإبداع والابتكار، وقد تعاملت مع المطربين لعمل البوسترات، وهو يحتاج إلى مهارة كبيرة فلابد أن يبدو النجم أكثر وسامة دون ظهور أى أثر للماكياج.

■ **ما سر تفوق اللبنانيين فى مجال التجميل؟**

□ هذا التفوق يرجع لسببين أولهما انفتاح اللبنانيين على أوروبا واحتكاكهم بأرقى بيوت التجميل مما أكسبهم خبرة كبيرة، السبب الثانى يعود لطبيعتهم الجريئة التى تجعلهم يتقبلون كل جديد ولا يجدون حرجا فى تجربته، فأنا أحتاج لساعات طويلة حتى أقنع فنانة مصرية بتجربة شىء جديد وربما ترفضه وذلك على العكس تماما من اللبنانيات.

■ **هل تترك لك المرأة مسئولية تجميلها بصفتك خبيرا أم تفضل أن تأخذ برأيها؟**

□ عندما تكون الزبونة جديدة أتركها تطلب كل ما تريده لأتعرف على شخصيتها ثم أخبرها بما يلائمها، أما الزبونة الدائمة فتترك لى المسئولية كاملة، إلا إذا أرادت عمل «نيولوك» فتجب مشورتها.

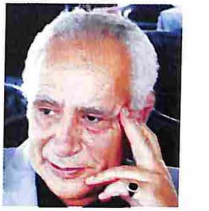
■ **ماهو أكثر «نيولوك» أثار إعجابك مؤخرا؟**

□ أعجبت جدا ببوستر نوال الكويتية الجديد وأيضا نيولوك أمل حجازى، عموما النيولوك فكرة جيدة وهى ليست مقصورة على الفنانين والمشاهير بل يجب على الناس العاديين القيام به لأنه تغيير لطيف يساعد الإنسان على مقاومة الملل.

■ **وماذا عن ماكياج المحجبات؟**

□ أقوم كثيرا بعمل ماكياج لعرائس وفتيات محجبات فهو يكون أفضل للبنت المحجبة ويجعل وجهها مضيئا ونصيحتى لها أن تهتم بتجميل العين فتبرزها بماكياج كامل.





فى المرات القليلة التى يحضر فيها بعض الاجتماعات العائلية.. كان المفتش «سامى» يفضل أن يبقى مستمعاً .. فذهنه مشغول بعمله.. وهو يذهب مع زوجته الى هذه الزيارات لأنها واجب اجتماعى لايمكن الفكاك منه .. ولكن حتى هذه الجلسات العائلية تؤدى فى بعض الأحيان الى موضوعات تتعلق بعمله.

وفى زيارته الأخيرة لشقيقة زوجته بمناسبة خطبة ابنتها، جلس بجوار مجموعة من أقارب زوجته يتحدثون بصوت مرتفع.. ومن بين الكلمات التى طرقت أذنه كانت كلمة «هيروين».

تنبهت حواس المفتش كلها عند سماع هذه الكلمة.. أصغى السمع الى المتحدثين وكان أحدهم هو الدكتور «كامل» الذى جاءت الكلمة على لسانه .. وكان يقول: وما زالت الطفلة الصغيرة فى غرفة الإنعاش تحت تأثير الهيروين الذى لانعرف كيف وصل الى معدتها الصغيرة.

محمود سالم

لغز المدمنة الصغيرة!

سأل أحد الضيوف: ولماذا لم تسألوا أمها؟!

قال الدكتور كامل: المشكلة أن أمها اختفت بعد أن حضرت الشرطة للتحقيق!

قال أحدهم: هربت؟

كامل: أقول اختفت .. ولا أعرف هل هربت أم أن هناك أسباباً أخرى لاختفائها!

نظر المفتش الى أحد الجالسين وسأله : ماهى الحكاية؟

قال الرجل: الحكاية أن الدكتور «كامل» يحكى عن طفلة صغيرة أحضرتها أمها الى المستشفى الذى يعمل به وهى فى حالة غيبوبة كاملة.. وبالكشف عليها وتحليل دمها اتضح أنها تناولت كمية كبيرة من الهيروين!

المفتش: هل هى رضيعة أم لا؟

قال الرجل: لا أعرف .. اسأل الدكتور «كامل»؟!

سأل المفتش الدكتور «كامل»: كم عمر هذه الطفلة؟

الدكتور: حوالى عامين!

المفتش: وكيف دخل الهيروين معدتها؟.

الدكتور: لا أعرف بالضبط، ولكن الشرطة تولت المهمة بعد أن اكتشفت الهيروين فى معدتها وفى دمها!

المفتش: تبع أى قسم شرطة وقع هذا الحادث العجيب؟!

الدكتور: شرطة «المهندسين»!

المفتش: وهل هناك احتمال بأن تعيش هذه الطفلة؟!

الدكتور: لا أدرى .. لقد قمنا بعمل غسيل معدة لها وهى الآن فى غيبوبة قد تقوم منها، وقد تموت!

المفتش: وهل وصلت معلومات عن تحقيقات الشرطة؟!

الدكتور: لا .. فقد أسرعت بالحضور الى هذه المناسبة تحت ضغط زوجتى!

استأذن المفتش من أصحاب الدعوة، وتسلل خارجاً!

كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة ليلاً بقليل .. وهو يدخل مكتبه، ويطلب من مساعده العقيد «حسام» الاتصال بقسم شرطة «المهندسين»!

حسام: خيراً يا أفندم!

المفتش: حكاية غريبة .. فتاة صغيرة تتعاطى الهيروين!

حسام: مستحيل!

المفتش: بالطبع .. مستحيل .. إما أنها شربته من لبن أمها أثناء الرضاعة أو تناولته خطأ .. وفى الحالتين مسألة تستحق التحقيق فما دام هناك هيروين .. فهناك جريمة!

كان الضابط النوباتجى فى القسم من تلاميذ المفتش الذى ما كاد يعرف أن المفتش «سامى» يتحدث حتى أبدى حماسته الشديدة.

سأله المفتش: ماهى حكاية الطفلة التى أبلغكم المستشفى أنها واقعة تحت تأثير مخدر الهيروين؟!

قال الضابط «حمدى»: حوالى الساعة الخامسة مساء اتصل بنا المستشفى فذهبت الى هناك .. وقمت بتحرير محضر بالحادث، وكان لابد من سؤال الأم، ولكنها اختفت!

المفتش: كيف اختفت؟.

حمدى: لا أدرى .. وقال الشهود إنها كانت موجودة حتى حضورنا .. فما إن شاهدتنا حتى انصرفت واختفت!

المفتش: وجار البحث عنها؟.

حمدى:للأسف أنه من الصعب ملاحقتها فلم تترك خلفها أى أثر ولم تترك اسماً أو عنواناً!

المفتش: ألم تسجل اسمها فى المستشفى؟!

حمدى: لا .. ويبدو أن حالة الطفلة أثارت ارتباك المستشفى فانشغلوا بالطفلة ولم يهتموا بالأم!

المفتش: وأوصاف الأم؟

حمدى: حسب شهادة الشهود .. فهى سيدة صغيرة السن .. سمراء اللون.. وملابسها متواضعة وفى الأغلب يبدو أنها شغالة!

المفتش: اسمع يا «حمدى» هذه الأم سوف تظهر مرة أخرى.. وسوف تعود لترى ابنتها .. أو تسأل عنها .. ضع بعض المخبرين حول المستشفى!

حمدى: هذا ما فعلته ياسيدى!

المفتش: قد يكون وراء هذه الطفلة حكاية مفيدة!

حمدى: هذا ما أتوقعه يا سيدى!

المفتش: عظيم .. وكن على اتصال بى!

وضع المفتش السماعة .. واستغرق فى التفكير. وفجأة دق جرس المحمول الخاص به.. كانت زوجته تسأله عن تركه الحفل وخروجه!

قال المفتش: هناك قضية مهمة لابد من متابعتها!

الزوجة: قضية طفلة الهيروين؟!

المفتش: نعم .. ما أدراك بها؟!

الزوجة: قال لى الدكتور «كامل» إنه يرجح أن يكون الهيروين جاء من رضعة صناعية!

المفتش: لبن صناعى!

الزوجة: نعم!

المفتش: دعينى أكلمه!

بعد لحظات كان المفتش يتحدث الى الدكتور «كامل» سأله المفتش: هل يمكن تحديد نوع اللبن الذى تناولته الفتاة؟!

الدكتور: لا أظن أن هذا ممكن!

المفتش: وكيف استنتجت هذا؟

الدكتور: لأن الشهود قالوا إن الأم كانت فى حالة عادية .. ولم يكن يبدو عليها أنها تعاطت الهيروين بأى شكل!

شكر المفتش الدكتور «كامل» ثم اتصل بالضابط «حمدى» وأكد له أن يعاود الاستماع الى الشهود الذين قابلوا الأم، وأن يدقق فى كل كلمة يسمعها منهم!

اقتربت الساعة من منتصف الليل دون أخبار جديدة عن فتاة الهيروين التى كانت لاتزال فى غيبوبة .. وقرر المفتش «سامى» أن يعود الى منزله ولكنه لم يكد يتحرك حتى دق جرس التليفون وكان المتحدث هو الضابط «حمدى» الذى قال للمفتش: لقد عثرنا على الأم بعد أن تعرف عليها أحد الشهود وحدد عنوانها!

المفتش: أين هى الآن؟

حمدى: عندنا فى نقطة «المهندسين»!

المفتش: هل يمكن أن تأتينى بها؟!

حمدى: للأسف أنا مشغول بجريمة قتل وقعت منذ ساعة!

المفتش: أرسلها لى مع أحد معاونيك!

حمدى: حاضر!

أخذ المفتش يدور فى مكتبه وهو يفكر ماذا وراء هذه الأم.. وهذه الرضيعة، وهذا الهيروين؟!

لم تمض سوى نصف ساعة حتى أعلن العقيد «حسام» عن وصول الأم .. التى دخلت مكتب المفتش مرتجفة .. كانت فى الثلاثين من عمرها أو أكبر قليلاً .. ترتدى ثياباً رخيصة .. نحيلة .. منهارة.

أخذ المفتش يطيب من خاطرها ثم طلب لها مقعداً، وكوباً من الشاى وقال يسألها: اسمك؟!

ردت السيدة المسكينة: «عزيزة» ياسيدى!

المفتش: ماهى حكاية الهيروين فى جسد ابنتك الصغيرة؟!

بدأت «عزيزة» تبكى وهى تقول: لا أعلم ياسيدى!

المفتش: كيف لاتعلمين؟!
عزيزة: لا أعلم والله!
المفتش: كيف تتناول ابنتك طعامها؟
عزيزة: من صدرى ياسيدى!
المفتش: وهل تتعاطين الهيروين؟
عزيزة: لا أعرف يا سيدى ما تتحدث عنه .. ولا أعرف حتى كيف انطق اسمه!
المفتش: هل تتناول ابنتك رضعة خارجية؟
السيدة مترددة: نعم يا سيدى!
المفتش: وماهو نوع هذا اللبن؟
زاد تردد «عزيزة» فأعاد المفتش السؤال!
قالت «عزيزة» بخوف شديد: لا أعرف نوعه!
المفتش: كيف تطلبينه من الصيدلية دون أن تعرفى نوعه؟!
عادت «عزيزة» الى التردد ثم قالت: لا أشتريه من الصيدلية!
المفتش: من أين إذن؟!
«عزيزة» وقد عادت للبكاء: من ثلاجة صاحبة البيت!
اعترت المفتش هزة بسيطة وقال: كيف؟
عزيزة: صاحبة البيت الست «مديحة» عندها ابن فى سن ابنتى وتشترى هذا النوع من اللبن!
قال المفتش: وهل تستخدم الآن هذا اللبن؟!
عزيزة: نعم!
المفتش: كارثة أخرى .. وما هو عنوان أو رقم تليفون السيدة «مديحة»!
بيد مرتعشة مدت «عزيزة» يدها بورقة مهترئة للمفتش الذى فتحها مسرعاً ثم مد يده الى التليفون وطلب الرقم ولم يرد أحد .. فعاود الاتصال .. ولم يرد أحد!
كان الموقف خطيراً .. فابن السيدة «مديحة» معرض للموت بالهيروين..
وعاد المفتش يسأل «عزيزة»: هل أخذت من نفس العلبة التى تستخدمها السيدة «مديحة»!
عادت «عزيزة» الى الاضطراب وقالت: لا يا سيدى .. أخذت علبة كاملة .. فالسيدة «مديحة» تشترى هذا اللبن بكميات .. آخر كمية اشترتها كانت ست علب!
المفتش: وأنت أخذت واحدة؟
عزيزة: نعم يا سيدى .. سرقتها!
المفتش: ولهذا خفت وهربت عندما ظهر رجال الشرطة فى المستشفى؟.
عزيزة: نعم .. خشيت أن تكون الست «مديحة» قد أخطرت الشرطة بسرقة علبة اللبن!
كان ذهن المفتش يعمل بسرعة وهو يحاول منع الكارثة .. فقد يتناول طفل السيدة «مديحة» اللبن الملوث بالهيروين .. وبسرعة استخدم المفتش كل مايملك من موهبة، واستخدم أكثر من تليفون .. وفى النهاية كانت قوة من رجال الشرطة تصعد الى منزل السيدة..وكانت الساعة قد تجاوزت الواحدة صباحاً.
طرقت القوة باب الشقة بشدة عدة مرات .. ولم يرد أحد .. واتصل قائد القوة بالمفتش «سامى» وأكد له ألا أحد فى الشقة .. فطلب منه المفتش وضع حراسة على الشقة لحين حضور أصحابها.

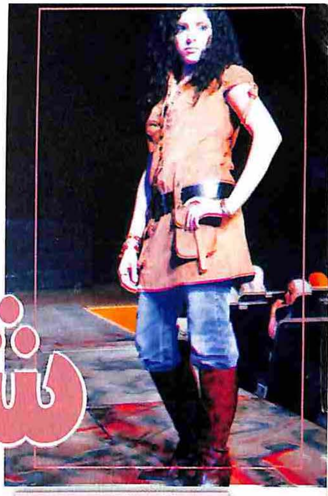
كانت الاستنتاجات فى ذهن المفتش .. هل هناك علاقة بين السيدة «مديحة» والهيروين .. إن ذلك مستبعد فليس من المعقول أن ترضع أم ابنها بلبن مخلوط بالهيروين .. إذن كيف وصل الهيروين الى علبة اللبن؟ ومرة أخرى عاد المفتش يسأل «عزيزة»: هل العلبة التى أخذتها من ثلاجة السيدة «مديحة» كانت مفتوحة؟!
ردت عزيزة: لايا سيدى.. فقد اشترت السيدة ست علب خوفاً من نفاده من الصيدليات فابنها لايتعاطى سوى هذا اللبن!
المفتش: إذن أنت أخذت علبة مغلقة؟!
عزيزة: نعم ياسيدى!
المفتش: والعلبة عندك فى المنزل؟!
عزيزة: نعم ياسيدى!
قال المفتش موجهاً حديثه الى العقيد«حسام» اطلب قوة تذهب مع «عزيزة» الى منزلها لإحضار علبة اللبن.
سرعان ما كانت سيارة شرطة تحمل «عزيزة» ومعها رجلان من الشرطة الى منزلها فى «ميت عقبة» وفتحت «عزيزة» الباب ودخلت ومعها رجل شرطة ثم عادت ومعها علبة اللبن المغشوشة.
ما كاد المفتش يرى علبة اللبن فى يد «عزيزة» حتى عرف أنها ماركة مشهورة لنوع من لبن البودرة للأطفال.. ودارت فى ذهنه أسئلة كثيرة .. فهذه الشركة محترمة جداً وهى فى السوق المصرية منذ سنوات عديدة ومن المستحيل أن تكون قد غشت اللبن بالهيروين.. ثم أن «الهيروين» أغلى سعراً بآلاف المرات من اللبن.. فماذا حدث بالضبط؟!..
كانت الساعة قد تجاوزت الثانية والنصف صباحاً، ولم يعد هناك مايمكن عمله.. ولكن لابد من محاصرة الصيدلية التى تبيع هذا اللبن، فقد يشتريه آخرون وتكون الكارثة!
وعاد المفتش يسأل «عزيزة» هل تعرفين الصيدلية التى تشترى منها السيدة «مديحة» اللبن؟
ردت «عزيزة»: نعم.. أعرفها.. إنها بجوار المنزل ولكنى لا أعرف اسمها!
مرة أخرى يقوم المفتش بارسال قوة مع عزيزة: إلى مكان الصيدلية لحين فتح الابواب فى الصباح؟
أخيراًقرر المفتش أن يعود الى منزله.. ووصل فى الثالثة صباحاً.. ولكن المحمول يطارده برنين متصل والمتحدث هو قائد القوة التى تحاصر المنزل، فقد حضرت الأسرة التى كانت فى رحلة الى «العين السخنة» وتعطلت بهم السيارة أثناء العودة.
طلب المفتش أن يتحدث الى السيدة «مديحة» وشرح لها الموقف وطلب منهاعدم استخدام اللبن الذى عندها!
فزعت السيدة «مديحة» وقالت إنها أعطت لابنها رضعة منذ ساعات ولكن لم يحدث شىء!
قال المفتش:الحمد لله.. ففى الأغلب أن بعض العلب بها الهيروين.. وبعضها خال منها.. ولا تفتحى علبة أخرى!
مديحة: سأعيدها الى الصيدلية!
المفتش: إذن نلتقى عند الصيدلية فى العاشرة صباحاً.. وأرجوك ألا تقولى شيئاً عن الهيروين.. فالقضية خطيرة جدا.. وسنحاول أن نعرف مصدر الهيروين!
قضى المفتش ساعات نومه قلقاً.. فقد تكون بعض علب اللبن الملوث قد وصلت إلى عائلات أخرى.. ولم تكد الساعة تصل إلى السابعة حتى قفز من فراشه ذاهباً الى مكتبه.. ومن هناك أجرى عدة اتصالات بإدارة المخدرات، ووكيل النيابة المختص.. ثم اصطحب مساعده العقيد «حسام» وذهبا إلى مكان الصيدلية ومعهما أحد الجنود الذى ذهب الى الصيدلية مع «عزيزة»
ووصلوا الى مقر الصيدلية ولم تكن قد فتحت ابوابها بعد.. ووجدوا السيدة «مديحة» فى انتظارهم، ومعها علب اللبن، وطلب المفتش من الجميع الابتعاد عن الصيدلية.. بما فى ذلك قوة الحراسة.. كان يريد أن يحدث مفاجأة لصاحب الصيدلية أو الصيدلى الموجود.. وفى العاشرة إلا خمس دقائق ظهرت سيارة أنيقة وقفت أمام باب الصيدلية ونزل رجل طويل القامة فتح باب الصيدلية وظهرت شابة صغيرة فى نفس الوقت.. وسرعان ما أعدا الصيدلية لاستقبال الزبائن..
وفى هذه اللحظة تقدم المفتش «سامى» ومعه مساعده المقدم «حسام» وأظهر المفتش شخصيته للرجل الذى بدا عليه الذعر..وكذلك الفتاة..
قال الرجل: خيراً سيادة المفتش.. ماذا هناك؟!
قال المفتش: هناك أسئلة لابد أن تجيب عنها!؟
الصيدلى: تحت أمرك!
روى المفتش للصيدلى القصة من أولها فاضطرب الرجل اضطراباً شديداً وقال للمفتش: ليس عندى أى فكرة عما تتحدث عنه!
المفتش: والهيروين؟!
الصيدلى: أقسم لك.. لا علم لى به.. وكيف أوزع الهيروين على الأطفال، وأنا صيدلى أعمل بالمهنة منذ ثلاثين عاماً!
قال المفتش: هل عندك علب أخرى من هذا اللبن!؟
الصيدلى: ست أو سبع علب فقط!
المفتش: عندنا إذن من النيابة بتفتيش الصيدلية!
الصيدلى: تحت أمرك!
بعد تفتيش دقيق لم يجدوا سوى ست علب فقط!
أمر المفتش بفتح العلب، وقام مندوب إدارة المخدرات بتذوق اللبن الموجود بها.. كانت خمس علب سليمة أما العلبة السادسة فكان بها المخدر!
قال المفتش: من أى شركة تشترى هذا اللبن؟
الصيدلى: من الشركة الدولية للاستيراد!
سرعان ما تمت الاتصالات بكل قوى الأمن المسئولة.. وتم وضع حراسة على الشركة الدولية.
وبعد تحقيقات استمرت طوال اليوم اتضح أن الشركة الدولية ليست مسئولة وأن عصابة فى «إيطاليا» وضعت خطة جهنمية لإدخال الهيروين «مصر» بوضعه فى علب عليها علامة مميزة داخل الصناديق، ولكن هذه العلب اختلطت بعلب اللبن السليمة، واتضح أن أفراد العصابة كانوا مع بعض أعوانهم فى ميناء الإسكندرية لتسلم الشحنة.. ولم يتمكنوا من فرز العلب لمعرفة السليم من الملوث!
وهكذا تم القبض على أفراد العصابة.. وتنهد المفتش «سامى» الصعداء عندما اتصل بالمستشفى وعلم أن الفتاة الصغيرة قد نجت من الموت.

(تمت)



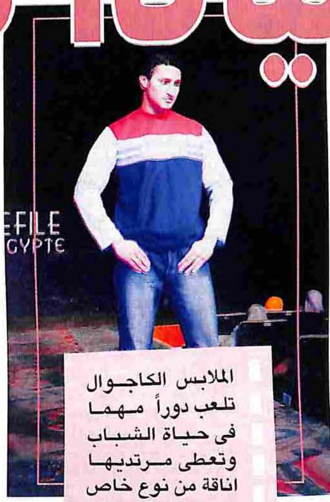
تتميز أزياء الشباب لشتاء ٢٠٠٧ ، بالشياكة والذوق العالى لتناسب الشباب من كل الاعمار ، ويتضمن شتاء هذا الموسم تشكيلة رائعة لأحدث الموديلات.. ويقدم خبير الأزياءحسام فيض الله مجموعة رائعة من هذه الموديلات الحديثة.

إعداد:
نادية فؤاد



شياكة شب

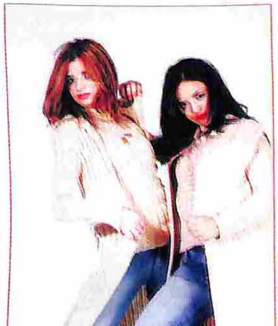
جاكيت شبابى متميز للشباب الذى يبحث عن كل ما هو جديد، فى الذوق وفى اختيار الألوان نوع مكمل من الشياكة الشبابية.



انسامبل «رعاة البقر» .. موضة شتاء ٢٠٠٧ ويظهر الحزام العريض ،والحذاء البوت الشهير ، موضة المرح والشقاوة.

الملابس الكاجوال تلعب دوراً مهما فى حياة الشباب وتعطى مرتديها اناقة من نوع خاص يمكن ارتداؤها فى اثناء الذهاب الى الجامعة أو النادى.

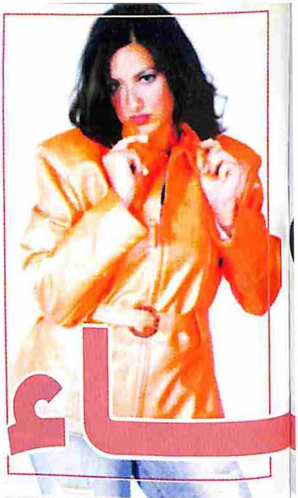




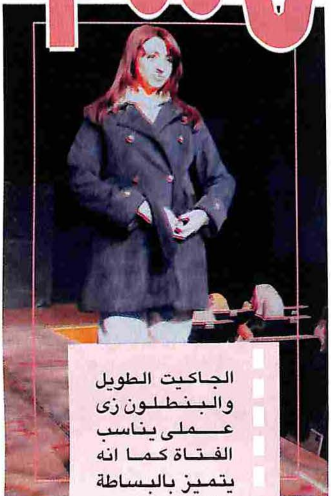
بدلة جينز.. موضة مستمرة فى ملابس الشباب الجاكيت مفتوح طويل الى ما بعد الخصر مع بادى احمر منتهى الأنوثة والشقاوة والتمرد.

الجاكيت التريكو بدأ يظهر بقوة هذا الموسم مع بنطلون من الجينز ليعطى احساساً بالحرية والانطلاق.

ـاء ٢٠٠٧



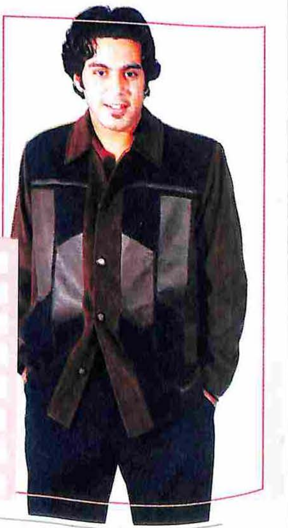
الجاكيت الجلد تطور إلى الألوان الجذابة الى جانب استمرار الجينز الذى لا يخلو من تقاليع الروشنة.



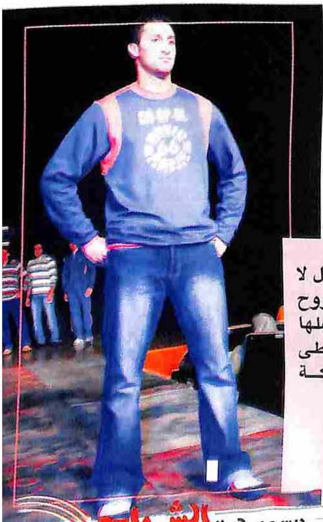
الجاكيت الطويل والبنطلون زى عملى يناسب الفتاة كما انه يتميز بالبساطة والشياكة وحسن اختيار الألوان.



بدلة تتسم بالجرأة والعصرية وتعبر بوضوح عن الشياكة والألوان الدافئة لتظهر الفتاة فى قمة أناقتها.



جاكيت كلاسيك بنى داكن يعطى لمسة متميزة من البساطة والأناقة للشاب الجاد وهو طقم يصلح للعمل والذهاب للجامعة.



ملابس الكاجوال لا شك انها تمثل روح الشباب الذى يفضلها دائما فهى تعطى حرية فى الحركة والانطلاق.

لم يترك لنا الدكتور محفوظ إلا هذا الصندوق في قبو داره.. الصندوق يحوى مذكرات وملاحظات عن تلك القصص الغريبة التى مرت به فى حياته.. تعالوا نفتح الصندوق الآن.. تعالوا نشعل شمعة تبدد ظلام القبو ونطالع واحدة من تلك القصص..



ت.د.م

د. أحمد خالد توفيق

عندما كنت في لندن، في تلك الفترة الثرية التي قضيتها مع د. (جيمس ماتيسون) ومع جمعية البحوث الروحانية البريطانية، مررت بتجارب عديدة هي التي دفعتني إلى أن أكتب هذه الأوراق .. لو لم تدون ما رأيت وسمعت وعرفت لما شعر بك أحد، ولما عرف أحد أنك كنت هنا .. ما قيمة سقراط لو لم يدون أفلاطون محادثاته ؟.. هل كنا سنعرف أن هذا الرجل مشى يومًا على تراب أثينا ؟..

أنا لست سقراط .. لكني أكره ألا يعرف أحد أنني كنت هنا وأنني عشت ردحًا من الزمن، ولا أنني عرفت الكثير من الأمور المثيرة ..

كان لقائي الأول مع أحد العائدين من الموت في المستشفى الملكي المجاني في (إدنبره).. اصطحبني د. (جيمس ماتيسون) إلى هناك بسيارته الصغيرة التي تتحرك بمعجزة، ومشينا في ممر طويل إلى أن بلغنا الغرفة رقم (٢٠٧)..

غرفة جميلة يغمرها ضوء الشمس وهناك مزهرية بها أزهار طازجة على منضدة .. وفوق الفراش صليب كبير عند رأس المريضة ...

في الفراش نفسه تجلس مسز (إلين مكالستر) .. امرأة في الأربعين من عمرها على قدر من الجمال والوقار، حتى وإن كانت مريضة .. كانت تكلمنا وهي تلتهم إفطارها وأسلاك الأقطاب تبرز من تحت قميص نومها .. والشاشة جوار الفراش لا تكف عن تسجيل نبضات هذا القلب الذي قرر أن يكف عن العمل منذ يومين ..

وضع د. (ماتيسون) ما جلبه من أزهار بجوار الفراش، وأخرج مفكرة وقلمًا، ثم نظر لها ورفع حاجبيه بما معناه (تكلمي)..

قالت بلكنتها الاسكتلندية المضحكة نوعًا:

-"طلبت أن أقابلك ..عرفت أنك الوحيد الذي يفهم ما أحكيه بينما سيسخر الآخرون مني .."

ابتسم ولم يتكلم فأردفت وهي تدس ملعقة (الجيلي) في فمها:

-"كانت هناك تلك الاضطرابات في النبض تأتي وتروح .. اعتدت هذا .. إنني مدخنة ،أشرب جالونات من القهوة وعملي لا يخلو من توتر .. إنني سكرتيرة تحرير في صحيفة، وهذه المهنة هي التوتر ذاته .. وأكثرنا يموت بنوبات قلبية على كل حال ..

"كنت أقف في المطبخ أعد لنفسي بعض القهوة، وزوجي في قاعة الجلوس .. لا أدري ما حدث، لكني قلت لنفسي إنني أفرطت في التدخين .. إن ضربات قلبي غير منتظمة .. على الإطلاق ... ثم لم استكمل الخاطرة لأني سقطت في عالم الظلام ....

"فيما بعد عرفت أن زوجي سمع صوت الارتطام فهرع إلى المطبخ ليجدني على الأرض وقد غطت الرغوة شفتي .. اتصل بالإسعاف كالملسوع .. وسرعان ما جاء هؤلاء ليجدوا أن قلبي قد توقف .. اضطروا لإجراء عملية إنعاش قلبي تنفسي على أرض المطبخ ... ثم حملوني حملاً إلى السيارة ..

"في المستشفى توقف قلبي من جديد فاضطروا إلى توجيه صدمات كهربية له .. لم أدر بشيء من هذا .. لكني شعرت بشيء غريب ..

"كنت أرتفع .. أرتفع في سماء الغرفة ... أسمع أزيزًا في أذني وأشعر براحة نفسية غير مسبوقة .. أنا أرى جسدي .. أراني راقدة على محفة والأطباء محتشدون حولي وهم يضعون تلك الأقطاب على صدري .. بوم !... أنتفض ويرتفع رأسي ثم يهوى من جديد .. من الغريب أن هذا بدا باعثًا على التسلية لي..

"كان هناك ظلام .. ثم رأيت ذلك النفق الطويل كأنفاق القطارات .. في نهايته كان نور ساطع يناديني .. شعرت أنني أسبح فيه .. أرى وجوهًا لم أرها منذ دهر .. ثمة رجال ينظرون لي باسمين ..

"فجأة شعرت أنني أعود إلى جسدي .. فجأة شعرت بأن ذلك الشعور اللذيذ يزول، وهأنذا على المحفة من جديد لكني أفتح عيني وأسعل .. أسعل ... "قال أحدهم: لقد عادت ..! وسرعان ما كانوا يضخون محلولاً ما في عروقي وينقلونني إلى العناية المركزة .."

ثم قالت في اعتزاز وهي ترتجف:

-"لقد ذهبت إلى هناك وعدت .. أنا محظوظة .. منذ هذه اللحظة لن أخاف الموت .. سوف أنتظر العودة إلى ذلك النفق الطويل الجميل ..."

ربت الرجل على كتفها وقال كلامًا كثيرًا عن أنه يرى هذه تجربة مثيرة، ولكم يود لو مارسها .. لكنه أكد لها أصالة ما عاشته ..

خرج من المستشفى بخطواته العجول، فرحت أركض لاهثًا لألحق به .. وسألته:

-"ما كان معنى هذا بالله عليك ؟"

قال وهو مستمر في السير الحثيث:

-"إنها تحكي نموذجًا كلاسيكيًا لحالة .. NDE أي (تجربة الدنو من الموت)... هذا هو ما يقوله الجميع وإن لم يكن بهذا الوضوح .. هناك لمسة من تجربة أخرى هي (تجربة الخروج من الجسد).. "

على منضدة الإفطار في مطعم اسكتلندي صغير راح يشرح لي:

-"في ١٢٪ من المرضى الذين يمرون بحالة توقف للقلب ، تكون هناك هذه الذكرى المبهمة عن الخروج من الجسد .."

ثم راح يعد على أصابعه:

-"هناك صوت الأزيز ... هناك ذلك الشعور العام بالسرور والسلام .. هناك النفق .. دائمًا النفق الذي يوجد الضوء في آخره .. ضوء ساطع يعمي العيون .. التحليق ... ثم يعود المريض للحياة فيمر بنزعة صوفية .. يشعر بحقيقة العالم الآخر والاقتراب من خالقه .. على أنه بعد فترة يمر بحالات اكتئاب قد تنتهي بالانتحار .."

-"إذن فتجربة الموت بهيجة حقًا لو كان وصفهم دقيقًا .."

-"ليس تمامًا .. هناك من حكوا عن ظلام وعمليات تعذيب على أيدي شياطين أو أقزام .. يرى المتدينون ان هذا هو الدليل على وجود جنة ونار ... أهم عالم درس هذه الظواهر اسمه (ريمون مودي) وهو يرى أن هذه التجارب قد حلت السؤال الأبدي الذي عذب البشر: ماذا يوجد هناك ؟"

قلت له في حذر:

-"أنا أؤمن بالجنة والنار طبعًا، لكن هل هذه الخبرات دليل على وجودهما فعلاً ؟.. "

قال باسمًا:

-"هذا هو بيت القصيد .. لو كان هؤلاء واهمين فهذا لا يمس الدين في شيء .. فقط يمس مفهوم الـ NDE"

-"هل تؤمن أنت بهذا الـ NDE؟"

-"أنا متعادل كما قلت لك ألف مرة .. أنا أجمع الأدلة وأفندها .. هناك علماء كثيرون لا يعتقدون بصحة هذه الظاهرة .. لقد وصف كثيرون ذات الرؤى أثناء جراحات المخ والأعصاب لدى تنبيه الفص الصدغي .. ووصفوها عندما ينقص الدم الواصل إلى الدماغ .. هناك عقارات تسبب ذات الرؤى وأهمها (الكيتامين) كما يقول د. (يانسن) في أبحاثه .. كل جندي أمريكي تم تخديره بمادة (كيتامين) أثناء حرب فيتنام مر بتجربة مماثلة .. هناك عالم اسمه (بلاكمور) قال: إن سبب هذا الشعور العارم بالراحة والسلام هو إفراز مادة (الاندورفين)

في المخ .. هذه المادة مخدرة وتسبب حالة عامة من الانبساط .. والمخ البشري يحتفظ بها للحظات النهاية الأليمة كي يوفر على صاحبه عذابًا لا نفع منه .. كثيرون اتهموا مادة DMT التي يفرزها الجسم الصنوبري في المخ بأنها مسئولة عن هذه الرؤى.."

ثم أضاف وهو يفتح باب سيارته:

-"إن نسبة ١٢٪ ليست نسبة عالية إذا خيل لك هذا ... لو كان هؤلاء فعلاً يقتربون من العالم الآخر، فلماذا لا يمر الجميع بذات الظروف ؟... وإذا كانت هذه مجرد ظاهرة كيميائية فلماذا لم يرها كل من عانى توقف القلب للحظات ؟"

ثم أدار المحرك وقال في شيء من الخبث:

-"على أن في قصة هذه السيدة شيئًا مريبًا .. إنها رأت كل ما رآه من مروا بالتجربة بالجملة .. لا يحكي كل الناس ذات التفاصيل مجتمعة، لكنها رأت كل شيء .. هذا يعطي انطباعًا بأنها لا تحكي ما رأته لكنها تحكي عشرات الخبرات السابقة التي قرأت عنها.."

-"هل تعني أنها تكذب؟"

قال باسمًا:

-"المخ البشري معقد أكثر مما تتصور يا صديقي .. هناك ما يدعى (الذاكرة الزائفة).. ربما هي لم تر شيئًا لكنها الآن تعتقد صادقة انها رأت كل هذا .. لقد تكفل عقلها بتلفيق ملف كامل لخبرات لا وجود لها وهي تثق بأن هذا الملف حقيقي .. ثم لا تنس حقيقة أخرى .."

وأردف:

-"لم يستخدم الأطباء أية أقطاب كهربية على قلبها كما رأت أثناء خروجها من الجسد !... لقد استعادت وعيها قبل أن يفعلوا هذا !"

كنت أنا غارقًا في أفكاري الخاصة .. NDE لو ترجمت لصارت ت. د. م (تجربة الدنو من الموت).. كانت لي جدة لقيت ربها منذ أعوام، وكنت انا أقف جوار فراشها لحظة الاحتضار .. سمعتها تقول: "أغلقوا النوافذ .. إن هذا النور يعميني ... " ثم بدأت تلقي تحياتها على سيدنا الخضر وعلى زوجها المتوفى منذ أعوام .. بالنسبة لنساء الأسرة كان هذا دليلاً لا يدحض على ان الجدة في طريقها إلى الجنة .. ماذا لو سمعن عن رأي د. (بلاكمور) في الأمر؟.. هذه ليست سوى (ت. د. م) سببها نقص وصول الأكسجين إلى مخ الجدة؟..

كنا الآن ننهب الأرض نهبًا وسط أراض ريفية، وكان د. (ماتيسون) لا يكف عن الثرثرة....

فجأة سمعته يهتف:

-"لكنها لا تعمل !"

ما هي التي لا تعمل ؟

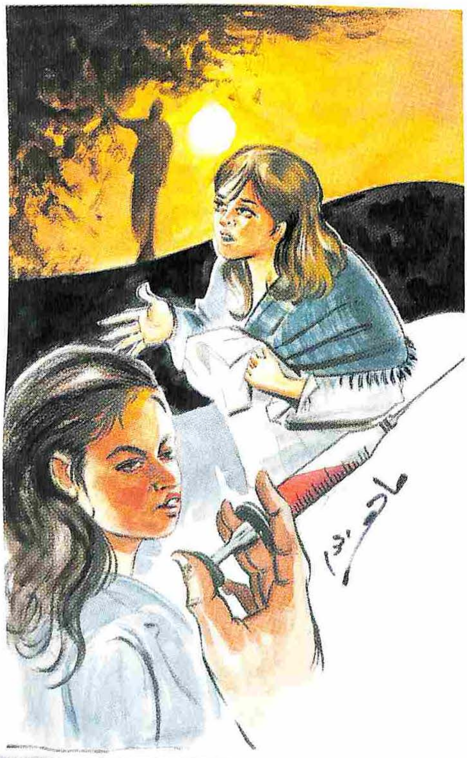
نظرت أول ما نظرت إلى اليمين حيث جلس خلف المقود .. اليمين ؟.. نعم .. لا تنس أننا في بريطانيا .كان يدوس بقدمه على الفرملة في جنون ممارسًا ما يسميه الميكانيكية عندنا (مكاركة)... رفعت عيني إلى الطريق لأرى تلك الشاحنة المرعبة قادمة نحونا كالموت وجهًا لوجه وسائقها لا يكف عن إطلاق سرينته ..

بالطبع لم يكن الوقت كافيًا لشيء ..

أدار جاري المقود بسرعة فانحدرت السيارة إلى جانب الطريق وراحت تتدحرج وسط الأشجار .. راح يلف المقود بسرعة جنونية وهذا زاد الأمر سوءا ..

هنا تأتي اللحظة التي ترى فيها أن السماء صارت تحتك وأنك بلا وزن تقريبًا ... دورة .. دورتان .. ثم الارتطام الأخير بالأرض .. رائحة البنزين وانت تتدلى من حزام الأمان ورأسك فوق سقف العربة .. لقد انقلبت السيارة الصغيرة كدمية لعب بها طفل عابث..

أما الشاحنة فلا أثر لها .. كأنها كانت في كابوس....



فككت الحزام لأسقط على رأسي، ثم عالجت الباب لأخرج منه وزحفت على ركبتي بضعة أمتار .. أنا سليم .. كل شيء يؤلمني لكنني سليم ..

درت حول السيارة لأعالج الباب الآخر حتى أخرجت د. (ماتيسون).. لا تخافوا .. لم يمت ولن يموت لكنني لم أعرف هذا في تلك اللحظات..

كان مغمض العينين والدم يغطي وجهه .. وتلمست نبضه الواهن فأدركت أن الأمر خطر فعلاً... ثمة رجل ضخم يقف على بعد أمتار منا وقد بدت عليه الحيرة .. صحت فيه ,وأنا أريح رأس الدكتور على الكلأ:

-"أطلب الإسعاف فورًا ..!"

هرع ليجلب النجدة بينما رحت أنظف وجه الدكتور (ماتيسون) بمنديلي .. لابد أنني سليم ما دمت أفعل هذا كله ..

هنا فتح عينه وبصوت واهن قال:

-"لا أراك !.. كل هذا النور الساطع !... هل هناك كشاف مسلط على وجهي ؟.."

ثم بلل شفته بلسانه وهمس:

-"النفق .. إنني أطفو متجهًا لنهاية النفق !"

ومن جديد غاب عن الوجود ..

قلت في سري: ما هي الحقيقة ؟.. هل أنت بالفعل يا دكتور على أعتاب الأبدية، تمارس حرفيًا الـ (ت. د. م) وتقول ما قاله الآخرون ؟

أم أنت ببساطة تعاني حالة من نقص الدم الواصل إلى الدماغ ؟.. تعاني أعراض تنبيه الفص الصدغي، مع الكثير من مادة الإندورفين التي تعطيك هذا الشعور الزائف بالسلام ؟.. ربما أنت تتخيل .. ربما ترددت كلمات المرأة التي سمعناها منذ نصف ساعة في ذاكرتك .. ربما هي خبراتك تخرج للسطح الآن .. لكن هل تسامحني لو لم أصدقك ؟.. أنت من بذر بذور الشك في نفسي تجاه تلك القصص .. هل نسيت هذا ؟... أنت اعطيتني النصل الذي سيدميك كثيرًا فيما بعد..

لا أعرف الإجابة .. المهم أن أحافظ عليك .. أن أبقيك حيًا إلى أن تصل سيارة الإسعاف..

من بعيد اسمع السرينة المميزة، وأقول لنفسي: إنه سيعيش ... سيعيش ..

يومًا ما سأواجه انا تجربتي الخاصة مع (ت. د. م) ، ولسوف أعرف وقتها الحقيقة .. لكن ما يضايقني هو أنني لن أعرف أنني عرفت، ولن أعود إلى عالم الأحياء لأقص عليهم ما رأيته بنفسي .. حتى لو عدت فلن يصدقوني...

المهم الآن أن ننقذك يا دكتور .. ولنترك الأسئلة الميتافيزيقية إلى وقتها المناسب .

(تمت)

شركة مصر للطيران للخطوط الجوية

باقة من الأسعار المخفضة*



نيويورك أسعار تبدأ من ٢٥٠٠ جنيه

السعر سارى حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٦

إسطنبول ٩٥٠ جنيه

العين / أبوظبى / الدوحة / الشارقة ١٢٠٠ جنيه

البحرين / دبى / الدمام / الرياض ١٤٠٠ جنيه

مدن أوروبا ١٦٥٠ جنيه

- الأسعار للتذكرة الشهرية ذهاب وعودة بخلاف الضرائب والرسوم . والأسعار سارية حتى ١٥ ديسمبر

المدينة	نيويورك	اسطنبول	لندن	باريس	أبوظبى	دبى	الرياض
الضرائب والرسوم المقرة	١٢٢٣ جم	٧٤٩ جم	٩١٦ جم	٩٣٧ جم	٧٠٧ جم	٧١٧ جم	٧٤٧ جم

- لمزيد من المعلومات أتصل الآن: ٠٩٠٠٧٠٠٠٠ «سعر الدقيقة ٥٠ قرشاً» أو ١٧١٧ «سعر الدقيقة جنيه واحد» أو بوكيلك السياحى

مصر للطيران EGYPTAIR

www.egyptair.com



رشا محمد

سمير فهيم

هدومك.. على ذوقهم!

مئات الموديلات والألوان والتصميمات التى تشاهدها فى كل صيف أو شتاء نصيب المصممين الكبار والمشاهير منها ليس كبيرا لأن تصميماتهم فى الأغلب أسعارها مرتفعة، ولذلك يوجد مجموعة من المصممين الذين ربما لا نسمع عنهم ولكن أعمالهم تنتشر فى كل مكان خاصة فى محلات وسط البلد وتضاهى فى شكلها مثيلاتها فى أرقى بيوت الأزياء ولكنها طبعا أقل فى الثمن ولذلك هى الأكثر انتشارا بين الناس .. هؤلاء المصممون لم يهتموا بالشهرة أو الظهور الدائم فى الحفلات مع الفنانين وإنما فضلوا العمل فى هدوء بحثا عن الربح والاستقرار المهنى.. وقد التقينا بهم لنقترب من نشاطهم ونتعرف على شكل موضة شتاء ٢٠٠٧.

سمير ورشا ومرقص.. مصممو ملابس وسط البلد!

تحقيق: **أميرة أسعد**

يقول سمير فهيم مصمم وصاحب أحد مصانع الملابس الحريمى: بعد أن تخرجت فى كلية الفنون التطبيقية قسم الديكور دخلت مجال تصميم الملابس وبالفعل حصلت على دورة تدريبية لتصميم الأزياء فى لندن وتخصصت فى الملابس الحريمى.. وعندما زاد نشاطى فى هذا المجال أصبحت دائم الحضور فى المعارض داخل وخارج مصر. وفيما يتعلق بكيفية اختيار الألوان والتصميمات فنحن نخاطب بيوت الأزياء العالمية من خلال الإنترنت، لنتعرف على آخر خطوط الموضة ـ وقد عرفنا ألوان موضة شتاء ٢٠٠٧ وهى الرمادى والبيج. وبشكل عام تختلف كل منطقة فى التصميمات التى تفضلها فالوجه القبلى مثلا تفضل السيدات التاييرات والبدل الحريمى على عكس القاهرة حيث تنتشر فيه الملابس الكاجوال.

أما رشا محمد (٢٥ سنة) بكالوريوس اقتصاد منزلى، قسم ملابس فتقول: فى بداية كل موسم أحدد مع زميلاتى الرسومات أو الطبعات والتصميمات التى تلائم طبيعة الموسم وفى الغالب يتم اقتباسها من على الإنترنت أو من إحدى المجلات.. وتغلب على الطبعات فى الموسم الشتوى سمة الدفء مثل شكل كوب شاى أو نسكافيه أو قلوب وفى الصيف يغلب عليها جو البحر والشمس والمركب والرمال.. وبعد اختيار هذه الأشكال نحدد نوع الخامات وفى الغالب نستخدم قطنا ١٠٠٪ وقد تكون «إنترلوك أو ميلتون» وبعد ذلك نختار الألوان والتصميمات.

وعادة لا نرجع لبيوت أزياء عالمية أو كتالوجات فيها لأن لكل بلد ذوقه الخاص الذى يفرضه على شكل التصميم.

وبالنسبة لألوان موضة شتاء ٢٠٠٦ فهى الأورانج والبنى والأصفر البترولى والأحمر والكاكى والتركواز والفوشية.

وهناك ألوان لا يمكن استخدامها فى هذا الموسم مثل الروز البودرة أو الفاتح أما ألوان موضة صيف ٢٠٠٧ فهى السيمون واللبنى والأصفر الفاتح والكريمى والتركواز الفاتح. وأنا عادة أحاول أن أصل بتصميماتى للجمهور من خلال المعارض والديفيليهات حتى أقوم بعمل دعاية وانتشار جيد.

وتحكى رشا حفنى ـ مصممة ملابس بيت رجالى بإحدى الشركات عن نشاطها فى التصميم وعروض الأزياء ـ قائلة: عندما نبدأ فى تصميم ملابس الرجال نختار أولا شكل الرسومات المناسبة ثم الخامات والألوان وعادة ما تكون النبيتى والكحلى والرمادى وهناك ألوان مستبعدة وغير لائقة مثل الأورانج والأصفر.. ونراعى فى التصميم خصوصيات المكان ففى الأقاليم كالمنصورة والمنوفية يفضل الرجال أكثر من لون وقصة وفى القاهرة بشكل عام تنتشر الملابس ذات الطبعات والقصات البسيطة فى الكم والصدر أما السعوديون فيفضلون «البيجهات»وعليها طبعات نبيتى وأحمر وكحلى.

أما مرقص نصر (٣٠ سنة) مصمم أزياء فيقول. أهتم دائما بمتابعة خطوط الموضة العالمية من تصميمات وألوان لمواكبة التطور فى الأذواق والألوان الجديدة مع مراعاة مطابقتها لتقاليدنا .. وأنا من عشاق تصميم موديلات من الطبيعة المصرية فأستفيد بشكل الأهرامات وتماثيل الفراعنة فى الرسم وقد رأيت فى أحد الديفيليهات العالمية تصميما رائعا لفستان يعبر عن التقاء الحضارة الفرعونية والصينية!



رشا حفنى



من شابه أباه فما ظلم!

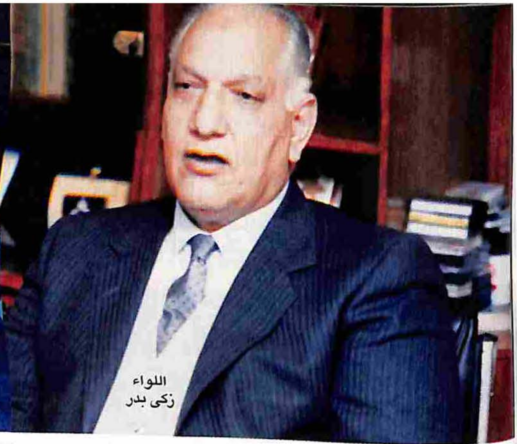
د. أحمد زكى بدر
نائب رئيس جامعة عين شمس:
مظاهرات الجامعة ضد والدى كانت طبيعية مادام الحق لا يعجب البعض!

تمر هذه الأيام الذكرى العاشرة لوفاة اللواء زكى بدر أحد أشهر وزراء الداخلية المصريين فى أواخر الثمانينيات.. وفى هذا الحوار يتكلم ابنه الأستاذ الدكتور أحمد زكى بدر نائب رئيس جامعة عين شمس عن والده، ويرد على كثير من الأسئلة التى لا تزال تبحث عن إجابة خاصة فى ظل ما اشتهر به اللواء زكى بدر من حزم وما اتهمه به خصومه من قسوة فى تطبيق القانون..

ورغم كل الاتهامات التى وجهت للوزير زكى بدر فإن ابنه الدكتور أحمد يعتبر والده مثلا أعلى فى كل تصرفاته.. ويؤكد أنه لو أصبح وزيرا فسيكون مثله!



د. أحمد زكى بدر



اللواء زكى بدر

حوار: **محمد يوسف تهامى**

تصوير: **سيد خضر**

■ **لأنك ابن أشهر وزير داخلية فى مصر هل تحلم بأن تصبح وزيراً فى يوم ما ؟!**

□ تبسم ضاحكا وقال أحلم أن أكون وزير داخلية.. والدى رحمه الله عندما كان يدعو له أحد يقول له ادع لى بالصحة والستر وأنا والحمد لله أطلب من ربنا التوفيق والصحة والستر وان يبارك لى فى أولادى وأهلى ولكن بلاشك كون والدى وزير داخلية هذا يدفعنى الى الإصرار على النجاح وليس على الوصول الى المناصب.

■ **لو بالفعل أصبحت وزيرا هل يعجبك والدك كنموذج للوزير ؟!**

□ طبعا سيكون مثلى الأعلى فأنا يعجبنى فى والدى حزمه وجديته وعدم تمييزه بين الناس على حسب وساطتهم والتفانى فى العمل وعدم الخوف من غير الله سبحانه وتعالى.

■ **فى عهد والدك كان هناك شعار يردده جميع قيادات وزارة الداخلية «انصر ضابط الشرطة ظالما أو مظلوما».. هل تؤيد ذلك ؟**

□ إذا كان انصر أخاك ظالما أو مظلوما كما قال الرسول «صلى الله عليه وسلم» قطعا أؤيده، أما إذا كان الهدف نصرة ضابط الشرطة بالتحديد وهو ظالم فطبعا لا، فضابط الشرطة من وجهة نظرى هو ممثل للدولة ولابد أن يكون عادلا.

■ **إذن بماذا تفسر أنه فى عهده كثرت المظاهرت فى الجامعات ضده ؟!**

□ وهل بعد زكى بدر انتهت المظاهرات ؟! كلا، لابد أن هناك دائما مجموعة من الخارجين على النظام ومن المستفيدين من لا يعجبهم الحق ومتمردين وأى تنفيذ للقانون وأى حسم أو حزم معهم فهذا لا يعجبهم !!

■ **ولكن يقول البعض ان الاعتقالات كثرت فى عهده وتم استغلال قانون الطوارئ والأحكام العرفية بشكل سيئ ؟!**

□ لا طبعا هذا كلام غير صحيح وتم تكذيبه قبل ذلك أكثر من مرة والناس التى كانت تكتبه لديها أغراض خاصة والآن عندما يقابلوننى يقولون لى إن هذا الكلام عن والدى كان خطأ وإنه كان نصير الحق والضعفاء ولكن للسياسة أحكاما وبالتالى يوجد بعض الذين يقولون ويعملون أى شىء لتحقيق مصالح شخصية.

■ **هناك من يقول إن عمل وزارة الداخلية فى عهد اللواء زكى بدر كان بعيدا عن مبادئ حقوق الإنسان ؟!**

□ هذا كلام غير حقيقى وأعتقد أن مايقال عنه الآن عكس ذلك تماماً.

■ **هل صحيح ان زملاء والدك من الوزراء والسياسيين وكبار رجال الدولة كانوا لا يحبونه ويتهمونه بالرقابة والتجسس عليهم من خلال أجهزة وزارة الداخلية لوضع يده على نقاط الضعف لهم ؟**

□ هذا غير صحيح، زملاء والدى كانوا يحبونه جداً والدليل على ذلك أنهم مازالوا حتى اليوم وهم شخصيات عامة من الوزراء السابقين يتصلون بوالدتى للسؤال عنها فى شهر رمضان وفى الأعياد ومن له شىء يخصه فمن مصلحته أن يشيع هذا الكلام ولكن زكى بدر ليس من يحابى أحدا أو يقبل وساطته ضد القانون لأنه عادة أى شخص له قريب فى السلطة يجب أن يستغله فى الحصول على شىء أكثر من حقه فكان هذا الأمر مرفوضاً لدى زكى بدر مما جعل البعض أحيانا يتضايقون منه فهو لم يعط أى شخص أكثر من حقه !

■ **هل صحيح أنه ظهرت على والدك علامات التصوف بمجرد خروجه من الوزارة؟**

□ والدى طوال عمره متدين وملتزم وجمعية العشيرة المحمدية وغيرها كانوا يلجأون إليه لنصرتهم والمساعدة فى عمل الخير معهم، وهو لم يتأثر مطلقا بخروجه من الوزارة لأنه قبل خروجه من الوزارة بأيام كان عاديا جدا وكذلك بعد الوزارة ولم يصب بأى حالة نفسية ولم يتأثر نهائيا فبعد خروجه من الوزارة كان يذهب للجلوس على المقهى وفى الشارع ويتناول الشاى والقهوة ويقابل كل الناس مع أن هناك كثيرين كانوا ينصحونه بعدم النزول إلى الشارع أو الجلوس مع العامة مثل الآخرين لكنه كان يعيش حياته ويشغل وقته ولم يتأثر مطلقا.

■ **هل حقا أنك مكروه لأنك ابن وزير الداخلية الأسبق زكى بدر ؟!**

□ اسأل الآخرين وليس أنا؟! والحمد لله وبفضل ربنا إذا كنت أنا بذلك مكروها فأتمنى لكل أحبائى أن يكونوا مكروهين مثلى !!

■ **هل كان يعاملكم كأبناء داخل الأسرة بنفس الشدة التى كان يتعامل بها كوزير للداخلية؟!**

□ لم يكن قاسيا ولكنه كان يحب الحق ويدافع عنه فهو فعلا كان صارما وحازما. فالمخطئ والمتجاوز كان يرى فيه فعلا القسوة والجبروت والشريف والمحترم يرى فيه الحنان والعدل ولقد قابلت كثيرا ممن عوقبوا منه فوجدتهم يصفونه بأنه كان عادلاً جداً !! ويقولون إن العقاب الذى وقع عليهم كان بغير ظلم فلم يحاب أحدا على الاطلاق ولا يوجد عنده شىء اسمه الواسطة، فذات يوم أرسل له أحد مساعدى وزير الداخلية لمنطقة الصعيد فى عهده كشف توزيع مكافآت شركة السكر لمساعدة صغار الضباط فعندما نظر إليه وجد أن السيد مساعده قرر لنفسه مكافأة قيمتها ١٥ ألف جنيه ولكل ضابط شرطة ٢٠٠ جنيه ولكل عسكرى ٣ جنيهات فهاج والدى جدا وقام بعكسها فعمل لكل ضابط ٢٥٠ جنيها ولكل عسكرى ٢٠٠ جنيه ولمساعد الوزير ٥٠ جنيها فقط !

■ **ماذا يعنى حصولك على لقب العام ٩٩ من مؤسسة IBC واختيارك فى موسوعة من هو العالمية Who is WHO ؟!**

□ هذه مؤسسات دولية تبحث فى السيرة الذاتية للناس الذين لهم تاريخ علمى فى مجالات مختلفة، يدرسون تاريخ الشخصية العلمى ويطلعون على الأعمال والإنجازات العلمية لها وبعد ذلك يقررون مدى أحقية الشخص للانضمام للموسوعة من عدمه فقد اختارونى وكتبوا اسمى فى أكثر من موسوعة كموسوعة الهندسة والعلوم وأخرى كرجل العام ولقب المثقفين المتازين للقرن العشرين.

■ **أخيرا.. ماذا عن أسرتك ؟**

□ زوجتى هى الدكتورة نيرة حسن مفتاح أستاذة أمراض جلدية بكلية طب جامعة الأزهر ولدى بنتان الكبرى ياسمين بالفرقة الثانية بهندسة القاهرة والصغرى نسمة بالصف السادس الابتدائى وأنا الأخ الأوسط لأبناء زكى بدر وأكبرنا الدكتور مصطفى زكى بدر الأستاذ بكلية الصيدلة بجامعة ميزورى بأمريكا وهو يعيش فى أمريكا منذ حوالى ٣٠ عاما وأصغرنا محمد زكى بدر تخرج فى كلية الشرطة عام ٨٤ واستقال منها عام ٨٨ وهو الآن يعمل محاميا.

الجامعة اليوم

داخل الجامعة قصص وحكايات .. قد تكون بداخلها ولاتعرفها.. وإذا عرفت بعضها فأنت بالتأكيد لاتعرفها كلها.. حاولنا رصد أهم تلك الأحداث والأفعال والصرخات والهمسات والنميمة والحقائق والشائعات والشكاوى والانشطة.. إذا أردت معرفتها فلن تجدها إلا على صفحاتنا فقط.. تابعنا



جامعة القاهرة

كلية الإعلام:



ـ «فرح صفوت العالم» كانت موضوع محاضرة مادة الاتصال السياسى التى يقوم بتدريسها د. صفوت العالم للفرقة الثالثة بقسم العلاقات العامة بالكلية حيث ولدت قبل موعد المحاضرة بحوالى ساعتين ورغم ذلك أصر د. صفوت على الحضور فى موعد المحاضرة حيث يعتبر الحضور تحت أى ظرف أفضل له من الاعتذار عن المحاضرة، وقد طلب منه الطلاب أن يوزع عليهم «شيكولاته» بهذه المناسبة إلا أنه لم يجد كمية كافية بكافتيريا الكلية فوزع عليهم عصيرا !!

ـ د. محمود علم الدين اعتذر عن عدم القاء محاضرة مادة مدخل الفن الصحفى لطلاب الفرقة الثانية بكلية الإعلام الأسبوع الماضى..

الطلاب استقبلوا الخبر بسعادة برغم حبهم للدكتور محمود.. لكنهم وجدوها فرصة للراحة من زحام المحاضرات.

ـ مايك «ميديا انتراكتيف كورس» هو عنوان النشاط الطلابى الجديد الذى يتم الاعداد له وتتولى الاشراف عليه «هبة قاطون» الطالبة بالفرقة الثالثة لأول مرة هذا العام وهو عبارة عن ثلاث ورش عمل، طلاب قسم الإذاعة يقومون بعمل برنامج (Talk show) وطلاب قسم الصحافة يخططون لإصدار مجلة سياسية شبابية أما قسم العلاقات العامة فسوف يقوم بعمل حملات تسويقية دعائية لمنتجات بالأسواق وسوف يتم البدء الفعلى لهذا النشاط بعد امتحانات منتصف العام مباشرة إلا أن طلاب الفرقة الرابعة معترضون على فكرة النشاط لأنهم غير قادرين على المشاركة فيه بسبب مشاريع التخرج.

كلية الزراعة:

اعتاد «أحمد هشام» الطالب بالكلية الذهاب لأصدقائه بكليات تجارة وآداب وحقوق الموجودة داخل الجامعة لتدريبهم على «الجيتار» وتعليمهم العزف عليه.

كلية التجارة

أحد الأساتذة تشاجر مع طالب بسبب قيامه بالتحدث أثناء المحاضرة ونبهه أكثر من مرة إلا أن الطالب لم يستجب فصرخ الدكتور فى وجهه قائلا (انا مش مالى عينك؟!!) فرد عليه الطالب قائلا (إنت مش عارف ولا فاهم اللى بتشرحه أساسا!!) فقام الدكتور بطرد الطالب خارج المحاضرة وأخذ الكارنيه وهدده بعدم دخول الامتحان.



إعداد: ميادة سيد حافظ
شيماء ممدوح
email:elgam3a_elyoum@yahoo.com

- طلبة الفرقة الثانية بالكلية يشكون من مدرس مادة المحاسبة حيث يجبرهم على دفع نقود عندما يرن جرس الموبايل أثناء المحاضرة والغريب أنه عمل تسعيرة للموبايلات فالهاتف المزود بكاميرا يدفع صاحبه ٥٠ جنيها أما أصحاب الموبايلات العادية فيدفعون ٣٠ جنيها فقط!

كلية الآداب:

- مشادة بين طالب وزميلته أثناء المحاضرة اثارت استياء د. عبدالله رمزى الاستاذ بقسم عبرى مما جعله يقوم بسحب كارنيهيهما وتحويل الطالب للتحقيق.

- قام «رامى سبانخ» كما يطلق عليه أصدقاؤه بالفرقة الثانية بالكلية بدعوة أصدقائه على الغداء بمناسبة حصوله على أول راتب له من عمله الجديد بشركة كمبيوتر.. لكنه فضل دعوتهم على بيتزا من «كافتيريا حورس» الموجودة بالجامعة لأن اسعارها مناسبة وأرخص بكثير من المطاعم خارج الجامعة!!

كلية الآثار:

أزمة نفسية كبيرة مرت بها طالبة بالفرقة الثالثة بالكلية الأيام الماضية بسبب فسخ خطبتها من زميل لها كانا على وشك عقد قرانهما..

الطالبة امتنعت عن الذهاب للكلية مما دفع زملاءها لزيارتها فى البيت لاقناعها بأن فسخ الخطبة ليس هو نهاية العالم!

كلية العلوم:

غضب طلاب الفرقةالثالثة بقسم (بيولوجى) بشدة نتيجة رفض الأساتذة إعطاءهم إجازة لمدة اسبوع قبل امتحانات midterm وبالتالى لايوجد وقت كاف للمذاكرة

كلية الصيدلة

- يعيش طلاب الفرقة الثالثة حالة من القلق الشديد بسبب امتحانات الشفوى التى يؤكدون أنه ليس عليها أى رقابة حيث يمكن بسهولة أن يقوم الدكتور بإعطاء صفر أو درجة عالية لمن يريد كذلك فهناك أحد الأساتذة الذى يقوم بسب الطلاب اثناء الامتحان!!

- يشكو طلاب الفرقة الرابعة طول مدة السكاشن التى تصل الى حوالى ٤ ساعات متواصلة خاصة أنهم يظلون واقفين طوال الوقت

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

يشكو معظم طلاب الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد صعوبة منهج مادة الإحصاء وعدم قدرتهم على الاستيعاب بسهولة ويطالبون بضرورة الغاء هذه المادة أو تدريسها بطريقة أفضل أو تغيير الأستاذ!

كلية الآداب :

اعتذار أستاذ «مادة الترجمة» بالفرقة الثالثة قسم انجليزى عن محاضرة الأسبوع الماضى أثار سعادة الطلاب خاصة أن مدة المحاضرة ٤ ساعات متواصلة.

كلية العلوم :

فزع طلاب الكلية بسبب انفجار أنبوبة الغاز داخل «كافتيريا الشحرورة» بالكلية مما جعل الطلبة يخرجون بسرعة إلى خارج الكلية وجاء الأمن بالجامعة واستدعوا رجال الإطفاء الذين قاموا بإطفاء الحريق والسيطرة عليه.

كلية التجارة

داخل Parking الكلية والذى يكون لكل أستاذ مكان محدد عليه اسمه، فوجىء د.على عبدالوهاب بأحد الطلاب يجلس على سيارته هو وزميلته ويضحكان بصوت مرتفع جدا مما أغضبه فاصطحبه لمكتب الأمن الذى قام بسحب كارنيهى الطالب والطالبة

- طلاب الفرقة الثانية مستاءون بشدة من رفض الأساتذة حصول الطلبة على الكتب إلا بعد حجز العدد الذى يريدونه ويهددونهم بعدم توزيع الكتب حتى وإن كان ذلك قبل الامتحان بأسبوع!!



كلية التخطيط العمراني:
«لعبة المنديل» توارثها طلاب الكلية.. حيث استطاعت عدسات مجلة «الشباب» التقاط صورة للطلاب وهم يلعبونها أمام مبنى الكلية.

جامعة عين شمس

كلية الهندسة :

يقوم طلاب الفرقة الرابعة بقسم مدنى بتكثيف دروس التقوية بالمراكز خارج الكلية بسبب اقتراب مواعيد الامتحانات مما اضطرهم للعودة إلى منازلهم فى أوقات متأخرة وبالتالى تعرضهم للشجار والمشكلات مع أهلهم خاصة البنات حيث تضطرهن مواعيد الدروس للتأخر الى بعد منتصف الليل.

كلية التربية

معظم طلاب الفرقة الثالثة بقسم French يفضلون عدم حضور المحاضرات خاصة محاضرات مادة علم النفس ويفضلون الجلوس فى الكافتيريات.. وعندما حاولنا البحث عن السبب لم نجد سوى أن الطلبة لا يفهمون من الأساتذة فيختصرون الطريق بعدم الحضور.



كلية الحقوق:

شهد حرم كلية الحقوق حادثا مؤسفا حيث تشاجر مجموعة من طلبة الكلية مع بعضهم البعض ونتج عن المشاجرة إصابة أحمد الشربينى بالفرقة الثانية بكسر فى ذراعه.



جامعة الإسكندرية:

كلية التجارة :

طلاب الفرقة الثالثة بالكلية اعترضوا على أحد الاساتذة بسبب خروجه عن موضوع المحاضرة وقوله كلاما خاطئا عن الصحابة مما دفعه لطردهم خارج المحاضرة فذهبوا إلى عميد الكلية الذى استدعى الدكتور وطلب منه الاعتذار للطلبة.!!

كلية الآداب:

استاذ مادة علم النفس بالفرقة الثانية عاقب الطلاب بامتحان مفاجئ بسبب كثرة تغيبهم عن المحاضرات.. الطلاب حاولوا إثناء الدكتور عن قراره حتى يمنحهم فرصة للاستعداد لكنه رفض.

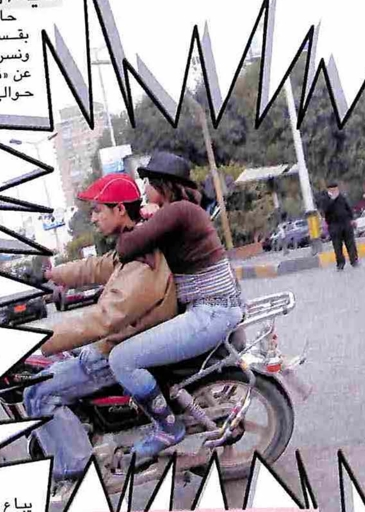
كلية التربية:

فوجئ استاذ مادة لغة انجليزية بالفرقة الثالثة بالكلية بقيام ثلاث بنات بالذهاب اليه وهن يبكين ويشكين له من قيام زميل بتصويرهن بكاميرا الموبايل واستدعاه وقام بالبحث فى موبايله ووجد صور البنات وصور بنات أخريات بالدفعة فقام بتحويل الطالب الى التحقيق وقام بسحب الكارنيه.

جامعة حلوان:

كلية الهندسة:

طلاب الفرقة الثانية معترضون على رفض الأمن الموجود على باب الجامعة السماح لعامل خدمة التوصيل لاحد مطاعم التيك أواى بدخول الجامعة مما اضطرهم للخروج لأخذ الطلب منه من على باب الجامعة.



الصورة لطالب وزميلته أمام الباب الرئيسى لجامعة القاهرة.. عندك تعليق؟
اكتبه وارسله على الايميل لننشره فى العدد القادم

كلية الصيدلة:

«مها محمد» الطالبة بالفرقة الثالثة بالكلية تعرضت لمعاكسة من بعض الشباب أثناء سيرها مع زملائها بجوار الجامعة وقالت إنها تشعر بالأسف بسبب الموقف السلبى لزملائها الذين لم يتدخلوا لمنع الشباب من معاكستها!!

كلية الآداب:

حالة احباط تسيطر على ٤ طالبات بقسم الإعلام (منى ورشا وريهام ونسرين) بسبب الفشل فى اعداد بحث عن «نظريات الإعلام» رغم أنه استغرق حوالى شهرا ونصف. الطالبات تبرر الفشل بعدم القدرة على الحصول على المراجع بسهولة كما أنه فى النهاية لم يلق إعجاب أستاذ المادة!!

جامعة الأزهر:

- يشكو الطلاب من عدم وجود أى كافتيريات داخل الجامعة فعندما يشعرون بالجوع يخرجون لتناول الفول على عربة الفول الموجودة خارج باب الجامعة!!

كلية الشريعة والقانون:

- بعض كتب الكلية يباع بمكتبات خارج الجامعة بزيادة ٥ جنيهات على سعرها الحقيقى مما يثير غضب الطلاب.

- بدأت الدراسة تنتظم داخل الكليات النظرية مثل كلية اللغة العربية وكلية اللغات والترجمة.. منذ حوالى أسبوع تقريبا!! بالطبع هذا أمر غريب فالفصل الدراسى أوشك أن ينتهى!!

- عقد منتصف الشهر الماضى بقسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية المؤتمر العلمى الأول تحت عنوان «الخطاب الاسلامى فى وسائل الاعلام بين الثوابت الدينية والمتغيرات الدولية» والذى أقيم تحت رعاية الإمام الأكبر أ. د.محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر ورئاسة د. أحمد الطيب رئيس الجامعة وقد شارك العديد من الطلبة فى هذا المؤتمر خاصة طلاب الكلية.

كـلامنا المرة دى عن الفلوس، وبالذات الفلوس الخـضـر، يعنى الطيـور الخـضـر، الدولارات بالعربى.
«الخُضر» وفهمناها. إنما ايه حكاية الطيور؟

الطيور الخُضر



بهاء جاهين

الطيور الخُضر طايرة فى السما.
هى أحلامنا الجميلة، إنما
إننا نطولها، دا شىء صعب المنال
ويا دوب نرسمها فى ورق الخيال
بالقلم الاخضر حبيب المقلمة
واذا كان رسم الأمانى ع الورق
الطيور الخُضر برضه من ورق
ليها صيادها المكير الفهلوى
اللى فاهم شغلته كويس قوى
واللى لحم كتافنا واكله بالمَرق

يعنى إحنا بنحلم، وهو بيشتغل.
مصحصح ومدقدق ومخربش وفهيم.
عنده نبلة عمرها ماتخيب.
بنقاية بلح واحدة يوقع عشرة من الطير الأخضر السمين.
مش من ع الشجر، لأ ... من قبة الفضا يامعلم!
إحنا تلامذة بنرسمها بالقلم الأخضر فى كراسة، بس هو معلم.
عمره مارمى رمية إلا وتصيب.
يقف فوق سطوح المبانى مغمض عين ومفتح عين .. عينه المفتحة على أسراب الطير الأخضر، وعينه المغمضة لزوم الخداع .. قالِ يعنى مش واخد باله.
وساعات يرمى للطير الحب..
ينزلوا الطيور الخُضر يلقطوه
ينامـوا فى الحـال .. أتارى الحَب بتاعـه حبـوب مخدرة .. هم يناموا وهو يلم .
الشبكة بتاعته تساع ياما.. يطلع السطح وهى فاضية .. ينزل وفيها من الطيور ملايين..
آدى ياسيـدى الفـرق بين الهـاوى اللى بيحلم، والمحترف اللى بيفهم .. بين اللى بيرسم فى كراسته عصافير خضر، واللى بيرسم ويمخمخ عشان يقعوا فى شبكته..
يا ترى مين فينا الصح ومين الغلط؟
ح تقولوا طبعاً اللى صح هو اللى بيتحقق حلمه .. طيب، ولو حققه بالغش؟
اللى ممكن يعـمل أى شىء، يرتكب أى جـريمـة عشان يملا شنطته بالدولارات أحسن.. واللا بيحلم يبقى عنده فلوس لكن بطريقة مشروعة؟
اللى الطيور الخضر معناها عنده الدولارات وبس أحسن، واللا اللى الطيور الخُضر بالنسبة له هى رمز الأحـلام الجـميلة.. كل الأحـلام الجـميلة فى الحياة.
الحُب مثلاً .. ممكن يشوفه الشاب فى هيئة طير أخضر .طير بعيد فى السما .. لكن ممكن ينزل على قاعدة شباك أوضته، فى صباح يوم ربيعى مشمس جميل .. يوم ما يلقي البنت اللى فى خياله .. اللى ممكن تكون عيونها خضر .. وممكن سود أو زرق أو عسلية..
الطير الأخضر يحط على كتافها، يلقُط من إيديها الحَب .. شوية قمح من خير إيديها.. وحبة مية من دموع الفرح اللى نزلت فى كف الشاب.
النجاح ممكن يشوفه شاب تانى .. بيحب الفن أو العلم.. على هيئة طير أخضر .. وهو بيذاكر أو بيفن ييجى يحط على كتفه ويهمس له بالشعر أو بحل المسألة.
طير أخضر تانى يلقاه شاب بيحب ربنا، وهو بيقوم من سجدته يلاقيه قدامه ع السجادة..
وياما طيور خضرا جميلة فى الدنيا .. جميلة وبريئة ومبهجة.
أما الطيور اللى على هيئة دولارات، فليها ناسها..
ناس مش بتحلم، بتنشن، ونشانها عمره مايخيب.
مايهمهاش إن كان الطير بتاع الغير والا بتاع السما .. بتاع ربنا والا بتاع الخواجات..
مايهمهاش إن طلعت للقمة اللى بتصطاد منها على سلم حجر واللا على روس الناس .. تصطادها بنقاية بلح وتبيعـها بالشىء الفلانى.. تصطادها بالغش وتبيعها بالأغانى.
ابنى العزيز .. قدامك طريقين.. طريق التعب .. وطريق الشطارة .. طريق الشرف والكفاح.. وطريق الفهلوة..
أنا مش بادى لك درس فى الأخلاق .. أنا باوصف لك الدنيا حسب ما أعرفها، وعلى قد ما فهمتها .. من وجهة نظرى طبعاً .. لكن كونك بتقرا المقالة دى .. تبقى أكيد بتحب القراية.. ولو شوية صغيرين .. والإنسان اللى بيقرا يبقى له فى المعانى .. واللى له فى المعانى له فى القيم .. يعنى الأخلاق والمثل العليا..
مثلاً قيمة الشرف .. قيمة العمل .. قيمة العلم .. والفن والجمال .. والخير والإنسانية.. كل دى طيور خضرا .. يمكن حلمت بيها فى يوم .. يمكن رسمتها فى كراسة خيالك بالقلم الاخضر.. أحن لون فى المقلمة..
ولو كنت ماحلمتش ومارسمتش تبقى أكيد مش ح تحب كلامى .. لأنى متحيز للطيور اللى مش من ورق .. الطيور اللى من معانى.
ماعنديش مانع طبعاً يبقى عندى شوية فلوس .. لكن عندى مانع كبير جداً إنى أخون الطيور الخضرا التانية: المعانى والمثل والقيم .. أخونها عشان شوية ورق .. حتى لو كان ورق أخضر عليه رقم ١٠٠ وصورة جورج واشنطن.
..
مش عايز أبان مثالى أكتر من اللازم.. عارف كويس قيمة الفلوس وإنها مش بس تساوى فلوس لكن تساوى كمان أحلام .. تساوى حلم الحب والأسرة والأولاد .. تساوى بيت جميل وهدوم محترمة واللبن والبيض عشان فطار الطفل .. وفسحة ع البحر .. وعربية ترحم الولاد وأمهم من بهدلة المواصلات.
عارف كل دا .. وعارف قد إيه تحقيق الأحلام الجميلة بقى صعب فى الواقع .. عارف ان العلم والمعرفة ساعات مابيساووش فى سوق الحياة تمن الحبر اللى مكتوب بيه .. عارف الشهادات المتعلقة والأحلام المعلقة والقهاوى اللى بينش فيها المتعلمين ومتخرجين ذباب الأمانى والأحلام اللى بتزن من غير صدى، وبتئن من غير أمل..
لكن يا ولدى العزيز لوشفت الغش والسرقة والنصب راكبين عربية آخر موديل .. ح تقول وضميرك مستريح وعقلك مقتنع: يحيا الغش .. وتعيش السرقة .. وأموت أنا فى النصب؟
لو تقدر تقولها ما كنتش وصلت للسطر ده فى المقالة، يعنى لقرب نهايتها.. كنت قلت من أول أو تانى أو عاشر سطر: «إيه التخريف ده؟ طيور إيه وبتاع إيه؟ لايمنى ع الدولارات، ما لهاش غير اسم واحد .. واللى يقول غير كده مجنون»
لو لسه بتقرا فى المقالة يبقى انت مجنون زيى .. قول معايا:
يحيا الجنون .. إذا كان معناه البراءة.. إذا كان معناه الشرف، وكل المعانى الجميلة اللى اتعلمناها واحنا صغيرين..
ولو مهرجان الفشخرة والعز المريب، لو اليأس من إن يكون لك فى الدنيا نصيب، خلاك ساعات تشك وتسأل نفسك: صحيح المعانى الجميلة ليها وجود؟
واللا هى تهيؤات وأوهام مجانين؟
ماتتحيرش كتير فى الجواب .. المعانى دى حقيقية .. حقيقية أكتر م الحقيقة لأنها موجودة فى القرآن وكل الديانات السماوية..
يبقى احنا معانا الحق .. واللا إيه؟



أصحاب القلوب الرحيمة من المنتجين وأصحاب دور العرض يتأثرون كثيراً بظروف الشباب الاقتصادية المتردية لذا يقومون مع بداية الدراسة بتخفيض أسعار التذاكر للنصف فى الفترات الصباحية.. حتى يشجعوا جمهورهم من الطلاب على التوفير.. والنتيجة أن هذه الحفلات كاملة العدد.

وبرغم علمنا أن السر فى الإقبال على الحفلات هو سعرها إلا أننا اقتربنا من بعض روادها لعلنا نجد لديهم أسبابا أخرى إلا أننا لم نجد.



سينما الطلبة «Complete»

يقول مؤمن محمد - الصف الثالث الثانوى - أفضل الذهاب إلى السينما خلال الفترة الصباحية لأنها مناسبة كثيراً بالنسبة لمصروف يدى بعكس الفترة المسائية التى سعر التذكرة فيها يزداد الضعف.

ويضيف فيصل شريف - الصف الثانى الثانوى - أذهب فى هذا التوقيت لأنى فى المساء أنشغل فى حفلة الدروس الخصوصية التى تستحوذ على كل وقتى بالإضافة إلى المذاكرة المتواصلة كما أنى فى كل الأحوال لا أعتمد على المدرسة فى تحصيل الدروس!

أما فهد شريف - الصف الثالث الثانوى - فيقول: فى البداية كنت أرفض الذهاب إلى السينما خلال الفترة الصباحية بعكس زملائى ولكنى بعد ذلك وجدت أن هناك فرقا كبيرا فى السعر، كما وجدت أننى سوف أذهب إلى الحفلات المسائية وحدى لأن زملائى لا يقبلون عليها.

وعلى النطاق الجامعى يقول عمر عادل - هندسة القاهرة -: أفضل مشاهدة السينما خلال الفترات الصباحية لأن سعرها مغر كما أنها تتوافق مع مواعيد الكلية حيث لا أستطيع الذهاب مساء.

محمد على - تجارة القاهرة - يقول: عادة ما اتفق مع زملائى على يوم من كل أسبوع كى نذهب لمشاهدة فيلم بالسينما ونذهب خلال الفترة الصباحية لأنها تناسب كل أصدقائنا فى السعر إلا أن ذلك لا يعنى أنها تعطلنا عن دراستنا لأننا نرتب المواعيد على الوقت الذى لا يكون فيه التزامات دراسية.

أما عن هيثم أسامة - تجارة القاهرة - فيقول: أنا وزملائى غالباً ما نحب أن نقضى يوماً كاملاً بعيداً عن الجو الجامعى وهذا يتطلب الكثير من المصروفات وسعر التذكرة فى هذه الفترة مناسب لنا جميعاً.

وكان علينا أن نتجه إلى مديرى دور العرض كى نتأكد من وجود الظاهرة ونسألهم عن أسباب تطبيقها ومعرفة ماإذا كانت تجد اقبالاً من الطلاب..

تحقيق: كريم كمال

يبدأ أحمد مرسى - مدير سينما جلاكسى - الكلام بقوله: أيام الامتحانات فقط هى التى تؤثر على سوق السينما بينما فى الموسم الدراسى العادى فالسوق يعمل بشكل جيد حيث تجد الفترات الصباحية اقبالاً من سن ١٦ وحتى ٢٥ سنة فى كل من حفلة العاشرة صباحاً والواحدة ظهراً والتى يكون فيها سعر التذكرة مخفضا بنسبة ٥٠٪ للطلبة والنقابات ولذلك لاقت اقبالاً كبيراً، أما بالنسبة لمسألة تعطيل الطالب عن دراسته فالطالب (مش عيل صغير) ويعرف متى يذاكر ومتى يستجم ومتى (يروش نفسه) فالسينما تخرجه من عصبية المذاكرة!!

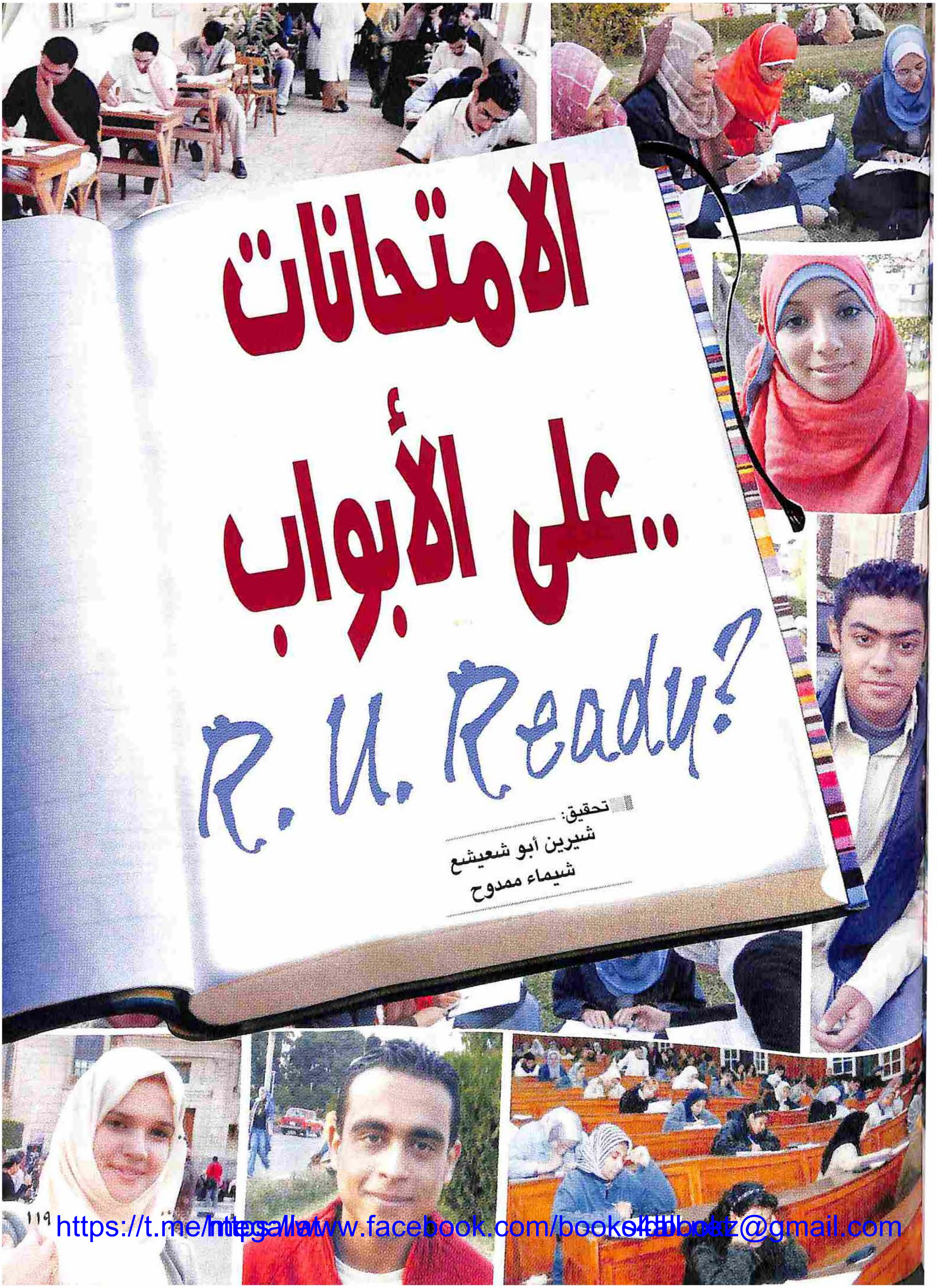
ويضيف جمال محمد عواد - مدير سينما أوديون - الاقبال من الشباب على هذه الحفلات يكون بنسبة ٨٠٪ والاقبال فى الدراسة يزيد على الصيف فلا أريد أن أقول إن الشباب «بيزوغ» ولكن أستطيع القول إن حفلتى الواحدة والثالثة ظهراً «كاملة العدد» فالهدف من التخفيض هو رفع الايرادات وايجاد حركة فى السينما وإذا أراد الطلبة التزويغ فلن يزوغوا عندى فقط بل هناك العديد من الأماكن كما أن طالب الجامعة وصل إلى مرحلة النضج أما طلبة المدارس فمن من طلبة الشهادات يذهب إلى المدارس؟! ثم أننا لا نجبر أحدا على الدخول لدور العرض.

أما محمد إسماعيل - رئيس قطاع دور عرض سينما ريفولى: فيقول: الموسم الدراسى لا يؤثر على سوق السينما عدا فترة الاستعداد للامتحانات، وبالنسبة لسبب تخفيض أسعار التذاكر فهو الرغبة فى اشاعة ثقافة السينما بين الشباب فى ظل الظروف المادية الصعبة التى يعيشونها فلابد أن يكون سعر تذكرة السينما مشجعا لهم فيتحمل صاحب السينما جزءا وصاحب الفيلم جزءا وبدأنا فى تنفيذ الفكرة عندما وجدنا الطالب لا يستطيع دخول السينما كما أن الحفلات الصباحية فى الغالب لم تكن تعمل ولكن بعد تخفيض سعر التذكرة ازداد عدد الرواد بشكل كبير.

ويعلق على هذه الظاهرة د. على المكاوى - رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة - قائلاً :السينما وسيلة تثقيفية وتنويرية تُبصر المجتمع بهمومه وتساهم فى عملية التغيير الاجتماعى ولكن كون دور العرض تقدم عروضاً للطلبة بأسعار مخفضة فى وقت الظهيرة أثناء اليوم الدراسى فهذا منطق رأسمالى يستهدف جذب زبائن دون مراعاة لأى اعتبارات أخرى وهى دعوة صريحة لكل من لديه دراسة أو عمل لأن يتركه واللوم هنا لا يقع على الطالب بل يقع على الجهة التى يذهب إليها لذا من المفروض أن تتبع دور العرض جهات حكومية اشرافياً أو توجيهياً أو اقتصادياً والتى يجب أن تحدد مواعيد إغلاقها وفتحها، أما عن الأسرة المصرية فهى الضحية وأصبحت مغلوبة على أمرها ولم تعد قادرة على تربية أو توجيه الأبناء لأنها لم تعد الوحيدة فى الساحة فهناك مدرسة ودور عرض سينمائية ومسارح ونواد وأحزاب سياسية ونقابات وجامعات فكل هذا يتنازع مع الأسرة ويستولى منها على الحيز المسموح لتربية الأبناء.



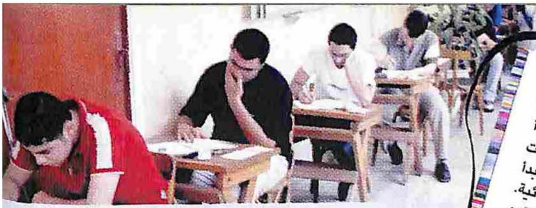
معظمهم أجمعوا: التوفير هو سر اقبالنا عليها!



الامتحانات ..على الأبواب

R. U. Ready?

تحقيق:
شيرين أبو شعيشع
شيماء ممدوح



يستعد حاليا اساتذة الجامعات لإنهاء محاضراتهم وسنري بعد أيام جداول معلقة وملازم تباع ومراجعات بدأت حصصها فقد اقتربت الامتحانات وبعد أيام قلائل ستبدأ امتحانات «الميدتيرم» أو نصف السنة في بعض الكليات والبعض الاخر سيبدأ في شهر يناير القادم ومعها تبدأ طاحونة بيع الملخصات وشراء الدروس والمراجعات النهائية. وفي هذا التحقيق نعيش مع طلبة الجامعة واستعداداتهم للامتحانات من خلال حوارات مع حوالي ٣٠ طالبا وطالبة داخل اسوار ثلاث جامعات (القاهرة - عين شمس - حلوان) حول كيفية استعدادهم للامتحانات وماذا سيفعلون ليلة الامتحان؟ وما هي المشاكل التي يواجهونها في هذه الليلة بخلاف المذاكرة طبعا؟ودور الآباء والأمهات معهم طوال معسكر الامتحانات ورأيهم في الغش وهل هم موافقون علي مقولة «ذاكرتنجح.. غش تجيب تقدير» أم لا ؟ كذلك نعرض آراء بعض الأساتذة حول طريقة المذاكرة ومواصفات ورقة الاجابة النموذجية التي يفضلونها ولقاءات مع عدد من الطلبة يطلق عليهم «بريمو الدفعة» حيث يقوم كل منهم بشرح اجزاء غير واضحة لزملائه في الكلية أو يتولي مسئولية تصوير المحاضرات أو يكون حلقة الوصل بين الدكتور والطلبة والان نطلب منك متابعتنا في السطور التالية..

بريمو

بريمو الدفعة لقب يطلق علي الطالب الذي يعتبر حلقة الوصل بين الطلبة والأساتذة أو يقوم بشرح اجزاء غير مفهومة لزملائه من الطلبة أو يتحدث باسم الدفعة لذا تجولنا في بعض الجامعات والتقينا ببعض منهم.

ياسر عبد الفتاح اسماعيل طالب بالفرقة الرابعة وهو أمين اتحاد طلبة كلية العلوم جامعة حلوان يقول:

يلجأ الي زملائى الطلبة اذا كانت لديهم مشكلات مع الأساتذة واقوم بهذا الدور منذ كنت في الفرقة الثانية ومنذ ايام اجتمعنا كطلبة في المدرج ووجدت رغبة من الجميع في تغيير ميعاد امتحان الكيمياء الفيزيقية في امتحانات نصف السنة لهذا العام وبالفعل حصلت علي توقيعات الدفعة كلها بعدما اتفقنا علي ميعاد آخر وتحدثت مع د. صفية وكيلة الكلية بشأن هذا الموضوع فاستمعت إلى وبالفعل قامت بتغيير ميعاد الامتحان كما اردنا فنسبة الاستجابة لمطالبنا في الكلية عالية ويحسدنا عليها طلاب الكليات الأخري.

ويتحدث محمود صديق مصطفي بريمو الفرقة الرابعة

بتعمــــل إيه ليلـــ

R.U. Ready?

كثيرون من الطلاب تمثل لهم ليلة الامتحان (كابوسا) ثقيلا حتى إذا كانوا من المتفوقين فى الدراسة..

سألنا عددا منهم عما تمثله له ليلة الامتحان وكيف يكون شعوره اثناءها...

كما حاولنا ان نقدم لهم نصيحة من المتخصصين لكى تمر الليلة بسلام... ويتمكنوا من الاجابة فى الامتحان.

نرمين إسماعيل (طالبة بكلية الهندسة جامعة القاهرة) تقول : اصاب بحالة من الخوف الشديد والبكاء الهستيرى المتواصل لدرجة اننى فكرت فى التحويل من الكلية لكن اهلى رفضوا بالرغم من ان كلية الهندسة معروفة بالمذاكرة من أول يوم وبرغم أننى احصل على درجات متقدمة فى العملى والامتحانات الاسبوعية اعتقد ان هذه المشكلة ليس لها حل .

ويثير اشرف محمد طالب بكلية الآداب قسم تاريخ جامعة القاهرة نقطة اخرى فيقول : ليلة الامتحان غريبة جدا حيث تصيبنى نزلة برد شديدة كل عام واشعر بصداع نصفى مزمن منذ كنت فى المرحلة الإعدادية وحتى الآن وعندما ذهبت الى اكثر من طبيب اكدوا لى انه هذا لا يرجع لأى سبب عضوى!

أما رحمة عيد - طالبة بكلية الآثار جامعة القاهرة الفرقة الثانية - فتقول : اعانى مشكلة الحفظ ليلة الامتحان بالرغم من أنى بذاكر كويس ولا اجد لهذه المشكلة حلا .

اما زينب أحمد - طالبة فى كلية الحقوق جامعة القاهرة الفرقة الثانية - فتقول : أنا اعانى السهر قبل الامتحان بيومين ولا استطيع النوم من كثرة المذاكرة والقلق وعندى بنات اصحابى يعانين نفس المشكلة.

وينتقل محمد محسن فى كلية التجارة جامعة عين شمس الفرقة الثانية الى نقطة اخرى فيقول : اذاكر حتى الثانية صباحا ليلة الامتحان وانام وعندما استيقظ من النوم صباح الامتحان لا امسك ورقة فى يدى لاننى لا احب المراجعة.

أما أحمد فتحى - طالب بكلية التجارة جامعة القاهرة الفرقة الرابعة - فيقول : ليلة الامتحان تكون عادية بالنسبة لى حيث اراجع من الملخصات التى تباع خارج الجامعة واكتفى بقراءتها سريعا قبل دخول الامتحان فهى تساعدنى كثيرا على لم المنهج.

ويتفق معه فى الرأى محمود ربيع - طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس الفرقة الثانية - إلا أنه يعلق قائلا : أنا بنام بدرى لكن هذا لا يمنع ان نومى يصاحبه القلق من الامتحان وصعوبة حل الاسئلة ولا اراجع اى شىء قبل دخولى اللجنة.

ويقول حسن محمد - طالب بكلية التجارة الفرقة الثالثة جامعة القاهرة -: احاول ان ألم المادة فى الـ ٣ أيام قبل الامتحان وليلة الامتحان اقوم بتحديد نقاط معينة حتى استطيع ان اتذكرها .

وتتفق معه فى الرأى مى أحمد - طالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم التاريخ الفرقة الثانية - وتقول : أراجع كل المادة من خلال المحاضرات التى صورتها من زميلة لى بالدفعة لان الدكاترة يعرفون ما اذا كان الطالب حضر له فى المحاضرات ام لا من خلال الاجابة عن الاسئلة.

أنا اذاكر قبل الامتحانات بأسبوع، هكذا بدأ عمرو عبد الحى - طالب بكلية التجارة جامعة القاهرة الفرقة الثانية - كلامه واضاف : قبل الامتحان اقرأ الملازم الموجودة مع اصحابى وياحبذا لو قدرنا نصور ورق الدروس ولما ندخل اللجنة ربنا يسهل!

أما مصطفى إبراهيم - طالب بكلية التجارة الفرقة















...ـو الدفعـة

قسم الفيزياء بنفس الكلية فيقول: أنا حلقة الوصل بين الطلبة والدكاترة حيث اذا اراد الدكتور ان نطلع علي جزء من المراجع فيقوم باستدعائي ويعطيني هذا الجزء فأصوره ثم اوزعه عن طريق مكاتب الجامعة .

أما بالنسبة للشرح فأحيانا يطلب مني زملائي ان اشرح لهم اجزاء غير مفهومة بالنسبة لهم وقت الراحة بين المحاضرات في جميع المواد لأن المتميز يكون متميزا في كله كذلك كثيرا ما يلجأ الي طلبة في الفرقة الأولي لأشرح لهم مادة الفيزياء والغريب ان زملائى من الفرقة الثالثة طلبوا منى المحاضرات التي كنت اكتبها العام الماضي وبالفعل احضرتها لهم وتركتها في السوق التجارية بالجامعة حتي يستطيعوا الاستفادة منها كذلك اقوم بتصوير المحاضرات التي اكتبها لمن يريد وساتركها في المركز بعد آخر محاضرة وما افعله لا يضايق الدكاترة وان كان هناك من يشعر بالضيق فهم المعيدون!

وانتقلنا الي جامعة القاهرة والتقينا بحسين اسماعيل جعفر (بريمو الفرقة الثالثة قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة) فقال:

أنا وزميلتي اسراء نتحدث باسم الدفعة في اشياء تخصنا فمثلا اذا كان ميعاد المحاضرة لا يناسبنا فيطلبون منى نقل رأيهم للدكتور فأبدأ في فتح الموضوع مع الدكتور وبعد ذلك يدخل جميع الطلبة في الموضوع وأحيانا يحرجني أحد الدكاترة ويقول انت بتتكلم ليه لكن هناك دكاترة يستمعون الي مطالبنا وينفذونها في حدود استطاعتهم وفي النهاية هذا الموضوع يوضح مدي علاقة الطالب باستاذه الجامعي!

وينتقل عماد عبد الحميد (بريمو) الفرقة الثالثة قسم صحافة بنفس الكلية الي نقطة اخري فيقول: كان عندنا مشكلة وهي عدم وجود يوم واحد للراحة في الأسبوع غير الجمعة فصعدت الي د. ماجي الحلواني عميدة الكلية وتحدثت معها في هذا الموضوع وفي النهاية اعطتنا يومين اجازة وهما السبت والأربعاء كما أن هناك زميلة لنا في الدفعة غابت عن الكلية لفترة طويلة نظرا لاصابتها بالتهاب جلدي وعلي اثره منعها الدكتور المعالج من مغادرة المنزل والتعرض لاشعة الشمس ومن المفترض ألا تتعدي نسبة غيابها الحد المسموح فطلبت مني التحدث مع د. سامي الشريف في هذا الموضوع وبالفعل تحدثت اليه وفي الحقيقة تساهل معنا وطلب منا ورقة من المستشفي توضح حالتها وبناء عليها يتم إلغاء غيابها.

ومن ناحية أخري يلجأ الطلبة إلى في كل ما يتعلق بالرسم في مادة الفنون التشكيلية لأن والدي دكتور في كلية التربية الفنية فمثلا جمعت منهم نقودا وذهبت الي المكتبة لشراء كتب تتعلق بهذه المادة، كما انني اقوم بأخذ الغياب والحضور تحت اشراف الدكتور ومن ناحية اخري احيانا نشعر ان المنهج كبير فيطلب مني زملائي ان اتناقش مع الدكتور واحيانا يقوم الدكتور بالتركيز علي اجزاء معينة لكن ايضا هناك دكاترة يقولون لي انت مالك هو انت بتتكلم باسم مصر في الجامعة!

R.U. Ready?

...ـة الامتحان؟

الثانية جامعة القاهرة - فيقول : انا ليلة الامتحان اخرج مع اصحابى الى الشارع حتى اتخلص من توتر هذه الليلة واللى ذاكر.. ذاكر خلاص!

يقول محمود - سعد طالب بكلية التجارة جامعة حلوان الفرقة الثانية: اذاكر قبل زنقة الامتحان باسبوعين مع اصحابى لكن ليلة الامتحان بتكون صعبة علينا كلنا علشان كدة يوم الامتحان لا اتحدث مع اى شخص قبل دخول اللجنة حتى لا تنتقل إلى عدوى القلق التى تنتشر بين الطلبة ومنهم من ينشرها عمدا.

اما مريم يسرى - طالبة بكلية الآداب قسم التاريخ جامعة القاهرة الفرقة الرابعة - فتقول : اراجع من المحاضرات التى أكتبها بنفسى ليلة الامتحان ولا مانع من القاء نظرة على الدروس التى اشتريتها من خارج الكلية!

وعلشان كدة سألنا د. صفية محمد غازى وكيلة كلية العلوم لشئون التعليم والطلاب بجامعة حلوان لتنصح الطلاب فى الكليات العملية خاصة كلية العلوم التى تعد من اصعب الكليات فقالت : يتسم طالب الكليات العملية بأنه سبق أن دخل الامتحان العملى والشفوى أى ان الطالب مهيأ نفسيا للامتحان النظرى حيث يمتحن اسبوعيا وافضل وسيلة للمذاكرة ليلة الامتحان هى المذاكرة بالورقة والقلم أو بالانترنت خاصة فى بعض المواد مثل الكيمياء فكلها معادلات، كما لا يوجد مجال لتداول الملخصات لاننى امنع اى شخص خارج الدفعة من حضورها حتى لا يكتبها ويبيعها للطلبة حيث أحرص على اخذ الغياب والحضور فى كل محاضرة.. انتهى كلام الدكتورة.

جاوب... بفن!

الاجابة عن اسئلة الامتحان «فن»... هذه حقيقة يؤكدها الأساتذة الذين يصححون أوراق الاجابة بل ويؤكدون أن أسلوب الطالب فى الاجابة يوضح ما إذا كان منتظما فى حضور المحاضرات أم من الذين يذاكرون فى الايام الاخيرة قبل الامتحان...

والآن.... كيف تجاوب بفن؟!

تؤكد الدكتورة ميرفت عزيز بالى وكيلة كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب جامعة حلوان خطأ ما يعتقده اغلب الطلبة من ان الاستاذ أو المصحح لا يقرأ الاجابة ويقيسها بالشبر فتقول: يقوم المصحح بقراءة كل سطر فى ورقة الاجابة وتقول: هناك بعض الطلبة فى المواد النظرية مثل الفلسفة يقومون بكتابة كلام غليظ ومصطلحات ضخمة فى بداية الاجابة كى اعتقد انه مجتهد وذاكر المنهج كله اما بالنسبة للسرد فى الاجابات من عدمه فتقول : المهم أن يكتب اجابة وافية كذلك يجب ان يكون الطالب منظما فى اجاباته.



د.ميرفت عزيز بالى

اما بالنسبة لطلبة كلية الاعلام فينصحهم د. صفوت العالم استاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الاعلام - جامعة القاهرة فيقول : تظهر شخصية الطالب فى اجابته عن الأسئلة التى تتسم بالشمول والتكامل لكل مفردات المقرر وعدم التركيز على فصل دون آخر كما اننى اهتم جدا بتدعيم الطالب لاجابته بالامثلة العملية لاننى اطرح الامثلة العملية فى المحاضرة وهو الشىء الذى يتيح لى معرفة الطالب الذى يحضر المحاضرات والذى لم يحضرها، كما تهمنى طريقة عرض الطالب للإجابة فأنا لا أنبهر بالطلبة الذين يكتبون اسماء المراجع إلا إذا كان واضحا من الاجابة انه مطلع عليها فعلا، كذلك لا انبهر بالطالب الذى يقوم بعمل كرنفال فى الاجابة فورقته تستغرق منى مدة اطول فى التصحيح فهناك نوعان من ورق الاجابات يستغرقان منى وقتا أطول اثناء تصحيحهما؟ الورقة الراسبة على ٣ ـ ٤ درجات وورقة

الطالب الذى سيحصل على درجة الامتياز.

وانصح الطالب فى الامتحان ان يبدأ بالسؤال السهل حيث من خبرتى كطالب انه كلما نبدأ المذاكرة نبدأ من الفصل الأول وهكذا تتكرر العملية فما المانع ان يكون هو السؤال الاول والاسهل فى الامتحان كما أننى لست من انصار الاساتذة الذين يقيمون الطلبة بشكل جماعى بمعنى ان امنح كل الدفعة تقدير مقبول أو جيد، كذلك هناك مشكلة اخرى وهى أن يكون هناك أكثر من استاذ لمادة واحدة وهذا يتطلب تنسيق وقت المحاضرات ولابد من تنسيق مقررات المادة بين الاستاذين كى لا يكون هناك تنافر أو تكرار أو يجور أحد الأستاذين على الآخر فى وقت الأسئلة.

وانصح كل الطلبة ان يبدأوا المذاكرة قبل الامتحان بفترة وان تكون مذاكرتهم بالورقة والقلم وان يراجع الطالب على كل جوانب المادة أما بالنسبة لما يعتقده الطلبة من أن الاستاذ يعطى درجة اكبر لمن يكتب اكثر فأقول ان عدد الورق لا يعنى أى شىء الا اننى افضل العناوين والمساحات بين كل فقرة وهذا يريح عين المصحح.

تنبيه لكل طالب!

وانتقلنا إلى د. جلال عبد الحليم حربى وكيل كلية التجارة جامعة القاهرة حيث يتحدث عن اسئلة الامتحان فيقول : هناك مواد نظرية كثيرة يدرسها طالب كلية التجارة لذا تعد الاسئلة المقالية الاكثر استخداما لكن هناك بعض المواد التى تعتمد على ارقام ومسائل حسابية وفيها من المحتمل الا يستطيع الطالب التوصل الى الرقم النهائى بشكل صحيح، وفى هذه الحالة نصحح طبقا للخطوات التى يتبعها الطالب فى الاجابة، وليس على النتيجة النهائية، وأكثر شىء يلفت نظر المصحح فى الإجابة هو الطالب المرتب المنظم فى عرض الاجابات وأن يكون خطه واضحا ومقروءا ولا يحير المصحح فى طريقة عرضه للاجابات وعن المواقف الغريبة التى يصادفها فى ورقة الاجابة يقول : ننبه كل طالب لا يستطيع الاجابة عن الاسئلة الا يكتب اغانى أو عبارات خارجة أو قذفا للجامعة والأساتذة والا سيتم تحويله الى التحقيق مباشرة خاصة ان هناك اعتقادا شائعا بين الطلبة وهو (اكتب اى حاجة الدكتور لما هيشوف أى كلام مكتوب هيحط الدرجة) وهذا خطأ فادح والأدهى أن هناك طلبة فى المواد الانجليزية يكررون كتابة الاسئلة فى ورقة الاجابة وهؤلاء يتحولون الى التحقيق وتحدد اللجنة عقوبتهم.



د.جلال عبد الحليم

ونصيحتى لطلاب التجارة ان يبتعدوا عن الملخصات التى تباع امام الجامعة ولا يذاكروا الا من ورقة ليلة الامتحان لأنهم بذلك يرتكبون خطأ فادحا لانهم يأخذون كلمتين من المحاضرة والباقى من عندهم، وأى امتحان اساسه اسئلة المقرر وليس من الضرورى شراء كتاب لكن يجب التركيز على المحاضرات اولا واخيرا لذا يوجد ٣ أيام ما بين كل امتحان وآخر وطبيعة المواد الحسابية لكلية التجارة تتطلب من الطالب ان يذاكر القوانين من اول السنة لأن الاجزاء مترتبة على بعضها.

ونصيحتى للطالب داخل الامتحان ان يبدأ بما هو خير الكلام القرآن الكريم ولو سورة الفاتحة، ويكون معه ادواته ومعداته ثم يبدأ بالقراءة المتأنية وعليه ان يفهم المطلوب جيدا من السؤال ثم يحدد فى الهامش النقاط الرئيسية التى سيغطيها فى اجابته عن هذا السؤال ثم يشرع فى الاجابة، وأن يكون منظما وأن يشعر بداخله أن الاستاذ ليس عدوه ولم يأت كى يتحداه واحسن وقت للمذاكرة فى بداية النهار بعد أداء فريضة الصلاة وتناول الافطار ثم نبدأ بمذاكرة المواد التى تحتاج لاستيعاب اكثر وفى وسط اليوم نذاكر المواد العملية التى يغلب عليها الطابع التطبيقى لان الاستيعاب خلال ساعات الليل اقل من النهار علشان كدة نجد الطلبة يسهرون ويذاكرون من غير نتيجة وفى النهاية لا تنسوا دعاء الاستذكار قبل المذاكرة وبعدها.



ذاكر تنجح ✓ غش تجيب تقدير ✗

يا ترى لو انت فى اللجنة ولقيت سؤال انت مش عارف اجابته هتغش من اللى جنبك والا هتقول لأ؟؟

على العموم احنا سألنا مجموعة من الشباب والفتيات وكانت اجاباتهم كالتالى :

يقول محمد مجدى طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس:

بصراحة شديدة هاغش لأنهم هم اللى اضطرونا نعمل كدة بالضغط على اعصابنا من طول المنهج وبعدين بصراحة بغش أو من غير غش هو نظام التعليم بتاعنا كده لأن التعليم عندنا لا يعتمد على الفهم ولكن على الحفظ.



ويلتقط طرف الخيط محمود عبد العزيز - طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس الفرقة الثانية - حيث يقول : انا عارف انه حرام لكن اعمل ايه كل الناس بتغش يعنى هتيجى علينا احنا الغلابة ويوافقه فى الرأى إسلام محمد - طالب فى كلية التجارة جامعة حلوان - فيقول : بصراحة شديدة ممكن اغش لأن احيانا الواحد بيكون محتاج لدرجة واحدة علشان ينجح. ثم قال محمد مصطفى - طالب بكلية الحقوق الفرقة الرابعة جامعة القاهرة: بصراحة الفرصة بتيجى للانسان مرة واحدة يعنى ممكن اقول لأ عمرى ما هعمل كده لكن لو انا مزنوق فى سؤال هفكر مليون مرة قبل ما اغش لكنى فى النهاية مش هعند على مستقبلى واسقط. والحمد لله لم اقع فى هذا المطب حتى الآن وربنا ما يحوجنى ليه !

لكن عندما اقتربنا من مجموعة من الشباب يذاكرون معا اتضح لنا انهم طلبة فى كلية الآداب قسم علم نفس جامعة القاهرة وسألناهم عن الغش فى الامتحانات اجمعوا على أنه حرام وهم لا يقبلون أن يأخذ مجهودهم أحد لم يذاكر أو تكاسل طوال العام وهم ملتزمون بالحضور والعملى حيث تبرع محمد خيرى - طالب بالفرقة الرابعة - بالاجابة فقال: انا عمرى ما غشيت لأنى بصراحة مش عايز مشاكل فى اللجنة وباكون عايز اركز واكتب كل اللى عندى من غير قلق. وتدخلت زميلته سماء بدر فى نفس الفرقة فقالت : علشان ربنا بيراقبنى عمرى ما هغش ده علشان ربنا يكرمنى فى كل حاجة فى حياتى .



محمود سعد



رحمة عيد



مصطفى ابراهيم

وتدخلت هالة عبد العزيز فى الحديث قائلة : انا عمرى ما غشيت لكن قمت بتغشيش زملائى من قبل عندما كنت فى الثانوية العامة لأنهم اتحايلوا على كتير وبصراحة صعبوا على اصلها شهادة وبصراحة اللى بيغش بيحط نفسه فى موقف محرج على الأقل قدام نفسه .

ثم قالت فاطمة احمد فى نفس الدفعة :

هناك موقف لن انساه حدث فى امتحان إحدى المواد فى الثانوية العامة وكان فيه واحدة قاعدة قدامى وعايزانى اغششها وانا كنت عايزة اكتب فاضطررت قدام اصرارها إلى انى اغششها نص السؤال صح والباقى غلط! اصل مش معقولة اديلها مجهودى كله وانا كنت بكتب بقلم لونه اسود فراح قال المراقب كله يكتب بقلم ازرق فقالت لى البنت دى بعد الامتحان احسن ربنا عاقبك علشان غششتينى غلط ومن بعدها حرمت اغشش أى حد !

واتفقت معها فى الرأى نيفين احمد ومنال محمد ومى محمود بنفس الدفعة.

●● انت رأيك ايه بعد كل ده؟؟!



الطريق إلى نوبل!

مشروع قومى لتأهيل ٥ مصريين للفوز بجائزة نوبل!

تحقيق: **عبير المرسى**

تصوير: **محمد لطفى**

هــو ليس مجرد عنوان لكتاب مؤلفه العالم المصرى الشهير أحمد زويل، ولكن «الطريق الى نوبل» خرج للنور منذ شهور قليلة، ويتبناه المركز القومى للبحوث ليضم ٢٢٠ عالما مصريا من الحاصلين على جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية ودرجات الدكتوراه من معظم الجامعات العالمية، بالإضافة الى الأساتذة المتخصصين فى مجالات البحث العلمى.. وذلك لتأهيل خمسة منهم للفوز بجائزة نوبل مستقبلا، «الشباب» رصدت التجربة فى هذا التحقيق..

يقول الدكتور محمود محمد صقر استاذ التكنولوجيا الحيوية النباتية بالمركز القومى للبحوث ومنسق المشروع: الطريق الى نوبل بدأ بفكرة للدكتور هانى الناظر رئيس المركز وكان صاحب المبادرة التى بدأت منذ عام ونصف وكان الهدف منها هو الاستفادة من الكوادر البشرية المصرية وخصوصا من شباب الباحثين المصريين الحاصلين على درجة الدكتوراه من الخارج من جامعات متميزة واحتضانهم ليقدموا ابحاثا على نفس المستوى الذى اعتادوه بالخارج والقضاء على ظاهرة هجرة العقول والتى كانت تعانيها مصر وكثير من الدول الإفريقية والنامية لعدم وجود بيئة مناسبة للاستفادة من البحث العلمى.

ويقول وليد مرسى السنوسى أحد الباحثين المشاركين فى المشروع: بعد أن حصلت على درجة الدكتوراه فى البيولوجى من جامعة برشلونة بأسبانيا كنت أعرف أن البحث العلمى يواجه مشاكل كثيرة فى مصر وبعيدا عن مشكلة التمويل كنت أبحث عن الادارة العلمية التى سوف تساعدنى فى رحلتى مع البحث العلمى والتمويل ووجدت ذلك من خلال مشروع نوبل، فانضممت له بعد أن أخبرنى أحد زملائى بالخارج. ولم يكن هدفى البحث عن جائزة نوبل بقدر البحث عن طفرة علمية جديدة، فدورى كباحث أن أضع اللبنة الأولى ونمهد الطريق لمن بعدنا، ووجدت أن هناك خطوات جادة وملموسة فى هذا المشروع سوف نتخطى بها الفجوة الموجودة بين مصر والدول المتقدمة فى مجال البحث العلمى.

وتقول الدكتورة أليس كمال عبدالعليم: حصلت على درجة الدكتوراه فى الوراثة البشرية الجزئية بجامعة هانوفر بألمانيا. ووجدت أن فريق العمل الذى شارك فى تكوين مشروع نوبل مؤهل علميا وأغلبهم درسوا بالخارج بجامعات عالمية وهذا شجعنى على تبادل الخبرات ومشاركة زملائى فى البحث، وهذا المشروع وفر على مشاق الغربة وحقق لى الاستقرار مع مواصلة البحث العلمى ولا يوجد فيه نظام روتينى بل صارت هناك حرية أوسع فى العمل وصار المناخ صحيا وهذا ما أبحث عنه.

وتقول أميرة محمد جمال الدين الحاصلة على الدكتوراه فى علم السموم من جامعة هايدنبرج بألمانيا:لقد تصورت أن الفكرة بالبداية مجرد ضرب من الخيال لكن بعد مرور الوقت ولأن وراءها محاولات جادة وحماسا وقدرة على المتابعة والتنفيذ صار الحلم حقيقة وانضممت لنوبل بعد عودتى لمصر رغم أننى تلقيت عروضا من إحدى الشركات السويسرية لتصنيع الدواء لكننى وجدت أن النجاح فى مصر من خلال مشروع نوبل يحتاج للعمل بروح الفريق ولكن باجتهاد كل شخص خاصة أن هناك طفرة شديدة حدثت بالإمكانيات حتى أننى وجدت ما لم أجده فى معملى بألمانيا والذى كان أقل قيمة من معملى الحالى بمصر، فلماذا لا أعمل وأركز خاصة أن الحافز هو تحمس الدولة لنا ودعمنا ولو لم أصل لنوبل فيكفى أن أصل لطفرة علمية فى صناعة الدواء وأن أسجل براءات اختراعات ثابتة ومحددة تنسب لمصر على المستوى العالمى.

ويضيف ياسر عزت شاهين الحاصل على الدكتوراه فى الفاكسيمات وعضو فريق البحث بجامعة قرطبة بأسبانيا: العمل بالخارج كان ممتعا للغاية نظرا لتوافر الامكانيات وذلك بشكل سريع وبالتطور يوما بعد يوم فى مجال البحث العلمى وأثناء وجودى مع مجموعة من أصدقائى المصريين بأسبانيا اخبرتهم برغبتى فى العودة لمصر وبأننى أتمنى ذلك مع مواصلة مشوارى مع البحث العملى، وقرأت عن مشروع نوبل وكان بادرة لتحقيق حلمى ووجدت أن فريق البحث بالمشروع متكامل والفكرة الأساسية كانت اختيار ٥ أو ٦ وترشيحهم لنوبل، ورغم أننى لا أتوقع أن أكون «زويل» الذى وصل لنوبل بعد رحلة ٤٠ عاما من البحث المتواصل ، لكن يكفينى أن أنقل ما تعلمته لنشكل القاعدة الأساسية للباحثين من الشباب حتى يصل أحدهم لنوبل.

ويضيف الدكتور محيى الدين سليمان الباحث بالمركز القومى للبحوث وأحد أعضاء مشروع نوبل: بدأت بمشروع الفاكسيمات والخاص بفيروس سى وتطرقت لموضوع آخر والخاص بالتخلص من الألغام وكيفية استخدام الهندسة الوراثية وذلك لإنتاج نباتات لكشف مكان اللغم وهذا المشروع هدفه أن نتخلص من الألغام الموجودة فى الساحل الشمالى والتى يبلغ عددها حوالى (٢٠) مليون لغم وبمجرد ملامسة النبات لجسم اللغم يتغير لونه، وقد عملت بالخارج فى المركز الدولى للهندسة الوراثية فى ايطاليا وبعد فكرة نوبل وجدت أن البحث العلمى بمصر يسير على الطريق الصحيح.



فاكرين فيلم «ياتحب ياتقب»؟ فيه كان الثلاثى فاروق الفيشاوى وأحمد آدم والمنتصر بالله يجسدون دور الشاب الجامعى الذى يرسب فى الجامعة متعمدا لاقتناعه بأنه بعد تخرجه لن يحصل على فرصة عمل توفر له حياة كريمة، كما أنه يستفيد ماديا من خلال تأجير الكافيتريات وبيع الملازم والمحاضرات للطلاب، هذه النماذج موجودة فى الواقع مع الفارق فى أنهم يرسبون إما لعدم المذاكرة وإما عدم حضور الامتحان.. تعالوا نتعرف على حكايات هؤلاء الطلاب فى التحقيق التالى..


أحمد عاطف


على دكرورى


أحمد حمد

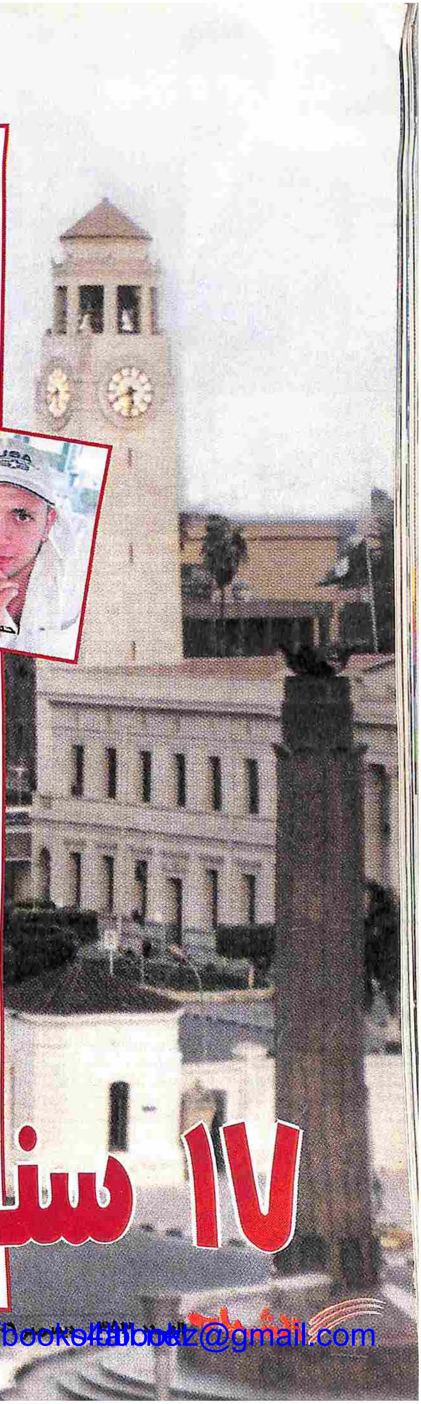
تحقيق: **كريم كمال**

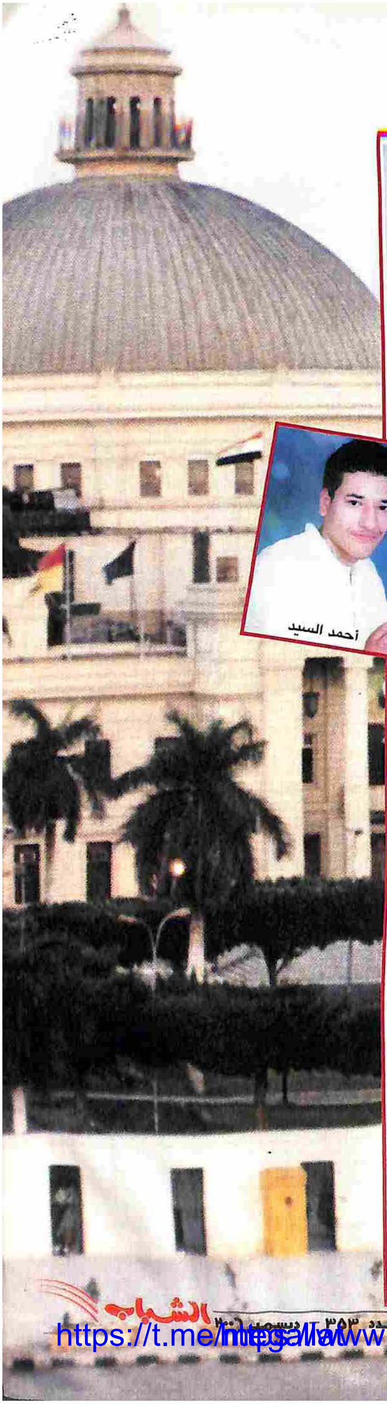
يقول حاتم فتحى عبد العزيز - ٣٦ عاما: التحقت بكلية التجارة جامعة القاهرة عام ١٩٨٩ أى منذ ١٧ عاما تقريبا وفى الفرقة الأولى لم أهتم بالمذاكرة وتخيلت أن مذاكرة آخر شهرين كفيلة بالنجاح لكننى رسبت وعدت السنة ونجحت بها بعد أن حصلت على دروس فى جميع المواد أما الفرقة الثانية فقضيت بها ٥ سنوات ولم أنجح فيها إلا عام ١٩٩٦ حيث اتجهت خلال هذه الفترة الى العمل فى مجال السيارات والإتجار فيها والتفت للسفر والبنات وخلال هذه الفترة قدمت اعتذارين لعدم دخول الامتحان، ثم تركت التجارة وبدأت أركز فى الدراسة بعد انتقالى للفرقة الثالثة لكننى عاودت الرسوب فتوجهت للعمل بسوق الموبيليا وتزوجت وأنجبت وحتى الآن مازلت طالبا فى الفرقة الثالثة بكلية التجارة .

ويقول سامح محمد - كلية الآداب جامعة القاهرة: رحلتى بدأت مع التعليم الجامعى منذ ٩ سنوات وكانت فى كلية التجارة التى رسبت فيها لعامين متتاليين فتم فصلى منها ثم انتقلت الى كلية الآداب وكعادتى لم أذاكر أولا بأول واعتمدت على مذاكرة آخر شهر ولم أحضر المحاضرات لأننى اكتشفت أن الأساتذة لايضيفون شيئا عن الموجود بالكتب وفى امتحان الفرقة الأولى بكلية الآداب قمت بالتأليف فى إحدى المواد وكتبت اشياء لاصلة لها بالمادة لكننى ملأت ورقة الاجابة ففوجئت بنجاحى رغم أننى رسبت هذا العام ثم نجحت فى الإعادة وكذلك ايضا حصلت على الفرقة الثانية فى عامين والغريب أننى نجحت فى الفرقة الثالثة من أول مرة.. ولا أعلم ماذا سيحدث فى الفرقة الرابعة، لكننى متأكد من أننى سأمارس هوايتى فى الرسوب.

محمد سعيد عبد الرحمن يقول: دخلت الجامعة منذ ٦ سنوات كطالب بتجارة القاهرة وفى الفرقة الأولى رسبت فى ٧ مواد ثم نجحت فى العام التالى وفى الفرقة الثانية رسبت فى جميع المواد فحولت إلى كلية الآداب قسم اجتماع فنجحت فى الفرقة الأولى مباشرة وبعدها أهملت المذاكرة فرسبت فى

١٧ سنة خدمة ف







محمد سعيد

أحمد السيد

محمد يسرى

سامح محمد

حاتم فتحى

ـى الجامعة!

الفرقة الثانية ثم عدتها ونجحت وأنا الآن فى الفرقة الثالثة، لكنى نادم طبعا على ضياع هذه السنوات من عمرى.

أحمد السيد - كلية تجارة جامعة عين شمس يقول: فى بداية دخولى الجامعة لم أكن ارغب فى الالتحاق بكلية التجارة لكننى قررت الانصياع لأوامر والدى إلا أن هذا عاد بالسلب على فكل سنة اقضيها فى سنتين فمازلت فى الفرقة الثانية رغم أن زملائى تخرجوا، إلا أننى انتظر الفرصة لأنتقل للكلية التى أحبها.

أما أحمد حمد - ليسانس آداب جامعة القاهرة - فيقول: قضيت فى الجامعة ٩ سنوات حيث دخلت كلية التجارة فرسبت فى أول عام لانشغالى بالعمل فحولت إلى كلية الآداب فنجحت فى أول عام لكنى بدأت ألتفت للعمل والسفر الى الغردقة وشرم الشيخ وكنت أعود قبل الامتحان بأسبوعين فأخذت الفرقة الثانية فى سنتين كذلك الثالثة.

على دكرورى - كلية تجارة جامعة القاهرة - يقول: عندما التحقت بالجامعة عام ٢٠٠١ لم اتخيل أن تكون معاملة الأساتذة فى الجامعة للطلاب بهذا السوء فليس من اهتماماتهم ايصال المعلومات للطلاب لكنهم يهتمون أكثر بالتعالى علينا مما يؤثر على الطلاب بالسلب، المهم أننى نجحت فى الفرقة الأولى فحولت من جامعة بنها الى القاهرة وفوجئت بمواد اضافية لم أدرسها من قبل فرسبت فى الفرقة الثانية وبعد الإعادة انتقلت الى الفرقة الثالثة وهكذا حصلت على كل فرقة دراسية فى عامين.

وأعتقد أن سوء النظام التعليمى والأساتذة هما المسئولان عن ذلك.

ويقول أحمد عاطف - ليسانس آداب جامعة القاهرة : ٨ سنوات هذه المدة التى قضيتها فى الجامعة ولم اتخرج حتى الآن مما دفع أهلى لاتهامى بالتقصير وطلبوا منى العمل لتحمل نفقات نفسى لأنه حرام أن ينفقوا على مليما واحدا بعد ذلك.

محمد يسرى - كلية خدمة اجتماعية جامعة حلوان - يقول: هذا العام هو السادس لى فى الجامعة فقد التحقت بحقوق عين شمس ولم أكن احضر المحاضرات فرسبت فحولت الى خدمة اجتماعية بحلوان فرسبت أيضا بها ولا أعلم متى أنتهى من التعليم.

بالتعاون مع معهد الثقافة الجوية..



مصر أول من عرف الطيران!

عرفت مصر الطيران منذ آلاف السنين حيث تم العثور على اقدم نموذج طائرة فى العالم صنعها مصرى اسمه «بادى أيمن» منذ ٢٢٠٠ سنة واكتشفه عالم الآثار الفرنسى «لوريه» فى حفريات سقارة عام ١٨٩٨ وتم نقله الى المتحف المصرى فى نفس العام، حيث سجله على أنه تمثال لطائر فلم يكن أحد يعرف شيئا عن الطائرات فى ذلك الوقت الا ان اعضاء المؤتمر الدولى للثقافة الجوية الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٧٢ اجمعوا بمشاهدتهم له بالمتحف أنه نموذج حقيقى لطائرة.

وفى مطلع القرن العشرين وتحديدا فى ١٧ ديسمبر عام ١٩٠٣ نجح الشقيقان أورفيل ويلبور رايت فى التحليق بأول طائرة ذات محرك بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفى عام ١٩١٠ - كان الطيران لايزال يحبو، حيث شهدت صحراء مصر الجديدة بشرق القاهرة مهرجانا للطيران الدولى، ولم يكن الناس وقتها يعرفون شيئا عن الطيران فإذا بهم يشاهدون لأول مرة طائرات صغيرة تتحرك امام عيونهم بعضها نجح فى الارتفاع عن الأرض وبعضها فشل، وقد شارك فى هذا المهرجان ١٨ من رواد الطيران فى العالم، ويذكر أن البارون إمبان صاحب القصر الشهير بشارع العروبة. اقدم على اقامة هذا المهرجان احتفالا منه بإنشاء ضاحية مصر الجديدة وقد أحدث المهرجان فى ذلك الوقت دويا عالميا وقامت مجلة فلايت (flight) بنشر صور المهرجان وخلال أيام المهرجان جاءت فكرة إنشاء أول ناد للطيران فى المنطقة العربية ويرأسه الامير أحمد

إعداد:
مروة عصام الدين

فؤاد ولكن الفكرة كانت مجرد ناد على الورق فقط، وطارت صفحاته مع عودة المشاركين فى المهرجان الى بلادهم بينما تحمس بعض الشباب لتعلم اصول الطيران وسافر احدهم الى فرنسا غير أنه لم يوفق بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى.

ومنذ ذلك الحين لم تعرف بلادنا شيئا عن الطيران اكثر من تلك الطائرات البدائية التى احضرها البريطانيون والالمان واستخدموها فى الحرب والاقتتال فيما بينهم فى اجواء اراضينا العربية.

وبعد هزيمة الالمان بدأ الانجليز فى تشغيل أول خط جوى منتظم للربط بين لندن والقاهرة والبصرة، وظل اهل المنطقة العربية يقومون بدور المتفرج



طلعت باشا حرب

على الطائرات البريطانية ومن بعدها الفرنسية وهى تمر ببلادهم فى طريقها الى ارجاء المستعمرات...

... ظهر فى ذلك الوقت عدد من الشباب المغامر من الطيارين يقومون برحلات طويلة بطائرات صغيرة عبر منطقتنا وبدأت الصحف والمجلات تنشر أخبارهم ليتابعها الناس فى دهشة الى ان دخل اول مصرى فى هذا المجال وهو «حسن أنيس باشا» وكان وكيل وزارة الخارجية فى مصر وقام بشراء طائرة اطلق عليها اسم انيسة وقام بقيادتها من أوروبا الى اليمن ودفعت هذه التجربة الشاب المصرى «محمد صدقى» الى السفر لالمانيا ليتعلم الطيران، وقام بشراء طائرة صغيرة بمحرك واحد، قادها من برلين الى القاهرة فى ٤٣ يوما وقد استقبله المواطنون استقبال الابطال عند وصوله وكان ذلك فى عام ١٩٣٠، وهو الميلاد الحقيقى للطيران فى العالم العربى لان هذا الحدث كان بمثابة الشرارة التى جعلت المصريين والعرب يعرفون الطيران ولم نعد مجرد متفرجين على الطائرات وانما بدأنا العمل ممارسين له.

... وفى مطلع الثلاثينيات ظهرت مصر للطيران كأول شركة للنقل الجوى فى العالم العربى فضلا عن انشاء سلاحى الطيران المصرى والعراقى كأول قوات جوية فى المنطقة حيث قام الاقتصادى طلعت حرب بالتعاون مع شركة ايرويرك البريطانية بإنشاء شركة مصر ايرويرك تحت اسم مصر للطيران عام ١٩٣٢ وكانت باكورة طائراتها سربا مكونا من ٧ طائرات من طراز جيسبى موث البريطانية الصنع.





عالم الكمبيوتر والاتصالات

عبر هذا الباب نتعلم معكم، وننقل إليكم خبرات الآخرين، ونصائح المتخصصين، وكيفية مواجهة ما يستجد من مشكلات تواجه حاسبكم الشخصى، بالإضافة إلى متابعة أخبار التكنولوجيا والاتصالات. وفى انتظار تجاربكم الشخصية وأسئلتكم، يمكنكم مراسلتنا إلكترونياً على:

alamelcomputer@ahram.org.eg

إعداد: ليلى محمد مصطفى

ما هى متطلبات تشغيل Windows XP؟

حسب وثائق Microsoft يحتاج تشغيل Windows XP إلى معالج سرعته لا تقل عن ٢٣٣ ميجاهيرتز وذاكرة لا تقل عن ٦٤ ميجابايت ومساحة فارغة من القرص الصلب لا تقل عن ١.٥ جيجابايت، ولكن لراحة مقبولة فى العمل على هذا النظام يستحسن ألا تقل سرعة المعالج عن ٥٠٠ ميجاهيرتز وألا تقل الذاكرة عن ١٢٨ ميجابايت وإذا كنت تعانى تواضع مواصفات جهازك فبإمكانك تبسيط واجهة Windows XP والتخلى عن الجماليات الإضافية فيه لتوفير الذاكرة وقوة المعالجة وعلى العموم فأى جهاز نجح فى تشغيل Windows2000 فان باستطاعته تشغيل Windows XP

تعتبر الـ Windows XP من الانظمة الشرهة فى التهام الذاكرة لهذا فإن حجم ذاكرة٥١٢ ميجابايت لن يكون كثيرا لهذا النظام ولكنه ليس ملزما. وعلى أى حال فإن Windows XP يعمل بشكل رائع مع ٢٥٦ ميجابايت ما لم يتم تحميله بالكثير من البرامج والتطبيقات الملتهمة للذاكرة.

عند تفعيل جميع التأثيرات والخواص الجمالية فى الـ Windows XP يلاحظ نوع من البطء بل والتوقف عن الاستجابة للحظات عند استخدام معالجات ضعيفة بغض النظر عن حجم الذاكرة، كما أن هذه الحالة تحدث مع بطاقات العرض الضعيفة. ولكن مع جهاز متطور بمواصفات راقية يتحول الـWindows XP الى أسرع نظام تشغيل انتجته Microsoft

كيف استطيع إنشاء مجلد مضغوط من نوع Zip دون أن يكون لدى برنامج Winzip؟

افتح جهاز الكمبيوتر

انقر نقراً مزدوجاً فوق محرك الأقراص أو فوق المجلد.

فى القائمة ملف ، أشر إلى جديد، ثم انقر فوق مجلد مضغوط من نوع Zip

أكتب اسما للمجلد الجديد ، ثم اضغط ENTER

كما تستطيع الضغط على الزر الأيمن للماوس على أى مكان من سطح المكتب أو مستشكف Windows واختيار جديد ثم مجلد مضغوط.

لإضافة الملفات إلى المجلد المضغوط ببساطة بسحبها وإفلاتها فوق المجلد المضغوط ، كما تستطيع تحديد مجموعة من الملفات ثم الضغط عليها بالزر الأيمن للماوس واختيار إرسال إلى ثم مجلد مضغوط.

لفتح المجلد المضغوط انقر عليه مرتين ثم اختر استخراج كافة الملفات.

الموبايل يقرأ الكتب الإلكترونية!!

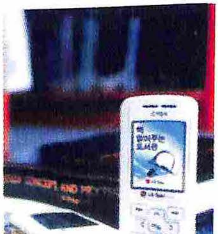
لمن يعانون مشاكل بصرية تعوق قراءة الكتب والنصوص الإلكترونية ابتكرت شركة إل جى الكورية تليفونا جوالا بخاصية جديدة تماما تجعله يعمل كقارئ للكتب الإلكترونية ، ويستطيع قراءة كتاب نصوص الكترونى أو كتاب إلكترونى صوتى مسجل على بطاقات الذاكرة SD ، ويأتى معه سماعة لاسلكية بصوت واضح لخدمة هذا الغرض،



ويتميز تشغيل هذه الخاصية بسهولة كبيرة، فبمجرد وضع بطاقة التخزين المسجل عليها الكتاب بالتليفون يبدأ فى القراءة وبصوت واضح، ولا تقتصر مميزات الجهاز على ذلك فيمكن استخدامه كتليفون لاسلكى أو ما يعرف بـ (واكى توكى) لمسافة تصل الى مائة متر، كما أنه يدعم تقنية بلوتوث اللاسلكية وبه لوحة مفاتيح انزلاقية وشاشة ملونة.

كمبيوتر محمول يتصل بشبكات الجيل الثالث

طرحت شركة فوجيتسو سيمنز كمبيوتر محمولا جديدا مزودا بالنظام العالمى للاتصالات عبر شبكات الجيل الثالث UMTS وذلك خلال الشهر الحالى ويحمل اسم اميلو C1848+U ويضم شاشة كريستالية عالية الوضوح بمقاس ١٥.٤ بوصة وتعمل ببطاقة جرافيك خارجية من إنتاج شركة ATI تضمن الحصول على أعلى دقة فى الصور، خاصة تلك التى تتحرك بشكل سريع، وسيتميز هذا الجهاز بقدرات عالية فى التعامل مع تطبيقات الوسائط المتعددة ويضم وحدة للتشغيل والتسجيل على أقراص الفيديو الرقمية DVD ويبلغ سعره ١٥٠٠ دولار ، كما ستطرح الشركة جهازاً آخر من طراز إميلو XI1547 وسيدعم تكنولوجيا HD- DVD وسيكون به وحدة لتشغيل الأقراص بهذه التقنية ، كما أن شاشته ستكون أكبر بمقاس ١٧ بوصة وسيصل منه الى ألفى دولار تقريباً.



شاشة جديدة للألعاب

أعلنت كبرى الشركات المطورة للأجهزة التقنية المصممة للحياة العصرية، عن إضافة جديدة لمجموعة منتجاتها الراقية من شاشات الكريستال السائل، والمتمثلة فى شاشة FP92V والتى تحتوى على شاشة مطلية، وتكنولوجيا Senseye الخاصة ببينكيو ، وسماعات مدمجة متعددة الوسائط . وتوفر شاشة EP92V المطلية تبايناً لونيا رائعاً ، وإضاءة عالية ، ودقة ممتازة، ومعدل انعكاس منخفضا عند مشاهدة أفلام DVD أو ممارسة الألعاب الالكترونية . كما تمتاز الشاشة المطلية بمقاومتها للخدش الى درجة كبيرة.

قمر ١٤



□ تقدمه: **غادة الشرقاوى** □



جمالك.. ٨ خط

8خطوات يتحقق بها جمالك بالاضافة إلى النوم لمدة 8 ساعات يوميا لأنه خلال هذه الفترة تكون العضلات والجهاز الهضمى فى فترة راحة وخلايا الدم فى أحسن أوقات عملها لتوصيل المواد المغذية لخلايا الجلد. ويعد النوم العميق أسهل وأرخص أنواع العناية ببشرتك . وقلة النوم تجعل الإنسان يبدو أكبر سنا وتؤدى إلى جفاف الجلد، لأن الجلد يجدد خلاياه أثناء النوم. كما أن الشعور بالحاجة إلى النوم يجعل الإنسان مرهقا وسريع الغضب، بينما النوم العميق يخفض من إفراز هرمون الاجهاد ويجعل البشرة تبدو متوهجة وصحية.

وهناك عدة خطوات يمكن تطبيقها للحصول على نوم هادئ.

1 ـ تخلصى من كل مصادر الإزعاج الموجودة فى غرفة النوم، مثل إغلاق جهاز التليفزيون والكمبيوتر.

2 ـ قبل النوم جربى شرب كوب دافئ من الحليب أو أحد الأعشاب المهدئة مثل الينسون والتليو مع ملعقة من العسل .

3 ـ قومى بمجهود خفيف قبل النوم، وتجنبى الرياضة العنيفة ليكون جسدك هادئا قبل النوم

4 ـ لتكن حرارة الغرفة مناسبة ومعتدلة.

5 ـ يجب أن تكون الوسادة مريحة

6 ـ قللى من شرب القهوة، الكافيين الموجود فى القهوة والشاى والكولا والشيكولاته يؤثر على النوم ويجعلك مستيقظة.

7 ـ لا تأكلى الكثير من الكربوهيدرات مثل الخبز والمعجنات بالأخص فى وقت الليل، وابتعدى عن السكر لأن هذه المواد تمدك بطاقة وتجعلك نشيطة وغير قادرة على النوم.

8 ـ كذلك لا تذهبى إلى النوم وأنت تشعرين بالجوع أو معدتك ممتلئة.

أنواع البشرة وكيفية العناية بها :

نظرا لاختلاف أنواع البشرة واختلاف كمية الافرازات الدهنية لكل نوع، فإن كلا منها يستدعى طريقة خاصة للعناية بها، وتقسم أنواع البشرة إلى أربعة أنواع أساسية هى :

(١) البشرة العادية

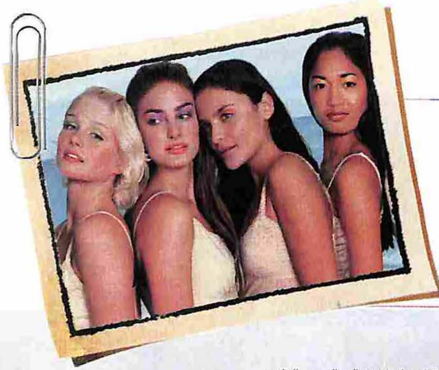
أصحاب هذه البشرة من المحظوظين لأن الجلد العادى لا يتوافر للكثيرين. والبشرة العادية هى البشرة المعتدلة فى إفراز الدهون، فيظهر الجلد ناعما ووفقا لذلك تخلو البشرة العادية من الرءوس السوداء، والمسام الواسعة ونادرا ما تتعرض للإصابة بحب الشباب.

طرق العناية :

لا تحتاج البشرة العادية إلى طرق عناية خاصة. ولكن كل ما تحتاجه هو الحرص على ألا تتحول إلى بشرة جافة بكثرة الغسيل بالماء والصابون. فيكفى غسل البشرة العادية فى الصباح وقبل النوم باستخدام صابون جيد او كريم لتنظيف البشرة. واستخدام الكريمات المرطبة للبشرة والأقنعة المغذية على أن تكون من المواد الطبيعية وتجنب استخدام الكريمات المحتوية على مواد كيماوية لما تسببه من أضرار للبشرة.

(٢) البشرة الجافة

وهى البشرة التى يقل بها إفراز الغدد الدهنية فتبدو خشنة، مفتقدة للبريق والحيوية. وقد تصاب بالقشف فى حالات الجفاف الشديدة، كما أنها أكثر تعرضا للحساسية والالتهابات الجلدية لذلك ينبغى الحذر من وضع أى مساحيق قبل التأكد من ملاءمتها



جدول الأعمال الدائم لهذا الباب له ٣ بنود فقط : قلبك وعقلك وملامحك. وشهراً بعد شهر سنحاول الاقتراب من عالمك الخاص ومساعدتك لفهم أسرار الجمال والأناقة والرشاقة لتقبلى على الحياة وانت فى إشراقة قمر ١٤ .
والباب يوجه دعوة مفتوحة للفتيات والسيدات من عمر ١٤إلى..... لطرح أى أسئلة تخص جمالهن أو حياتهن او طرح قضية ما تمس جانبًا خاصا من حياتهن للنقاش مع باقى القراء والمختصين من خبراء التجميل والصحة الذين سوف نعرض عليهم رسائلك وندعوهم للإجابة على ما لديك من استفسارات. فلا تترددى فى إرسال ما لديك على البريد الإلكترونى الخاص بالباب أو على عنوان المجلة.

kamar14 @ ahram .org.eg

للبشرة وإلا ستؤدى لالتهاب الجلد .

طرق العناية

يجب تجنب الآتى :

- كثرة استعمال الصابون فيكفى غسل الوجه مرتين يوميا على الأكثر ، ويفضل استعمال صابون يحتوى على زيت زيتون أوجلسرين . كما يجب أن يشطف الوجه شطفا جيدا للتخلص من آثار الصابون تماما.
- استعمال الماء الساخن، فيغسل الوجه بالماء البارد أو الفاتر
- كثرة التعرض للهواء الجاف.
- وضع أى مساحيق على الوجه قبل التأكد من ملاءمتها للبشرة. ويجب عدم بقاء الماكياج على الوجه لفترة طويلة .
- يمكن الاستغناء عن الماء والصابون، واستعمال أحد المنظفات من الكريمات أو السوائل التى يدخل اللبن فى تركيبها، أو الاعتماد على إحدى الوسائل الطبيعية لتنظيف البشرة والتى سنذكرها فى الحلقات القادمة.

● يفضل عمل قناع منظف أسبوعيا للتخلص من القشور الجلدية، وإكساب الجلد المرونة والرطوبة ويفضل الأنواع التى يستخدم فيها لبن الزبادى .

● يفضل دهان الوجه بعد الاستحمام بطبقة خفيفة من زيت الزيتون، ودهانه كل مساء بجلسرين مضاف إليه ماء ورد لتخفيف لزوجته والتغلب على رائحته .

● يجب عدم إهمال تناول كميات كافية من الماء يوميا .

(٣) - البشرة الدهنية

وهى التى يزيد بها إفراز الدهون، ولذلك يزداد تعرضها للإصابة بحب الشباب وتكوين الرءوس السوداء، كما تتعرض للإصابة بنوع خاص من التهاب الجلد ينشأ بسبب إفراز الدهون بالبشرة ويظهر عادة حول الأنف وعادة ما يصاحب البشرة الدهنية وجود قشر الشعر لزيادة إفراز الدهون بفروة الرأس .

طرق العناية :

● يجب الاهتمام بتنظيف البشرة جيدا للتخلص من الدهون الزائدة، فتغسل ثلاث مرات يوميا على الأقل باستخدام الماء والصابون، ويفضل أن تكون المرة الأخيرة قبل النوم بالماء الساخن .

● تستعمل مادة قابضة للمسام لمنع تراكم الدهون الزائدة بها وأفضل وسيلة لذلك هى عصير الليمون.

● يجب الاهتمام بعمل مساج للجلد لتخليص المسام من الدهون المترسبة به .

● ينصح بعمل حمام بخار للوجه لتنظيف المسام والتخلص من الرءوس السوداء، وعمل قناع منظف أسبوعيا

● من أفضل المواد الطبيعية للعناية بالبشرة الدهنية هو نبات الصبار ويمكن استعماله فى صورة كريم أو فى صورته الطبيعية.

● لبياض البيض تأثير حسن للغاية على البشرة الدهنية، فله تأثير منظف وقابض للجلد حيث يضرب البياض جيدا، ويوضع على البشرة لمدة ١٠ دقائق على الأقل، ويشطف بالماء البارد، ويمكن أن يضاف إليه ملعقة صغيرة من عسل النحل .

● يجب الإقلال من تناول المأكولات الحريفة والبهارات والتوابل والمشروبات الساخنة جدا لأنها تزيد من إفراز الدهون .



البشرة المختلطة : الجافة - الدهنية

من أكثر أنواع البشرة انتشارا ويجمع بين زيادة إفراز الدهون ببعض المناطق عادة الأنف والذقن بينما تكون بشرة الخدين والجبهة جافة، كما تميل منطقة العينين للجفاف .



طرق العناية

وهى تجمع بين طرق العناية بالبشرة الدهنية والجافة .على النحو التالى :

● عند التنظيف يجب التركيز على المناطق الدهنية أكثر من المناطق الأخرى

● عند استعمال مادة قابضة يجب أن توضع فوق المناطق الدهنية فقط

● عند استخدام الكريمات المرطبة يكون التركيز على المناطق الجافة

● عند عمل الأقنعة يجب اختيار القناع المناسب لهذا النوع من البشرة.



ـسوات × 8 ساعات!

شبابيك



تقدمها:
هناء دكرورى

مخه.. ومخها



ما الفرق بين مخ المرأة ومخ الرجل؟ سؤال قديم جديد حاولت الابحاث والكتب والافلام وحتى النكات الاجابة عنه فى مختلف العصور. وأحدث هذه المحاولات هو كتاب «المخ الأنثوى» لاستاذة علم النفس والاعصاب الامريكية لوان بريزندين الذى صدر فى الولايات المتحدة مؤخراً. وتقول بريزندين فى كتابها إن التقدم الهائل فى وسائل فحص وتصوير الخلايا العصبية كشف عن فروق جديدة بين مخ المرأة ومخ الرجل، مما قد يفسر لماذا ينظر كل منهما للعالم من زاوية مختلفة. فبالاضافة إلى الحقيقة التى اثبتها العلم من قبل وهى: أن حجم مخ الرجل أكبر من مخ المرأة ووزنه أثقل تقول بريزندين إن الخلايا العصبية بمخ المرأة أكثر منها فى المخ الذكرى بحوالى ١١ فى المائة وخاصة فى مراكز العاطفة والذاكرة

أمافيما يتعلق باللحاء الأمامى فهو أكبر وينضج فى وقت مبكر لدى المرأة عن الرجل ولذا فالنساء أكثر صبرا من الرجال كما أن اللحاء الداخلى المطوق (مركز التوتر والمزاج) أكبر لدى النساء وهو مايجعلهن أكثر عرضة للقلق والتوتر.

وتشير بريزندين إلى أنه بالنسبة للغة فإن النساء يستخدمن فصى المخ لاتقان المهارات اللغوية ولذلك يتكلم الفتيات فى مرحلة مبكرة من العمر قبل الصبيان.

وعن الفروق فى الحواس تقول بريزندين إن الدراسات اثبتت أن استجابة الجنين الانثى داخل رحم امه للصوت يفوق استجابة الجنين الذكر بنحو ثمانين فى المائة وهذا يفسر اسباب نجاح العلاج بالموسيقى للاجنة المبتسرين من الاناث وفشلها مع الذكور اما فيما يتعلق بالنظر فعين الذكر اكثر حساسية للحركة أماعين الانثى فهى اكثر حساسية للالوان والاشكال. وربما يفسر ذلك غرام الاطفال الذكور بالسيارات اللعبة وهوس الفتيات بالعرائس

ومن المتوقع ان يجدد كتاب «المخ الانثوى» الجدل حول ما اذا كانت الاختلافات بين الرجال والنساء تعود الى طبيعة التركيبة البيولوجية لمخ كل منهما ام إلى طريقة التربية وقد سبقت بريزندين بالدفاع عن كتابها مؤكدة أن الهدف منه ليس التمييز ضد النساء واثبات انهن ناقصات عقلا، كما يتهمهن البعض، ولكن الهدف ان يدرك النساء الاختلاف ويوظفنه لصالحهن بحيث يكن قادرات على اتخاذ قرارتهن بصورة أفضل والتغلب على الضغوط.

ذئب أم خروف؟



كان من المسلم به حتى وقت قريب أن كل انسان يحب الفوز ويكره الخسارة، ولكن إحدى الدراسات كشفت مؤخراً أنه ليس كل الناس يحبون الفوز وهناك من يسعد بالهزيمة.

وتقول الدراسة التى اجراها فريق من علماء النفس بجامعة ميتشجان الأمريكية إنه فى حين يصاب البعض بالتوتر والاحباط لدي هزيمتهم أمام منافسيهم، يصاب آخرون بنفس الشعور السلبى لدى الفوز.

وأوضح العلماء أنه يمكن تقسيم البشر إلى:

١ - ذئاب يعشقون المنافسة وتدفعهم رغبة ملحة للفوز وتضنيهم الهزيمة.

٢ - خراف تشقيهم فكرة المنافسة ولاتستهويهم مسألة الانتصار على الاخرين.

أما عن السبب وراء عدم اهتمام وحب «الخروف» للفوز فيتعلق بما يترتب على الفوز وليس الفوز نفسه فالفوز يزيد من حالة القلق والحيرة وعدم اليقين فيما يحمله المستقبل وتتكاثر الاسئلة من نوعية و «ماذا بعد؟» و «ماذا ينتظر منى الآخرون؟» و«هل سأستطيع الحفاظ على هذا النجاح؟» والغريب ان حالةعدم اليقين هذه التى تحبط «الخروف» هى نفسها التى تمنح «الذئب» دفعة أكبر وتحمسه لبذل المزيد من الجهد للفوز.

وإذا أردت أن تعرف هل أنت ذئب أم خروف إليك بعض اللمحات التى ذكرها العلماء فى

الدنيا كلها شبابيك على رأى الفنان محمد منير، ومن هذه الشبابيك نطل على العالم من حولنا لنعرف إلى أين وصل، وما الذى يخطط له؟
ونحاول أن نقترب أكثر من أفكاره وحياته.. تحب تشوف.. أتفضل.



السلحفاة المحظوظة

ساق الحظ هذه السلحفاة البحرية (الترسة) الصغيرة لتصبح أول نزيل فى «ملاذ السلاحف الآمن» الذى خصصته بريطانيا لإنقاذ الفصائل المختلفة من السلاحف البحرية والتى قد تتعرض للإصابة أو تضل طريقها أثناء موسم الهجرة.

وكان قد تم العثور على تلك الترسة التى لايتجاوز طولها ٧٦ سنتيمترا على أحد الشواطئ البريطانية فى حالة ارهاق شديدة بعد أن ضلت طريقها بآلاف الأميال وعلى الفور نقلتها طائرة مسافة ٤٠٠ ميل لادخالها «ملاذ السلاحف الامن» فى دورست.

كان قد تم بناء الملاذ، الذى تكلف ٣٠٠ ألف جنيه استرلينى بعد التزايد المستمر فى أعداد السلاحف التى تجرف إلى الشواطئ البريطانية فى السنوات الأخيرة ويعتقد العلماء أن ظاهرة الاحتباس الحرارى وراء ظاهرة انجراف السلاحف عن مسار هجرتها الطبيعى من أمريكا الجنوبية إلى البحر المتوسط.

ومن المنتظر أن يقوم القائمون على الملاذ بإعادة هذه السلحفاة الضالة الى البحر قبالة الساحل الغربى لافريقيا فى الربيع المقبل لاستكمال رحلة الهجرة.

الدراسة.

الذئب

- يحب إلقاء النكت
- يحب مساعدة الاخرين والتأثير عليهم خاصة إذا أظهروا امتنانهم
- يهوى اثارة ردود افعال قوية لدى من حوله

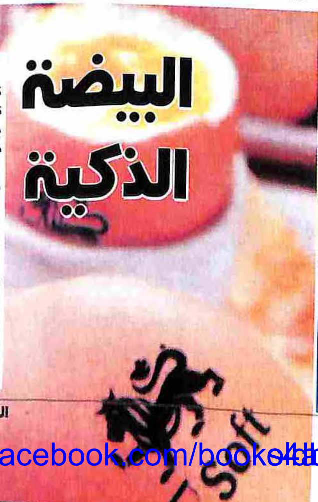
أما عن أفضل المهن التى تناسب الذئب فهى العمل بالسياسة والتدريس.

الخروف

- يفضل الاستماع للنكات على القائها
- يفضل الإبتعاد عن المناصب القيادية
- لايحب أن يكون محور الانتباه

المهن المناسبة: موظف مكتب وباحث ومحاسب.

البيضة الذكية



«أنا احسن واحدة أسلق بيض» كانت المزحة التى ترددها أى فتاة لاثبات أن هذا أقصى مجهود يمكن أن تبذله بالمطبخ. ولكن يبدو أن الخبراء فى بريطانيا قرروا أن يوفروا على المرأة مشقة معرفة ما اذا كانت البيضة قد نضجت أم لا؟

فقد ابتكروا مؤشرا على البيضة يوضح درجة النضج بحيث يمكن للمرأة أو الرجل، الحصول على بيضة نصف ناضجة (بريشت) أو ناضجة تماما بسهولة عن طريق النظر للمؤشر الذى يشبه الساعة الرملية.

والبيضة هى الأحدث فى سلسلة الابتكارات «الذكية» فهناك الشيكولاته التى يوجد بغلافها مؤشر حرارة، فعندما يتم وضع الشيكولاته فى الثلاجة وتبرد يظهر على غلافها عبارة تفيد بأنها جاهزة للأكل وهى مخصصة للأشخاص الذين يكرهون الشيكولاتة (السايحة)

والآن فلتبحث الفتيات عن شىء آخر غير سلق البيض وتجميد الشيكولاته لقياس مهاراتهن فى المطبخ.

طريـــــق السعادة

إذا لم تكن ظروفك تسمح بلقاء شريك الحياة المناسب.. فنحن نحاول مساعدتك، اكتب بياناتك مع صورة بطاقتك الشخصية، أو العائلية لمن سبق له الزواج، وأرسلها على عنوان مجلة «الشباب» وإذا وجدت من بين الحالات المنشورة ما يناسب ظروفك حدد رقم الحالة المطلوبة لتسهيل مهمتنا فى التوفيق بينكما.
ملحوظة: على الآنسات اللاتى يرغبن فى نشر بياناتهن كتابة عناوين أولياء أمورهن ليتم الاتصال بهن.

إعداد: **نادية فؤاد**

٣٦٦٠

● أعزب (القاهرة) ٤١ سنة مهندس معمارى الطول ١٨٥، من أسرة كريمة، حسن المظهر لديه شقة قادر على تغطية نفقات الزواج يريد الارتباط بآنسة على خلق، مؤهل عال طبيبة أو مهندسة طويلة السن حتى ٣٠ سنة.

٣٦٦١

● آنسة (قنا) ٣٧ سنة مؤهل جامعى من عائلة متدينة وعريقة محجبة جميلة بيضاء متوسطة الطول، تبدو أصغر من سنها تقدس الحياة الزوجية تراعى الله فى جميع تصرفاتها.
تريد الارتباط.. بأعزب متدين، مركز مرموق من عائلة طيبة، سن مناسبة، يقيم بأى محافظة.

٣٦٦٢

● آنسة (الدقى) ٣٢ سنة مؤهل جامعى + دراسات عليا طويلة ممشوقة القوام، جذابة، من أسرة طيبة لديها شقة تمليك فى حى الهرم وعلى استعداد للمشاركة فى الأثاث.
تريد الارتباط بأعزب أو مطلق ليس لديه أولاد مؤهل جامعى، جاد فى الزواج وتكوين أسرة سعيدة السن من ٣٣ حتى ٤٢ سنة.

٣٦٦٣

● أعزب (عين شمس) ٢٦ سنة بكالوريوس حاسب آلى يعمل باحد البنوك، متدين وعلى خلق طيب القلب ولا يدخن وجاد فى الارتباط، لديه شقة.
يريد الارتباط بآنسة جميلة مثقفة، محبوبة، رومانسية بيضاء على خلق ودين محترمة لا يشترط السن أو تكون من سكان القاهرة أو من الوجه البحرى وتشارك فى الأثاث.

٣٦٦٤

● آنسة (عين شمس) ٣٣ سنة مؤهل جامعى وتعمل مدرسة، بيضاء البشرة، هادئة الطباع، ملفوفة القوام تؤدى الفروض الدينية بالتزام مرحة شخصية قوية ترغب فى بناء أسرة سعيدة.
تريد الارتباط بأعزب أو أرمل بدون أطفال لديه وظيفة ثابتة لديه شقة من أسرة طيبة السن حتى ٤٥ سنة.

٣٦٦٥

● مطلقة (الزيتون) ٣٠ سنة مؤهل متوسط، محجبة متوسطة الطول ملفوفة القوام، خمرية اللون من أسرة متوسطة الحال.
تريد الارتباط بأعزب أو مطلق أو أرمل موظف أو اعمال حرة ميسور الحال لديه شقة السن لا تزيد على ٤٢ سنة.

٣٦٦٦

● آنسة (الجيزة) ٣٣ سنة طبيبة تستعد للحصول على الدكتوراة بيضاء طويلة جميلة متدينة طموح، تجيد عدة لغات أجنبية، مثقفة من أسرة ذات مستوى اجتماعى وثقافى مرتفع تريد الارتباط بأعزب أو أرمل بدون أولاد سن مناسبة طبيب، صيدلى، مهندس عضو هيئة تدريس جامعية أو هيئة قضائية ضابط أو طيار شخصية محترمة على خلق لديه شقة بموقع مناسب طموح كريم مثقف.

٣٦٦٧

● مطلق (مصر الجديدة) ٣٧ سنة مؤهل متوسط من أسرة طيبة، متدين يرعى الله فى كل تصرفاته.
يريد الارتباط بآنسة من أسرة طيبة ربة منزل لا تعمل بيضاء البشرة السن من ٢٨ الى ٣٥ سنة.

٣٦٦٨

● آنسة (بولاق الدكرور) ٤٢ سنة مؤهل جامعى تعمل بالتدريس، بيضاء متوسطة الطول من أسرة طيبة تشارك فى الأثاث.
تريد الارتباط بأعزب أو أرمل أو مطلق بدون أولاد مؤهل عال يتقى الله فى جميع تصرفاته.

٣٦٦٩

● أعزب (عين شمس) ٣٢ سنة مؤهل جامعى يعمل بإحدى شركات الطيران طويل القامة، جسد رياضى متناسق، حسن المظهر مرح يقدس الحياة الزوجية متدين لا يدخن لديه سيارة
يريد الارتباط بآنسة مؤهل جامعى جميلة، حسنة المظهر سن مناسبة تسعى لبناء أسرة سعيدة.

٣٦٧٠

● آنسة (الجيزة) ٤١ سنة مؤهل عال تعمل باحدى الوزارات الحكومية، هادئة الطباع، متدينة تجيد الأعمال المنزلية.
تريد الارتباط.. بأعزب سن مناسبة على خلق ودين، جاد فى الارتباط، متدين مؤهل جامعى قادر على تحمل مسئولية الزواج.

٣٦٧١

● آنسة (مصر الجديدة) ٣٥ سنة محاسبة تعمل بوظيفة مرموقة، على قدر من الجمال والرشاقة بيضاء اللون متوسطة الطول محجبة ومتدينة وتقدس الحياة الزوجية.
تريد الارتباط بأعزب مؤهل جامعى متدين يراعى الله فى شئون حياته العائلية من أسرة طيبة.

٣٦٧٢

● آنسة (السويس) ٣٢ سنة مؤهل متوسط متدينة على قدر من الجمال مثقفة، وعلى استعداد للمشاركة فى الاثاث.
تريد الارتباط بأعزب سن مناسبة حسن المظهر طيب القلب حنون، من اسرة كريمة.

٣٦٧٣

● آنسة (امبابة) ٣٧ سنة تعمل باحدى المصالح الحكومية محجبة، هادئة الطباع، على خلق تسعى لفعل الخير.
تريد الارتباط بأعزب أو ارمل سن مناسبة وظيفة ثابتة، طيب القلب، متسامح، عطوف جاد فى الزواج يتقى الله فى تصرفاته، لديه شقة.



٣٦٧٤

● انسة (شبرا) ٢٥ سنة مؤهل عال جميلة متدينة على خلق، متوسطة الطول والجسم من اسرة كريمة.

تريد الارتباط باعزب متدين وعلى خلق مؤهل عال وظيفة محترمة، قادر على تحمل المسئولية

٣٦٧٥

● اعزب (السيدة زينب) ٣٨ سنة مؤهل متوسط الطول ١٧٥سم، من اسرة طيبة.

يريد الارتباط بأنسة ترغب فى الاستقرار وبناء حياة اسرية سعيدة، يفضل من لديها شقة.

٣٦٧٦

● انسة (الزمالك) ٢٦ سنة مؤهل متوسط محجبة، بيضاء اللون، رشيقة القوام، لاتعمل تريد الارتباط.. بأعزب، متدين، ذى خلق ودين قادر على تحمل مسئولية الزواج، من اسرة طيبة.

٣٦٧٧

●آنسة (روض الفرج) ٢٩ سنة مؤهل جامعى جميلة بيضاء طويلة، متدينة من اسرة كريمة.

تريد الارتباط بأعزب حتى سن ٤٠ سنة، مركز مرموق متدين يرغب فى الاستقرار، لديه شقة.

٣٦٧٨

● اعزب (القليوبية) ٢٨ سنة مؤهل متوسط، موظف متدين وعلى خلق، هادئ الطباع، يقدس الحياة الزوجية، الطول ١٧٢سم، ميسور الحال، غير مدخن.

يريد الارتباط بآنسة مؤهل متوسط أو جامعى تعمل، تجيد الأعمال المنزلية من اسرة محترمة ترعى الله فى كل تصرفاتها.

٣٦٧٩

● آنسة (شبرا) ٣٣ سنة مؤهل جامعى تعمل بوظيفة مرموقة، مرحة اجتماعية، متوسطة الجمال، بيضاء البشرة، متدينة، ميسورة الحال تقدس الحياة الزوجية وتشارك فى الأثاث.

تريد الارتباط بأعزب مؤهل عال متدين على خلق من اسرة كريمة لديه شقة ودخل ثابت.

٣٦٨٠

● مطلقة بدون اولاد (الهرم) ٤٥ سنة موظفة مرحة طموح اجتماعية، ترغب فى الاستقرار تريد الارتباط، بأرمل أو مطلق يريد السفر للخارج متدين على خلق.

٣٦٨١

● انسة (القاهرة) ٣٠ سنة مؤهل جامعى + دراسات عليا تعمل فى مجال الهندسة فى أحد مراكز البحوث من اسرة طيبة محجبة على خلق على قدر من الجمال.

تريد الارتباط.. بأعزب سن مناسبة مؤهل جامعى يعمل بوظيفة محترمة لايدخن يقدس الحياة الزوجية، جاد فى الارتباط، حنون على خلق، لديه شقة.

٣٦٨٢

● مطلق (اسوان) ٦٤ سنة على خلق ودين، حسن المظهر، دخل شهرى ثابت، لايدخن يتمتع بصحة جيدة لديه شقة يحب الهدوء والاستقرار.

يريد الارتباط بآنسة أو سيدة لاتنجب ست بيت على خلق ودين جميلة منتقبة ترعى الله فى تصرفاتها طويلة ملفوفة القوام السن مناسبة.

٣٦٨٣

● مطلقة ولاتعول (حلوان) ٣٥ سنة مؤهل جامعى + دراسات عليا تعمل بمركز مرموق بإحدى الوزارات الحكومية.تريد الارتباط.. بأرمل أو مطلق لاتزيد سنه على ٥٠ سنة مؤهل جامعى وظيفة مرموقة من اسرة طيبة.

٣٦٨٤

● مطلق لديه طفلة (المنصورة) ٤٠ سنة مؤهل جامعى، متدين حسن المظهر، دخل ثابت يسعى للاستقرار وبناء حياة اسرية سعيدة.

يريد الارتباط بآنسة أو ارملة مطلقة جميلة رقيقة ممشوقة القوام متدينة لديها شقة من عائلة كريمة.

٣٦٨٥

● انسة (الساحل) ٢٧ سنة مؤهل جامعى متدينة طيبة القلب من اسرة كريمة ومحافظة.

تريد الارتباط باعزب متدين على خلق ودين دخل ثابت غير مدخن سن مناسبة.

٣٦٨٦

● انسة (الهرم) ٢٦ سنة مؤهل جامعى متوسطة الطول جميلة رشيقة القوام، من اسرة طيبة تريد الارتباط بأعزب سن مناسبة مؤهل عال مركز مرموق يقدس الحياة الزوجية، هادئ الطباع، متدين جاد فى الارتباط.

٣٦٨٧

● مطلق ولديه طفلان (دار السلام) ٤٩ سنة مؤهل جامعى يعمل محاسبا بإحدى الشركات ، هادئ الطباع طيب القلب، ميسور الحال من عائلة محترمة يسعى لبناء اسرة سعيدة.

يريد الارتباط بمطلقة أو ارملة بدون اولاد سن مناسبة، على خلق ودين، ترعى الله فى شئون حياتها.



الكلام كلامنا

محمد عبد الله

abdalla_1_@ hotmail.com

ـ تفتكر دينا تعرف تقول الكلام الكبير ده؟
ـ ايوه ..ممكن جدا لانها خريجة «آداب» !

تعرفون انتفاضة الحرامية؟

كان ذلك يومى ١٨ و١٩ يناير عام ١٩٧٧ والحكاية ان الاسعار ارتفعت قليلا فثار الناس فى الشوارع وهاجوا وماجوا وكسروا المحلات والعربيات ورددوا الهتافات المعادية للحكومة وللسادات وكان من بينها الهتاف الشهير "سيد بيه يا سيد بيه كيلو اللحمة بقى بجنيه" وبالفعل تراجعت الدولة عن الزيادة ورجعت الاسعار لما كانت عليه لما الناس كانوا رجالة ووقفوا وقفة رجالة على رأى عمنا محمود المليجى فى فيلم الارض ..

وبرغم ان الهدف من هذه المظاهرات كان نبيلا وشريفا فان الرئيس السادات وقتها قال عن هؤلاء المتظاهرين انهم حرامية واطلق على حركتهم الاحتجاجية مصطلح انتفاضة الحرامية وهذا الكلام معروف لكل الناس ونشر فى الصحف عشرات بل مئات المرات ومن ثم فان اعادة نشره من جديد الان لا يترتب عليها اى نوع من انواع المساءلة القانونية أوالأمنية وربنا أعلم بالنوايا وكل واحد وضميره .. عموما هذا ليس موضوعنا فبعد حوالى ٣٠ سنة من هذه الانتفاضة الشعبية .. شهدت شوارع وسط القاهرة انتفاضة من نوع آخر .. هى التى تستحق أن يطلق عليها وصف انتفاضة الحرامية – بجد – وطبعا حضراتكم تابعتم القصة التى نشرتها بعض الصحف ولم تنشرها صحف اخرى – خوفا و طمعا – وهى باختصار لمن كان خارج مصر فى الاسابيع الماضية ان مجموعة من الشباب "الصيع" جمع "صايع" تجمعوا بالصدفة وبدون ترتيب او اتفاق مسبق امام احدى سينمات وسط البلد لمشاهدة فيلم جديد تشارك فى بطولته الرقاصة دينا ..

والرقاصة دينا هى نفسها بطلة الفضيحة الشهيرة مع السيد حسام ابو الفتوح رجل الاعمال المعروف والمحبوس حاليا .. وعلى فكرة هذا الكلام – ايضا – كل الناس عارفينه وكلهم شافوا السى دى الذى قامت ببطولته السيدة دينا مع السيد حسام كلكم كمان عارفين ان دينا بتشتغل رقاصة مش كده؟ يعنى لا يوجد فيما اكتبه اى شتيمة تمكن دينا من رفع قضية سب وقذف مثلا خصوصا وأنا معايا السى ديهات والمستندات ، و على فكرة كمان انا باحس ان كلمة رقاصة اصدق فى التعبير من كلمة راقصة مع تقديرى الكامل للغة الفصحى وهذا يتفق مع اعتقادى بان الرقص الشرقى ليس فنا لكنه مهنة.

.طيب ؟ المهم .. فوجئ الشباب المتجمعون امام السينما فى وسط القاهرة بدينا الرقاصة تظهر فجأة وتدخل مباشرة فى وصلة رقص بلدى فى وسط الشارع بحجة ان هذا نوع من الدعاية للفيلم يعنى دينا بعد ما فرجتنا على مايحدث بين الازواج فى ليلة الدخلة على السى دى الشهير قررت انها كمان تحول الشارع المصرى المحافظ مقارنة بشوارع عربية واسلامية اخرى الى كباريه!!

صحيح انها عندما استضافوها فى حوارات صحفية فيما بعد نفت أن يكون رقصها فى الشارع هو سبب المشكلة التى حدثت فى وسط البلد وقالت فى حوار اجراه معها الزميل محسن حسنى فى المصرى اليوم : " انا مستاءة جدا مما حدث لانه يعنى ان الشارع المصرى لم يعد به امان وفى الوقت الذى نطالب فيه بمزيد من الحريات لا ينبغى المطالبة باحكام القبضة الامنية لضبط سلوك المارة لكن الانضباط والتحضر ينبغى ان يكونا نابعين من داخلنا لان هذا الشارع تسير فيه امهاتنا واخواتنا واذا فقد الامان سيكون له مدلول سلبى على مستوى تحضرنا وانسانيتنا بين الشعوب"

وقد تندهش حضرتك وجايز كمان تسألنى اذا كانت دينا الرقاصة تعرف تقول هذا الكلام الكبير واقول لك ممكن جدا لانها خريجة" آداب" واكيد اكتسبت ثقافة من الصحفيين والكتاب ورجال الاعمال الذين تقابلهم بحكم شغلها .. طيب لو مش مصدق اسمع ماذا قالت عندما سألها زميلنا الصحفى عن الذى يمكن عمله لعدم تكرار تلك المهزلة؟

قالت دينا : " أعتقد ان تحرشات وسط البلد حدثت من مجموعة قليلة من الشباب لا تعبر عن سلوك الشباب المصرى وبالتالى لا اعتقد انه سيتكرر لكننى اطالب فى حدود كونى فنانة كل شاب باحترام الشارع وعدم ارتكاب اى سلوك سلبى فيه لان ذلك لو تكرر فسوف يسيء لسمعتنا كبلد وسيقال اننا شعب غير متحضر"

بصراحة يا جماعة الست كلامها صح .. واحنا اللى غلطانين وفى منتهى قلة الاتيكيت والمفروض ان الشباب المراهقين بتوعنا لما يشوفوها واقفة ترقص فى الشارع يغضوا البصر او يقلع اى واحد منهم هدومه ويغطيها بيها لحد ما تخلص وبعدين يلبس الهدوم تانى!!

تخيلوا يا حضرات الافاضل ان دينا الرقاصة هى التى تتكلم عن سمعة مصر ودرجة تحضر شعبها!!

ماعلينا .. نرجع لموضوع وسط البلد دينا تنفى ان تكون هى السبب فيما حدث ووزارة الداخلية (المسئولة عن الامن فى مصر) ترى ان دينا هى السبب وجاء فى حوار مع اللواء عدلى فايد مساعد وزير الداخلية للأمن العام اجراه زميلى مريد صبحى فى الاهرام ان الراقصة دينا قامت بالرقص بين الجماهير فى الشارع وحدث تدافع من الناس وكانت هناك بعض المناوشات التى ليس لها علاقة بالتحرش الجنسى .. ونفس الكلام تقريبا اتفق عليه كل السادة الضباط الذين يظهرون فى برامج الفضائيات .. وبصراحة ومن غير ما حضرتك تفتكرنى "عميل" انا مصدق نصف رواية وزارة الداخلية لان الشهود كلهم قالوا انه كان هناك تحرش جنسى .وسأحكى لك حكاية كنت شاهدا عليها زمان وانا صغير .. فقبل حوالى عشرين عاما او يزيد كنت فى الثانوية العامة ورزقنا الله بمدرسة فرنساوى كانت بجد حاجة آخر فرنساوى واسمها مس نانى .. وكانت فى مدرستنا «النقراشى الثانوية» منطقة اسمها العزبة تضم فصول الصف الثالث وهذه المنطقة كانت الى حد ما بعيدة عن المبنى الرئيسى للمدرسة حيث مكتب المدير والناظر وما الى ذلك .. وحدث ان جاءت مس نانى الى العزبة فى يوم لم تطلع له شمس– وكنا وقتها فى الفترة المسائية– ترتدى ملابس – هى كانت شيك – لكن لا تناسب الموقف على الاطلاق وما ان لمحها طلاب الفصل الاول حتى خرجوا وراءها دون اتفاق او ترتيب فلما رأت اندفاعهم نحوها استدارت وأخذت تجرى خارج العزبة .. فى تلك اللحظة كانت بقية الفصول التسعة قد خرجت وراء مس نانى الغلبانة التى لم ينقذها منهم سوى خراطيم المطافى وحضن مدرس الالعاب الذى تلقى نيابة عنها تحرشات ما لا يقل عن ٥٠٠ طالب . .

والمعنى ان الشباب عندما رأوا دينا ترقص فى وسط البلد واكيد الكثير منهم رأى السى دى القديم فتذكروا و هاجوا وماجوا واندفعوا وتحرشوا وحصل اللى حصل ..

ها ايه رأيك فى التحليل

فقط اشيد بموقف أشرف زكى نقيب الممثلين الذى احال دينا الى لجنة القيم فى النقابة وهو ما يهددها بالايقاف او الشطب من جداولها لخروجها على الاداب العامة .. اشيد بموقفه وان كنت اتوقع الا تتطور الامور اكثر من ذلك .. لانه ببساطة – محدش فى مصر يقدر على رقاصة!!



هنا ممكن تقول رأيك بكل صراحة .. تعبر عن نفسك.. أفكارك.. أحلامك.. مشاعرك.. ياللا امسك القلم واكتب، والمفاجأة إن كمان بقى عندنا صفحة على النت اسمها الكلام كلامنا وعنوانها:
www.maktoobblog.com/alklam_klamna
تعال نتقابل هناك ونتكلم وممكن تبعت لنا كمان على: alklam_klamna@yahoo.com

آلام... وآمال

الأمل والألم مصدر كل منهما مكون من ثلاثة حروف وهى نفس الأحرف مع الاختلاف فى الترتيب.

وإن كانت الكلمتان متشابهتين فى الاحرف المكونة لهما ويطلق عليها فى اللغة العربية (جناس ناقص) ولكن مشاعر كل منهما عكس الاخرى تماما ومع هذا فإن علاقة كل منهما بالأخرى علاقة وثيقة. فان فقدان الامل فى شىء معين ولاسيما ان كان هذا الأمل كبيرا أو ذلك الشىء مهما جدا فإن ضياع الامل فى هذه الحالة ينتج عنه ألم شديد وهو ألم معنوى حسى وليس ماديا ولكن أثره يكون بالغ الشدة.

قد ينتج الشعور بالالم بسبب اوضاع قائمة تعيشها رغما عنك وانت عنها غير راض ولا انت تستطيع ان تتركها او تنفصل عنها فهى تلازمك بل هى كيانك واسمك مرتبط بها ومما يزيد من الاحساس بالالم وتجرع مرارته انك لا تستطيع ان تغير فيه شيئا اللهم إلا بأضعف الايمان وإن الأمل فى ان تتغير هذه الاوضاع أمل الى حد ما ضعيف وإنما هو موجود دائما وكذلك الحياة أمل قائم ودائم حتى فى اصعب الظروف وأضيق الأحوال:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لاتفرج

(وهذه الأبيات منسوبة للإمام الشافعى) وحقيقة الامر ان الامل فى التخلص من الآلام التى نحسها هنا وتغيير الاوضاع المتردية التى نعيشها هى فى التمسك بحبل الله المتين والعمل بالتنزيل فى قوله الحكيم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا».

وأرجو من الله العلى القدير ان تكون هذه الكلمات المتواضعة هى نواة لتكوين اتحاد عربى قوى يكون نظيرا للاتحاد الاوروبى بل افضل منه فى العدد والعدة، فى الطاقات والامكانات، فى الحاضر والمستقبل إن شاء الله وهذه دعوة وأسأل الله الكبير المتعال ان تكون عنده بإذنه محمودة وأن يهيئ لها من يستطيع أن يحشد لها الرجال الذين يصدقون ما عاهدوا الله عليه وان يجعل لها صدى فى عقول وقلوب من يألمون ويأملون فى أن هذه الدعوة ترى النور وبهذا تصبح التى هى فى ظاهرها محنة انما هى منحة من الله العظيم ذى الفضل والنعم وتتحقق المقولة فى انه احيانا قد يكون الألم هو منبع الأمل.

فستذكرون ما أقوله لكم وأفوض أمرى الى الله إن الله بصير بالعباد والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

محمد فؤاد هيبة

لغة العيون

يتطلب الفن وتذوقه فهما جيدا لطبيعة الرابطة القوية بين كل من الفن الواقعى الذى نختار مشاهدته.. وبين الخلفية الثقافية التى يكتسبها الانسان بالخبرة كدليل على اصالة المشاهد للفن - ولكن التغير المفاجئ فى الحركات الفنية فى الفترة الاخيرة خلق نوعا من التشكيك فى حقيقة الفن وعموما لاتوجد طريقة واحدة تجمع بين اساليب الفن فى التعبير وهناك اساليب وطرز فنية مستمرة وخالدة واخرى منذثرة.

والسبب فى ذلك ينبع من الفنان فى أغلب الاحيان لأن الفن لايخضع لأحكام صارمة بل تتسع لتشمل الذوق الشخصى ولكن تبقى هناك لغة أدواتها القلم للتعبير المكتوب.. لكن الالوان والخطوط والمساحات والفرشاة هى لغة الفن تتفاعل فى مرونة وتدعى لغة العيون إنها اللغة التى نهرب بها من الواقع الى عالم الخيال.

ولكن للاسف لاندرك مفاتيحها.

نشوى أحمد سامى

همسة قلب

فى الفترة الاخيرة تعرضت لزيادة فى معدل ضربات القلب فشعرت بحاجتى لكتابة كلمات تمنيت ان تصل اليكم فكانت:

إيه الحكاية ياقلبى

ياقلبى إيه حكايتك
مستعجل كده ليه

بتجرى ولاخايف
ولا بتحسب فى اللى فات
والباقى قد إيه

طول عمرى وانت جنبى
سرعتك جزء منى

ماشيه على هوايا
وعمرك ماخلفت ظنى

ولما كبرت شويه
سرعتك زادت عليا

إنت اللى بتجرى بى
ولا أنا زودتها شوية

فى نهاية السبق دايما
الحق زود سرعتك
علشان تفوز

إحنا خلاص فى النهاية
طيب بايه هنفوز؟

إن كانت الجنة ياقلبى
زود سرعتك كمان

علشان نوصل بسرعة
ونستقر فى أمان

د. أحمد عصمت محمد
التأمين الصحى
اسيوط

بسيطة متدينة لا منتقبة ولا ممتنعة!

أنا لست بالسلفية و لا الصوفية ,و لا بالمتحررة و لا العلمانية. أنا فتاة بسيطة متدينة مثل أغلب شباب و فتيات هذا الجيل. لست بالمنتقبة و لا المتنعة عن سماع الأغانى و لكنى لست بالمحجبة (الحجاب الأمريكانى) أى الحجاب مع المكياج والملابس الضيقة. أنا محجبة حجابا شرعيا فقط لا غير. الحجاب الذى لا يصف ولا يشف و تتدلي فيه الطرحة من الرأس لأسفل الصدر. فهل من حقي الكلام عن الدين أم لا؟

الإعلام للأسف يصور لك الدين إما صوفيا أو علمانيا و طبعا الإعلام الفضائي يستفيد كثيرا بإشعال نار المنافسة بين الاثنين. و لكن المتدينين البسطاء أمثالنا من يعبر عنهم و من يسمعهم إذا أرادوا الكلام؟!

ففي الوقت الذى يحتاج فيه الإسلام لجهود كل مسلم للدفاع عنه أمام هجوم العالم كله عليه يقوم بعض المسلمين بمساندة الذين يهاجمون الإسلام بحجة أنهم موافقون علي وجهة نظرهم. فهل هذا كلام معقول.. اقول ذلك بمناسبة الموقف الذى اتخذه جاك سترو من النقاب والذى للاسف وجد من المسلمين من يتبناه ويدافع عنه ..

فإذا كنت مسلمة بحق و متدينة علي حق فلا يحق لي الهجوم أو السخرية من المذاهب الإسلامية الأخرى. فكلها تصب في النهاية في الكيان الإسلامى. فإذا اتفقت معهم كان خيرا. و إذا لم أتفق فنحن جميعا في النهاية مسلمون أمام الله. وإذا حدث هجوم علي أى مذهب من مذاهب الإسلام من قبل أغراب يجب الدفاع عنه بغض النظر عن اتفاقنا مع هذا المذهب من عدمه. لأن الهجوم علي أى مذهب في الدين الواحد يعتبر بمثابة هجوم علي الكل. و يبقي مصطفي الفقي من أفضل المحللين السياسيين في مصر.

حسناء الجندى - بكالوريوس علوم سياسية الإسماعيلية



بنات X بنات

تقدمه: نجلاء محفوظ

اكتبي مشكلتك في رسالة بريد أو Email وارسليها فورا لنساعدك في إيجاد الحل
Email: nagmahfouz @hotmail. com

لى وجهان وأكره نفسى!!

■ سأخبرك بحقيقتى فأنا فتاة لها وجهان فعلى حد خوفى من الله تعالى وحرصى على الالتزام وأداء العبادات فإننى أقع فى الحرام.

تعرفت على شاب يكبرنى بـ ٧ سنوات، فى كل مرة أخرج معه يكون الشيطان ثالثنا أحاول ألا أقع فى الحرام معه لكن دون جدوى خوفا من أن أفقده، أؤمن بان الله قد قسم لكل نصيبه وأنه إن كان من نصيبى فلن يشده إلى ما أفعله معه مما يغضب الله وأتألم كثيرا بعد كل لقاء معه.

أكره نفسى لأننى لا أرضى أن أغضب ربى من أجله لكن صراحة لا أستطيع مقاومته فى كل مرة أبكى دائما اطلب من الله الغفران، لكن اعلم ان الله غاضب على لأننى أنا أعلم أن ما أفعله حرام لكننى عاجزة عن بذل أى مجهود أحاول مرات الابتعاد عنه لأننى أعلم أن غضب الله شديد ولربما عقاب ربى لى هو تأخر زواجى فأنا أبلغ من العمر ٣١ سنة أريد حلا لحالتى أرجوك.

□ من الجميل أن تخافى الرحمن وأن تلتزمى دينيا كما ذكرت، ومن الأجمل أن تترجمى هذا الخوف إلى تصرفات تلونين بها كل سلوكياتك فى الحياة، ومع ضرورة تذكر أن الالتزام الدينى ليس واجبات نؤديها فى اوقات معينة ثم نفعل بحياتنا ما نشاء بعدها، إنما هو (منحة) إلهية نتذكر بها دائما حضور الرحمن فى حياتنا فإن لم نكن نراه فهو يرانا، وألا نفعل ما نخشى أن يرانا الناس ونحن نفعله ونتخفى منهم (ونتغافل) أن الرحمن يرانا دائما.

وأن نثق باننا سننال نصيبنا المكتوب من رزق وزواج وغيره فى افضل وقت فنطمئن ونهدأ ولا نحاول - ابدا - الحصول عليه بطرق محرمة تنتقص من ديننا ومن كبريائنا ايضا.

وأود ان تصدقى مع نفسك وان تواجهيها بالحقائق، فهذا الرجل لن يتزوجك لسبب واضح للغاية، فإذا كان سيحصل على ما يريد او بعض منه دون تحمل أى أعباء نحوك فما الذى (يجبره) على تحمل هذه الأعباء..

واصدق ما تقولينه انك لا تستطيعين المقاومة حيث (تتوهمين) أن ما تفعلينه من امور محرمة تمنحك اشباعا عاطفيا وجسديا أنت فى أمس الحاجة اليه، كما انها قد تكون الوسيلة (لاقناعه) بالزواج بك والحقيقة ان الرجل لايتزوج ابدا من تتنازل معه قبل الزواج لأنه لا يستطيع أن يثق بإخلاصها له بعد الزواج ولا يطمئن إليها كزوجة وكأم لأولاده وأن معظم الرجال العابثين لايشعرون بالذنب تجاه الفتيات اللاتى يقمن علاقات عاطفية وجسدية فلسان حال الواحد منهم يقول: إنى اشبعها عاطفيا وارضى انوثتها وهذا يكفيها، كما أننى لا اثق بأنها لا تفعل ذلك مع أحد غيرى فى الوقت نفسه، وأيضا لن اكون ملكيا أكثر من الملك فإذا وافقت ان تتنازل فهل (افرض) عليها العفة..

تذكرى أننا نكون حيث نضع انفسنا..

ولكى تنجحى فى مقاومته عليك الربط بين لقاءاتك معه بالخسائر الفادحة دينيا ودنيويا واطرديه من حياتك قبل ان تفاجئنى بزواجه بأخرى لم تمنحه أى تنازلات ولو بالقول - كما يحدث عادة - وقولى لنفسك: ما ارخصها من متعة تدوم لدقائق وادفع ثمنها غاليا من دينى ودنياى.

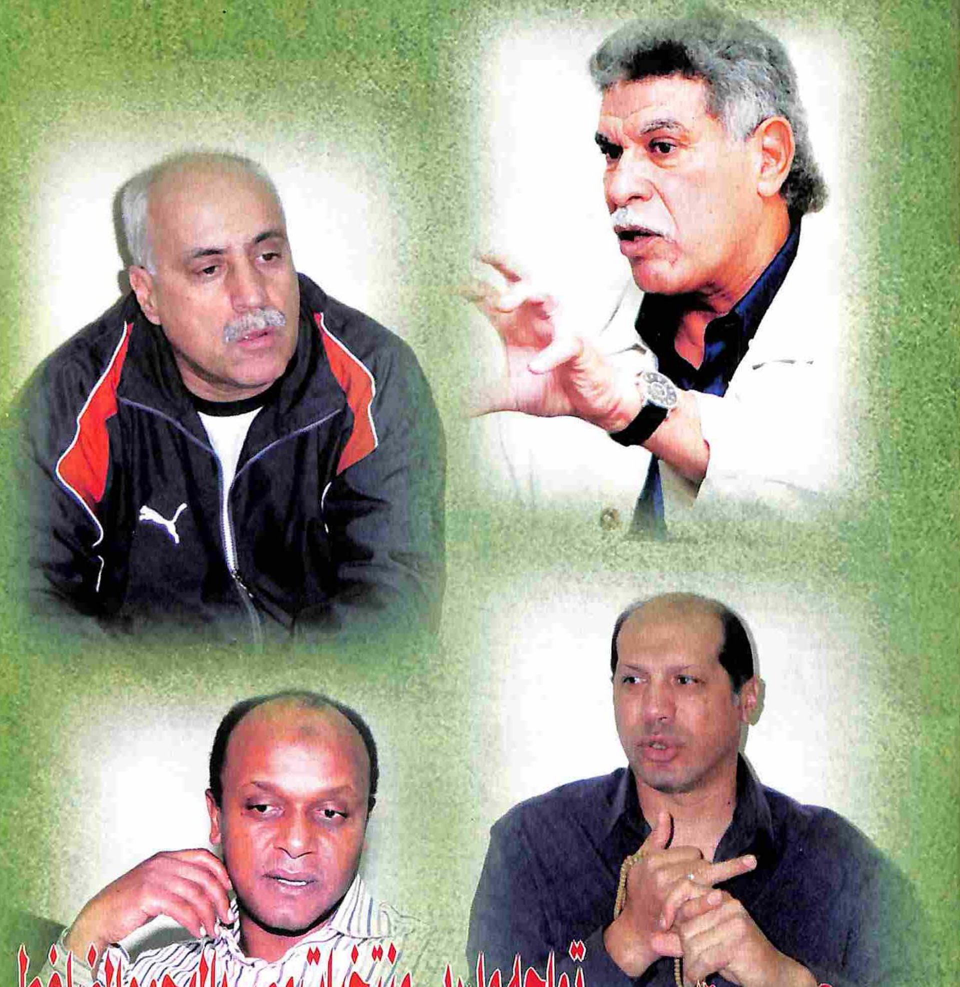
وتوقفى كثيرا عند الآية الكريمة (ولا تقربوا الزنا..) أى ضرورة الابتعاد عن كل مقدمات الزنا لان الخالق عز وجل يدرك الضعف البشرى ويعلم تزيين الشيطان للخطيئة ولذا يحذرنا سبحانه وتعالى من الاقتراب من مقدمات الزنا لأنها تجر إلى ما هو اسوأ لذا لابد من قطع علاقتك بهذا الرجل نهائيا واخباره بندمك البالغ على كل ما فعلت معه، وبأنك ستبدئين صفحة جديدة فى حياتك تضىء بالامتناع عن كل ما يسىء إليك وبفعل كل ما يجعلك تنعمين برضى الرحمن وكونى حازمة معه ولا توافقى على اجراء أى محادثات أو مقابلات معه فالأسهل دائما هو الانحدار إلى الاسفل لأنه لا يتطلب سوى عدم المقاومة بينما النهوض يتطلب الوعى والعزيمة والارادة واهتمى بحياتك وحسنيها من كل الجوانب وابدئى صفحة جديدة بالاغتسال بنية التوبة واحرصى على تجديدها من وقت لآخر وأكثرى من الاستغفار ومن التصدق أملا فى مغفرة الرحمن.

يحبنى ولكن!!

■ عمرى ١٧ عاما وأحب شخصا وهو يحبنى أيضا غير أنه كل فترة يقول لى: أنا لا أحبك وسأتعامل معك كأنك أختى فهذا أفضل، إلا انه سرعان ما يغير رأيه ويرجع ليقول لى انه يحبنى مرة اخرى ماذا أفعل معه؟

□□ هناك احتمالان لما يفعله هذا الشاب معك، الأول هو ان يكون بالفعل مترددا ولم يحسم امره مع نفسه، والثانى هو أنه سعيد بأنه «يتلاعب» بك ومن وقت لآخر يقول لك إنه لا يريدك فتتعبين ثم يعود ثانية للتمسك بك، ويسعد بأنك واقعة تحت سيطرته.

وعليك ان تعرفى معنى انك تحبينه، فأنت لا تحبينه بقدر ما تحبين الحالة بأن تسمعى كلاما حلوا وأنك لاتنامين وتستمعين للأغانى العاطفية، صدقينى ان ٩٩٪ من حالات الحب تكون حبا للحالة وليس حبا للشخص نفسه فلكى تحبى شخصا لابد ان ترى عيوبه لامزاياه فقط، فمرآة الحب يجب ألا تكون عمياء كما يقول الناس، بل يجب ان تنتبهى جيدا لعيوبه ولو كان عيبه انه يستهتر بك ويغير رأيه من وقت لآخر بين معرفتك وحبك فهذا وحده يكفى فلو تزوجته - وهذا لن يحدث - فقد يطلقك، فهذا شخص غير جدير بالثقة لأنه لا يعرف ما يريد، هذا فضلا عن ان الحب فى هذه السن المبكرة ملىء بالمشاكل فحبى نفسك وقولى لها إن من لا يقدرك جيدا لا يستحق منى لحظة تفكير واحدة، ولا تقولى لنفسك: لن أستطيع نسيانه، فلو قلت لنفسك كلما تذكرته انك لن تستطيعى الحياة دونه ونسيانه فلن تنسيه فعلا، أما إذا حمدت الله كلما تذكرته على تخلصك من شىء كان سيؤذيك فستنسينه، فلو ربطت بينه وبين الحالة الجميلة وأنك كنت سعيدة لإحساسك بالحب فلن تنسيه وستوقعى بنفسك فى المشاكل..



الشباب تواجه مدربى منتخبات مصر بالهجوم الضاغط

أن نواجه حسن شحاتة وفينجادا وإسماعيل يوسف وعلاء نبيل مدربى منتخبات مصر معا على أرض الواقع نعترف بأنها مهمة صعبة لأننا - بلا مبالغة - أمام أربعة عقول تدريبية فنية تملك بأيديها ملامح خريطة الكرة المصرية على المستوى الدولى، ورغم ذلك فقد استدعينا المدربين الأربعة إلى ملعبنا الخاص داخل مجلة «الشباب» وواجهناهم بالهجوم المباغت والضاغط منذ البداية.

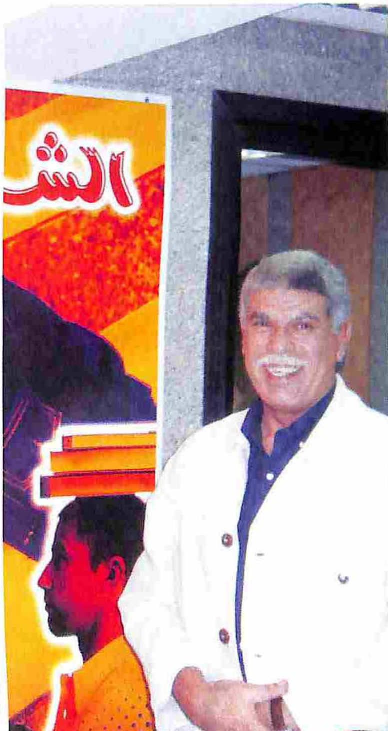
وسألنا شحاتة عن مستقبل منتخبنا بطل أفريقيا، وطلبنا من فيفا[illegible] نسبة حظوظنا فى التأهل لأوليمبياد بكين ٢٠٠٨، واستطلعنا رأى إسماعيل يوسف فى فرصة منتخب الشباب للتأهل لمونديال كندا وطلبنا من علاء نبيل تحديد أسباب خروج منتخب الناشئين أمام إريتريا المغمور.

وشارك فى هذه المواجهة الفنية المثيرة منتخب مجلة الشباب الواعد المكون من:

مروة عصام الدين - هشام عبد اللطيف - شريف بديع النور - كريم كمال - عادل الألفى - محمد المراكبى - شادى محمد - أشرف جلال - محمد عبد المجيد.



شحـــاتة المغامر



هو صـــاحب إنجـــازين فى تاريخ الكرة المصرية كأس الأمم الأفريقية للشباب فى بوركينا فاسو ٢٠٠٢ وكأس الأمم الأفريقية للكبار ٢٠٠٦ فى مصر.. هو المعلم حسن شحاتة الذى تولى قيادة منتخبنا الأول فى ظروف صعبة كما وصفها كانت أشبه «بالخراب» وواجه تصريحات كثيرة ومصاعب وإهانات وصلت الى حد التجريح فى شخصه إلا أنه استطاع مواجهة العاصفة وضبط نفسه وحقق حلم الفوز بالبطولة بفضل الدعم الجماهيرى والإعلامى غير المسبوق وأصبح بطلا متوجا ورغم ذلك لم يتركه أعضاء حزب اعداء النجاح وقالوا إن الانجاز جاء بالحظ .وفى ملعب «الشباب» ارتدى شحاتة ثوب الاجادة واستعادة ذكريات السبعينيات وتألقه فى الدفاع عن نفسه فى مواجهة متوازنة دامت اكثر من ساعتين.. دفاعا وهجوما.. وحاول الرد على كل المشككين فى قدراته وأحقيته فى قيادة منتخب بلده..

■ لماذا يشككون فى أحقيتك بتولى منصب المدير الفنى لمنتخب مصر؟!

□ لا أعلم.. لكن يكفى أن أرد بأن تاريخى مع التدريب يمتد منذ ٣٠ عاما حافلة بالإنجازات، فقد عملت لفترة طويلة بدورى الدرجة الأولى ساهمت خلالها فى الصعود ببعض الفرق الى الدورى الممتاز وهى المنيا والسويس والشرقية.. وكانت لى جولة خليجية ناجحة مع التدريب، والأهم من ذلك هو قيادتى لفريق المقاولون والذى حققت معه بطولة الكأس والسوبر المصرى بتغلبى على قطبى الكرة المصرية الأهلى والزمالك، أضف الى كل ذلك حصولى على بطولة الأمم الأفريقية للشباب فى بوركينافاسو ، ولعبت بنفس الفريق فى بطولة كأس العالم بالإمارات والتى قدم فيها لاعبونا عروضا رائعة أبهرت العالم.. وجعلت الجميع يقف احتراما لهذا الفريق الصاعد الذى كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق اللقب لولا سوء الحظ الذى لازمه فى مباراة الأرجنتين بدور الثمانية والتى تغلب فيها أبناء التانجو على الفراعنة بعد شوطين إضافيين بصعوبة كانت الأفضلية فيها للمنتخب المصرى بشهادة كل خبراء اللعبة..

وقبل كل ذلك يكفى أننى كنت لاعبا بمنتخب مصر وهذا كله كفيل بأن يضعنى على كرسى المدير الفنى لمنتخب مصر.

■ لكن البعض يتهمك بالمجاملة أو الانحياز للاعبين الذين توليت تدريبهم مع منتخب مصر للشباب، أمثال عماد متعب وأحمد فتحى وحسنى عبد ربه.. فما ردك؟

□ يجب أن أؤكد أولا أن هؤلاء اللاعبين على مستوى عال ولديهم من الإمكانيات ما يؤهلهم لارتداء فانلة المنتخب المصرى أو الاحتراف فى أى فريق أوروبى كما أن جميعهم كانوا ضمن صفوف المنتخب المصرى.ومن أعمدته الرئيسية قبل أن أتولى قيادته فمثلا أحمد فتحى عندما كان معى فى منتخب الشباب كان يلعب فى المنتخب الأول، بمعنى أن هناك أسسا على ضوئها يتم اختيار لاعبى المنتخب وفى عدم توافرها لا تكون هناك مجاملة لأن مصلحة مصر فوق كل شىء.. وأى من هؤلاء اللاعبين من الوارد أن يجلس على الدكة أو يكون خارج القائمة إذا لم يكن فى مستوى يؤهله لتمثيل مصر.

■ البعض يتعجب من اتفاق اتحاد الكرة للعب مع منتخبات عالمية دون الرجوع إليك بدليل الاتفاق مع البرازيل وقبلها إسبانيا والبرتغال والأوروجواى؟

□ هذا الكلام ليس صحيحا بالمرة.. بل كل المباريات الودية لا تتم إلا بناء على رغبتى وبموافقتى مع الجهاز المعاون، وبالنسبة لمباراة البرازيل الكابتن سمير زاهر كان لديه استعداد لإقامتها لكنه لم يوافق إلا بعد أن عرض الأمر على ووجدنى متحمسا فتعجب لأنه كان يظن أننى سأخاف من اللعب مع البرازيل وأرفض أو أهرب.. وهذا يطرح نقطة أخرى وهى المباريات الودية مع بعض الفرق الأوروبية القوية والتى



سر!



المعلم يدافع عن نفسه

إعداد:

طارق العتريس

شيرين أبو شعيشع

حواش منتصر

تصوير: أحمد عبد القادر

يعترض البعض على إقامتها حتى لاتهزم بنتائج ثقيلة فأنا أقول لهم لابد أن تكون النيات صافية ولا تصطادوا فى المياه العكرة، لأننا لن نصل الى مستوى هؤلاء إلا إذا احتككنا بهم ولعبنا معهم وتعرفنا عليهم على أرض الملعب وليس بمجرد المشاهدة ولا أرى عيبا فى أن نهزم فى مباريات تجريبية نخرج منها باستفادة، وأحب أن أشير إلى أن مباراة البرازيل كانت فى الأساس دورة رباعية ودية تضم كلا من الأرجنتين والبرازيل ومصر وجنوب إفريقيا وكانت ستقام فى أوروبا وتم إلغاؤها من أجل الدورى المصرى حتى لا يتوقف لمدة أسبوعين، ويكفى أن منتخب البرازيل بعد ذلك طلب مقابلة المنتخب المصرى بالاسم ونحن قبلنا التحدى وقتها وسنكون عند حسن ظن الجماهير.

■ لماذا يعطى الجهاز الفنى لمنتخب مصر مجموعته فى التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا غانا ٢٠٠٨ حجما أكثر من اللازم رغم أنها تصفيات مع منتخبات متواضعة.. أليس من العيب أن نضع منتخب مصر فى مقارنة مع بوروندى وموريتانيا وبتسوانا؟

□ يجب علينا قبل أى شىء أن نحترم المنافس حتى يحترمنا وهذا ليس معناه أن نصعد به الى السماء فنجعلهم يشعرون أن لهم أفضلية وبالتالى نكسبهم ثقة زائدة وليس معناه أيضا أن نقلل من شأنهم وإمكانياتهم فنزيد من عزيمتهم وحماسهم ونخلق لديهم نوعا من الإصرار والتحدى يجعلهم يستأسدون داخل الملاعب، ثم ان كرة القدم فى الفترة الأخيرة لم يعد فيها كبير وصغير... قوى وضعيف فخريطة الكرة الإفريقية تغيرت وهبطت قوى وصعدت أخرى فلم تعترف إلا بالجهد والعرق الذى يبذل فى الملعب طوال ٩٠ دقيقة.

لا أعرف لماذا يستكثرون علىَّ تدريب المنتخب؟!

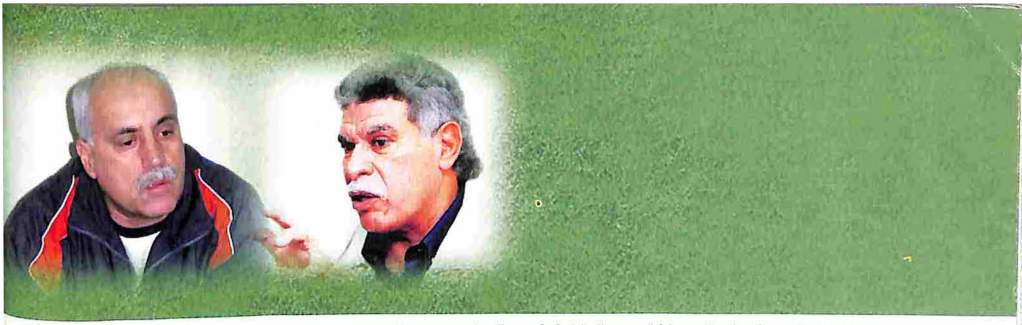
■ ما رأيك فى النغمة التى تتردد عن ضرورة وجود تغيير على منتخب مصر خاصة فى الجهاز التدريبى حتى يشعر اللاعبون بهذا التغيير بعد الفوز بكأس الأمم الافريقية؟

□ هذه أخطاء وقع البعض فيها كيف يتحدثون عن رحيل مدرب ويطرحون اسماء أخرى فى ظل وجود مدير فنى للمنتخب المصرى وفى ظل نشوة الانتصار ببطولة كبيرة كالأمم الافريقية، وارتباطه بعقد جديد مع المنتخب، أعرف مصدر الشائعات بأن هناك مفاوضات مع حسن حمدى رئيس النادى الأهلى حتى ينتقل جوزيه المدير الفنى للأهلى لتدريب المنتخب، بالطبع هذه سلبيات بإمكانها أن تؤثر على الجهاز الفنى الموجود وعلى اللاعبين وتشتت تركيزهم خاصة أننا مقبلون على مرحلة مهمة فى التصفيات المؤهلة لأمم افريقيا، وهنا يجب ان أؤكد أن انجازات المنتخب المصرى كلها تحققت على أيدى مدربين وطنيين مما يعنى أنه الأكفأ والأفضل للمنتخب فهو يعرف اللاعبين جيدا وعلى دراية بالعادات والتقاليد وأسلوبهم فى الحياة فهم بالطبع مختلفون عن اللاعبين فى أوروبا، وهذا أيضا يقودنا الى شىء آخر مهم وهو أن المدرب الأجنبى مثلما تكون الاستفادة منه كبيرة فى بعض الأحيان ويعمل على تطوير النظام الكروى إلا أنه فى بعض الأحيان يأتى ككبش فداء لكى يتحمل مسئولية الفشل بعد ذلك فهو لا يسمع كلام النقاد ولا يفهم شتائم الجمهور، أنا لا أكره المدرب الأجنبى ولكنى أؤكد أننا فى نفس مستواهم إن لم نكن أفضل.

لن أهرب من تدريب منتخب بلدى كما فعل ليبى!

■ البعض يحاول التشكيك فى إنجاز منتخب مصر بالفوز بالكأس للمرة الخامسة وأرجع الفوز الى الحظ والتوفيق وتشجيع الجماهير وعامل الأرض.. وأكثر من ذلك القول إن ترتيب مصر الحقيقى على مستوى إفريقيا الخامس أو السادس بعد كوت ديفوار والكاميرون وغانا ونيجيريا وتونس.

□ لاأنكر أن هناك عوامل كثيرة تكاتفت وساعدت فى احراز اللقب قبل كل شىء التوفيق من الله ـ سبحانه وتعالى ـ تلا ذلك الزحف الجماهيرى الكاسح والانتماء الواضح خلال هذه الفترة ثم المساندة الإعلامية وعامل الأرض أيضا.. لكن هذه ليست العوامل الأساسية للفوز باللقب فلايجب أن نبخس حق اللاعبين والمجهود الذى بذلوه قبل البطولة والاستعداد الجيد اضافة للمجهود الذى بذل خلال ٦ مباريات كل واحدة أصعب من الأخرى، وليس من العدل أيضا أن نهدر حق الجهاز الفنى الذى عانى كثيرا ودرس كل شىء من أجل تحقيق هذا الحلم.. عجيب حقا أمرنا.. إن فزنا يقولوا بالحظ وان خسرنا وفقدنا البطولة



يقولوا فشلنا.. كأن للنصر ألف أب وللهزيمة أبا واحدا فقد تعاملنا مع كل مباراة على أنها بطولة فى حد ذاتها ودرسنا المنافسين بشكل جيد وخططنا لكل شىء بدقة حتى وصلنا إلى هدفنا وهو الكأس الغالية.

■ هل منتخبنا بهذه التشكيلة الحالية بإمكانه الاحتفاظ باللقب الإفريقى؟

□ لدينا هيكل أساسى للمنتخب أى لاعب منهم يقل مستواه يخرج من الحسبة تماما، ونحن فى الإحلال والتجديد نحاول بقدر الإمكان أن نجمع بين ثلاثة أجيال الخبرة والوسط والشباب ونضم لاعبين جددا لإعدادهم لغانا ٢٠٠٨، فنحن لانستطيع تغيير الفريق بأكمله حتى لاتحدث سقطة، لكن الشىء المؤكد هو أن المجموعة الموجودة بغض النظر عن السن أو أى شىء آخر إن استطاعت أن تحتفظ بمستواها ستحقق نتائج جيدة فى غانا.

■ لماذا يتمسك حسن شحاتة باللعب بطريقة ٢.٤.٤ بينما كل أنديتنا فى الدورى أو معظمها تلعب بطريقة ١.٥.٣؟

□ كل واحد له أسلوبه وطريقته الخاصة ولن أجبر مدربى الأندية على اللعب بطريقتى كما أنهم لن يستطيعوا تغيير فكرى خاصة أن طريقة ٢.٤.٤ هى السائدة فى العالم فالأندية لديها «قماشة» من اللاعبين تختلف عن الكم الهائل من النجوم فى المنتخب وهذه هى الكرة الحديثة، فكما أننى لاآخذ رأيهم فى ضم أى لاعب لأنى لاأعطى عقلى لأحد فكذلك هم لن يأخذوا عقلى فى طريقة اللعب، وقد لعبنا بهذه الطريقة فى الأمم الأفريقية وحققنا نتائج ممتازة.

■ هناك اتهام للكابتن حسن شحاتة بعدم التشاور مع مدربى الأندية على سبيل المثال مع البرتغاليين جوزيه وكاجودا والهولندى مارك فوتا..

□ هذا الاتهام عار من الصحة لأننا بالفعل جربنا التشاور مع مدربى الأندية ونتحدث معهم عن حالة لاعبى المنتخب لكن التجربة باءت بفشل ذريع فقد كان محور التنسيق هو تأكيد التعاون بين أجهزة المنتخب والأندية ومساعدتنا فى التزام اللاعبين بالانضمام لمعسكرات المنتخب، لكننا اكتشفنا أن الأندية تقدم تقارير طبية للاعبيها حتى لايلعبوا مع المنتخب والأكثر من ذلك عندما ذهبت أنا وشوقى غريب وحمادة صدقى وسمير عدلى لنجلس مع جهاز الأهلى لم نجد إلا حسام البدرى وأحمد ناجى ورفض جوزيه الجلوس معنا لاأفهم هل هذا هو أسلوبه فى التعامل أم أنه متعال بطبعه، وبعد هذا الموقف ألغينا فكرة التجول على الأندية والاجتماع بمدربيهم!

■ بعد انتهاء عقدك مع منتخب مصر عام ٢٠٠٨ هل توافق على تدريب الزمالك؟

□ يرد بلاتردد.. بالتأكيد فالزمالك هو بيتى الذى تربيت فيه وله علىّ فضل كبير وأنا مستعد أن أرد الجميل ان اتيحت لى الفرصة ولم اكن مرتبطا بشىء مع المنتخب.

لاأخشى مواجهة البرازيل لأننا أبطال إفريقيا!

■ البعض يشيد بمدرب المنتخب الإيطالى مارشيللوليبى بعد تقدمه بالاستقالة عقب فوزه بكأس العالم حفاظا على إنجازه الذى حققه.. والسؤال الذى يطرح نفسه لماذا لم يقدم شحاتة استقالته بعد الإنجاز التاريخى الذى حققه؟

□ استمرارى مع المنتخب ليس خطأ كما يعتقد البعض رغم حصولى على عروض من أندية ومنتخبات عديدة، لأننى ببساطة لو تركت المنتخب بعد الفوز بالبطولة كان سيقال وقتها إننى هربت، وأنا لاأقيس نفسى بمارشيللوليبى أو غيره وإن كان البعض قد اعتبره هرب وتخلى عن مسئوليته تجاه منتخب بلاده وهذا مالن أقوم به مادمت قادرا على العطاء، وقد تعجبت كثيرا لما كتبه الكابتن عصام عبدالمنعم فى عموده بالأهرام عندما لامنى على الاستمرار مع المنتخب وعدم تقديم الاستقالة.

■ المعلم حسن شحاتة متهم بعدم التواصل مع الصحفيين.. ودائما تغلق تليفونك المحمول أولاترد فما ردك على ذلك؟

□ لاأنكر أن الصحافة لعبت دورا مهما فى حشد الجماهير باختلاف انتماءاتها وألوانها خلف المنتخب خلال بطولة الأمم الأفريقية، إلا أنه فى نفس الوقت وجهت إلى من خلالها إهانات لشخصى، ورغم ذلك فأنا أتعاون مع الصحفيين وأخصص لهم أوقاتا للاستفسار عن أى شىء سواء من الجهاز أو اللاعبين، وليس حقيقيا وجود مشاكل بينى وبين الصحفيين.

■ هل الاعتماد على اللاعبين المحترفين فى أوروبا مفيد للمنتخب أم غير مفيد بسبب عدم الانسجام والتأقلم بين المحترفين والمحليين؟

□ المنتخب المصرى مزيج من اللاعبين المحترفين فى أوروبا واللاعبين المحليين الذين لايقلون عنهم فى الأداء، لكننا عندما نضم أى لاعب للمنتخب لانضع فى اعتبارنا لون الفانلة التى يرتديها وهل هو محترف أم لا ولكن هل يصلح للعب للمنتخب المصرى أم لا؟، أما مسألة الانسجام وتأقلم اللاعبين مع بعضهم البعض فهذه مهمة الجهاز.

■ دائما يكون حلم الصعود لنهائيات كأس العالم قريبا وفجأة يضيع الأمل، وفى كل مرة نقول سنستعد أفضل ونركز قبل فوات الأوان.. والجماهير تعودت على ضياع الحلم.. فمن المسئول عن ذلك؟

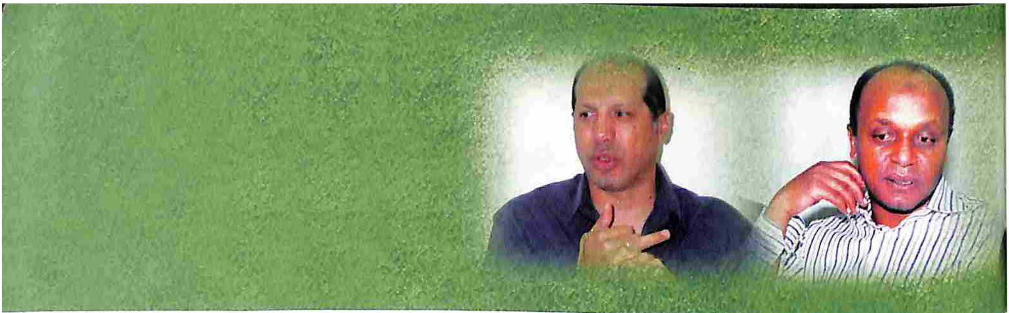
□ كرة القدم لايوجد فيها ذلك بل هى تحتاج لتكاتف جهود المسئولين والجهاز الفنى واللاعبين والإعلام والجمهور ودائما منذ صعودنا لكأس العالم بإيطاليا ١٩٩٠ يحدث خطأ لانتداركه إلا بعد مرور الوقت ونكون على وشك الصعود ثم يحدث شىء يغير دفة الأمور، فأنا عندما تحملت مسئولية المنتخب خلفا لتارديللى كان الأمل منعدما والعملية «خربانة» وعندما جئت كان الهدف الأول هو بطولة الأمم الأفريقية لمصر، ولكنى وجدت الصعود إلى كأس العالم ممكنا عمليا فأحييت الأمل مرة أخرى ونصحنى البعض بألا أضخم فى هذا الأمل لكنى رفضت لأنى لو لم أفعل ذلك فلن أعمل ولن يتدرب اللاعبون أو تتحمس الجماهير، وفعلا حققت نتائج جيدة بالفوز ٣ مباريات على الكاميرون وليبيا والسودان وتعادلنا مباراة مع كوت ديفوار وهزمنا أخرى بعد ذلك حملونى المسئولية وأخذت جماهير الأهلى تشتم فى لاعبى الزمالك والعكس ووصل الأمر إلى حد التجريح فى شخص حسن شحاتة لكن الأمور تحسنت مع بداية الأمم الأفريقية.

■ الجماهير تتساءل.. هل سيكون الحلم قريبا فى ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا؟

□ الآن لدينا هدفان الأول هو التأهل لأمم أفريقيا بغانا والثانى هو المحافظة على اللقب وهذا هو المحك الأساسى لاستمرارى مع المنتخب.. فعندما تم توقيع العقد ووضعنا البرنامج بداية من مارس الماضى وحتى ٢٠١٠ كان ذلك على مراحل فاستمرارى مرتبط بتحقيق نتائج فى الأمم الافريقية سواء الفوز بالبطولة أو نكون ضمن المربع الذهبى، بعدها نبدأ الاستعداد للتصفيات ونتعامل مع كل مباراة على أنها بطولة خاصة ولن نكرر الاخطاء مرة أخرى حتى يتحقق حلم الجماهير.

■ هل اللاعبون الكبار يمثلون ضغطا على حسن شحاتة من خلال وسائل الإعلام؟

□ هذا كان يحدث سابقا قبل الأمم الافريقية فقبل البطولة فوجئت بمجموعة من المحترفين وهم أحمد حسن وعبد الظاهر السقا وميدو وحسام غالى يعدون لمؤتمر صحفى فأرسلت لهم فقالوا إنهم يفعلون ذلك لإيضاح الصورة للجماهير الحزينة على انخفاض مستواهم ولاننا لا نقدم



للمنتخب شيئا مثلما نقدم لأنديتنا لكنى اكتشفت أن ذلك ليس هدفهم بل كان توضيح علاقتى بهم وأنها ليست جيدة معللين ذلك بأن الكابتن الجوهرى كان على اتصال يومى بهم وأنا لا أفعل ذلك لكن ذلك ليس معناه أنهم ليسوا فى حساباتى لكن لكل واحد أسلوبه فى الشغل، فطلبت منهم إلغاء المؤتمر وأنا مستعد للموافقة على اقامته ولكن من خلال القنوات الشرعية سواء الاتحاد أو الجهاز الفنى للمنتخب ، أما الآن فلم يعد هناك حساب لأى لاعب لأن الدنيا لا تقف على أحد .

■ **وماذا عن علاقتك بحسام حسن ؟**

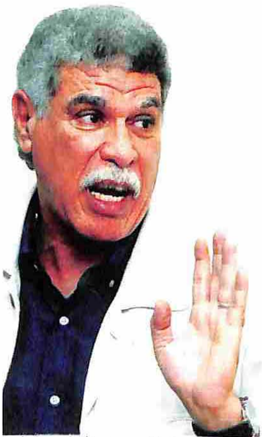
□ لا يستطيع أحد أن ينكر أن حسام من أفضل اللاعبين المصريين الذين يمتلكون تاريخا حافلا بالإنجاز، ومصر كلها حاربتنى ووقفت ضدى عندما اخترته لقيادة المنتخب فى الأمم الافريقية وكان هدفى انه يمتلك حماسا ليس لدى أى لاعب فكنت أحتاجه لكى يحكم اللاعبين ويشحنهم ويزيد حماسهم لأن نادر السيد لم يكن معنا فأرسلت له وجلست معه وقلت له أنا أريد تكريمك ليس بجلوسك على دكة ولكن داخل أرض الملعب ولكن عندما أختارك لابد أن يكون مستواك مرتفعا وتقبل الوضع لكن للأسف لم يحفظ الجميل فبعد تسلمه الكأس مباشرة فوجئت به يتحدث بإحدى القنوات ويهديه للكابتن الجوهرى أنا لست ضد إهدائه الكأس لأى فرد لكن ليس بعد التتويج مباشرة، وعلى العموم هو لم يكن يحلم أن يحمل كأس افريقيا مرة أخرى وأنا ساعدته على ذلك ؟

■ **كيف ترى استمرار حسام فى الملاعب حتى الآن ؟ وما تعليقك على تصريحه بطموحه لتدريب منتخب مصر فى المستقبل ؟**

□ لا أستطيع القول بأن حسام قتل نفسه بوجوده فى الملعب حتى الآن فكل لاعب له تفكيره فهو يرى أن وجوده فى الملاعب لفترة طويلة يعتبر إنجازا له، لكن فى الحقيقة هو لا يعمل إنجازا إلا إذا حقق بطولات وليس لمجرد التواجد فقط، لكن اسمه وتاريخه ممكن « يفسده» من خلال وجوده فى الملعب فترة أكبر من ذلك لأنه فى سن لا تسمح له بالأداء بنفس المستوى السابق. أما بالنسبة لطموحه إلى تدريب المنتخب فهذا حقه مادامت لديه ثقة بتحمل المسئولية وهو كفء وأرى أنه يفكر ويتحدث مثل بعض اللاعبين العالميين أمثال كلينسمان وفان باستن وريكارد ورودى فوللر الذين تولوا بالفعل تدريب منتخبات بلادهم.

■ **هل تنصاع أحيانا لمطالب الجماهير؟**

□ بصراحة جماهير مصر كلهم مدربون ولدينا ٧٠ مليون مدير فنى ودائما ينادون بضم فلان إلى المنتخب أو تغيير آخر واخراجه من الملعب لكن هذا لا يصح لأن المدرب على دراية



أكثر بلاعبيه وظروفهم ومدى تأهيلهم، ولا أحد يعرف ما يدور فى الكواليس وأنا لا أنصاع أبدا لكلام الجمهور حتى لو كان التغيير ضروريا .

■ **هل هناك من له مصلحة فى زعزعة استقرار المنتخب ؟**

□ الله أعلم .. هى ملموسة وواضحة ولا تحتاج إلى أن أقول شيئا .

■ **أنت أب للاعبى المنتخب قبل أن تكون مديرهم الفنى فهل هناك نصائح شخصية تقدمها لبعضهم وتحديدا إبراهيم سعيد؟**

□ فى الحقيقة لاعبو المنتخب كلهم سواسية بالنسبة لى وأعتبرهم أبنائى جميعا لكن هناك لاعبا يجب أن تتعامل معه بحزم حتى تحصل منه على نتائج وآخر يحتاج إلى اللين كما أن كلا منهم جاء من بيئة مختلفة ونحن عندما نختار لاعبا هناك بعض الأشياء نضعها فى اعتبارنا بغض النظر عن النواحى الفنية والمهارية مثل أخلاقه وأسلوبه فى التعامل وسمعته ، لكن هناك أشياء شخصية لا تخصنى مثل شعر ابراهيم سعيد أو لونه وهناك أكثر من ذلك.. الملابس الغريبة التى يرتديها بعض اللاعبين وعندما تتحدث مع أحدهم بشكل ودى يقول الموضة ..أما بالنسبة لإبراهيم سعيد بسبب كثرة مشاكله مع الأهلى والزمالك تخوف الجميع من ضمه للمنتخب رغم أنه لاعب لا يختلف عليه اثنان، لكنى قلت تجربة ونحاول ترويضه: لو التزم بأسلوبنا أهلا وسهلا وإلا فلا.

■ **اللاعبون المصريون يشاركون فى بطولات عديدة بداية من الدورى والكأس والبطولة العربية ودورى أبطال افريقيا.. هل لذلك آثار سلبية على لاعبى المنتخب؟**

■ تقصدون الإجهاد هذا المبرر الواهى الذى يتحجج به البعض، لأن هناك إحصائية عالمية تؤكد أن اللاعب بإمكانه أن يلعب من ٥٤ إلى ٦٠ مباراة فى الموسم فإذا كان لدينا ١٦ فريقا فى الدورى يكون ٣٠ مباراة، ٥ فى الكأس ٨ فى البطولة العربية، ١٠ فى دورى أبطال افريقيا فيكون المجموع ٥٣ مباراة على أكبر تقدير وهو لم يتخط الحدود المسموح بها فأين الإجهاد إذن، لكن المشكلة فى نظام معيشة اللاعب الذى يجعله لايستطيع أن يلعب أكثر من ٢٠ مباراة.

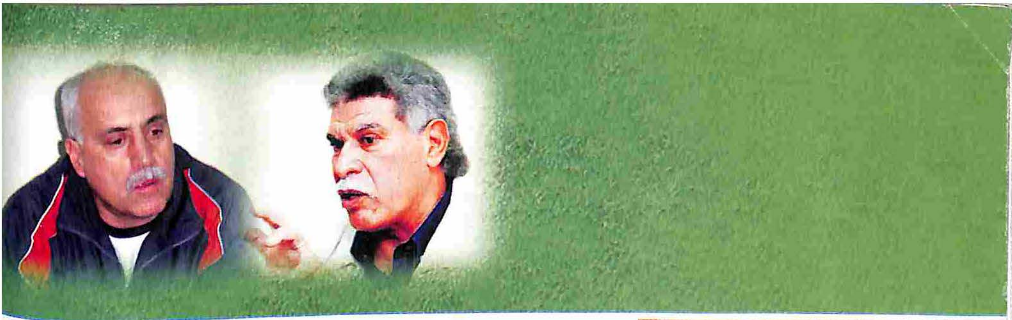
■ **مارأيك فى مشاكل الزمالك باعتبارك آخر أبنائه المخلصين؟**

□ مشكلة الزمالك الأساسية أن كل أخباره سواء كانت حقيقية أم لامنشورة على صفحات الجرائد على العكس من الأهلى الذى توجد به مشاكل أيضا لكنها تحل بشكل ودى ودون أن يشعر بها أحد، فمثلا ذهبت منذ أيام قليلة لزيارة نادى الزمالك أنا وابنى كريم وجلست مع ممدوح عباس رئيس النادى وفوجئت بصحفى يسألنى عن سبب الزيارة فقلت له هذا هو نادى وجئت للزيارة، لكن سؤاله كان يحمل نوعا من الخبث.

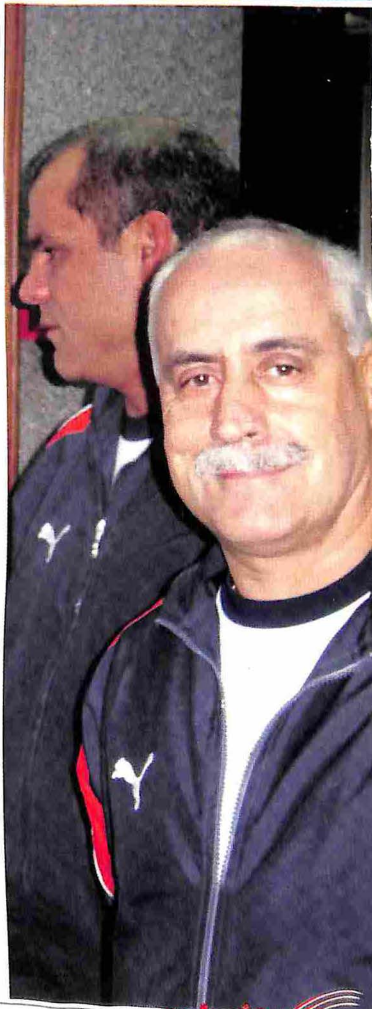
■ **بصفتك دربت منتخب الشباب كيف ترى فرصة المنتخب مع إسماعيل يوسف فى أمم افريقيا فى مجموعته الصعبة مع نيجيريا والكاميرون وزامبيا وفرصه فى التأهل لكأس العالم.. وما هى نصيحتك له؟**

□ لاأفهم ماهو سر التضخيم فى حجم المنافسين والتقليل من أنفسنا فالمجموعة ليست صعبة فعندما كنت مع منتخب الشباب كان فى مجموعتنا غانا والمغرب والكاميرون، لذلك أرى فرص منتخبنا كبيرة ليس فى الصعود لكأس العالم فقط بل فى الحصول على بطولة الأمم الافريقية ونصيحتى لإسماعيل يوسف أن ينسى اسم من يلاعبه ولا يعطيه أكثر من حجمه ولايقلل منه ويدرس المنتخبات المنافسة جيدا ويعرف أن هناك فقط ٩٠ دقيقة هى الفاصلة والحكم فى كل مباراة.

أوقفت التشاور مع مدربى الأندية بسبب جوزيه



فينجادا الواث



رغم عدم حماسه للحوارات الصحفية مفضلاً العمل فى هدوء بعيداً عن الاضواء ولكن لثقته واحترامه لمنتخب مجلة «الشباب» لم يتردد فى قبول التحدى والنزول إلى الملعب ليساند منتخب زملائه المدربين فى هذه المواجهة الصعبة والمثيرة انه البرتغالى نيلو فينجادا المدير الفنى «الواثق» للمنتخب الاوليمبى الذى يحلم بالفوز بتذكرة التأهل إلى أوليمبياد بكين (٢٠٠٨) بعد غياب دام قرابة (١٥) عاما وبحضور مساعده المتميز مجدى طلبة المدرب العام للمنتخب الأوليمبى الذى يبشر بمشروع مدرب مصرى من الطراز «السوبر»، واجها الاثنان تكتيك «الشباب» الهجومى بثقة وجرأة يحسدان عليها ولم يتهربا من أى تسديدة مباغتة أو محاولة هجومية محرجه وتصديا للضغط المتواصل فى هذه المواجهة الصعبة والتى استمرت داخل ملعب «الشباب» لاكثر من (٩٠) دقيقة دون راحة بين الشوطين، ومع صافرة البداية بدأت المواجهة بالسؤال الأهم الذى اثار قلق جماهيرنا بعد اجراء «القرعة» وهو كيف نستعد لمواجهة منتخب الافيال يوم (٧) فبراير القادم فى المرحلة الثانية من تصفيات أوليمبياد بكين (٢٠٠٨).

■ **بعد الفترة القصيرة التى قضيتها فى تدريب المنتخب الاوليمبى ماهو تقييمك لفريقك حتى الآن؟**

□ أستطيع القول وانا مستريح ان فريقنا أصبح الآن أفضل من ذى قبل، وعندما حضرت فى يوليو الماضى كنت أعرف ان العمل كثير ويحتاج إلى وقت طويل ولكن والحمد لله وصلنا إلى مستوى لا بأس به فى فترة قصيرة رغم أننا لم نستطع تجميع الفريق كله فى بعض الأحيان بسبب ظروف اشتراك الأهلى فى البطولة الافريقية ومواعيد المحترفين المتضاربة، وفى فبراير القادم انا متأكد تماماً ان المستوى سيرتفع وسيصل إلى أعلى درجاته قبل المواجهة القوية أمام كوت ديفوار يوم ٧ فبراير المقبل.

■ **بمناسبة مباراة كوت ديفوار كيف ترى هذه المواجهة وهل القرعة ظلمتنا بمواجهة هذا الفريق القوى مبكراً؟**

□ أولاً يجب أن نحترم أحكام «القرعة» رغم أنها أوقعت فريقين قويين فى هذا الدور المبكر واذا سألت الايفواريين ستجدهم مستائين من هذه القرعة ولديهم نفس الشعور الذى لدينا، وأرى أنها ستكون مباراة قوية لأن الفريقين لديهما حلم الوصول إلى بكين.

■ **هل شاهدت مباريات للفريق الايفوارى وماهو انطباعك عنه؟**

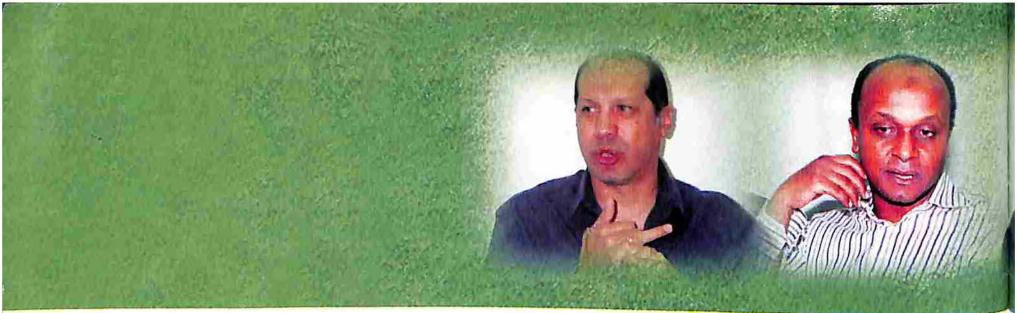
□ بصراحة لا أعرف الكثير عن المنتخب الأوليمبى الايفوارى ولكننا بدأنا فى جمع المعلومات عنه وسنتابع مبارياته الودية التى سيلعبها فى الفترة القادمة خلال ديسمبر ويناير وسنكون قد عرفنا الكثير عنهم وعموماً الكرة فى كوت ديفوار متقدمة والفرق الايفوارية لها اسمها فى افريقيا ولكن هذا التقدم يجب ألا يخيفنا فالكرة المصرية ايضاً متقدمة بدليل فوز المنتخب الوطنى ببطولة أفريقيا وفوز الأهلى ببطولة الأندية الابطال.

■ **بصراحة هل نحن قادرون على تحقيق حلم الوصول إلى أوليمبياد بكين مع العلم بأننا لم نتأهل منذ قرابة ١٥ عاماً؟**

□ التأهل إلى بكين تحد عظيم وكبير وقد سبق لى ان خضت هذا التحدى من قبل مع المنتخب البرتغالى ونجحت فى الوصول إلى دورة الألعاب الاوليمبية عام (١٩٩٦) وهدفى الآن أن أتذوق من جديد طعم الوصول واللعب فى هذا المعترك الأوليمبى الكبير وان كان الأمر اصعب فى أفريقيا لأن بها العديد من الفرق القوية ولا يتأهل منها إلا ثلاثة فرق فقط ونحن ننافس فرقا كثيرة من أجل الوصول إلى النهائيات واعتقد اننا قادرون على ذلك.

■ **هل تعتقد أن المباريات العربية اعداد مناسب لهذا اللقاء المهم؟**

□ بالطبع غير مناسبة لاختلاف المدارس ولكن «القرعة» هى التى فرضت علينا هذا حيث إنها أجريت قبل شهرين عن موعدها أواخر أكتوبر الماضى بدلاً من نهاية ديسمبر وأمام هذه الظروف ورغم قصر الوقت الا اننا حاولنا اللعب مع منتخب



ق



فينجادا: لا أخشى أفيال كوت ديفوار

مـالى ولكننا لم نوفق وسنحـاول تدارك هذا الأمـر بعمل مباريات قوية مع فرق أفريقية خلال الشهر الحـالى والشهر المقبل وأتمنى أن نوفق فى برنامج اعداد قوى.

■ **ماهى المراكز التى تنقص الفريق وكيف تعـــمل على استكمالها؟**

□ يجـــيب ضاحكاً: خلال الشهر الأول من عملى فى يوليـو الماضى قمت بتجميع نحـو (٦٠) لاعبا بهدف اختيار الهيكل الأساسى للفريق وقد نجحنا فى اختيار (٢٥) لاعبا أساسيا والآن وبعدما شاهدنا مباريات الدورى قمنا بضم أفضل العناصر ويتوافر حاليا فى جميع المراكز لاعبون جيدون وليس صعبا ان تختار لاعبين فى كل مركز لأنك فى النهاية تختار من قاعدة أكبر والآن لدى ثقة بكافة لاعبى فريقى وان كان هذا لا يمنع ان أختار لاعبين جددا عندما أحتاج لذلك فكرة القدم مثل الحياة تجد فيها الجديد دائما.

لا أخشى الأفيال وهدفى «بكين»!

■ **أنت المدرب الأجنبى الوحيد فى مدربى المنتخبـات الوطنيـة مـاهو مدى التعـاون والتنسيق بينكم؟**

□ كل مدرب يعمل مع فريقه بناء على احتياجاته وسياسته وهناك اتصال دائم مع زملائى المدربين الآخرين من أجل التنسيق وقبل أن أقوم باختياراتى الأخيرة قمت بعقد اجتماع مع الكابتن حسن شحاته من أجل عـدم التعـارض فى ضم اللاعبين ونفس الأمر التقيت اسماعيل يوسف ولا توجد أدنى مشكلة فى هذا الأمر، أما عن كونى المدرب الأجنبى الوحيد فهذا طبيعى لأن معظم منتخبات العالم تستعين بمدربين أجانب وهذا ليس تقليلا من شأن المدرب المحلى وفى البرتغال التى ينتشر مدربوها فى كافة أنحـاء العالم لدينا مدرب برازيلى وهو سكولارى للمنتـخب الوطنى الأول وهذا لا يقلل من كـفـاءة المدربين المحليين.

■ **ما تقييمك للجهاز المعاون الذى يعمل معك لاسيمـا وأنه كانت لديك مخـاوف من المساعدين المصريين ؟!**

□ قبل حضورى للقاهرة لم أكن أعرف أحدا ولكن بعد أول لقاء مع مجدى طلبة المدرب العام وعادل المأمور مدرب حراس المرمى وجدت أن جو العمل جيد وكمدربين توجد بيننا مناقشات كثيرة وهدفنا الوحيد بناء فريق قوى وهذا يتم فى جو عائلى لطيف وأنا من النوع الذى يحب الاستـمـاع للجميع ولا توجد أى مشاكل والآن وبعـد مـرور أربعـة أشـهـر أصبـحت علاقـتنا أفضل ولدينا جميعا إيمان بأن تصبح علاقة الصداقة بيننا دائمة بغض النظر عن العمل.

ويلتقط مجدى طلبة أطراف الكلام ويضيف قائلا: رغم أن هذه هى التجربة الأولى لى مع فينجادا إلا أننى سعيد بها للغاية فهو رجل محترم ومدرب على أعلى مستوى ويتميز بتلقائية والتواضع الشديد علاوة على المرح وخفة الظل وأهم ما يميزه انه ليس ديكتاتورا ويتناقش دائما مع الجهاز المعاون ثم ينفذ ما يراه فى مصلحة الفريق.

■ **بعد متابعتك للعديد من المباريات ماهو تقـيـيـمك لمسـتـوى الدورى ومـاهى أهم السلبيات؟**

□ الدورى المصرى حاليا أفضل من ذى قبل وبالتحديد عندما كنت مـدربا للزمـالك وأصبـحت الآن كافة الفرق تسعى للفوز ولم تعد الأندية الصغيرة سهلة أمام الأندية الكبيرة وأرى أن الدورى يفرز حاليا لاعبين جيدين وهناك خمسة لاعبين فى المنتخب الأوليمبى اعتبرهم من نتاج الدورى العام وسوف يكون لهم شأن كبير أما عن السلبيات فأهمها عدم الراحة بين الموسمين ويجب أن تكون هناك فترة توقف مناسبـة حتى يستريح اللاعبون.

إعداد فريق لن يتوقف ودائماً أتشاور مع المعلم وأبو السباع

إعداد:

طارق العتريس

جورج المصرى

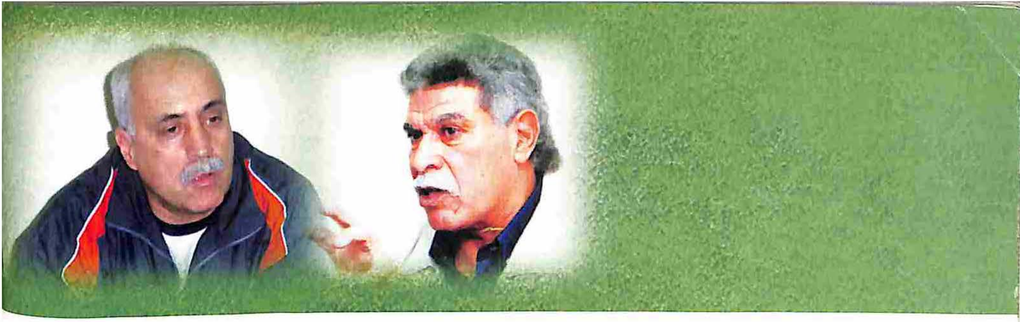
■ **مستر فينجادا بصراحة لماذا رفضت العودة للزمالك وما حقيقة مفاوضات الأهلى معك وهل رشحت كاجودا لتدريب الزمالك؟**

□ بصراحة ودون دبلوماسية أنا لم أرفض العودة للزمالك ولكن بعد عام من عملى فى الزمالك كنت فى فترة راحة بعد عمل مرهق وبالفعل حصلت على راحة لمدة (٦) شهور بعيدا عن الكرة وخلال هذه الفترة اتصل بى مسئولو الزمالك ولم يكن لدى رغبة فى العودة قبل انتهاء فترة الراحة وبعد ذلك عاود الزمالك الاتصال بى ولكن كنت قد ارتبطت بتدريب فريق «أكاديميكا» فى الدورى البرتغالى، ولم يكن من اللائق أن أتركه لأننى رجل أحب الالتزام وعلى فكرة أنا لم أرشح «كاجودا» لتدريب الزمالك ولا أعرف عن هذا الأمر شيئا.. أما بخصوص الأهلى فلا يوجد أى مسئول اتصل بى فى هذا الأمر كما أنه لم يرشحنى جوزيه لخلافته كما يتردد وأرى أن جوزيه مدرب قدير ولايزال لديه الكثير لكى يقدمه للأهلى فى المرحلة القادمة.

■ **هل صحيح أنك مرشح لتدريب المنتخب الأول وان المنتخب الأوليمبى مجرد معبر للوصول لهذا الهدف؟**

□ لا أعرف المستقبل وكل ما اتمناه حاليا ان أذهب إلى بكين كما أتمنى أن يذهب حسن شحاتة إلى غانا وان يحقق الفوز بالبطولة وعن نفسى سأفعل كل ما استطيع وأقدم المساعدة الصادقة حتى يحقق شحاتة البطولة.

وعموما أنا عقدى ينتهى عام ٢٠٠٨ وبعدها أنا حر فى التدريب بأى مكان.



إسماعيل.. الج



في يناير المقبل تتجه الانظار صوب الكونغو الديمقراطية لمتابعة منتخب الشباب وهو يخوض غمار كأس الامم الافريقية للشباب تحت (٢٠) سنة والمؤهلة لنهائيات كأس العالم بكندا والتى سيصعد إليها اعضاء المربع الذهبى. وقبل انطلاق الامم الافريقية التقينا اسماعيل يوسف المدير الفنى لمنتخب الشباب الذى لبى دعوة «الشباب» وحضر الى ملاعب «الشباب» فى الموعد كما هو معروف عنه دائماً بالانضباط والالتزام وأجاب عن الاسئلة الساخنة ولم يهتز عندما واجهناه بكتيبة الشباب وسألناه عن فرصة منتخبنا فى المنافسة على اللقب وإمكانية التأهل إلى مونديال كندا والصعوبات التى تواجهه فى الفترة الحالية..

■ ما تقييمك لمجموعة منتخبنا للشباب فى نهائيات الأمم الافريقية والتي تضم الكاميرون ونيجيريا وزامبيا؟

□ بلاشك هى مجموعة قوية جداً وتضم اقوى الفرق الافريقية ولكن هذا لايخيفنا علي الاطلاق لاننا ايضاً منتخب قوى ومؤهل للفوز بالبطولة والذى يريد ان يتأهل الى كأس العالم عليه الا يخشى أحداً ويفوز على أى فريق يواجهه ولايفكر فى صعوبة مجموعته وهذا يجعلنى متفائلا بتحقيق الامال المعقودة علينا لان هذه الصعوبة تجعل لاعبى منتخبنا فى حالة تركيز كبيرة وتزيد من التصميم لديهم على الصعود إلى كأس العالم.

■ هل يعنى هذا انك لاتشعر إطلاقاً بالخوف رغم ان الخبراء وصفوا مجموعتنا بأنها مجموعة (الموت)؟

□ لايوجد عندى اوعند اللاعبين أى نوع من الخوف بل على العكس ثقتى كبيرة باللاعبين وفى امكانياتهم الفنية ومشكلة الكرة المصرية منذ قديم الازل اننا نخاف اكثر من اللازم وهذا يؤثر على نتائجنا فى المباريات ويجب علينا ألا نهول أونهون من شأن أى فريق بل نتعامل مع الجميع باحترام مع الوضع فى الاعتبار اننا ايضاً بلد كبير على مستوى الكرة الافريقية.

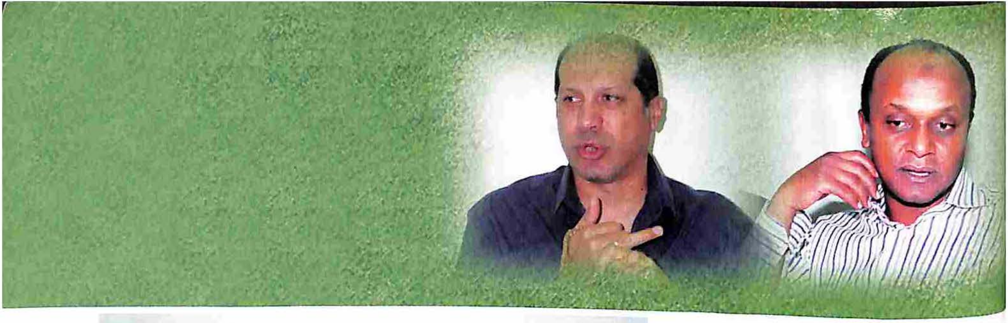
■ هل تتابع منتخبات الكاميرون ونيجيريا وزامبيا وما هى أهم انطباعاتك عنها؟

□ لقد قمت بمخاطبة سفاراتنا فى هذه الدول الثلاث وطلبت منهم توفير أشرطة أخر المباريات لهذه الفرق كما اننا كجهاز فنى سنقوم بمتابعة برامج الاعداد لهذه المنتخبات حتى نراهم على الطبيعة ومن خلال المعلومات المبدئية فإن نيجيريا قوة لايستهان بها لانها البطلة السابقة لبطولة الامم الافريقية على مستوى الشباب ولديهاحوالى(١٨) محترفاً فى اوروبا يليها الكاميرون وزامبيا والبطولة بشكل عام صعبة لانها تضم اقوى ٧ فرق فى القارة بالاضافة إلى الكونغو الديمقراطية صاحبة الارض والجمهور.

■ كيف يستعد منتخبنا لهذه البطولة القوية؟

□ لقد بدأنا برنامج الاعداد فى منتصف نوفمبر المنصرم بلقاء المنتخب الاوليمبى الكويتى ثم بعد ذلك قمنا بأداء مباراة ودية مع احد فرق الدورى الممتاز ومن بداية ديسمبر سيدخل الفرق معسكراً مغلقاً فى الكونغو الديمقراطية التى سوف تستضيف البطولة حتي يتعود اللاعبون على الارض والمناخ ونعيش «جو» البطولة قبل بدايتها الحقيقية فى يناير المقبل وخلال هذا المعسكر سنلعب مباراتين مع المنتخب الكونغولى ثم نعود بعد ذلك للمشاركة فى بطولة شمال افريقيا (١٤) ديسمبر والتى تضم ليبيا والجزائر وتونس وقبل التوجه للمشاركة فى نهائيات الامم سنلعب مباراتين مع منتخب كوت ديفوار و إعتقد ان هذا اعداد كاف جداً للمشاركة اوبالاحرى للمنافسة على البطولة .

■ ماهى اهم المشاكل الفنية التى يعانيها منتخب الشباب؟



ســرىء



إسماعيل محاصر بكتيبة «الشباب»

□ لاتزال لدينا مشكلة فى مركزين فقط وهما الظهير الايسر ولاعب الوسط المدافع واحاول ان اتغلب على هذه المشكلة فى الفترة الحالية من خلال التجوال فى أنحاء مصر لاكتشاف عناصر جديده قادرة على اللعب فى هذين المركزين وبالفعل هناك بعض العناصرالتى اتابعها لحل هذه المشكلة.

■ **المدربون الذين سبقوك فى تدريب منتخب الشباب مثل حسن شحاتة وشوقى غريب حققوا نتائج ممتازة ووصلوا إلى كاس العالم فهل هذا يمثل ضغطاً عليك فى عملك؟**

□ بصراحة أنا لا أفكر بهذه الطريقة ولاأنظر على الاطلاق لمن سبقونى فى هذا المكان اوماذا حققوا فقط كل ما افكر فيه ان اعمل واتعب واجتهد مع فريقى وانا اشعر اننى لا أقصر وثقتى كبيرة بالله الذى لايضيع أجر من أحسن عملاً .

■ **ما اكثر الاشياء التى تقلقك قبل امم افريقيا؟**

□ الثقة الزائدة لدى بعض اللاعبين امام الفرق الأقل مستوى واحاول علاج هذا السلبية بكافة الاساليب من خلال الاعداد النفسى الجيد للاعبين.

■ **وما هى ملاحظاتك على الجيل الحالى من لاعبى منتخب الشباب؟**

□ لقد عملت مع منتخب الشباب الاسبق تحت قيادة حسن شحاتة ومن خلال خبرتى أرى أن هذا الجيل الحالى من اللاعبين لايقل فى المستوى عمن سبقوهم بل ان طموحهم اعلى وامكانياتهم الفنية اعلى وبعد أمم افريقيا سيتألق العديد من اللاعبين لاسيما لاعبى الأهلى مثل محمد سمير واحمد مصطفى ومصطفى طلعت وإننى مندهش لماذا لايحصلون على فرصتهم مع الدرجة الاولى فى أنديتهم رغم مستواهم الراقى؟!

■ **كيف يتم التنسيق مع المنتخب الاوليمبى لاسيما ان هناك لاعبين من الشباب يلعبون للأوليمبى؟**

□ لا توجد أى مشكلة فيما يخص التنسيق مع المنتخب الاوليمبى لاسيما أن مستر فينجادا اكد أن الاولوية دائماً لمنتخب الشباب تحت أى ظرف من الظروف ولهذا ستتم الاستعانة بجهود احمد المحمدى واحمد مصطفى وأحمد خيرى واحمد عادل عبد المنعم مع الفريق فى أمم افريقيا.

منتخب الشباب لايحتاج لمن يشرف عليه

■ **هل يقدم اتحاد الكرة الدعم الكافى لمنتخبكم؟**

□ الحمد لله كل ما اطلبه أحصل عليه وهذا شىء جميل من قبل مسئولى الاتحاد ولايوجد أى نوع من التقصير كما اننا كجهاز لانطلب الكثير ونجعل مطالبنا فى حدود المعقول ومايمكن تنفيذه دون مغالاه أو مبالغة.

■ **ما سبب خلافاتك مع محمود بكر المشرف على منتخب الشباب؟**

□ الخلاف بدأ حينما تحامل محمود بكر على اللاعبين اثناء تعليقه للاذاعة فى لقاء بوروندى وقد أثر هذا كثيراً على اللاعبين لدرجة ان بعضهم بكى ولهذا شكوته لرئيس الاتحاد سمير زاهر الذى قام بعقد جلسة مصالحة بيننا وبصراحة أرى أن المنتخب لايحتاج الى مشرف من اتحاد الكرة.

■ **من هم النجوم الذين ترشحهم للمنتخب الأول فى الفترة القادمة؟**

□ لدى العديد من اللاعبين الذين يستحقون

إعداد:
جورج المصرى

الانضمام للمنتخب الأول مثل احمد عادل عبد المنعم ومحمد سمير واحمد حسن حامد واحمد خيرى واحمد المحمدى والباقون لايقلون عنهم فى المستوى.

■ **لماذا لايوجد فى منتخب الشباب سوى ثلاثة لاعبين فقط من الزمالك مقابل (٨) لاعبين من الأهلى؟**

□ هذه مشكلة كبيرة تواجه المنتخبات الوطنية فى الناشئين والشباب والسبب انه لايوجد ملاعب فى الزمالك صالحة لتدريب الناشئين والشباب ولايوجد امكانات مادية ولهذا لايوجد لاعبون مميزون يصلحون للانضمام للمنتخبات.

■ **ما سبب كثرة الهجوم عليك فى الفترة الماضية؟**

□ ربما لانى أصغر مدير فنى سناً للمنتخبات الوطنية وهناك من يستكثرون علىّ ما أنا فيه وللاسف بعضهم مسئولون فى اتحاد الكرة لاينظرون للأمر من زاوية الكفاءة والعلم ولكن من زاوية ان عمرى كام والمهم لديهم السن وليس أى شىء آخر وانا لا اعير هذا الهجوم أى اهتمام.

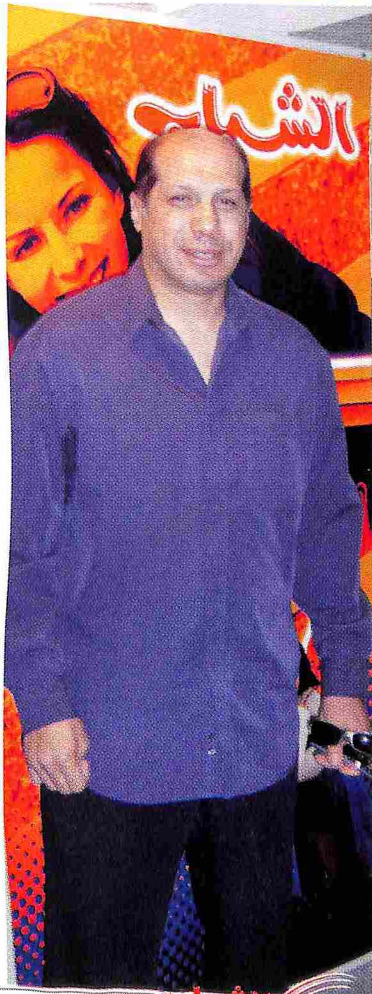
هدفى التأهل للمونديال ولاأخشى الكاميرون أونيجيريا

■ **ماهى خطوتك القادمة بعد انتهاء كأس الامم الافريقية وهل تفكر فى الاستمرار مع الفريق؟**

■ بعد كأس الامم الافريقية والتأهل إلى كأس العالم والاشتراك فيه سوف أترك العمل مع المنتخبات سواء شبابا أو ناشئين او حتى الفريق الأول وسأبدأ فى العمل مديرا فنيا للاندية سواء داخل او خارج مصر.



علاء.. المظل



بعد خروج منتخب الناشئين من تصفيات كأس العالم على يد إريتريا انهالت سهام النقد اللاذعة من كل صوب وحدب على اللاعبين والجهاز الفنى ولم يدرك احد ان هذا الفريق حديث التكوين صغير السن يحتاج إلى التشجيع وليس إلى النقد الهدام الذى وصل إلى حد المطالبة بتسريح الفريق واقالة الجهاز الفنى بقيادة علاء نبيل الذى تحمل الكثير فى الفترة الماضية بعد ان تعالت الأصوات المطالبة باقالته ونسى الجميع ان هذا المدرب الذى تخرج فى مدرسة الجوهرى يستحق ان يدرب افضل واقوى الفرق وانه لولا حبه للتجربة ما استمر ليوم واحد مع منتخب الناشئين تحت (١٦) عاما .. التقينا به قبل ايام من بداية تصفيات البطولة العربية والتى تبدأ فى (١٦) ديسمبر الجارى لنتعرف منه على ما سوف يفعله فى المرحلة القادمة.

■ كيف يستعد منتخبنا للناشئين لتصفيات البطولة العربية ؟

□ ليس لدى برنامج خاص للإعداد وقد قمت بعمل معسكر مغلق للاعبين واستعدادى يسير على النحو العادى بتدريبات مكثفة على فترتين صباحاً ومساءً وذلك لدمج العناصر الجديدة مع الهيكل الاساسى للفريق حيث اننى قمت بضم بعض العناصر الجديدة وسأحاول قبل بدء التصفيات فى منتصف ديسمبر الجارى لعب مباراة او اثنتين مع بعض الفرق المحلية.

■ ما هو تقييمك للمجموعة التى وقع فيها منتخبنا ؟

□ مجموعة ليست صعبة لاسيما ان هناك فريقين سيتأهلان من بين ثلاثة فرق بعد اعتذار اليمن وبالتأكيد فإن فرصتنا كبيرة مع السعودية التى اعتبرها من اقوى الفرق العربية حيث بدأ الاتحاد السعودى تكوين هذا المنتخب قبل (٣) سنوات اما المنتخب السودانى فهو مجروح مثلنا بعد الخروج من تصفيات كأس العالم وارى انه فريق عادى من السهل الفوز عليه .

ولكن الحذر مطلوب واحترام المنافس مطلوب ايضا لكيلا نفاجأ بما حدث أمام اريتريا مرة اخرى .

■ أنت متهم بانك قلت إن مصر بلا مواهب كروية؟

□ لم اقل فى يوم من الايام ان مصر بلد بلا مواهب ولا استطيع ان اقول هذا الكلام لان فريقى به العديد من اللاعبين اصحاب المواهب الحقيقية ولكن للأسف تم تفسير كلامى بطريقة خاطئة عندما قلت إننى لا أجد اللاعب الهداف الذى ابحث عنه ومشكلة الهدافين لا تواجهنى وحدى ولكنها مشكلة الكرة المصرية بشكل عام فى الأندية والمنتخبات ومن شاهد مباراتى امام منتخب تونس فى تونس وهى مباراة ودية لاحظ ان اللاعبين اضاعوا (٨) انفرادات كاملة وهذا ما دفعنى للقول بانه لا يوجد لدينا هداف .

■ كيف ترى اسباب خروجنا من تصفيات كأس العالم أمام منتخب إريتريا المغمور؟

□ بصراحة شديدة « التزوير » حيث ان معظم المنتخبات الافريقية لا تلتزم بعنصر السن وهناك لاعبون عمرهم تخطى العشرين ولا يزالون يلعبون تحت (١٦) سنة ولهذا نجد ان الافارقة يسيطرون على بطولات كأس العالم ولا تستطيع فرق عريقة مثل فرنسا والمانيا وايطاليا ان تنافسهم وانا لا اقول هذا كتبرير للهزيمة ولكن هذه هى الحقيقة التى لا يستطيع احد انكارها .

■ اذا كان الأمر كذلك فلماذا نشارك أصلاً؟

□ خلال فترة مجلس ادارة الاتحاد الاسبق برئاسة اللواء حرب قدم ابراهيم يوسف المدير الفنى للناشئين فى ذاك الوقت تقريراً يوصى فيه بعدم الاشتراك فى هذه المرحلة السنية بسبب التزوير وبالفعل وافق الاتحاد على ذلك ولم نشارك فى آخر (٣) تصفيات افريقية للناشئين ولكن عندما جاء اتحاد زاهر اتفق معى على المشاركة فى هذه البطولة دون النظر إلى النتائج وذلك لاستكشاف افضل العناصر وضمها إلى منتخب



ـسوم!



علاء: صدقونى التزوير سبب خسارتى

إعداد:
جورج المصرى

مواليد ٨٩ المزمع تكوينه واذا نظرت إلى جميع الدول العربية فى هذه المرحلة السنية ستجدها صفراً ولكنهم يعملون من اجل المستقبل.

■ **ألم تر ان تصريحاتك قبل لقاء اريتريا هزت ثقة اللاعبين فى انفسهم ؟**

□ تصريحاتى لم تهز الثقة فى لاعبينا ولكنى كنت أقول الحقيقة فالفريق كان يعانى بالفعل تكرار الاصابات التى تحرمه من عناصر مميزة ولم تكن تصريحاتى من قبيل الخوف ولكنها كانت لتوضيح الحقائق فقد جمعت هذا الفريق فى شهر مارس الماضى ولم ألعب به أكثر من (١٠) مباريات قبل خوضى تصفيات كأس العالم وتخلل فترة اعداد الفريق وجود امتحانات فى مايو ويونيو ولهذا بدأنا فترة الاعداد من جديد وقد كان هدفى من هذه التصريحات ان اوضح الصورة حتى لا يقع لوم على اللاعبين .

لا تظلمونى .. التزوير سبب خسارتى من إريتريا وسننافس على لقب العرب رغم صعوبة المهمة أمام السعودية !

■ **وكيف عالجت اثار الهزيمة من اريتريا على ملعبها لاسيما ان اللاعبين الصغار يتأثرون سريعاً؟**

□ لقد كنت قويا جداً بعد الخسارة رغم انهيار اللاعبين فى غرفة خلع الملابس ونجحت من خلال جلسات العلاج النفسى فى غرس روح التحدى فى نفوس اللاعبين الذين يعتبرون البطولة العربية فرصة لرد اعتبارهم والدفاع عن أنفسهم كلاعبين مميزين .

■ **هل هناك مكاسب رغم الهزيمة والخروج من تصفيات كأس العالم مبكراً؟**

□ بالتأكيد هناك مكاسب عديدة منها اننا نجحنا فى تحفيظ اللاعبين الصغار اللعب بطريقة (٤-٤-٢) ومنتخب الناشئين هو أول فريق مصرى يلعب بهذه الطريقة وعندما يكبر هذا اللاعب لن يكون صعباً عليه أن يستمر على الاداء بهذه الطريقة كما قمت باكتشاف العديد من اللاعبين المميزين من اندية صغيرة مثل نادى قدماء بورسعيد وتعاقدت الاندية الكبيرة معهم. فى هذه المرحلة السنية ليس مهما الفوز او حصد البطولات بل الأهم اعداد جيل جيد للمستقبل وهو ما نجحنا فيه .

■ **ما رأيك فيما يقال انك فشلت فى العمل مع الناشئين ؟**

□ هذه أول تجربة لى مع الناشئين وانا لا انكر هذا ولكننى لم أفشل ويجب ان يتغير المفهوم لدينا فليس شرطا ان المدرب الذى ظل طوال عمره التدريبى يتعامل مع الكبار لا يستطيع العمل مع الناشئين والعكس صحيح، وقد نجحت فى العمل مع الكبار والصغار وانتظروا الحصاد الحقيقى لهذا المنتخب بعد عامين من الآن .

■ **ألست نادما على تجربة تدريب منتخب الناشئين ؟**

□ فى بداية الطريق كنت فى قمة السعادة بسبب هذه التجربة الجديدة ولكننى لا اخفى عليك اننى ندمت بعد ذلك لان الكرة فى مصر مكسب فقط وهذا العمل لو كان مع فريق كبير لكان الحصاد اكبر والنتائج افضل ولكننى مصمم على عدم الانسحاب وتكملة التجربة حتى النهاية.

أشعر بالندم بسبب عملى مع الناشئين فى ظروف صعبة

■ **هل يوجد اهتمام كاف بالناشئين فى مصر برأيك ؟**

□ بصراحة لا يوجد أى اهتمام فلا توجد ملاعب لتدريب الناشئين حتى فى الاندية الكبرى ولو وجدت الامكانيات المناسبة لحققنا الكثير ويجب ان نخطط من الان لمنتخب (٨٩) وان يبدأ فى عمله حتى نستطيع تحقيق نتائج جيدة .

■ **هل توقعت تجديد الثقة بك من قبل اتحاد الكرة ؟**

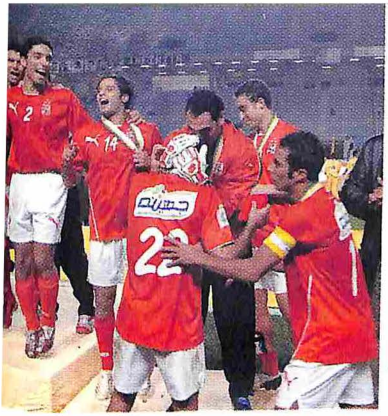
□ بالتأكيد توقعت هذا لان اتفاقى مع الاتحاد منذ البداية على ان اكمل المشوار مع منتخب مواليد « ٨٩ » سواء فاز او خسر منتخب (٩٠) وبالتالى لم يكن لدى أى هاجس بشأن رحيلى وللعلم انا اعمل فى الاتحاد دون عقد رسمى حتى الآن ولن اطلب منهم هذا .

■ **وكيف ترى فرصتنا فى الفوز بالبطولة العربية التى ستقام فى السعودية؟**

□ يجب ان نكون واقعيين عندما ننظر إلى هذه البطولة فهى بطولة لها حساسية خاصة بعيداً عن كرة القدم فكافة الفرق تلعبها تحت شعار لا بديل عن الفوز والمباريات كلها حياة او موت وهناك فرق قوية مثل العراق وسوريا والسعودية وتونس ومع هذا فرصتنا قوية للغاية وطموحى الفوز بالبطولة ولكن هذا ليس سهلاً على الاطلاق .

■ **وأخيراً ماذا استفدت من الجوهرى؟**

□ بمنتهى الفخر انا خريج اكاديمية الجوهرى التدريبية وقد عشت معه فترة طويلة فى منتخبى مصر والأردن تعلمت فيها الكثير فهو اعظم مدرب مصرى وعربى وافريقى وتاريخه خير شاهد على هذا ولن استطيع إحصاء حجم استفادتى من العمل معه.



الإنجازات التاريخية للأهلي غير مسبوقة دون شك ولكن فوزه باللقب الإفريقي في الشهر الماضي زاد رقم بطولاته إلي ٩٨ وإذا كانت أمامه ٣ بطولات محلية في عام ٢٠٠٧ الدوري والكأس وكأس السوبر وخارجيا أمامه بطولتان الأولي شبه مضمونة وهي السوبر الإفريقي وهي مباراة واحدة سيلعبها مع بطل كأس الاتحاد الإفريقي بالإضافة إلي بطولة خامسة وهي كأس العالم للأندية التي سيشارك فيها بعد أيام وفرصة صعوده فيها للدور الثاني ستكون كبيرة لأنه سيلاقي بطل نيوزيلندا أوكلاند سيتي فإن هذا يعني أن الأهلي سيحتفل بمئوية تأسيسه وهو علي وشك الحصول علي مئوية بطولاته ليسجل رقما مصريا وعربيا وإفريقيا غير مسبوق بل لا يوجد أي ناد في العالم احتفل بمئويته ولديه ١٠٠ بطولة .. فهل يفعلها الأهلي؟

إعداد :
وليد فاروق محمد

قلعة البطولات !

" مائة عام من الانتصارات و الإنجازات .. هذا هو باختصار عنوان النادي الأهلي المصرى " هذا هو التعليق الذي وصفت به وكالة الأنباء الفرنسية فوز الأهلي باللقب الإفريقي وعندما نتكلم عن بطولات الأهلي لابد أن ندرك حقيقتين تؤكدان عراقة هذا النادي أن مصر ظلت سنوات طويلة لديها محليا بطولتان فقط علي عكس إنجلترا مثلا التي يوجد بها ٤ بطولات كبري محلية كما ان الأهلي قاطع البطولات الإفريقية فترة طويلة وكذلك البطولة العربية حاليا ويضم سجل بطولات المارد الأحمر لقب الدوري المصري ٣٢ مرة وكأس مصر ٣٤ مرة منها بطولتان بالاشتراك مع الزمالك بالإضافة إلي كأس السوبر المصري ٣ مرات ولقب دوري أبطال إفريقيا ٥ مرات أعوام ١٩٨٢ و١٩٨٧ و٢٠٠١ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ ولقب كأس الكؤوس الإفريقية ٤ مرات أعوام ١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٩٣ كما فاز مرة واحدة بلقب بطولة الأندية العربية البطلة عام ١٩٩٦ ومرة واحدة بلقب بطولة الأندية العربية بطلة الكؤوس عام ١٩٩٥ وحصل علي كأس النخبة العربية مرتين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ وكأس السوبر الإفريقية مرتين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ وفاز بالكأس الأفرو-أسيوية مرة واحدة عام ١٩٨٩ وكأس الجمهورية العربية المتحدة مرة واحدة في عام ١٩٦١ وفاز بكأس السلطان ٧ مرات ودوري منطقة القاهرة ٥ مرات هذا بالإضافة لبطولة فريدة يعتبرها عشاق الأهلي ضمن خزائن فريقهم وهي الكأس الافرو-أوروبية بعد الفوز علي نادي القرن الأوروبي ريال مدريد في عام ٢٠٠١ ولكي ندرك قيمة هذا الإنجاز الكبير نلقي نظرة علي تاريخ الأندية الكبيرة علي مستوي العالم وما حققته من بطولات. سجلات الاتحاد الإسباني تقول: إن برشلونة هو النادي الوحيد في العالم الذي تجاوز الرقم مائة من البطولات قبل احتفاله بمئوية تأسيسه فقد تأسس عام ١٨٩٩ وفي رصيده ١٨ مرة دوري و٢٤ بطولة كأس و٥ بطولة كاتالونيا ولقبان في دوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب في كأس الاتحاد الأوروبي ومرتان كأس السوبر الأوروبي و٤ مرات كأس أبطال الكؤوس الأوروبية ٣١ كأس رامون دي كارانزا المجموع حتى هذه الدرجة هو ٨٩ بطولة ولكن توجد بطولات أخري يحملها النادي في خزائنه لم يحدد الفيفا موقفه منها خاصة وأنها أشبه بالبطولات الإقليمية أو لا تزيد على مباراة واحدة بين الفريق الإسباني وفرق أمريكا الجنوبية وهي ٢٠ لقبا في الكأس اللاتينية و٢ كأس إيفا دوارتي و٣ كأس مارتيني وروسي و٢ كأس العالم المصغر و١ كأس خوان جامبر و ٣ دوري البحر المتوسط. نادي جلطة سراي التركي أكبر وأشهر فريق كرة قدم هناك احتفل بمئويته في العام الماضي وكل ما تحمله خزائنه هو الفوز بالدوري التركي ١٦ مرة بالإضافة إلى كأس الاتحاد الأوروبي وكأس السوبر الأوروبي عام ٢٠٠٠ وكأس تركيا ١٤ مرة أي ٣٢ بطولة. ريال مدريد نادي القرن في أوروبا والذي تأسس عام ١٩٠٢ فاز بكأس أبطال أوروبا ٩ مرات في

الأهلى..















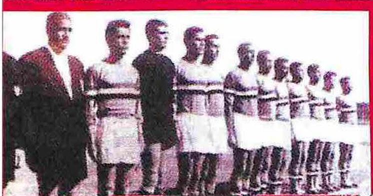




تاريخه وفاز بلقب الدوري المحلي ٢٩ مرة في تاريخه كما حصل على كأس الملك ١٧ مرة والكأس القارية ٣ مرات وكأس الاتحاد الأوروبي مرتين وكأس السوبر الإسباني ٦ مرات وكأس الأندية الأسبانية مرة واحدة أي ٦٧ بطولة. سيلتيك الاسكتلندي تأسس عام ١٨٨٨ وهو أول فريق بريطاني فاز بدوري أبطال أوروبا وكان ذلك عام ١٩٦٧ حصل على الدوري الإسكتلندي ٣٩ مرة وحصل ٣٣ مرة على كأس اسكتلندا أي ٧٣ بطولة بايرن ميونخ أشهر نادي كرة قدم ألماني تأسس في ١٩٠٠ وفاز بلقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات وفاز بالدوري الألماني ١٩ مرة وكأس ألمانيا ١٢ مرة وكأس الكؤوس الألمانية بين بطل الدوري و الكأس ٤ مرات وبطولة كأس الدوري المصغرة ٦ مرات وكأس الاتحاد الأوروبي مرة واحدة وكأس الكؤوس الأوروبي مرة واحدة وكأس العالم للأندية مرتين أي ٤٩ بطولة. أما الأرسنال والذي تأسس في ١٨٨٦ فقد حصل على الدوري الإنجليزي ١٣ مرة وعلى كأس الاتحاد الإنجليزي ١٠ مرات ومرة واحدة كأس أوروبا لأبطال الكؤوس أي ٢٤ بطولة تشيلسي الذي احتفل بمئويته في العام الماضي لم يفز بالدوري سوي مرتين بمعدل مرة كل ٥٠ عاما إنتر ميلان سيحتفل بعد الأهلي بشهور قليلة بمئويته وفاز بالدوري الإيطالي ١٤ مرة وكأس أندية أوروبا مرتين وكأس الاتحاد الأوروبي ٤ مرات وكأس السوبر الإيطالي ٣ مرات. أياكس تأسس في ١٩٠٠وفاز بما مجموعه ٧٩ كأسا على المستويات المحلية والأوروبية والعالمية وطبعا هذه الأرقام لا تحمل أي مقارنة بين مشوار الأهلي في بطولاته من الناحية الفنية وطبيعة المنافسة وقوة البطولة وبين ما واجهته هذه الفرق في بطولاتها المحلية والقارية ولكننا نتحدث عن أرقام فقط سيتذكرها التاريخ بعيدا عن مقارنات لا مجال لها .

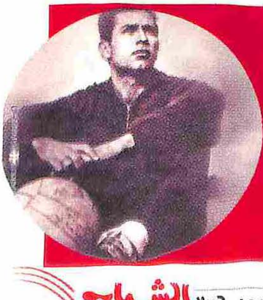
أرقام مذهلة !

وعلي مدي تاريخ الأهلي ارتبطت باسمه أرقام قياسية عجيبة بالفعل فبعيدا عن تفرده في عدد بطولاته علي المستويين المحلي والعالمي نجد مثلا ان الأهلي هو النادي الوحيد في العالم الذي يصعد لنهائي البطولات القارية ٦ مرات متتالية وهو أكثر الأندية حصولا على لقب أحسن هجوم بالدورى العام ٢١ مرة وأكثر الأندية حصولا على لقب أحسن دفاع بالدورى ٢٥ مرة ولم يخسر خلال موسم كامل ٥ مرات وهو أقل الفرق التي تدخل مرماها أهداف في موسم كامل ففى موسم ٧٦/١٩٧٥ استطاع الأهلى أن يسجل إنجازا حيث دخل مرماه هدفان فقط فى ٢٣ مباراة صالح سليم هو صاحب الرقم القياسى فى إحراز أهداف فى مباراة واحدة فى الدورى العام وهو سبعة أهداف فى مرمى الإسماعيلي الأهلى هو صاحب الرقم القياسى العالمي فى إحراز الدورى بفارق نقاط عن اقرب منافسيه وكان ذلك في موسم ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥ حيث كان الفارق بينه وبين إنبي صاحب المركز الثاني ٣١ نقطة ! وهو صاحب الرقم القياسى فى الجمع بين بطولتي الدورى و الكأس ١٢ مرة وهو صاحب الرقم القياسى فى عدد لاعبيه الذين اختيروا ضمن منتخب إفريقيا برصيد ١٦ لاعبا الراحل ثابت البطل احتل المركز الثاني على مستوى حراس المرمى في العالم على مر التاريخ عندما حافظ على نظافة شباكه لمدة





١٤٨٦ دقيقة متتالية في موسمي ٧٥- ٧٦و٧٦-٧٧ كما ضمت القائمة اسم حارس مرمى الأهلي السابق إكرامي والذي جاء في المركز الرابع عشر على العالم على مر التاريخ بعدما حافظ على نظافة شباكه لمدة ١١٣٣ دقيقة متتالية في موسمي ٧٦-٧٧ و٧٧-٧٨ وأيضا ضمت أحمد شوبير حارس مرمى الأهلي السابق الذي جاء في المركز السادس والعشرين بعدما حافظ على نظافة شباكه لمدة ١٠٥٧ دقيقة متتالية في موسمي ٩٣-٩٤ و٩٤-٩٥ اغرب تسديدة لركلة جزاء شهدتها



100X100..

الملاعب المصرية كانت في مباراة الأهلي والمنيا موسم ٦٢-١٩٦٣ و تحديدا ٢ نوفمبر ١٩٦٢ حيث مرر صالح سليم الكرة إلي محمود الجوهري الذي سددها في الشباك محرزا هدفا صحيحا. الأهلي هو صاحب الرقم القياسى فى إحراز الأهداف فى موسم واحد و هو ٦٩ هدفا تم إحرازها فى ٣٤ مباراة فى موسم ١٩٧٤/١٩٧٥ ليحتفظ الأهلى بالرقم القياسى للوصول لنهائى كاس مصر و هو ٤٤ نهائيا من إجمالي ٧٤ بطولة بنسبة ٥٩٪ وهو رقم قياسي عالمي أحمد بلال صاحب الرقم القياسى العالمي فى نسبة التهديف فى المباريات الدولية وهى ١٧ هدفا فى ١٦ مباراة متتالية بنسبة تزيد على الهدف فى المباراة الواحدة رفعت الفناجيلى صاحب الرقم القياسى فى لعب المباراة النهائية لكاس الأمم الإفريقية بثلاث مشاركات أعوام ١٩٥٧. ١٩٥٩ و ١٩٦٠. مشاركة حسام حسن وميلا و كوندى من الكاميرون و رشيدى يكينى من نيجيريا وحقق الأهلي رقما قياسيا غريبا وهو الفوز بستة أهداف مرة واحدة كل موسم في بطولة الدوري وعلى مدار المواسم الستة الأخيرة كما أن مانويل جوزيه دخل التاريخ لأنه أول مدرب في العالم يحصل علي بطولة قارية ٣ مرات في غضون ٥ سنوات كما سيكون أول مدرب يشارك في كأس العالم للأندية مرتين وهو المدرب الوحيد الذي جمع كل البطولات في موسم واحد والمدرب الوحيد الذي حقق الفوز علي الزمالك٤ مرات في موسم واحد منذ عام١٩٤٨ .

هل يخترق العملاق الأحمر حاجز المائة بطولة وهو يحتفل بمئوية إنشائه؟

٣ مواقف تكفي !

من الصعب الحديث عن مئوية الأهلي سواء في تأسيسه أو بطولاته دون الحديث ولو سريعا علي محطات ربما لا يعرف الملايين من مشجعيه عنها شيئا ويكفي هنا الإشارة لثلاثة مواقف تدل بالفعل علي قيمة هذا النادي .. فقد سافر فريق النادى الأهلى عام ١٩٤٣ إلى فلسطين تلبية لدعوة الأندية الفلسطينية لتعزيز موقفها فى مواجهة الأندية الصهيونية وقتها رفض اتحاد الكرة الذى كان يترأسه محمد حيدر باشا ياور الملك فاروق سفر بعثة الأهلى إلى فلسطين بضغط من السلطات البريطانية إلا أن مختار التتش جمع فريق الأهلى وسافر بصورة غير رسمية ليلبى دعوة بالمخالفة لقرار اتحاد الكرة الأمر الذى ترتب عليه شطب فريق النادى الأهلى كله ! وظل الأهلى محروما لعدة أشهر من اللعب حتى قرر اتحاد الكرة العفو عن لاعبيه شريطة أن يحضر لاعبو الأهلى إلى مقر اتحاد الكرة وتوقيع اعتذار رسمى وأسف على السفر إلى فلسطين دون موافقة اتحاد الكرة! وبالفعل ذهب كل اللاعبين تنفيذا لتعليمات محمد حسنين باشا رئيس النادى الأهلى آنذاك باستثناء لاعب واحد هو مختار التتش الذى أرسل برقية إلى رئيس اتحاد الكرة محمد حيدر باشا يقول فيها: لقد ذهبنا إلى فلسطين فى مهمة وطنية. وهو موقف من العار الاعتذار عنه وبناء عليه فإنه لا يشرفنى الانتماء لاتحاد كرة يترأسه أمثالك! وأصيب حيدر باشا بصدمة فتم شطب مختار التتش إلا أن هذا الموقف كان كفيلا بترسيخ مواقف مبدئية سار على نهجها بعد ذلك قيادات الأهلى .

واقعة تاريخية ثانية تدل على جذور القيم فى تاريخ النادى الأهلي فى عام ١٩٢٨ خسر الأهلى فى نهائى كأس مصر أمام الترسانة فرفض كابتن الفريق حسين حجازى الصعود للمقصورة الرئيسية لتسلم ميدالية المركز الثاني احتجاجا على التحكيم! كان حسين حجازى وقتها أعظم لاعب فى مصر ورغم ذلك اعتبرت إدارة النادى الأهلى آنذاك تصرف حسين حجازى شائنا وفقا لمعايير الروح الرياضية فاجتمعت لجنة الطوارئ المكونة من رئيس النادى وأربعة أعضاء وقررت فى نفس الليلة إيقاف حسين حجازى ستة أشهر! وتصادف وقتها أن مصر كانت مشاركة فى دورة امستردام الأوليمبية وكان حجازى كابتن الفريق الذى تعول عليه مصر فى تمثيل مشرف مع مختار التتش! وحدثت ضجة وتدخل وسطاء وطلبت اللجنة الأوليمبية من النادى الأهلى العفو عن نجم مصر الكبير لأن مصلحة مصر تستوجب مشاركته فى بطولة الدورة الأوليمبية وهو الهداف الذى يحسب له مدافعو الكرة فى العالم ألف حساب غير أن النادى الأهلى لم يرضخ للضغوط التى مارسها اتحاد الكرة ومعه اللجنة الأوليمبية وقتها قال رئيس النادى الأهلى جعفر والى باشا أن تخسر مصر بطولة العالم لكرة القدم أفضل من أن تخسر الأخلاق والروح الرياضية فقد تأسست الرياضة على الروح الرياضية!

وحكاية ثالثة .. في ١٧ يونيو ١٩٧٩ تولى الكابتن حسن حمدى منصب مدير الكرة بالأهلى وكان أصغر من شغلوا هذا المنصب فى الأهلى والأندية المصرية حيث لم يكن قد أكمل عامه الثلاثين بعد وقتها أشفق عليه الكثيرون لأنها واحدة من المهمات الصعبة حيث يتولى مسئولية قيادة أكبر وأقوى فريق فى مصر.. ولكنه نجح باقتدار فى قيادة سفينة الأهلى للعديد من البطولات حيث حقق الأهلى معه الفوز بدرع الدورى ٦ مرات وبكأس مصر ٤ مرات ولقبه الأفريقى الأول بالفوز بكأس الأندية أبطال الدورى عام ١٩٨٢ وأبطال الكئوس ثلاث مرات أعوام ٨٤ و ٨٥ و ١٩٨٦ ولا ينسى له أحد قراره التاريخى الذى اتخذه قبل لقاء الأهلى والزمالك فى دور الـ ٨ لكأس مصر عام ١٩٨٥ بإيقاف ١٥ لاعبا من نجوم الفريق لمدة شهر وهو القرار الذى باركه مجلس إدارة النادى وخاض باقى مباريات المسابقة بفريق الأمل المكون من لاعبى تحت ١٩ و٢١ سنة وحقق الصاعدون المفاجأة وهزموا الزمالك ٣/٢ تحديدا فى يوم ٤ أغسطس عام ١٩٨٥ وكان الزمالك وقتها مكتمل الصفوف ويضم نجوما من ألمع لاعبى مصر .

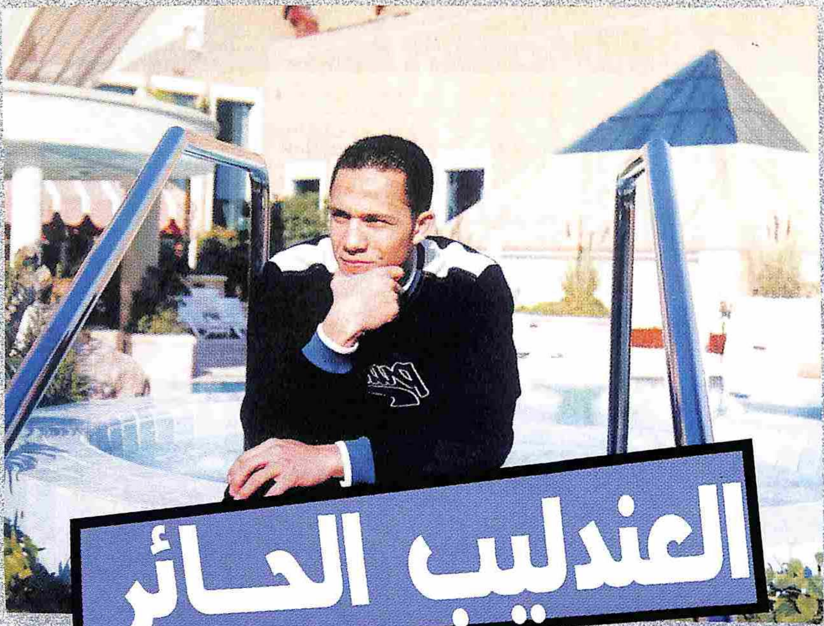
المئوية .. والقمة !

والذي قد لا يلاحظه الكثيرون أن مئوية الأهلي ستصادف العيد المئوي لديربي القاهرة والذي يجمع أهل القمة الأهلي والزمالك ولقاءات الأهلي والزمالك مجموعها١٢٥ لقاء ما بين ودي ومحلي وإفريقي ,فقد لعب الفريقان ٩٩ مباراة في الدوري و١٩ مباراة في كأس مصر ومباراة واحدة في السوبر المصري ومباراة في السوبر الإفريقي ومباراتين في دوري أبطال إفريقيا و٦ مباريات ودية وللأهلي الأغلبية في الفوز في٤٧ مباراة بينما فاز الزمالك في٣٥ مباراة وتعادل الفريقان في٤٣ مباراة القمة الأولي كانت في١٠ ديسمبر عام١٩٤٨ في أول دوري وانتهت بتعادل الفريقين٢/ ٢وقد أقيمت علي ملعب الزمالك بميت عقبة أما اليوبيل الفضي للقمة فقد جاء بتاريخ ١ ديسمبر أيضا عام٦١ وفاز فيها الأهلي بثلاثة أهداف مقابل لاشيء وأحرز أهداف الأهلي صالح سليم ومحمود الجوهري وطه إسماعيل أما اليوبيل الذهبي والمباراة رقم٥٠ فكانت مباراة الدور الثاني لموسم٨١/٨٢ وتعادل فيها الفريقان بدون أهداف ويحمل موسم٩٤/٩٥ اليوبيل الماسي والديربي رقم٧٥ بين قطبي الكرة المصرية في مباراة الدور الثاني وتعادل فيها الفريقان بهدف لكل منهما أحرز الهدفين مدافع في كل فريق سجل للزمالك نبيل محمود وللأهلي إبراهيم حسن والطريف أن أول مباراة أقيمت بين الفريقين كانت في٩ فبراير١٩١٧ وكانت مباراة ودية أقيمت علي ملعب الزمالك بميت عقبة وانتهت بفوز الأهلي بهدف نظيف .

٩٨ بطولة فى خزائنه وأمامه ٥ بطولات خلال ٧ أشهر .. ومئوية مباريات القمة !







العندليب الحائر

العندليب عبد الحليم على لايزال يعيش حالة من الحيرة وعدم الرضا عن النفس ممزوجة بشيء من اليأس ولكن دون احباط بسبب سوء طالعه مع التهديف بعدما طالت فترة صيامه عن هز الشباك هذا الموسم.. رغم امتلاكه لحاسة المهاجم الهداف الذى يعرف طريق المرمى ويخشاه المدافعون والحراس.. التقت «الشباب» بالعندليب فى حوار اتسم بالتلقائية اعلن من خلاله اصراره على استعادة ذاكرته التهديفية من جديد لكى يغرد ويمتع ويفرح جماهير الزمالك وجماهير المنتخب الوطني، فكان لنا معه هذا الحوار:

حوار:
شيرين أبو شعيشع

■ **ما سبب صيامك عن التهديف طوال الفترة الماضية؟**

□ بصراحة شديدة ليست لدى اجابة صريحة ومحددة عن هذا السؤال ولكن مادمت لاعب كرة قدم اذن انا معرض لمثل هذه الفترات وهذا شيء طبيعى بالنسبة لرأس الحربة ومع هذا فاننى احاول تعويض عدم التهديف فى العديد من المباريات بالتمرين الجيد والتركيز والاهم ان اكون راضيا عن نفسى، وهناك امثلة كثيرة من لاعبين كبار وعالميين يصومون عن التهديف لفترة ثم يعودون لاسترداد ذاكرة التهديف مرة أخرى ولذلك فاننى لا اشعر بالقلق.

■ **لماذا أنت بعيد عن الإعلام**

□ أنا فى الاصل لا اقرأ جرائد لكنى فى الوقت نفسه احترم الاعلام جدا وسمعت انهم كتبوا عنى كلام كويس فى الفترة الماضية بالرغم من عدم احرازى لاهداف واشكرهم فانا احترم النقد البناء لانه يدفعنى الى الامام.

■ **متى ينتهى التعاقد بينك وبين الزمالك؟**

□ بعد عامين كاملين، اى بنهاية الموسم القادم.

■ **هل تفكر فى الاحتراف؟**

□ بالطبع وبالفعل جاءتنى عروض جادة من الامارات وتركيا لكن الزمالك متمسك بى ولا استطيع ان ارفض له طلبا.

■ **ماذا تعلمت من ابنيك على وحبيبة؟**

□ على وحبيبة نعمة من الله وأعتبرهما أحلى حاجة فى حياتى وبصراحة هما سبب ارتباطى بالبيت ورغبتى فى العودة بسرعة بعد التمرين لكى العب معهما اطول وقت ممكن.

■ **هل تتمنى ان يصبح على لاعب كرة؟**

□ انا عانيت كلاعب كرة بقدر شهرتى، فهناك العديد من التجارب القاسية التى لا اتمنى أن يمر بها ابنى لكن عندما يكبر سأترك له المجال الذى يختاره ولكنى سأنصحه لكن فى النهاية القرار قراره.

■ **من هو صديقك المخلص فى الزمالك؟**

□ جميع لاعبى الزمالك اصدقائى لكن اصدقائى «الأنتيم» من خارج الوسط الرياضى.

■ **ماهو القرار الذى اتخذته ثم ندمت عليه؟**

□ الحمد لله ربنا دائماً يلهمنى الصواب فأنا مداوم على صلاة الاستخارة ثم استشارة المقربين بمعنى اوضح لا يوجد قرار مصيرى اتخذته ثم ندمت عليه.

■ **اين تذهب عندما تشعر بالضيق؟**

□ اذهب فوراً الى المسجد لأصلى ركعتين لله.

■ **لاعبو الزمالك دائماً متهمون باختلاق المشاكل.. فلماذا؟**

□ لان نادى الزمالك كبير ومسلط عليه الضوء، وبصراحة يجب على كل لاعب توجد بينه وبين مجلس الادارة مشكلة أن يتكتم التفاصيل ويجب أن تكون هناك ضوابط معينة تمنع ادلاء اى لاعب بتصريحات تتعلق بمشاكله للإعلام. حتي لاتكبر المشكلة.

■ **ماذا يشغلك فى الوقت الحاضر؟**

□ كل مايشغلنى هو أن احافظ على مكانى فى الفريق واحقق بطولات تحسب لى.

■ **هل شعرت بالقلق بعد طلب كاجودا التعاقد مع مهاجمين جدد؟**

□ عمرى ما اتهزيت فالأرزاق على الله كما ان الفريق يضم العديد من المهاجمين، وفى رأيى ان الزمالك لايحتاج لاى مهاجم اخر!

■ **ما الذى تكشف عنه لأول مرة لجماهير الزمالك من خلال «الشباب»؟**

□ اكشف لجماهير الزمالك انى كنت سبب التعاقد مع عمرو زكى واقنعته بالتوقيع للزمالك وقلت له «تعالى يا عمرو معانا فى الفريق» ولم افكر فى الغيرة بهذه الطريقة فنجاح عمرو من نجاحى وهذا هو المطلوب.



الستة الكب

في العاشر من ديسمبر الحالى تنطلق النسخة الثانية من بطولة كأس العالم للأندية والتى يمثل أفريقيا فيها النادى الاهلى وللمرة الثانية على التوالى وهوالوحيد الذى سبق له المشاركة فى النسخة الأولى أمام خمسة فرق أخرى جديدة لم تشارك من قبل وهى برشلونة الاسبانى بطل أوروبا وانترناسيونالى البرازيلى بطل أمريكا الجنوبية وأوكلاندسيتى النيوزيلندى بطل أستراليا والأوقيانوس وكلوب أمريكا المكسيكى بطل امريكا الشمالية وتشونبوك الكورى بطل أسيا. بجانب الأهلى بطل أفريقيا. وقد يتساءل البعض لماذا تحتضن اليابان مونديال الأندية للمرة الثانية وليس لديها فريق يابانى يشارك فى البطولة ولماذا لا يستضيف الأهلى هذه البطولة العالمية. والاجابة ببساطة شديدة ترجع لارتباط الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» مع احدى شركات السيارات اليابانية الشهيرة بعقد رعاية لمدة ٣ سنوات لايزال يتبقى منها العام القادم ايضاً.

وفى اليوم العاشر من ديسمبر الجارى سيشهد العالم افتتاح المونديال عندما يواجه فريق تشونبوك موتورز الكورى فريق كلوب أمريكا المكسيكى والفائز فيها سيلاقى فريق برشلونة الأسبانى يوم الاربعاء الثالث عشر من ديسمبر وفى يوم الاثنين الحادى عشر من ديسمبر - ويبدو ان رقم (١١) بات هو رقم الحظ للأهلى لانه اليوم الذى احتفظ فيه باللقب الافريقى فى ١١ نوفمبرالماضى فى موقعة رادس الشهيرة بقيادة المحبوب ابو تريكة - الاهلى سيواجه فى الحادى عشر من الشهر الجارى فريق أوكلاند سيتى النيوزيلندى والفائز منهما - ونتمنى أن يكون الأهلى - تنتظره مواجهة عظيمة وصعبة أمام إنترناسيونالى يوم الخميس فى الرابع عشر من ديسمبر وهى المواجهة التى تتشوق جماهير مصر لمتابعتها باهتمام وفى هذا التقرير نقدم لقراء «الشباب» لمحات خفيفة عن الفرسان الستة الذين سيتنافسون على لقب المونديال الثانى فى اليابان.



1 الفارس الأحمر

ونبدأ من الفارس الأحمر الاهلى صاحب الرقم القياسى العالمى - والذى يسجل حضوره للمرة الثانية على التوالى وبعد أن نجح فى تخطى عقبة الصفاقسى القوى حيث يسعى أبناء الأهلى بقيادة البرتغالى جوزيه فى تحسين صورته فى هذه البطولة ومحو الذكريات السيئة التى تركها فى بطولة العام الماضى عندما خسر المباراتين اللتين لعبهما أمام اتحاد جدة بطل آسيا السابق وسيدنى أستراليا بطل أستراليا واحتل بسببهما المركز الاخير ويتوقع الخبراء والنقاد والمحللون أن يحقق الأهلى نتائج أفضل ويتخطى أول محطة بسلام امام أوكلاند النيوزيلندى ولم لا والاهلى يضم بصفوفه عناصر على أعلى مستوى من المهارة والخبرة امثال ابو تريكة وعصام الحضرى.. وعماد متعب والنحاس العائد من الاصابة وبركات الجاهز ومن ورائهم الجهازالفنى الكفء بقيادة البرتغالى مانويل جوزيه أحد أفضل المدربين الاجانب فى تاريخ الكرة المصرية بالاضافة الى ادارة قوية تساند فريقها الي اقصي درجة ولهذا زادت هذا العام مساحة التفاؤل ولكن دون ثقة زائدة أو غرور وهو مايحاول الجهاز الفنى تفاديه هذا العام. من خلال الاعداد النفسى والذهنى للاعبين وألا يكون هناك إفراط أوتفريط مع ضرورة التعامل مع أوكلاند المجهول باحترام وثقة.

2 أوكلاند النيوزيلندى

فريق حديث العهد بعالم كرة القدم حيث انشئ عام (٢٠٠٤) ويشارك فى هذه البطولة للمرة الأولى، فى تاريخه مثل الآخرين وهو ايضا أول فريق نيوزيلندى يشارك فى كأس العالم للأندية وذلك بسبب انسحاب الجارة الأكبر استراليا من القارة وانضمامها الى القارة الآسيوية، ومنذ انشاء هذا الفريق الوليد وهو يحصد كافة البطولات التى شارك بها ويبدو انه ولد عملاقا ويسير بخطوات عملاقة وليس ادل على هذا من تمكنه من الفوز بالدورى والكأس فى نيوزيلندا خلال العامين السابقين ويغلب على الفريق الذى يقوده المدرب الانجليزى روجر ويلكنسون والذى سبق له تدريب فريق كريستال بالاس الانجليزى طابع اللعب الانجليزى كما ان اغلب لاعبيه انجليز سبق لهم اللعب فى الدورى الانجليزى وعلى رأسهم اللاعب الخطير نيل سايكس وهو لاعب وسط مهاجم وسبق له اللعب فى نادى شيفلد ويتميز بالسرعة والتصويب الجيد على المرمى ويعتمد عليه مدربه بشكل اساسى فى نقل اللعب وبناء الهجمات المرتدة السريعة.



3 تشونب

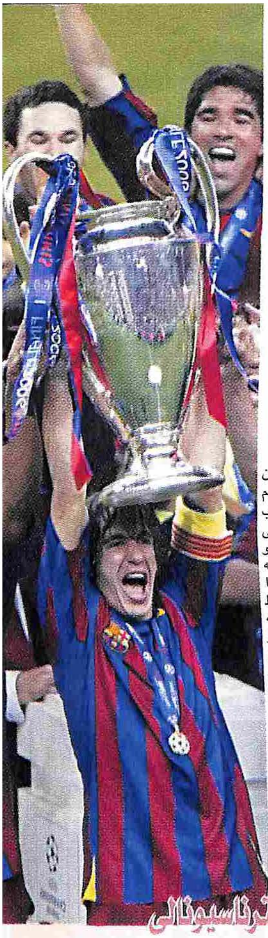
والفارس الثالث فريق تشونبوك موتورز الكورى والذى ينتمى لإحدى الشركات الكبرى فى مجال السيارات نموذج جيد للكرة الآسيوية التى تتميز بالسرعة فى الأداء والروح القتالية العالية والاصرار على الفوز وهو ما وضح فى نهائى بطولة الأندية الآسيوية حيث انتزع الكأس فى الثوانى الأخيرة من بين انياب الكرامة السورى الذى كان قاب قوسين أو ادنى من الفوز بالبطولة

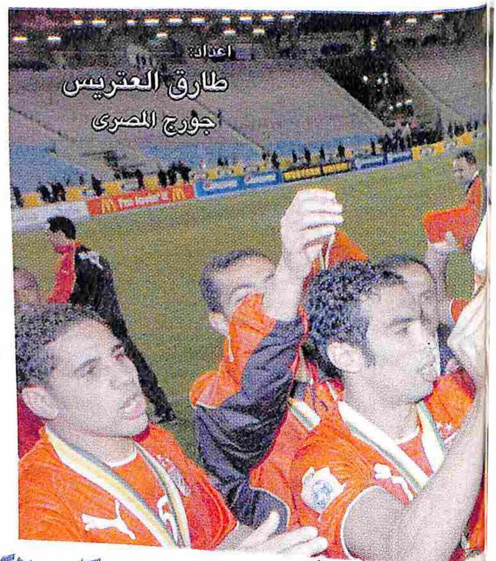




ـــار فى مونديال اليابان

اعداد:
طارق العتريس
جورج المصرى





ـــوك الكورى .

لولا تدخل النجم البرازيلى الخطير «زى كارول» والذى يشبه فى ادائه النجم الكبير رونالدو مع الفارق فى المستوى ويعتبر كارول هداف الفريق احد اهم الأوراق فى يد المدرب «تشوى كنج هى» ويضم الفريق العديد من اللاعبين الأساسيين فى المنتخب الكورى مثل يونج كى وكيم هيونج هو وسوكيم وجين شو والحارس العملاق «كون سون» ويأمل المدرب أن يستطيع فريقه تحقيق المعجزة والفوز بالبطولة.

4 كلوب المكسيكى

والفارس الرابع كلوب المكسيكى الذى ينتمى لكرة أمريكا اللاتينية فقد حصد بطولة الكونكاكاف دون هزيمة واحدة وذلك بفضل الرجل النحيف وهو اللقب الذى يطلق على المدرب «لويس فرناندو تينا» الذى تولى تدريب الفريق قبل البطولة مباشرة ونجح فى تخطى الأدوار واحدا تلو الاخر حتى وصل الى منصة التتويج ومن ابرز لاعبى الفريق «فابيون باسو» نجم وسط الملعب و«سيلفادور اوتيجا» و«ديجوا يكيبو» و «نيلسون كافاس» ويضم الفريق لاعبين محترفين من الأرجنتين وهما «ماتاى فوسا» و«كاوديو لييز» ويغلب على الفريق الأداء المهارى العالى .



5 برشلونة الأسبانى

بطل اوروبا الذى يضم بين صفوفه صفوة لاعبى العالم وفى مقدمتهم افضل لاعب فى العالم العام الماضى رونالدينهو البرازيلى وهو لاعب عندما يكون فى حالته الطبيعية فإنه يساوى فريقا بأكمله ومعه نجم خط الوسط البرتغالى «ديكو» وسيغيب عن الفريق قوته الضاربة الممثلة فى الكاميرونى ايتو والارجنتينين سافيولا وميسى الا أن الفريق يضم كوكبة كبيرة من النجوم مثل زاميروتا الايطالى الذى حصد كأس العالم والمدافع المكسيكى رافاييل ماركيز وخافيير سافيولا الأرجنتينى وخليفة مارادونا ليونيل ميسى، ويعتبر برشلونة هو المرشح الأول لحصد اللقب واعادة الهيبة للقارة العجوز التى فقدت اللقب فى البطولة الماضية عندما خسر ليفربول الانجليزى فى النهائى من «اويالو» البرازيلى ، ويقود كتيبة برشلونة الرائعة المدرب الهولندى فرانك ريكارد الذى يحلم بحصد هذه البطولة ليضيفها الى الليجا الأسبانية وكأس أبطال أوروبا.

6 انترناسيونالى البرازيلى

بطل امريكا الجنوبية والذى نجح فى حصد كأس الليبرتادوريس بعد منافسة صعبة، وقد سمى النادى بهذا الاسم بسبب محبيه الذين قاموا بإنشائه فى بداية القرن الماضى وقد فضلوا ان يكون اسمه على اسم ناديهم المفضل فى ايطاليا والذى يحمل نفسى الأسم، والفريق الذى يقوده المدرب البرازيلى «ليوجيودى» يعتبر هو المنافس الأقوى على البطولة ومن ابرز لاعبيه جوميراندا ونيلمار المهاجم المميز وهداف الفريق «فرناندو» والذى يعد امل الكرة البرازيلية فى المستقبل، والفائز من اللقاءين سيلعب فى النهائى الذى ينتظره الجميع لمعرفة من هو بطل العالم.










sports

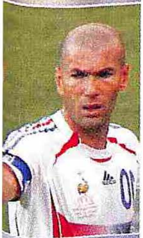
أرقام ـ بطولات ـ انتقالات ..أحداث ..طرائف ..وظواهر رياضية ..وحقائق وأسرار مثيرة من خلف الكواليس ـ نفتش عنها ـ مع كل الألعاب .. فى اى مكان فى العالم. وصور ربما لن تتكرر ولا تشاهدها ..تابعونا شهرياً ونترقب أراءكم واقتراحاتكم ومساهماتكم ..على البريد الإلكترونى.

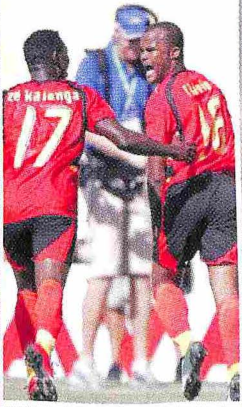
walidf50 @ hotmail .Com.

إعداد : طارق العتريس ـ وليد فاروق محمد

تشابه أسماء !

مجرد تشابه اسماء بالإضافة لخطأ فني داخل وحدات أحد أشهر المواقع الرياضية على شبكة الإنترنت تسببا فى موقف طريف فى الشهر الماضي وذلك عندما نشر الموقع خبرا بعنوان " تشيلسي مهتم بضم فلافيو " ! والغريب أن صورة الخبر كانت لمهاجم النادي الأهلي الأنجولي صحيح " ربنا فتح عليه " وأحرز عدة أهداف بعد صيام طويل ولكن هذا ليس مبررا لكي نصدق إمكانية تعاقده حتي مع فريق أقل شهرة في الدوري الإنجليزي والحكاية كلها أن تشيلسي يحاول مسئولوه حاليا التعاقد مع الإيطالي فلافيو روما حارس مرمى فريق موناكو الفرنسي ,بعد إصابة الحارس الأول للفريق التشيكي بيتر تشيك وبرغم تألق الحارس الثالث البرتغالي هنريك هيلاريو وعودة الإيطالي ماركو كودتشيني من الإصابة إلا أن مدرب تشيلسي خوزيه مورينهو مصمم علي البحث عن حارس جديد وطبعا لم يجد سوي الإيطالي فلافيو وليس المهاجم الأنجولي ! .





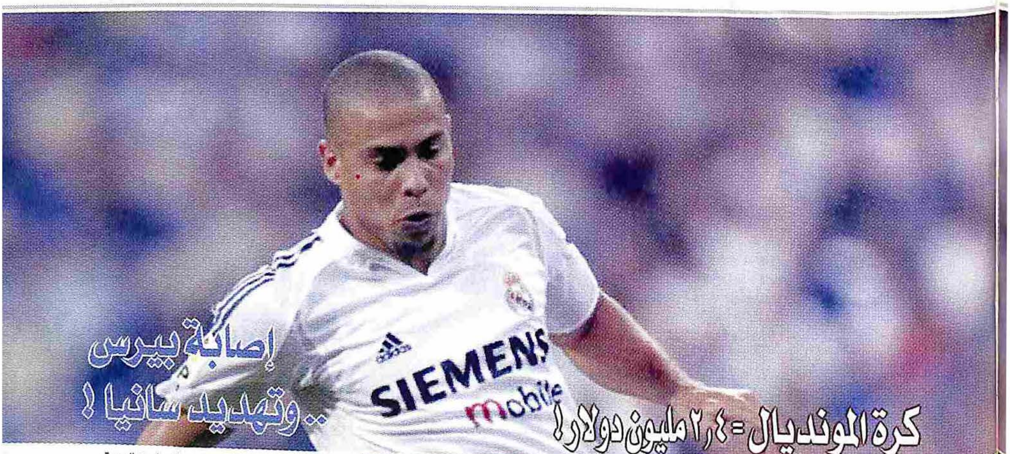


FABIO CANNAVARO

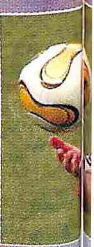
هل يفعلها الساذج؟

من أول مباراة له مع ريال مدريد يبدو أنه نال مكانة مميزة لدي جماهيره لدرجة أنها أجمعت علي لقب واحد له .. الساذج ! بالتأكيد هذه الصفة لا تليق بنجم كبير مثل " فابيو كانافارو " قائد المنتخب الإيطالي الفائز بكأس العالم ولكن أخطاءه المتتالية فى دفاع الفريق الملكي لا تدل على تاريخه سواء مع إيطاليا او اليوفنتوس فريقه السابق الطريف أن كانافارو جاء علي رأس قائمة الأسماء التي تم الإعلان عن ترشيحها للفوز بجائزة الكرة الذهبية السنوية التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" ومن يدري .. فقد يفعلها؟!





كرة المونديال = ٢٫٤ مليون دولار !

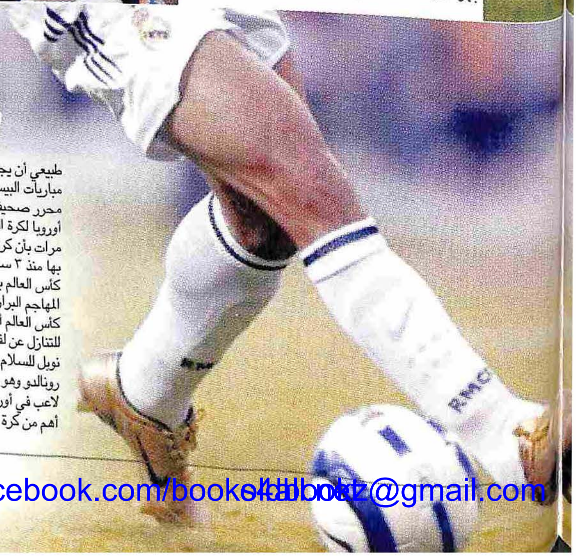


قد يري البعض أنها تستحق أو يري كثيرون أنه رقم مبالغ فيه عموما هي الكرة التي لعب بها نهائي بطولة كاس العالم الأخيرة في ألمانيا فهي آخر كرة لمسها الساحر الفرنسي زين الدين زيدان وهي التي أطاح بها زميله النجم تريزيجيه خارج المرمي في ركلات الجزاء كما قام كل نجوم المنتخب الإيطالي الفائز باللقب بالإمضاء عليها وقد تم بيعها بقيمة مليونين و ٤٠٠ ألف دولار فى مزاد خيري لصالح رئيس الاتحاد القطرى لكرة القدم الشيخ محمد بن حمد والذي سيضعها في بهو مقر الاتحاد لكى يستمتع الزائرون برؤيتها .

إصابة بيرس .. وتهديد سانيا !



نجمة التنس الفرنسية ماري بيرس والصاعدة الهندية سانيا ميرزا .. الأيام الماضية جمعت بينهما بعدما تصدرت صورهما وكالات الأنباء العالمية بيرس من المتوقع أن تغيب عن الملاعب خلال الأشهر الستة القادمة بعد إصابتها بتمزق في الرباط الصليبي للركبة اليسرى خلال بطولة لينز بالنمسا منذ أسبوعين أما سانيا فبعد تأكيدها المشاركة في بطولة هويمان للتنس لمنطقة أسيا والتي أقيمت منذ ٣ أيام في مدينة حيدر أباد جنوب الهند أعلنت عدة أحزاب إسلامية متشددة هناك أنها ستمنعها من المشاركة ولو بالقوة حفاظا علي مشاعر أهالي المدينة بسبب ارتدائها لملابس التنس القصيرة في أثناء اللعب .



رونالدو لا يهتم !

طبيعي أن يجيب رونالدو بـ " لا " إذا سأله أحد الصحفيين عما إذا كان يشاهد مباريات البيسبول مثلا ولكن الغريب أن هذا الرد كان بمثابة الصدمة عندما سأله محرر صحيفة " أيه بي سي " الإسبانية عما إذا كان يشاهد مباريات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أم لا بل وأكمل رونالدو الفائز بلقب أفضل لاعب في العالم ٣ مرات بأن كرة القدم أصبحت تصيبه بالملل وأنه لم يشاهد مباراة كاملة لم يشترك بها منذ ٣ سنوات كاملة وأضاف النجم الكبير أنه شاهد ٣٠ دقيقة فقط من نهائي كأس العالم بين فرنسا وإيطاليا منذ عدة أشهر بسبب انشغاله بمكالمة تليفونية. المهاجم البرازيلي الشهير وهو من أكثر اللاعبين تتويجا بالألقاب في تاريخ بطولات كأس العالم أكمل سلسلة تصريحاته المدهشة فى هذا الحوار بقوله إنه مستعد للتنازل عن لقبي كأس العالم اللذين فاز بهما مع منتخب بلاده من أجل الفوز بجائزة نوبل للسلام وذلك لأن استمتاعه بتدريبات كرة القدم يقل يوما بعد أخر ! كما قال رونالدو وهو سفير للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة إنه مستعد لاستبدال لقبيه كأحسن لاعب في أوروبا بأي جائزة أخري اجتماعية لأن لديه موضوعات أخرى تشغل باله أهم من كرة القدم! .



سؤال يكسف:

هل محمد عطية أفضل مـ

لماذا لم نصوت لاختيار لاعب مصرى فى مسابقة أفضل لاعـ

رائع أن تتبني بعض وسائل الإعلام حملة من أجل حث مشجعي الكرة علي التصويت من أجل ترشيح الساحر محمد أبو تريكة للفوز بجائزة أفضل لاعب في إفريقيا لعام ٢٠٠٦ وذلك في الاستفتاء الذي تنظمه حاليا هيئة الإذاعة البريطانية والذي فاز بجائزته في عام ٢٠٠٥ محمد بركات ولكن للأسف تجاهل الكثيرون استفتاء آخر لا يقل قيمة بل وربما يزيد ينظمه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عبر موقعه علي الإنترنت cafonline.com لاختيار أفضل ٥٠ لاعبا في تاريخ القارة السمراء وبالتالي يكون السؤال: هل محمد عطية والذي قامت الدنيا من أجل تشجيع الملايين لترشيحه في استفتاء ستار أكاديمي عند المصريين أفضل وأهم من صالح سليم أو الخطيب أو حسن شحاتة وإلى من يرجع التقصير في تعريف الناس بهذا التصويت .. الإعلام أم اتحاد الكرة أم الإتحاد الافريقى أم الكل معا؟ شروط الاستفتاء وأهم المرشحين للفوز وتفاصيل كثيرة في هذا التقرير ..



تحقيق:

وليد فاروق محمد

أعلن الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (الكاف) عن تنظيم استفتاء جماهيرى لاختيار أفضل لاعب أفريقى فى الخمسين عاما الماضية وذلك بمناسبة احتفالات الكاف بمرور ٥٠ عاما على إنشائه ونشر الكاف عبر موقعه الرسمى على الإنترنت قائمة تضم ٢٠٠ لاعب أفريقى مرشحين لنيل هذا اللقب من بينهم ٢٠ لاعبا مصريا ويتم إرسال الترشيحات من الجماهير عبر البريد الإلكترونى للكاف caf50@cafonline.com وسيقوم الكاف فى نهاية الشهر الحالى بتقليص القائمة إلى أفضل ٥٠ لاعبا فقط بناء على ترشيحات الجماهير ثم يتم اختيار أفضل لاعب أفريقى فى التاريخ فى السابع من فبراير المقبل وهو يوم الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على إنشاء الكاف وسيكون هذا الاستفتاء الجماهيرى أشبه بالذى نظمه الفيفا وفاز فيه مارادونا بلقب أفضل لاعب فى التاريخ رغم أن الفيفا نفسه منح الجائزة بعد الأخذ بآراء الخبراء للجوهرة السمراء بيليه وقرر الاتحاد الأفريقى تقسيم اللاعبين المرشحين إلى أربعة أجيال الجيل الأول من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٧٠ والجيل الثانى من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٠ والجيل الثالث من عام ١٩٨٠ وحتى ١٩٩٠ والجيل الرابع من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٦ وسيمنح الكاف ٤ نقاط لكل مرشح من الجيل الأول وثلاث نقاط للمرشح من الجيل الثانى ونقطتين للمرشح من الجيل الثالث ونقطة واحدة للمرشح من الجيل الرابع وجاء اختيار الكاف لنظام النقاط حتى لا يحدث ظلم للاعبين القدامى بسبب عدم متابعة معظمهم من الجيل الحديث بالإضافة إلى عدم توافر مادة تليفزيونية لهم بمعنى: لو أن شخصا واحدا اختار نجمنا محمود الخطيب فسيحصل على ٣ نقاط لأن اسمه جاء ضمن الجيلين الثانى والثالث ولو نفس الشخص اختار دروجبا أو إيتو أو مايكل ايسن فسيحصل كل لاعب منهم على نقطة واحدة فقط ! وبالتالى هى مسابقة جماهيرية قائمة على التصويت وحتى تكون هناك مصداقية فهناك نظام إلكترونى سيتم اتباعه للحد من التلاعب فى الإدلاء بأكثر من صوت للبريد الإلكترونى الواحد وقد دخل ٥٨ لاعبا فى كرة القدم من الدول العربية فى هذا السباق لنيل لقب أحسن لاعب إفريقى فى السنوات الخمسين الأخيرة ويمثل مصر ٢٠ لاعبا وهناك نقطة مهمة قد لا تبدو واضحة فى هذا التصويت .. فقائمة الـ ٢٠٠ لاعب التى وضعها الكاف





هى مجرد اقتراحات فنية تتزايد نسبة فوزها ولكن هذا لا يمنع الجمهور من اقتراح أسماء أخرى فمثلا لم يتم فى هذا التصويت ترشيح ثابت البطل وحازم إمام ومحمد أبوتريكة ومحمد بركات ! .

صراع العمالقة!

اللاعبون المصريون المرشحون لنيل هذا اللقب منهم ٤ لاعبين لديهم فرصتان مضاعفتان للفوز حيث وردت اسماؤهم فى جيلين مختلفين .. وسنحاول باختصار تقديم فكرة سريعة عن أهم المتنافسين على الفوز بهذا التصويت..

الجيل الأول من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٧٠ : ويضم ٧ لاعبين مصريين على رأسهم الأسطورة صالح سليم وفاكهة الكرة المصرية على أبو جريشة ونجم الزمالك رأفت عطية والسكندرى الشهير الديبة والهداف الكبير حسن الشاذلى والموهوب رفعت الفناجيلى والعملاق محمود الجوهرى. وينافس هؤلاء نخبة كبيرة من الأفارقة الرواد كما يطلق عليهم لعل أبرزهم الجزائرى رشيد مخلوفى أول لاعب عربى يسجل هدفا فى دورى أبطال أوروبا بالإضافة للكاميرونى فريدريك ندومبى وزميله " جيان مانجا أونجين " الفائز بلقب أفضل لاعب فى أفريقيا عام ١٩٦٠ والكونغولى ماكسيم ماتيسما الذى تألق لاعبا فى بلجيكا ثم نجح كمدرب فى قيادة منتخب بلاده للفوز على المنتخب المصرى فى عقر داره فى قبل نهائى الأمم الإفريقية عام ١٩٧٤ والايفوارى " لورانت بوكو " والذى سجل ١٤ هدفا فى بطولتين لكأس الأمم الإفريقية ولايزال يحمل الرقم القياسى بتسجيل ٥ أهداف فى مباراة واحدة والتى فازت فيها بلاده على إثيوبيا ٦–١ فى بطولة ١٩٧٠ وهناك الغانى " مالك جابر " والذى قاد بلاده لتصفيات أوليمبياد ميونخ وكان صاحب العهد الذهبى لكوتوكو وهذا الرجل له ذكرى سيئة مع المصريين للأسف حيث كان مدربا لكوتوكو عندما هزم الزمالك ٥–١ فى كوماسى ١٩٨٧ كما قاد نفس الفريق للفوز على الأهلى فى نهائى البطولة عام ١٩٨٣ . الجيل الثانى من عام ١٩٧٠ حتى عام









ـن صالح سليم؟

ـب فى تاريخ أفريقيا مثلما فعلنا فى برنامج ستار أكاديمى؟!

١٩٨٠ : ويضم ٦ نجوم مصريين أولهم الكابتن على أبو جريشة والذى تكرر اسمه فى هذه المجموعة أيضا ثم محمود الخطيب وهانى مصطفى وفاروق جعفر ومصطفى عبده وحسن شحاته وينافس نجومنا فى هذا الجيل النجم الأسطورة " روجيه ميلا "وزميله الحارس توماس نوكونو أول حارس مرمى فى إفريقيا يفوز بجائزة أفضل لاعب فى القارة فى عام ٧٩ بالإضافة للكونغولى بول موكيلا أفضل لاعب إفريقى فى عام ١٩٧٤ والغانى كريم عبد الرازق أفضل لاعب إفريقى لعام ٧٨ ونجم أشانتى كوتوكو والمدافع النيجيرى الشهير كريستيان شوكو الذى قاد بلاده للفوز باللقب الإفريقى فى عام ١٩٨٠ وأيضا لا ننسى السودانى " شطة " نجم الأهلى السابق ورئيس القسم الفنى بالاتحاد الإفريقى حاليا والتونسى الشهير طارق دياب.

الجيل الثالث من عام ١٩٨٠ وحتى ١٩٩٠ : وتكرر فيه اسم محمود الخطيب والذى وصل لقمة نجوميته خلال هذه الفترة ويأتى معه ٥ لاعبين وهم إبراهيم يوسف ثم مجدى عبد الغنى وطاهر أبو زيد وأحمد شوبير ثم حسام حسن وينافس نجومنا فى هذا الجيل مجموعة كبيرة من المشاهير ومنهم الجزائرى صلاح أسد الذى قاد بلاده فى مونديال ١٩٨٢ وزميله العملاق " الأخضر بلومى " صاحب الهدف الشهير فى مرمى ألمانيا ولكن يأتى على رأسهم طبعا الموهوب رابح ماجر وهو أحد اللاعبين القلائل الذين وصلوا للعالمية بجدارة وليس بالاسم فقط وتم اختياره كأفضل لاعب عربى فى القرن العشرين وقد لعب لمدة ١٤ عاما دوليا وشارك فى كأسين للعالم عامى ٨٢ و ٨٦ وسجل ٤٠ هدفا فى ٨٧ مباراة وهو صاحب الهدف التاريخى الذى فاز به فريقه بورتو البرتغالى على بايرن ميونخ فى نهائى دورى أبطال أوروبا وهناك أيضا الكاميرونى الشهير " فرانسوا أومام بيك " صاحب الهدف التاريخى فى مرمى الارجنتين فى افتتاح مونديال إيطاليا ٩٠ كما يوجد نجمان من كوت ديفوار هما " عبدالاى تراورى " و " يوسف فوفانا " وأيضا من أبرز أسماء هذا الجيل الغانى الأسطورة عبيدى بيليه والمغربى عزيز بودربالة والحارس العظيم بادو الزاكى وحارس المرمى النيجيرى بيتر روفاى وزميله العملاق رشيدى ياكينى أفضل لاعب إفريقى لعام ٩٣ والذى سجل ٣٧ هدفا فى ٥٢ مباراة دولية وهو رقم قياسى عالمى والزامبى كالوشا بواليا.

الجيل الرابع من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٦ : وتكرر فيه اسم النجمين حسام حسن وأحمد شوبير ويأتى معهما ٣ لاعبين هم هانى رمزى وأحمد حسن وأحمد حسام «ميدو» عموما هذا الجيل هو بحق الجيل الذهبى ومن الصعب بالفعل الاختيار من بين الأسماء الكبيرة الموجودة ضمن التصنيف مثل الكاميرونى صامويل إيتو ثالث أفضل لاعب فى العالم وأفضل لاعب إفريقى لثلاثة أعوام متتالية ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ والإيفوارى ديديه دروجبا نجم تشيلسى الحالى وصاحب إنجاز بلاده فى الصعود لكأس العالم ٢٠٠٦ وحصول فريقه على الدورى الإنجليزى بعد غياب ٥٠ عاما أيضا الغانى زميله مايكل أيسن أغلى لاعب فى تاريخ إفريقيا والذى تعدى ثمنه ٤٥ مليون دولار ومواطنه الشهير " أوسى كوفور " نجم ليفورنو الايطالى حاليا والذى يعتبره الكثيرون أعظم مدافع فى تاريخ إفريقيا كما يوجد نجم جنوب إفريقيا وأفضل لاعب عام ٩٨ ماكارثي والمغربى مصطفى حاجى ومواطنه نور الدين نايبت والنيجيرى صاحب الرقصة الشهيرة دانيال أموكاشى والمعجزة نوانكو كانو وزميله أوستن أوكوشا والكونغولى شعبانى نوندا والسنغالى الحاج ضيوف وطبعا الليبيرى جورج وايا أفضل لاعب فى العالم سابقا.

ميلا ووايا وإيتو ودروجبا وماجر في مواجهة الفناجيلي وأبو جريشة والخطيب وحسام وميدو!

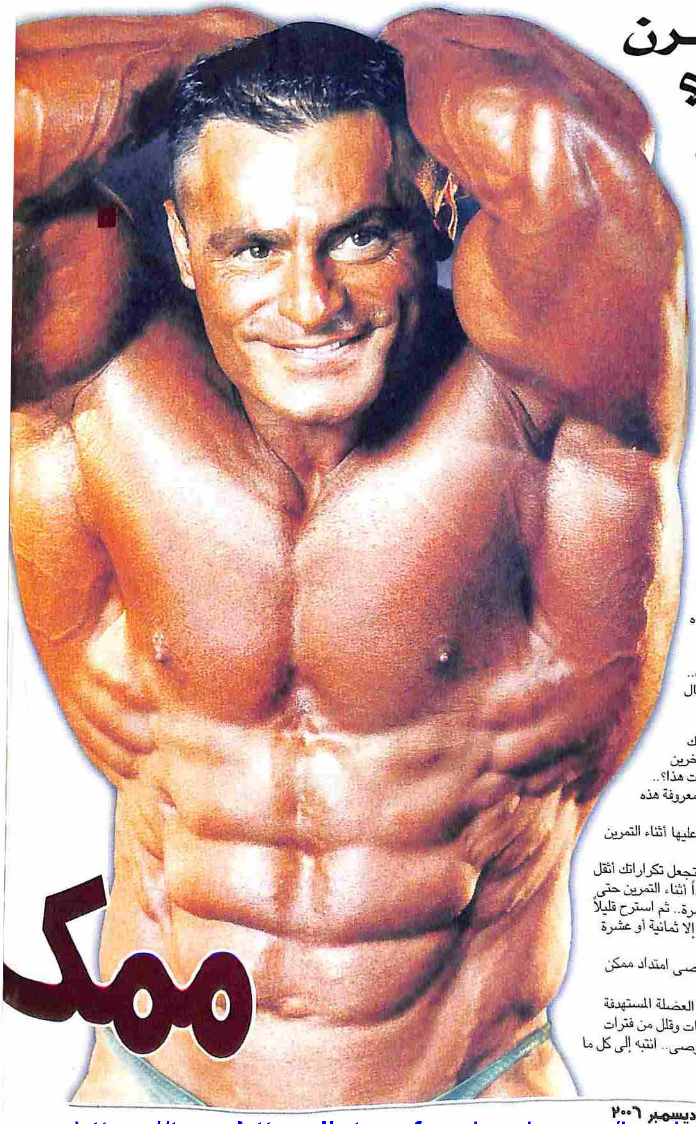






كل واحد فينا من أول يوم دخل فيه الجيم.. من أول تمرينة لعبها.. ودماغه رايحة جاية.. هو أنا بلعب صح؟.. يا ترى التمرينة دى مناسبة لجسمى.. وألعب كام عدة؟.. والوجع اللى فى كتفى الشمال ده طبيعى.. وأنزل للآخر ولا كفاية كدة؟.. ممكن أريح؟ ولا مينفعش.. أنا عايز وزنى ينزل ولا يزيد.. أكل إيه.. وأنام كام ساعة.. نشغل التكييف فى الصالة ولا نقفله.. والكاسيت مهم؟.. نتمرن بالليل ولا الصبح..
هذه الأسئلة وغيرها تصلنا على الميل كل شهر.. وقد سُئلت من قبل لعدد من أبطال اللعبة الذين أجابوا عنها [illegible]

ينفع أتمـــرن فى البيت؟



[١] السؤال الأول الذى يشغل بال الكثير من لاعبى الحديد فى العالم الذين لا يجدون الوقت الكافى للاشتراك فى الجيم والذهاب إليه بانتظام.. هو: أنا ينفع أتمرن فى البيت؟.. هذا السؤال وجهه شاب فى العشرين من عمره «لدوريان ياتس» الحاصل على بطولة مستر أوليمبيا خمس مرات من قبل قائلاً له: إنه يعشق لعبة الحديد ولكنه ليس لديه الوقت الكافى للذهاب للجيم.. لهذا فقد اشترى بارا وبعض الدمبلز ووضعها فى البيت للتمرن بهما كلما أمكن وسمح الوقت ويتساءل أهذا يجدى أم لا؟

وقد فاجأ دوريان فى رده الكثير من أبطال اللعبة الذين يرفضون تماماً فكرة التمرين فى البيت قائلاً:

لو كان الأمر بيدى لنصحت كل لاعبى كمال الأجسام فى البداية وعلى الأقل فى أول سنة من التمرين بالتركيز فقط على البار والدمبلز وابعاد أى أجهزة.. فستتعلم الكثير عن ميكانيكية الحركة أثناء تحريك الوزن أكثر بكثير مما ستتعلمه من الأجهزة.. فثبات وتوازن الجسم شىء مهم جداً أثناء التمرين بالأوزان الحرة.. جاهد للحصول على أكثر شىء ممكن من أقل أدوات متاحة.. هذا سيزيد من قدرتك على الخلق والابتكار أثناء الحركة وهذا شىء مطلوب ومهم جداً وكل هذا لن تجده بالتمرين على الأجهزة فى الجيم.

كلنا من أبطال «المدرسة القديمة» فى لعبة الحديد لدينا وقت معين للتمرين بأقل مما لديك.. فإنى أعلم أن «أدماند تانى» وهو واحد من أبطال التسعينيات فى عالم اللعبة استخدم فى بناء جسده كله دمبلا واحدا وزنه «٣٥» كيلو..

الذى ستتعلمه من الذى تملكه سينمى حسك الديناميكى للحركة وترى الفرق بينك وبين الآخرين عندما تلتحق بالجيم.. فالكل يسألك كيف فعلت هذا؟.. فأجيبهم ببساطة باستخدام وسيلة ثورية غير معروفة هذه الأيام.. لقد «اشتغلت بالموجود».

وهذه بعض النصائح العامة يجب الحفاظ عليها أثناء التمرين فى المنزل:

١ ـ لأنك محدود فى الوزن فيجب عليك أن تجعل تكراراتك أثقل بطرق أخرى.. يجب أولاً أن تبطئ الحركة جداً أثناء التمرين حتى تصل إلى أقصى نقطة ممكنة فى العدة العاشرة.. ثم استرح قليلاً بحيث لا تستطيع أن تعد فى المجموعة الثانية إلا ثمانية أو عشرة أخرى على الأكثر.

٢ ـ فى كل تكرار حاول أن تحصل على أقصى امتداد ممكن للحركة.

٣ ـ حاول أن تركز تماماً أثناء التمرين على العضلة المستهدفة

٤ ـ كلما ازدادت قوتك زد من عدد المجموعات وقلل من فترات الراحة. واعتبر أن كل تمرينة هى درس خصوصى.. انتبه إلى كل ما تقوم به العضلات أثناء العد.


إعداد: أحمد عصمت

العب "باى" على الكابل؟

الكثير من لاعبى كمال الأجسام يرون أن جهاز الكابل استخدامه يقتصر على المبتدئين وانه مجرد تضييع لوقتهم فيما لا يفيد ويجب عليهم الاقتصار فى التمرين على البار والدمبلز والأوزان الحرة.. هل هذا حقيقى؟ تعالوا نعرف رأى رونى كولمان.



يقول رونى: أنا استخدم فقط التمارين التى تزيد الحجم.. وهذا بالطبع يجب أن تفهم منه انى اتمرن على الكابل فى تمرينتى لعضلة الباى بالإضافة إلى البار والدمبلز.. لأن الكابل يساعد على زيادة حجم العضلة.. على الأقل بالطريقة التى أستخدمه بها ليس هذا فقط وإنما يساعد أيضا على اعطاء ابعاد مختلفة فى العرض والإستدارة والامتلاء للعضلة، هذه الفكرة الخاطئة عن جهاز الكابل وأنه فقط يعطى بعض التفاصيل الصغيرة للعضلة ظهرت نتيجة الإحساس الخاطئ للاعب بأنه لم يتعب ولم يبذل من الجهد فى التمرين نفس القدر لو كان تمرن بواسطة الدمبلز أو البار.. وهذا بالطبع يرجع إلى انك أثناء تمرين الكابل انت لا تستخدم جسدك كله فى التمرين فعندما ترفع البار لتلعب به تمرينة "باى" فأنت تستخدم جسدك كله فى المحافظة على الاتزان والثبات وبدون أن تقصد قد تستخدم ظهرك وكتفك فى التمرين. مما يجعلك تنهى التمرين وأنت فى غاية التعب. طبعا هذا لا يحدث أثناء التمرين على الكابل فوقتها سيكون اهتمامك وتركيزك كله مقتصرا على الباى سيبس حين ترفع المقبض الى أقصى قدر ممكن وتنزل به الى اقصى ما تستطيع الى اسفل.

أثناء تمرينة الكابل فإن عضلة الباى سيبس تكون تحت تحكمك الكامل.. ستشعر بكل شد فى الخلايا والألياف وبتدفق الدم فى العروق وبأن الباى تكاد تنفجر من التضخم. وستشعر كأنها تحترق. ولكنك أيضا ستشعر أن جسمك لا يشعر بالتعب وأن الإرهاق كله فى الذراع فقط. وهكذا تنمو العضلة.

هناك علاقة قوية بين القوة وحجم العضلة. فدائما ما أتمرن لزيادة القوة وهذا المبدأ لا يتغير عندما استخدم الكابل. فأنا أتمرن بوزن يكفى لأن أعد به من ١٠ـ ١٥ عدة بالضبط مثلما اتمرن بوزن حر. مع الكابل عندى فرص زيادة لتحكم أكبر وتركيز تام.

أى تمرينة أفضل للظهر؟

السؤال الثانى وجه لرونى كولمان بطل العالم الآن وكان عن تمرين الظهر.. فالسائل يخبره أنه متحير.. فبعض لاعبى كمال الأجسام يقولون إن أفضل تمرين للظهر هو القطنية.. الآخر يؤكد أنه الطرمبة والثالث يصر على أنه الحصان الأرضى ويسأله فى رأيه عن أفضل تمرين للظهر.. وكان جواب رونى هو:

يجب أن ندرك أننا لن نستطيع أن نجزم أى التمارين أفضل بالنسبة للظهر.. فالظهر السليم والجيد يبنى باليقين بأن عضلات الظهر مقسمة لأجزاء مختلفة.. كل جزء له تمريناته وأفضل تمرين هو التمرين الذى يبنى الجزء المراد من الظهر على أفضل ما يكون.. صدقونى لا يوجد تمرين واحد يحرك كل أجزاء الظهر.. بالنسبة لى قد أفضل تمرين سحب البار الواسع من على الأرض ولكن هذا ليس دليلاً على أنه الأفضل.. هناك بعض الحركات الأخرى التى تضرب وتركز على أماكن معينة وعضلات أخرى وهذه أفضل حركات الظهر التى أفضلها أنا شخصياً:



(١) القطنية: أفضل طريقة لتضخيم وتقوية المنطقة أسفل الظهر هى استخدام وزن ثقيل نسبياً أثناء التمرين... فهذا يشعرنى أنه يشد كل عضلات الظهر بدءاً من الترابيس حتى أسفل الظهر.

٢ ـ سحب البار الواسع من على الأرض: هذا يعطى المجنص والعضلات العليا شكلها السميك والقوى. بالإضافة إلى أنه يشغل الترابيس وكلما تمرنت بهذا التمرين ازدادت عضلات ظهرك سمكاً.

٣ ـ الطرمبة أو الـ T بار: إذا كان سحب البار يعطى الحجم والسمك فهذا التمرين يكمل المهمة ويساعدك على أن تقترب وتستهدف بقوة عضلات عليا أكثر فى الظهر ومنتصف الظهر.. فى هذا التمرين أشعر تقريباً بحركة كل عضلة وهى تنقبض وتنبسط.

٤ ـ جذب الكابل من أعلى: يعد المفضل لكثير من لاعبى كمال الأجسام وهذا التمرين يعطى التفاصيل المثيرة للظهر فى أعلاه بالإضافة إلى أنه يوسع المسافة بين المجنص والمجنص ويعرض من شكل الظهر لأقصى قدر ممكن.

٥ ـ جذب الكابل «أمامى»: يصيب المجنص من أعلى ويوسع أيضاً من عرض الظهر.

٦ ـ السحب الأرضى: تمرين كلاسيكى.. يعطى تفاصيل أكثر ويركز على المجنص من أسفل.

٧ ـ لتمرين المجنص بالدمبل الواحد.. بواسطة هذا التمرين يمكننى التركيز على المجنص من فوق أو تحت أو المنتصف من الداخل أو الخارج.. فى المكان الذى أشعر أنه يحتاج لزيادة الكتلة العضلية.. الدمبل يعطيك الحرية فى التحكم أين تدفع الوزن وكيف تستهدف العضلة.

وفى النهاية يجب التنويع بين كل تلك التمارين وهناك تمارين أخرى كثيرة يمكن اللجوء إليها لاستهداف كل سنتيمتر ممكن من عضلات الظهر المختلفة.

نواصل الأسئلة فى العدد القادم.. انتظرونا.



ـن أسأل سؤال؟

إتيكيت إسلامى

اتيكيت زيارة المريض

حرص النبى (صلى الله عليه وسلم) على تعليم الأمة آداب زيارة المريض بهدف الدعاء له ومواساته وتخفيف آلامه حتى ان لزائر المريض أجرا فى زيارته فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : ما من مسلم يعود مريضا مسلما، غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى ، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح.

الضيف الثقيل

كما أن لزيارة المريض اتيكيتا خاصا وآدابا يجب الالتزام بها وأولها عدم الثقل على المريض بطول الزيارة وكثرة السؤال والحديث، والتطفل على أسرار مرضه وأبعاد حالته المرضية إن لم يبح بها بنفسه دون إلحاح من الزائر ، كما يفضل عدم ذكر حالات مشابهة تعرضت للخطر أو المضاعفات أو للموت وإن كان حقا على كل نفس ، فإن الهدف من زيارة المريض مواساته وتخفيف آلامه وليس لومه.

واحة الإيمان

إعداد
خالد بركات

حمزة يوسف .. الأمريكى الباحث عن الحقيقة



كثيرا ما دعا إلى الحوار مع الآخر ..وضرورة التواصل ...وتوضيح حقائق الإسلام ..ولا يخلو حديثه من الدعابة والمرح ..مع بعض القضايا الفلسفية .. والأحداث التاريخية ..وقليل من الدموع التى تعرف طريقها إلى قلبك جيدا ..وسرعان ما تخترقه كلماته لأنه قبل أن يجيد اللغة العربية ..فهو يجيد فن الدعوة إلى الله دون الاعتراف بحدود ولغات وجنسيات .

حمزة يوسف الشاب الأمريكى الوسيم الذى ولد عام ١٩٦٠ باسم مارك هانسن فى واشنطن، ونشأ فى كاليفورنيا فى عائلة أرثوذكسية، ودرس الفلسفة وتعرف وقتها على الأفكار الإسلامية فزاد شغفه للبحث فى الدين الإسلامى فظل يبحث عن الحقيقة حتى وصل إليها فاعتنق الإسلام عام ١٩٧٧ وعمره ١٧ عاما، ثم قرر بعدها السفر إلى الدول العربية لتعلم اللغة العربية لكونها لغة القرآن ، كما درس الدين الاسلامى فى عدة دول عربية منها الإمارات المتحدة والمملكة العربية السعودية ، ثم سافر إلى المغرب وموريتانيا والجزائر ليكمل رحلته لتعلم الدين الإسلامى ، وقد حصل على الشهادات العلمية فى عدة أفرع من العلوم الشرعية من كبار علماء العلوم الإسلامية من عدة دول، كما حصل على درجات علمية فى الدراسات الدينية من جامعة سان جوزيه وبعد أقل من عشرين عاما عاد الشاب الصغير إلى الولايات المتحدة مرة أخرى ولكن بعد أن أصبح أحد أكبر الدعاة المسلمين فى أمريكا والعالم الغربى بشكل عام وله نشاط ملحوظ وشعبية كبيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية باعتباره رمزاً يربط الإسلام بالغرب كما أنشأ معهد الزيتونة عام ١٩٩٦ بكاليفورنيا داعيا إلى إحياء العلوم الإسلامية والحفاظ على طرق التدريس التقليدية، كما قام بترجمة عدة كتب عربية وإسلامية ، كما عمل مستشارا للبيت الأبيض وللجامعة العربية للشئون الإسلامية .

له عدة مواقف تجاه سياسة الولايات المتحدة، فقد أعلن كثيرا رفضه لسياسات الرئيس بوش، إلا أنه لا يرضى أبدا عن بعض العرب المسلمين الذين يراهم« العقبة الأساسية أمام الدعوة الإسلامية فى هذه الأراضى» وقد كانت أكبر الصدمات التى زلزلت الداعية حمزة يوسف هى أحداث ١١ سبتمبر، حيث تفرغ بعدها لتوضيح صورة الاسلام الحقيقية فى محاولة منه لبناء جسر التواصل بين المسلمين و(الآخر) باعتباره أحد عناصر كل من الطرفين!!

فاسألوا أهل الذكر

ما حكم موازاة مصلى النساء فى المسجد لمكان الرجال ؟

من المعلوم شرعاً أن النبى صلى الله عليه وسلم أباح للنساء الخروج إلى المساجد لحضور الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن» وقال صلى الله عليه وسلم : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها» فبين صلى الله عليه وسلم موقف الرجال والنساء فى الجماعة وقد أجمع الفقهاء على أن يقف خلف الإمام الرجال ثم بعدهم الصبيان ثم بعدهم النساء. فالنساء يكن فى آخر الصفوف اتقاءً للفتنة وإذا ضاق المصلى عليهن اتخذ لهن مصلى آخر توسعة للأول وموازياً لصفوف الرجال فإنه يجوز للحاجة تنزيلاً لها منزلة الضرورة ويكون ذلك بضوابطه التى تمنع تقدم النساء على الرجال وعدم رؤية بعضهم البعض الآخر أثناء الصلاة فلابد من وجود الفواصل الثابتة بين مصلى الرجال ومصلى النساء. والله سبحانه وتعالى أعلم

دعاء



اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد على كل حال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق اللهم انا نحمدك ونستهديك ونستعينك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك نشكرك ولا نكفرك
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد فاهل انت ان تعبد واهل انت ان تحمد
اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله اليك يرجع الامر كله لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن اللهم لك الحمد كما هديتنا للاسلام ولك الحمد كما علمتنا الحكمة والقرآن لا اله الا الله المتوحد في الجلال بكمال الجمال تعظيما وتكبيرا المتفرد بتصريف الامور على التفصيل والاجمال تقديرا وتدبيرا المتعالي بعظمته مجدا وعلوا وصلوات الله على نبيه وحبيبه محمد الصادق الامين الرحيم الحليم الحكيم الحي الذي لا يموت .

النبى تبسم

داعب النبى (صلى الله عليه وسلم) الصغير والكبير ولم ينتقص ذلك من قدره الكريم شيئا ، حتى ان انس بن مالك رضى الله عنه وصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) قائلا: كان رسول الله من أفكه الناس وتؤكد ذلك أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها حين سئلت : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا فى البيت ؟ قالت: كان ألين الناس وأكرم الناس، كان رجلا من رجالكم ، إلا أنه كان ضحاكا بساما. ويقول أبو أمامة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أضحك الناس وأطيبهم نفسا.

وعلى الرغم من ضحك النبى (صلى الله عليه وسلم) ومزاحه الا انه لم يخرج عن الفطرة السوية ولم يرتكب ما يرفضه العقل، حتى ان صحابته رضوان الله عليهم استفسروا عن مشروعية الدعابة والمزاح فقال احدهم له صلى الله عليه وسلم « يا رسول الله إنك تداعبنا، فقال : «إنى أمزح ولا أقول إلا حقا» كما وصف النبى (صلى الله عليه وسلم) أيضا بأنه «لم يكن ينبعث فى الضحك» أى لا يسترسل فيه فى غير وقته ومناسبته، إنما كان ضحكه لدقائق للترويح عن النفس ، فقد روى عن على رضى الله عنه: «روحوا القلوب ساعة، فإنها إذا ملت كرهت وإذا كرهت عميت».

تمر ونوى ودعابة

كما لم يكن النبى ضحاكا فقط فى مواقفه مع صحابته وأهل بيته، وإنما كان سريع البديهة أيضا فقد روى صهيب (رضى الله عنه) أحد المواقف اللطيفة مع النبى صلى الله عليه وسلم قائلا: قدمت على رسول الله بالهجرة وهو يأكل تمرا، فأقبلت آكل من التمر وبعينى رمد فقال : أتأكل التمر وبك رمد؟ فقلت : إنما آكل على شقى الصحيح ليس به رمد ، قال : فضحك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكذلك موقفه ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين جلس يأكل تمرا مع سيدنا على بن أبى طالب فكان على يأكل ويضع النوى أمام النبى فقال على للنبى : أكلت كل هذا التمر يا رسول الله ؟!
فرد النبى وأنت يا على أكلت التمر بالنوى ؟!

شباب الصحابة

شاب اهتز له عرش الرحمن

ست سنوات فقط هى عمر الصحابى الجليل سعد بن معاذ فى الاسلام ، فقد أسلم فى عامه الحادى والثلاثين، وفى السابع والثلاثين مات شهيدا.. غيره من شباب قبيلته كان يسعى وراء زعامة قبيلته أو مال وتجارة.. ولكن هذا الشاب الصغير المرفه الوسيم .. مشرق الوجه .. عظيم الشأن لدى اهله خدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والإسلام خلال تلك السنوات القليلة ، فتكونت لهذا الشاب مكانة عظيمة عند رب العرش العظيم ورسوله (صلى الله عليه وسلم).

ولقد شهد لسعد بن معاذ تاريخه الطيب فى نشر رسالة الاسلام حتى أنه حين أوفده النبى الى أهله للدعوة فى المدينة قبل الهجرة قال بجرأة «كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا» فأسلموا فكان من أعظم الناس بركة فى الاسلام، وأقام مصعب بن عمير فى داره يدعو الناس الى الاسلام ، كما كان له نصيب من مواقف الرجال حول رسول الله، ففى غزوة بدر وقف النبى (صلى الله عليه وسلم) يطلب المشورة والرأى من الأنصار فيقول لهم: أشيروا على أيها الناس « فينهض سعد ويقول بإيمان وحماس ورجولة: لقد أمنا بك ، وصدقناك ، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا.. فامض يا رسول الله لما أمرك الله ، فنحن معك.. والذى بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، وما تخلف منا رجل واحد، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا.. ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك.. فسر بنا على بركة الله..» فتهلل وجه الرسول رضا وسعادة وغبطة ، فقال للمسلمين : سيروا وابشروا ، فإن الله وعدنى إحدى الطائفتين .. والله لكأنى انظر الى مصرع القوم..»

وقد تجلت رجولة سعد بن معاذ فى غزوة بدر وأحد والخندق وفى إحدى الجولات تلقت ذراع سعد سهما، فخشى سعد الموت ، لا رهبة منه ولكنه رفع بصره الى السماء وقال : اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فأبقنى لها فإنه لا قوم أحب إلى ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فاجعل ما أصابنى اليوم طريقا للشهادة » ومات سعد كما تمنى .. شهيدا ، فأتى جبريل عليه السلام رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل فقال يا محمد من هذا الميت الذى فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سريعا يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات ، حتى أنهم حين حملوه وجدوه خفيفا فقال النبى (صلى الله عليه وسلم) : إن له حملة غيركم ، والذى نفسى بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد واهتز له العرش .

سعد بن معاذ أحد هؤلاء الشباب الذين تربوا على يدى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكانوا رجالا حملوا الرسالة وصدقوا ما عاهدوا الله عليه.

تواصل على ورق



لبيب السباعى

○○ شهر بالتمام والكمال مر على حكاية ما جرى فى وسط القاهرة وهى الحكاية التى تروى عن مظاهرات للشباب تطارد النساء فتيات أو سيدات.. محجبات أو سافرات.. بمفردهن أو بصحبة زوج أو أب أو أخ.. وهى حكاية تمت روايتها بعشرات الأشكال بين شهود عيان يؤكدون أن ما جرى وسط العاصمة كان حالة انفلات وهياج جنسى فى الشوارع قام الشباب خلاله بتمزيق وتعرية عشرات الفتيات والسيدات وبين من ينفى تماماً وقوع أى حادث من هذا النوع وآخر يؤكد أن ما جرى لم يتجاوز مجرد تزاحم واحتكاك جماهير إحدى دور العرض السينمائى خلال حفل الافتتاح الذى حضره نجوم الفيلم وبينهم راقصة أرادت «تسخين» الأجواء فقدمت رقصة فى الشارع ربما تكون قد أثارت عدداً محدوداً من شباب جماهير العرض السينمائى!!

ورغم مرور شهر بأكمله على حادثة أو حكاية عاصفة التحرش الجنسى فى شوارع وسط القاهرة ورغم خطورة وكارثة الحكاية فإنه لم يتأكد حتى اليوم بصورة كاملة ومطلقة وواضحة حقيقة ما جرى وتفاصيله دون تهوين أو تهويل!!

وتلك مصيبة كبيرة.. فأن نعجز عن الوصول للحقيقة فى حادث من هذا النوع غير المسبوق .. وبهذه الصورة.. حادث لم يقع فى قرية نائية أو فى منطقة عشوائية بل كان مسرحه فى الشارع وفى وسط القاهرة وأطرافه بين مشارك ومشاهد وشاهده عشرات بل ومئات من البشر فهذا أمر يصعب تصديقه أو تخيله خصوصاً ونحن نعلم - أو نفترض - أن مثل هذه المناطق من وسط القاهرة تخضع لمتابعة ومراقبة الكاميرات التليفزيونية على مدار اليوم كما أن هذه المناطق تشهد وجوداً أمنياً مناسباً وحتى لو لم يكن كل ذلك موجوداً فأظن أن أجهزة الدولة قادرة بل وعليها مسئولية كشف تفاصيل مثل هذه الحكاية وحسمها بصورة يقينية!!

أما أن تظل الواقعة أيا ما كانت تفاصيلها بلا معلومات أو تأكيد فهو أمر يثير الأسى والأسف معاً.. والحقيقة أن غياب أو تغييب المعلومات عن عشرات الأحداث على وشك أن يصبح ظاهرة مصرية مألوفة.. ونظرة سريعة على ما أثير على مدى الفترة الماضية من حكايات عن أحداث مثل الفتنة الطائفية أو المصادمات الانتخابية العمالية أو الطلابية تكشف عن أن اللجوء إلى تغييب المعلومات للهروب من القضية بأكملها أصبح إحدى الوسائل المفضلة لدى المسئولين تفاديا لوجع الدماغ!!

ولكن القضية هذه المرة خطيرة وغياب الحقيقة والمعلومة فيها سوف يترتب عليه تلقائياً عشوائية أى محاولة لدراسة ما جرى أو تحديد أسبابه وبالتالى كيفية علاجه. إن مثل هذا الحادث - لو صح وقوعه - يحتم تحركاً سريعاً وموضوعياً من الهيئات والأجهزة والمؤسسات المعنية والمسئولة عن الشباب فى مصر.. وهى لحسن الحظ أو لسوئه بالعشرات ومع ذلك فإن دورها غائب وصوتها خافت وتأثيرها على الشباب هزيل ويقترب من درجة الصفر!! ولكن هذا التحرك السريع والموضوعى سوف يكون بلا جدوى ما لم يستند الى معلومات ووقائع محددة وقاطعة حتى لا نصبح كمن يتعامل مع أشباح وأساطير!

●● كما أن الواقعة بكل ما تحمله من روايات عن انفلات الشباب فى الشارع ومطاردتهم للفتيات والسيدات سواء صدق ما يروى عنها أو كان مبالغاً فيه أوحتى مختلقاً ولم تحدث أساساً فإنها تلفت النظر وتضىء علامات الخطر وتدفعنا إلى الانتباه نحو بعض مظاهر التناقض الفادح والمهول حول مفاهيم الشباب وسلوكياته.. نحن أمام شباب استغرقته وأغرقته مظاهر وعلامات التدين وهذا فى ظاهره أمر جميل ومستحب ولكن للأسف فإنها اقتصرت عند حدود المظهر بل ولم تدرك حتى أن هذا المظهر يستلزم ويفرض الالتزام بمظاهر أخرى . مثلاً فإن انتشار الحجاب بين الفتيات يبدو أحياناً دون ارتباط داخلى بالتدين الحقيقى.. فلا مانع ولا تعارض لدى البعض بين ارتداء الحجاب مع بنطلون خانق من شدة الضيق و «بادى» يفصل معالم الجسد تفصيلاً وبشكل مثير!! وهو حجاب لا تجد الفتاة فيه أيضاً ما يمنع من أن تعانق يدها يد شاب زميل أو صديق أو أن تتركه يحيط خصرها بذراعه أو تميل هى برأسها على كتفه!! وهو حجاب لا يمنع الفتاة أحياناً من ارتياد الكافيهات وإدمان تدخين الشيشة وسط عشرات الشبان أو السهر فى الأماكن العامة - والتى بعضها أحياناً ليس فوق مستوى الشبهات - حتى الساعات الأولى من الفجر!!

هذه المظاهر تكشف للأسف عن جهل فظيع لجوهر الدين وحقيقة التدين.. بداية وقبل كل شىء وحتى لا يساء فهم ما نطرحه نقول: نحن يقينا وبصدق مع ارتداء الحجاب باعتباره فرضاً دينياً ونقدر ونحترم موقف كل فتاة ترتدى الحجاب عن اقتناع ولكن الحجاب وحده لا يكفى لأن هذا الحجاب يجب أن يرتبط بفهم وإدراك واضح لسلوكيات التدين وبوعى صحيح بالقيم والمفاهيم الدينية ودراية بما يجوز وما لا يجوز من سلوكيات ولأن الحجاب فى المشاهد السابقة يسىء إلى صاحبته كما يسىء للحجاب نفسه يصبح ضرورياً مواجهة هذا التناقض وهذا الفهم الناقض لجوهر الدين وكل ما سبق هو مرة أخرى مسئولية عشرات الأجهزة التى تعيش على قضايا الشباب وتستفيد وتنتفع وترتزق من مشاكله دون أن تقدم له شيئاً حقيقياً .. وهى أجهزة تقتصر معرفتها عن شباب مصر ومشاكله على الملفات والتقارير الأكاديمية والأفلام الملونة.. وهى ملفات وتقارير للأسف بعيدة عن الهموم الحقيقية للشباب وقضاياه التى مازالت منذ سنوات تدور فى دائرة البطالة والإسكان والإدمان والضياع وفقدان الأمل فى المستقبل ولم تصل هذه الأجهزة حتى الآن إلى حلول لبعض هذه القضايا.. والخوف كل الخوف من شباب يشعر أن مستقبله غامض فما بالنا لو كان هذا الشباب يشعر أن مستقبله يضيع قبل أن يأتى؟!



عالم الموبايل
بـ ٩٩ جنيه تليفون موتورولا وخط الـو
وكمان شنطه هدية
www.mobinil.com
إلحق العرض
واشترى
لأول مرة
خط الو + موتورولا C117
بالتقسيط
بمقدم ٩٩ جنيه وقسط الباقى كالتالى:
قسط شهرى ٣٥ جنيه لمدة ٣ شهور أو قسط ٢٥ جنيه لمدة ٥ شهور (تخصم من الرصيد)
العرض متوفر بجميع مراكز بيع وخدمة عملاء موبينيل ومراكز البيع المتنقلة ومنافذ
موبينيل المعتمدة بالإضافة إلى جناح موبينيل بكارفور
موبينيل